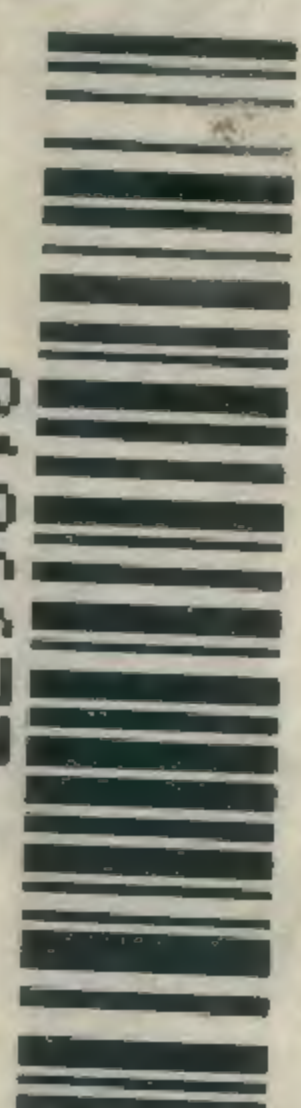




Bibliotheca Alexandrina



0106677

قَالَ شَدَّ الْجَمَانُ فِي التَّعْرِيفِ بِقَبَائِلِ عَرَبِ الزَّفَرَانِ

تأليف
المفتي السيد أبي التَّيَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
١٢٨٢ هـ ١٢٨٢
حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَوَضَعَ فُهَارِسَةً
إِبْرَاهِيمُ الْأَبْيَارِيُّ

الناشر
دار الكتب الحديثة
لصاحبها
توفيق عفيفي عامر
١٤ شارع الجمهورية - القاهرة

الطبعة الأولى
١٣٨٣ - ١٩٦٣

مطبعة الاستعانة
سيديان انعمد ماهر باشا (والمحقق سابقا)
شارع الجهادي ت ٧٩٤٧٩ س. ت ٨٠٧٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

— ١ —

ليس لدى هنا ما أضيفه على ما ترجمت به للقلقشندى هناك في « نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب » الذي حققته منذ نحو من أعوام ثلاثة ، فلقد خرجت منه الطبعة الأولى سنة (١٩٥٩ م) في الشهور الأخيرة منها .

وحين ترجمت هناك للقلقشندى ، عرفت به وعرفت بكتبه^(١) . وعلى المؤلف اليوم هو على به بالأمس ، لا يكاد يكون المزيد يغري بأن نقرده له هنا ترجمة ، كما أفردنا له هناك ترجمة ، إلا إذا أردناها دراسة تستمل من حياته كلها ، ومن كتبه كلها ، ومما كتب عليه كله . وهذا مالا يتفق ومقدمات الكتب ، ويُظن به الإثقال ، كما يبدو نائياً به موضعه .

ولقد وجدتني إن أنا أعدتُ المکتوب هناك بنصّه بَسرت على القارى شيئاً ولم أخالف المنهج ، وإن أنا أعدتُه في نصّ آخر التويت بالقارى وخالفت المنهج . ووجدتني مع سلامة الأولى أسى الظن بالقارى ، وإخاله لن يجمع بين هملين يكمل أحدهما الآخر ، فعدلت عن الأولى بعد عدولي عن الثانية ، وآثرت أن أكل القارى إلى ما كتب هناك عن حياة القلقشندى ، وأن أجعل حديثي معه هنا عن هذا الكتاب « قلائد الجمان » .

وما أظنني أخليت الحديث هناك من شيء عن هذا الكتاب ، وإن كان شيئاً قليلاً لا يستقيم أن يكون تعريفاً كاملاً .

(١) يضاف إلى ما سبق في تقديمي لنهاية الأرب كتب المؤلف يضمها فهرس هذا الكتاب ذكرت في ثناياه .

والحديث عن كتاب في النسب يجر إلى الحديث عن علم النسب ، بل يكاد يكون الحديث عن علم النسب هو المدخل إلى الحديث عن كتاب في النسب ، ويكاد الحديث عن الكتاب دون هذا المدخل يكون حديثاً يُشغل بالتأنيج من غير نظر إلى المقدمات .

ونحن لا نعني هذا الكتاب وحده ، بل نعني ما ألف المؤلف وما وضع في هذا الباب ، نعني هذا الجهد الأخير في هذا الكتاب ، ونعني جهداً له سبقه في كتابه « نهاية الأرب » ، ونعني جهداً آخر سبق هذين الجاهدين متصلاً بهما ، وكان كأنه الفرش لهذا كله ، وأعني به جهد المؤلف في كتابه « صبح الأعشى » .

غير أن ثمة فرقاً بين هذه الجهود الثلاثة : فالجهدان — هنا وفي « النهاية » — استوى لهما كتابان جامعان ، والجهد في « صبح الأعشى » تفرق في أبواب من الكتاب .

وهكذا شغل « القلقشندي » نفسه بالنسب مرات ثلاثاً : مرة أولى في كتابه « صبح الأعشى » كان الحديث فيها مجموعاً حيناً ومبعثراً حيناً آخر ، وتعليه المناسبات وتعليه أبواب الكتاب . وكان الموضوع يستقيم له كتاب ، وكانت المادة المجموعة مرة والمتفرقة مرات تشجع على وضع هذا الكتاب الجامع ، وكان هذا الكتاب الجامع لن يكلف صاحبه غير شيء من التنسيق وشيء من الترتيب لمادة لا ينقصها جمع ولا ينقصها استيعاب .

وهكذا أغرت هذه المادة مؤلفنا « القلقشندي » بأن يعمل فيها يده

ليصور منها كتابا ، وكان هذا الكتاب الذى صورته هو « نهاية الأرب » ،
فى معرفة أنساب العرب .

ولكن ما من شك فى أن هذا التنسيق وذاك الترتيب كشف عن ثغرات
كان لزاما على المؤلف أن يرتقها ليصلح له كتابه ، وكانت المراجع التى اعتمد
عليها هناك فى كتابه « صبح الأعشى » لا تزال مفتوحة بين يديه هنا فى كتابه
« نهاية الأرب » ، فإذا هو يستعمل منها يذكر ما لم يذكر ويكمل ما قد بُتر .

عند هذا كان يجب أن ينتهى جهد « القلقشندي » بالنسب ، أو بمعنى آخر ،
بكتاب فى النسب ، وإن كشفت له الأيام عن جديد فيه كان عليه أن يضم هذا
الجديد إلى مؤلفه « نهاية الأرب » يستدرك فيه ما فاته ، يخط إلى جانب المنقوص
ما يكمله ، ويزيد ما لم يذكر إلى ما ذكر ، يضع هذا وذاك بقلمه فى مخطوطته .

غير أننا رأينا « القلقشندي » يُشمر لجهد ثالث فى النسب يُخرج به كتابا
ثانياً فيه ، يسمى على صورة كتابه الأول « نهاية الأرب » وعلى نهجه :

١ — فمقدمة المؤلف هنا تكاد تكون هى مقدمته هناك ، مع خلاف
فى المهدى إليه هنا والمهدى إليه هناك ، فالمهدى إليه هناك : أبو الحسن يوسف
الأموى عزيز المملكة المصرية ، والمهدى إليه هنا أبو المعالى محمد الجهنى البارزى
الشافعى المؤيدى صاحب دواوين الإنشاء بالممالك الإسلامية . وبعد هذا فالحديث
ينساق على مذاق المهدى إليه هنا ، كما انساق على مذاق المهدى إليه هناك ،
فهذا يليق به غير ما لاق بذاك ، وهذا على صفة تستدعى مقالا ، وذاك كان على
صفة تستدعى مقالا آخر . من أجل هذا مضت المقدمتان مختلفتان بعد أن
بدأتا متفقتين .

٢ — وكما جعل المؤلف هناك خلوة خزانة أبى المحاسن من كتاب جامع

في النسب سبباً في أن يؤلف له كتاب « نهاية الأرب » ، كذلك جعل خلو مكتبة أبي المعالي من كتاب مختصر في النسب سبباً في أن يؤلف له كتاب « قلائد الجمان » .

٣ — وهو في هذا وذاك يلوّن الحديث ، ولكنه ينسى فيستخدم العبارات واحدة في الإهداءين مع اختلاف الرجلين ، ويسوق أبياتاً من الشعر بعينها إلى كل من الرجلين .

وهذا كثير على رجل وصنف بالكتابة وملك زمام القول . ولا ندرى كيف سأغت هذه على لسان « القلقشندي » وكيف سأغت في سمع الرجلين اللذين أهدى إليهما ، يسمع المتأخر ما قيل تقریظاً في متقدم ، ويسمع المتقدم ما قيل فيه يُنقل ليقال في غيره .

وإذا شئنا أن نعذر عن المؤلف في هذه ، ونقول : إنه وضع هذا الكتاب الأخير — أعني قلائد الجمان — قبل وفاته بعامين . إذ قد كان الفراغ منه عام ٨١٩ هـ وكانت وفاته هو عام ٨٢١ هـ ، وكان الرجل مودّعاً لا يقوى على جديد ، ردّنا عن هذا الاعتذار أن مثل ما طلبناه من الرجل لم يكن شيئاً يشق على قريحة « القلقشندي » في آخر حياته ، وهو الكاتب المنشيء ، ثم إنه حينذاك لم يكن قد جاوز الستين إلا بأعوام ثلاثة .

٤ — ومقدمة الكتاب هنا تكاد تكون مقدمة الكتاب هناك ، فالفصول هي الفصول عدداً ، وإن اختلفت كماً ، فهي هنا أقل منها هناك .

٥ — وإذا انتقلنا إلى المقصد هنا نجد يكاد يكون هو المقصد هناك ، فذاك يضم فصلين وهذا يضم فصلين ، والفصل الأول الخاص بالنسب النبوي هناك هو الفصل الأول هنا ، مع اختلاف في الكم قلة وكثرة ، فهو هنا أقل منه هناك ، وإن كان هو هنا أصبح منه هناك . . .

والفصل الثانى الخاص بالقبائل هو بدء الخلاف بين الكتّابين ، فهو هناك مسوق على حروف المعجم ، وهو هنا ينتظم القبائل وما تحتها من عمائر ، وما تنتظم العمائر من بيوتات ، وما تضم البيوتات من أفراد ، فهذا نمط وذاك نمط .

ويكاد النمطان يجمعان مادة واحدة ، ولكن بينهما ثمة خلافاً : فهما يختلفان كثرة وقلة ، قد يزيد ما هناك على ما هنا ، وقد يزيد ما هنا على ما هناك ، وقد تمتد هذه الزيادة ، فإذا هي تزيد أيضاً على ما فى « صبح الأعشى » ، كما يختلفان صحة وتحريراً ، فالسكلام هنا أكثر صحة وأكثر تحريراً .

وهذان اللذان تميز بهما الكتاب هنا أملاهما نضج الرجل ، كما أملت هما تلك النظرة الثالثة لموضوع بعينه .

٦ — والخلاف الذى بدأ مع الفصل الثانى من المقصد امتد إلى الخاتمة :

فالخاتمة هناك تضم فصولا خمسة عن ديانات العرب قبل الإسلام ، ثم عن المفاخرات الواقعة بين قبائلهم ، ثم عن الحروب فى الجاهلية وصدر الإسلام ، ثم عن نيران العرب فى الجاهلية ، ثم عن أسواق العرب قبل الإسلام .

هذه هى خاتمة الكتاب الأول « نهاية الأرب » ؛ أما خاتمة هذا الكتاب فكلها متصل بالمهدى إليه الكتاب ، تعرف به وبآبائه وأجداده ، ثم بسيرته ، ثم بصلة المؤلف به .

وبعد هذا فالمؤلف يسعفنا فى مقدمته لهذا الكتاب بما يحلو لإقدامه على تأليف بعد تأليف حين يقول : وكان كتابى المسمى « نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب » قد احتوى من ذكر القبائل على الجمل الغفير ، وطمع فى الاستكثار فلم يكتب من ذكر الشعوب باليسير ، إلا أن من القبائل المذكورة قوماً أخنى عليها الزمان ، وجُهل حالها الآن فى الوجود والعدم ، فلم تعرف لها أرض ولم يوقف لها

على مكان ، مع أن القَدْر الذى يحتاج إليه كاتب الإنشاء منه إلى الأخذ بتفصيله ، ويضطر إلى معرفة تفريعه وتأصيله ، من يضمه نطاق مملكة الديار المصرية من عربان الزمان ، ومن يكاتب عن أبواب سلطانها أو تدعو الحاجة إلى خطابه في حين أو أوان ، مع من يتعلق بأذيال قبائلهم ممن لم يبلغ مرتبة الخطاب ، أو ينتمى إليهم بمخالفة أو يعتزى إلى قبيلهم بعلاقة بسبب من الأسباب .

وفى الحق لقد تخفف « القلقشندى » فى هذا الكتاب من الكثير مما لا يحقويه زمان ولا يقله مكان ، ولقد ضم « القلقشندى » إلى هذا الكتاب ما يكشف عن صلات وروابط ، ثم لقد أضاف « القلقشندى » إلى كتايبه هذين « صبح الأعشى » و « نهاية الأرب » ، فإذا الذى انتهى إليه هنا من تاريخ الأفراد يزيد على ما انتهى إليه هناك . وحين ننصف هذا الرجل فى عمله هذا الذى جاء مكرراً بهذه تنغم إليها أخرى على إنصافه ، وهى سوقه الأنساب هنا مساقا يملكه العلم لا التنظيم كما انساق هناك ، ولكن هذه التى انضمت مُنصفة يدفعها أن هذا المساق ليس جديداً ، فلقد سبق به كتابه « صبح الأعشى » . غير أننا لا ننسى أن الذى سبق فى « صبح الأعشى » لم يأخذ صورة كتاب ، وكان الموضوع جديراً بكتاب ، ثم كان ما انضم إلى هذا العمل الجديد مع السنين الأخيرة التى عاشها المؤلف حافزاً له إلى أن يفعل فيؤلف ، ففعل وألف .

وأرى الحديث عن الكتابين شغلتى عن أن أبدأ بما أردت أن أبدأ به من حديث عن هذا العلم - علم الأنساب - الذى شغل « القلقشندى » مرات ثلاثاً ، والذى أراه - كما قلت - مدخلاً إلى الحديث عن كتاب فى النسب .

ولقد ساق « القلقشندى » فى مقدمتيه هنا وهناك فى « النهاية » كلمة عن خطر هذا العلم - النسب - عند العرب وتعلقهم به ، درساً واستقصاء لا يفوت علماءهم منه شيء .

ولم يكن غريباً على العرب أن يفعلوا ما فعلوا وأن يُعَنِّوا بما عُنُوا به ، فإلقد كان هذا العلم لهم بمثابة السياج للقبيلة التي كانت مظهراً مُصغراً للأمة . لم يكن الوطن محدوداً تحت أرجلهم بقدر ما كانت القبيلة محدودة ، في حسابهم . من أجل ذلك تعلقوا بالحدود وصُرفوا شيئاً عن غير المحدود ، إذ كان مُحالاً أن تعيش الأمة الصغيرة غير متميزة بُمُيز ، ولقد وجدوا في تلك الصلة الجامعة — صلة النسب — هذا المميز الضابط فشغلوا به شُغلاً كثيراً ، يعرفون به منازل الناس بعضهم من بعض ، يعملون لكل منزلة مكانها ، ويرتبون على كل مكان قدره ، ويرتبون لهذه الأقدار حياتهم أخذاً وإعطاء وحماية ودفعاً . وهكذا حال الأمم حين تتميز : ترسم سياستها مع غيرها ، وترسم حياتها .

هذا هو سرّ عناية العربيّ بنسبه فيما نلّظن في عُصوره الأولى ، حين لم يملك غير هذا النسب مميّزاً ، ودليلنا على ذلك أنه حين شملت هذا العربيّ الحضارة ، وحين استوت الأرض تحت قدميه وبنى وشيّد وعمر ، وحين استقامت له من الأرض مملكة أو دولة محدودة الرسوم معلومة المعالم ، أنسى شيئاً نسبّه وذكر شيئاً أرضه ، وأصبح المجموع كله الذي يدبّ على هذه الأرض وتضمه حدودها بمنزلة واحدة بعد أن كان بمنازل مختلفة وأقدار تتباعد وتقرب ، وأصبح مَن يخرج عن أرضه — وإن كان من نسبه — لا يستوى بمن عاش معه على أرضه ، وإن بعدت منزلته شيئاً عنه في النسب .

وهذا العلم — على قيمته بالأمس ، وقيّمته اليوم عند العربي — له قيمة أخرى حيّة باقية عند الدارسين للأجناس البشرية ، المرتبين على هذه الدراسات أموراً تتصل بالإنسان رُقيّاً وانحداراً ، وتتصل بكل ما له في الوجود ، وما يصدر عنه ، ويتصل بلغته ولسانه .

وما نَظَنَ الْعَرَبِيَّ أَنْسَى هَذَا حَتَّى مَعَ نَظَرَتِهِ الْأُولَى لِهَذَا الْعِلْمِ ، غَيْرَ أَنْ آثَارَ هَذِهِ النُّظَرَةِ لَمْ تَنْتَظِمِهَا دَرَسَاتٌ مُنْتَظِمَةٌ وَلَا مُتَّصِلَةٌ ، بَلْ كَانَتْ لَهَا آثَارٌ مُتَفَرِّقَةٌ غَيْرَ مُتَّصِلَةٍ وَلَا مُتَجَمِّعَةٍ ، وَجَدْنَاهَا أَكْثَرَ مَا وَجَدْنَاهَا فِي الْحَدِيثِ عَنِ اللُّغَةِ وَعَنِ اللَّهْجَاتِ .

وَبِمَنْ حِينَ نَلْتَقِ الْيَوْمَ إِلَى مَا كُتِبَ فِي هَذَا الْعِلْمِ وَدُوْنُ فِيهِ نَزِيدُ أَنْ نَمُتِدَ لَتِلْكَ الدَّرَسَاتِ ، وَنَزِيدُ أَنْ نَضَعَ مَرَّاجِمَهُ الْأُولَى مَقْرُوءَةً بَيْنَ أَيْدِي الدَّارِسِينَ .

وَمَا نَشْكُ فِي أَنْ « الْقَلَقْشَنْدِي » إِلَّا أَحْسَنَ شَيْئًا مِنْ خَطَرِ هَذَا الْعِلْمِ ، وَمَا نَشْكُ فِي أَنَّهُ أَحْسَنُهُ لِهَذِهِ النُّظَرَةِ الثَّانِيَةِ ، فَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ كَاتِبَ دِيْوَانِ الْإِنْشَاءِ ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ بَيْنَ زَحْمَةٍ مِنْ لَهْجَاتٍ أَمَلَتْ مُصْطَلَحَاتٍ ، وَبَيْنَ بَلْبَلَةٍ مِنْ تَعْرِيفَاتٍ تَمَخَّضَتْ عَنْهَا لُغَاتٌ ، رَأَى هَذَا يُعَانِيهِ « الْعَمْرِيُّ » فِي كِتَابِهِ « التَّعْرِيفُ بِالمُصْطَلَحِ الشَّرِيفِ » وَهَانَاهُ هُوَ نَفْسُهُ فِي كِتَابِهِ « صَبِيحُ الْأَعَشَى » .

لَقَدْ كَانَتْ فِي « الْقَلَقْشَنْدِي » رُوحُ الدَّارِسِ فِي ضَوْءِ تِلْكَ النُّظَرَةِ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ تَسْتَوِ لَهُ أَسْبَابُ هَذِهِ الدَّرَاسَةِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَحْسَنَ أَنْ هَذَا الْعِلْمُ — أَعْنَى عِلْمَ النِّسْبِ — مِنَ الْوَسَائِلِ إِلَى تِلْكَ الدَّرَاسَةِ . مِنْ هُنَا كَانَ اشْتِغَالُهُ بِهَذَا الْعِلْمِ يَدُوْنُ فِيهِ أَبْحَاثًا ثَلَاثَةً عَلَى صُورِ ثَلَاثٍ . وَلَقَدْ كَانَ مِنَ الْهَيِّئِ عَلَيْهِ أَنْ يَخْتَارَ مَوْضُوعًا آخَرَ مِنَ الْمَوْضُوعَاتِ الَّتِي امْتَلَأَ بِهَا كِتَابُهُ « صَبِيحُ الْأَعَشَى » فَيُعِيدُ فِيهِ وَيَزِيدُ ، وَلَكِنْ لِهَذَا الشَّغْلِ وَحْدِهِ شَغَلَ « الْقَلَقْشَنْدِي » نَفْسَهُ بِهَذَا الْعِلْمِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُحْسِنُ خَطَرَهُ ، وَكَانَ يَحْسُ أَنْهُ نَقْطَةُ الْبَدَأِ فِي تِلْكَ الدَّرَاسَةِ الَّتِي أَحْسَنَهَا ، وَلَكِنَّهُ عَاشَ وَمَا انْضَمَّتْ فِي ذَهْنِهِ طَرَقُهَا .

وَبِمَنْ الْيَوْمَ نَمْلِكُ مَا لَمْ يَمْلِكْهُ « الْقَلَقْشَنْدِي » مِنْ أَسْبَابٍ ، وَتَسْكَادُ الْخَطَوَاتُ تَكُونُ بَيِّنَةً أَمَامَنَا لِلدَّرَاسَةِ ، غَيْرَ أَنَّنَا فِي حَاجَةٍ إِلَى أَنْ نَمْلِكُ مَا مَمْلِكُهُ « الْقَلَقْشَنْدِي » وَلَمْ يَمْرِفْ كَيْفَ يَسْتَعِذُّهُ وَيَنْتَفِعُ بِهِ النِّفْعُ كُلُّهُ ، نَحْبُ أَنْ نَمْلِكُ

هذه الكتب التي استوعبت الأنساب ، نحب أن نملك منها مجموعة كبيرة ، منها ما خرج مطبوعاً ومنها ما لا يزال دفيناً لم ير النور بعد .

وأنا حين أنشر على الناس هذا الكتاب « قلائد الجمان » ، أريد أن أضم إلى مكتبة الدارسين للنسب كتاباً جديداً ليفيدوا منه في هذه الدراسة التي أرجو أن تكتمل بعد أن تكتمل مراجعها .

وكنت هنا بين يدي خطيت أربع :

١ — أولها خطية تحتفظ بها مكتبة « طلعت » رقمها ٢٠١٥ تاريخ ، وتقع في نحو من عشرين ومائة صفحة في كل صفحة نحو من عشرين سطرًا ، وكلمات كل سطر^(١) نحو من اثنتي عشرة كلمة .

وخطها مقروء ، غير أن جملة من كلماتها رسمت رسمًا فجاءت جوفاء لا تحمل معنى ولا دلالة . ومثل هذا الخط مُضللٌ أكثر التضليل ، وشاق المشقة كلها ، وخادع الخداع كله ، والاهتداء إلى توجيهه ليس باليسير .

وبآخر هذه الخطية ما يشير إلى أن كاتبها — أى ناسخها — فرغ من كتابتها عام سبعة وثمانين وتسعمائة (٩٨٧ هـ) أى بعد نحو من اثنين وثمانين عامًا من الفراغ من تأليفها ، إذ قبل هذه العبارة ما يشير إلى أن المؤلف انتهى من تأليف هذا الكتاب عام تسعة عشر وثمانمائة (٨١٩ هـ) . وهى فيما يبدو أقدم خطية وقعت لنا من هذا الكتاب ، غير أن كاتبها لم يُشر إلى الخطية التي نقل عنها ، أعني خطية بخط المؤلف ، أم عن أخرى بغير خطه .

(١) انظر اللوحة رقم ١ .

والطريف أن هذه الخطية تحمل في آخرها مع تلك الإشارتين إشارة ثالثة أحب أن أثبتها كما وردت وهي : طالع فيه واستخرج من فرائده العبد الفقير محمد مرتضى الحسينى الزبيدى - عفى عنه - سنة ١١٧٤ هـ^(١).

ومعروف أن الزبيدى شارح القاموس وُلد سنة ١١٤٥ هـ ، ومات سنة ١٢٠٥ هـ أى أنه قرأ هذه النسخة وأفاد منها وهو مُشرف على الثلاثين من عمره .

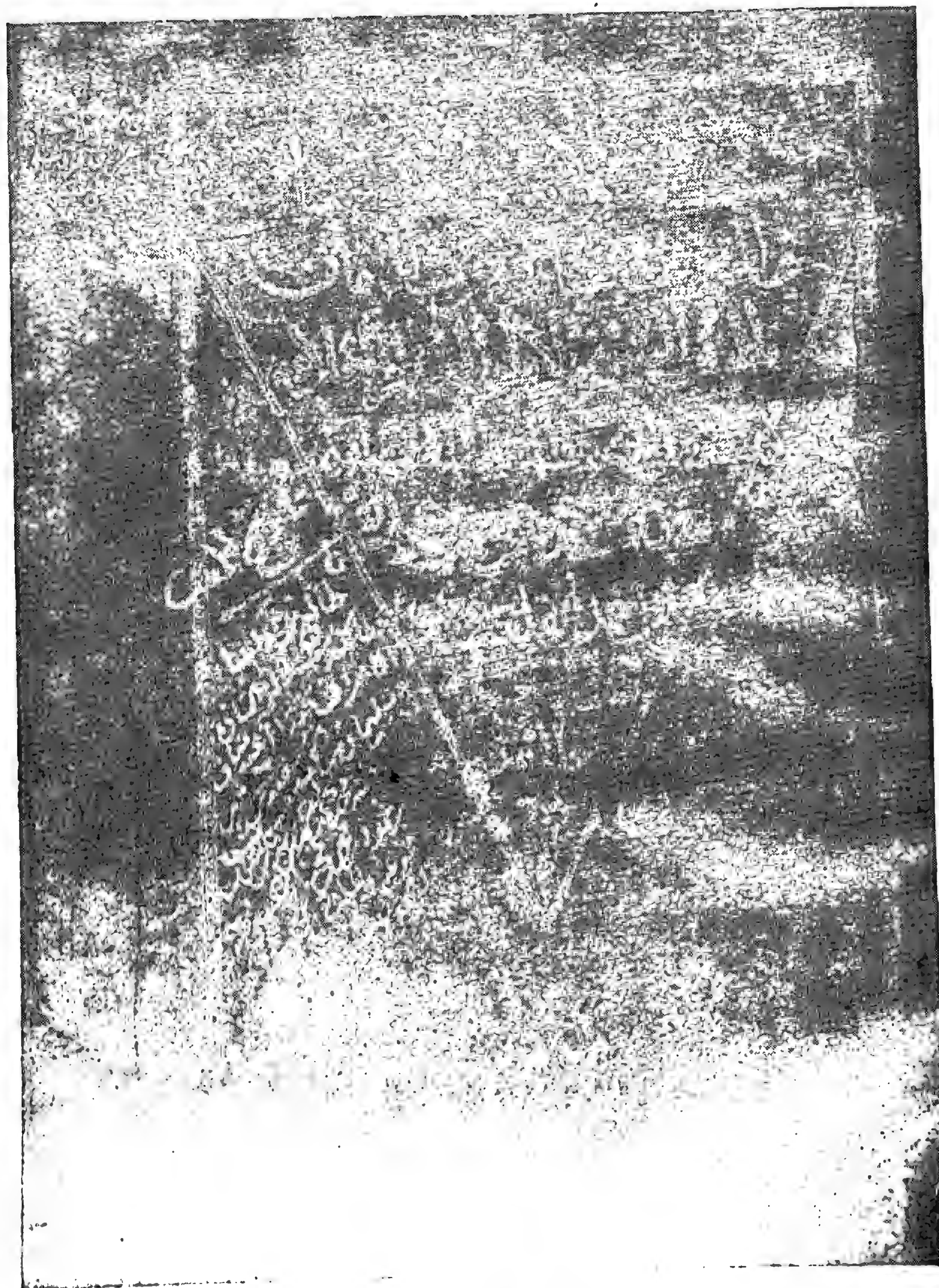
وكم كنا نطمح أن يكون الزبيدى حرّرفى هذه الخطية شيئاً ، أو استدرك فيها على شيء ، ولكنه لم يُثبت على هوامشها تحريراً ما أو استدراكاً ما ، كما هوّدنا فى الكثير مما يقرأ .

٢ — ثانية الخطيتين واحدة تحتفظ بهادار الكتب المصرية بالقاهرة برقم ٢٢٦٥ تاريخ ، كتبها محمد بن عبد الله عفاف المتوفى سنة ١١١٣ هـ ، ثم كتبها عنه محمد أبوجبل سنة ١٣٢٥ هـ ، ثم كتبها عنه محمود حمدي سنة ١٣٥٠ هـ ، وتقع فى نحو من ١١٠ ورقة .

وهذه الخطية تنقص من الآخر جملة من الأوراق ، ثم هى سقيمة السّقم كله . أسلوبها الخطى هو أسلوب الخطية الأولى التى تصوّر الكلمات مرسومة رسماً لا دلالة له ، وهى فى هذا تُربى على اختها ، حتى إنك لا تكاد تجد من بين كلماتها كلمة ذات دلالة ، ولقد حمل هذا الناسخ الثانى على أن يكتب بعض الكلمات كما فهمها ، كما حمل الناسخ الثالث على أن يكتب بعضها كما فهم ، فإذا المنسوخة الثالثة فيها شيء كثير لغير المؤلف^(٢) .

(١) انظر اللوحة رقم ٢

(٢) اللوحان ٣ ، ٤



اللوحة رقم (١)

والله تعالى يحل بوجده الوجود، ويحل بعوده وارده مودة

الاستحقاق فلما يكتمه الملك ولاءه سيد سعد الذائع لمحبه

سعد العود بمنه وكرمه قال مولفه رحمه الله بحج

تاليفه في الثالث عشر من شهر رجب الفرسنة

تسع عشرة وثمانمائة احسن الله عاقبتها

وما بعد ما منه وكرمه ووافق الفراع

من عليه هذا الكتاب يوم الخميس

المبارك سنة سبع

وثمانين وتسعمائة

احسن الله تعالى

خاتما

وغفر لك

والله

مبارك

طالب في استخراج
فوائد البصائر
الفرقة المرقية
الشيخ الزبير بن عتيق
في سنة ١٢٨٨

ومنها

١١١

انما طلع الفرحان للورى مثلاً :
تقوى ساء اذا سدوا فاضلاً :
قد اجمعت في مجازات بلاغها :

ومنها

كل المواني اذا اولوا فلا اسف :
مولاي به قد شرفنا دحلنا :
ورفعت له رقعة استجيبه من بعدني بضر وايض
الى من تقوى به من روى السطوة محمداً بالانضمام الى جنده
والا ليجي الى طله نصراً قبل الارض في هي
من باذن الله راحله واوى الى حرم جارتهم بجمرة
ومر بها اليه بالوصول ونحمله ولازيمنا استجابه
مستجيبين على قول الانزل بالمراتبك عليه خلافاً
ومن قول غيل الاسد اقمع طرق الزباب اليه ومن

تترس بحبه من

وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة في يوم الخميس
المعروف ثاني عشر رجب الفرد من شهر ربيع سنة ثلثه
وعشر ومائة والى من هجرة من له العز والشرق على يد
المفتي الحفيظ المعترف بالانصر محمد بن عبد الله عضاف
له في عمر الله له ولوالديه والمسلمين اجمعين محمد وآله وصحبه
امين صلى الله عليه وعلى خير خلفه محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً في يوم الدين

كتبه محمد ابو جلال وخرج منه ١٤٥٥

٣ — وبعد هاتين الخطيتين خطيتان أخريان تحتفظ الجامعة العربية بالقاهرة بمصورتين لها ، وكلتاها عن خطيتين بالهند :

(١) إحداها : نسخة الناصرية (٥٤ - فيلم ٣٠٨٢) وخطها يكاد يكون مستملى من خطيتنا الأولى - أعنى خطية « طلعت » - فهي كاملة كما أن خطية « طلعت » كاملة ، لا يدفعنا عن ذلك هذا اللبس الذى وقع فيه الكاتب حين أثبت أن مؤلفها هو شهاب الدين محمود بن سليمان الحلبي . وهذه الصفحة الأولى التى تحمل هذا العنوان الخطأ تحمل ترجمة للقلقشندى^(١) .

وقد كتبت هذه النسخة عام ١١٣٩ هـ ، أى بعد كتابة نسختنا الأولى بنحو من قرن ونصف قرن^(٢) .

ويخيل إلى أن ثمة خطية أخرى كتبها محمود بن سليمان الحلبي ، وأن الحلبي هذا نقلها عن خطيتنا الأولى ، وغير بعيد أنه أنسى أن يضع أسم المؤلف ، ولكنه لم ينس أن يضع اسمه ، وحين وقعت تلك الخطية التى هى بخط الحلبي لهذا الكاتب الذى كتبها سنة ١١٣٩ هـ توم أن الحلبي مؤلفها ، فأثبت ما توم . ثم تقع هذه النسخة لقارى على بصيرة فيجب أن يرد الحق إلى نصابه فيترجم للقلقشندى على الصفحة الأولى ، وهو يعنى أن الكتاب له لا للحلبي^(٣) .

هذا ظنى بهذه النسخة ، وأمن أنها منسوخة عن خطيتنا الأولى ، على الرغم من هذا الذى جر إلى هذا الخطأ فى العنوان^(٣) .

(ب) وثانية المصورتين عن مكتبة رضا برامبور بالهند (٣٦٠٧ ب - فيلم ٣٠٣٠)

(١) اللوحة رقم ٥

(٢) اللوحة رقم ٦

(٣) اللوحتان ٧ ، ٨

والظن أن هذه المصورة ذات صلة بالخطية القاهرية الثانية العاقصة ، كما أن المصورة الأولى ذات صلة بالخطية القاهرية الأولى ، فهذه تنقص من آخرها شيئاً كما تنقص الأخرى من آخرها شيئاً ، كما أن نهجها الخطي يكاد يكون هو نهج خطيتنا ، وتكاد تكون أخطاؤها واحدة ، هذا إذا استثنينا ما يكون لكل كاتب من تمويرات يُملئها عليه فهمه للكلمات^(١) .

— ٤ —

وبعد هذا كله فهذا الكتاب بخطياته ، والكتاب الأول بخطياته — أعني « نهاية الأرب » — يشيران إلى شيء واحد ، هو أن الأصلين اللذين نُقلا عنهما كانا لا يُبينان . لا أدري على من تقع تبعة ذلك ، أعلى المؤلف وأنه ترك مسودات لا مبيضات ؟ ولكن الإهداء في الاثنين يَرُد علينا هذا ، فما نعرف كتاباً يَهْدِي إلا إذا وُضِع في صورة أخيرة .

أم أن خط المؤلف كان لا يُبين ؟ وما أعلم عن « القلقشندي » في هذه الداحية شيئاً أجزم به ، أم أن الكتّابين أصابهما سوء الطالع فتناولهما كاتب أول ما تناولهما ، كان على حفظ قليل من علم ، وحظ قليل من تجويد الخط ؟ ولكن هذا الكتاب وذاك لم يكن يَضِرهما كثيراً هذا الخلط والاضطراب في الأصول ، فهما يعتمدان في الكثير على نقول من مراجع أ. كثرها بين أيدينا ، منها ما طُبِع فاستقام لنا شيئاً ، ومنها ما لم يُطبع فظل يحتفظ بتحريره وتصحيحه ، وأعني « مسالك الأبصار » للعمري .

فانتبه في فضل آياه ووجدت ثم لم ازل من ثماره .
اجتنح ومن فها حسنة اقطعت ومن معين جلت
استمع ومن بنجوده اغترت وكلما رمت لانظر
استحياء من توالي ياديه قال متردوت من لا ينصرف
والله تعالى بكل وجوده الوجود ويحبل سغوده
ويهدى نوار الاستحقاق فلما كسر سعد الملك
ولما بنى سعد الدايح ولحقه سعد السعود بمنه
وكرمه قال مؤلف رحمه الله عزنا ليقه
عشر من شهر رجب الفجر سنة تسع عشر ومائتان
من المحرم النبوي وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اهله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

فكان اتمام هذه النسخة في شهر سنة تسع^{التسعين} بعد
المائة والالف من الهجرة النبوية على مباهج النجيب
من الامومة الهاشمية وعلى اوطاف القوس الكريمة
وعلى صحبة اصحاب السجاني الرضوية الف الف
صلى وسلم وبحية في كل
غداة وعشية

ثم

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي جعل للمزب بالنسب الحمدي منتهى التقدير
على فضله المناصر وايدعزهم باعز مليك واعز جانبهم
باعز ناصر وخصهم من كثرة القبائل بما يقف دون عدم
للعاد ويعتزب بالجفر عن حصص المناصر وانا لهم من الشرف
البارز ما لا امتداليه يد احد من الائم فكل مدع عن يلوغ
معدجه قاصر اسحق على ان رفع عماد بيت النسب البارزني
واعلى دججه ومد اطناب ماد حرق الاقان والطاب
بالذكر الجليل الوجه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

(اللوحة رقم ٨)

بجمعها مادة تسبع في القليل ذكرها ووضوع بكرا ناد من اند
 البقاء بشرها واشهدان سيدنا محمد عبد ورسوله انما
 تحذني اصلا وطايب ومدة وكرم رسول يترتب عنصرا وكرم
 جروته على الهدى عليه وعلى الدوحه الذين متوايانا
 الى نرفنا سبة ودخلوا في زمرة الفاسقة فاندرجت احسانا
 في كبر حبة وبعد فلما كان العلم بقبايل العرب من لازم
 تمامه الانشاء الذي قبل جانب وسكن لقله معاينه بعد
 الحكة ضارب ورفض تداوله حتى قل معاينه وخرطالبة
 وكان كما في المسمى نهاية الاربع في معرفة قبائل العرب قد اجوى
 من ذكر القبائل على الجيم الغفير وطمع في الاستكشاف فلم يكف
 من ذكر الشعوب بالسير الا ان من القبائل لما يكون فيه

اسمه عبد الوهّاب بن فوجت قلبه ونم باطراف حلب
 الروم وطعم غزاة - عظيمة معلومة وغارا لا تعد وبنات
 الروم وابناءهم لا يزالون ياجعون من سباياهم قالوا
 عرب عنكم كلوا بالتركية ويكوبون الاكاديش قالوا
 وكان بنو كلاب ولا يخدمون الملك الا شرف موسى
 من بني ايوبي ويصنعون له اجتهاد لبلاد الروم فكانوا يترددون
 لخدمته فمعدودين من خدمه قال وقد كانوا يظهروا
 على البيعة في ايام الملك الظاهر بن يوسف قد علم
 قال في صالبا لاجار وكان الملك الناصر بن محمد
 قلاوون لا يزال مستفتى الى ما لفهم وذكر عن الامير الطنطا
 نائب الشام فبذل انهم من اشد العرب ما واكثرهم ناسا

ولكنهم لا يدينون لأمير منهم بجمع كلمتهم وإنهم لو اتفقا
 والأمير واحد لهم لم يروى لأحد من العرب بهم طائفة
 الحماني ولهم بلاد القيوم ومن عامر من صعقة من بني
 بنو هلال ومع بنو هلال بن عامر من صعقة منهم من
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد روي في بني
 عبد الله بن هلال وفيهم النخلة بنو بني هلال
 أيضا زينب زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن هلال
 في حياته روي التي يقال لها أم الساكن لأنها كانت حبهما قال
 في العرب كان لهلال خمسة أولاد شعبة وناشر ونهيك
 وعبد مناف وعبد الله قال ويطونهم كلها ترجع إلى هؤلاء
 النخلة قال ابن سعيد وجعل بني هلال بالشام مشهورين ^{بأحد}

۸۵۲۲
در آذربایجان

و تفتیحه هذا الكتاب على طلبة
العلم بالله سنة المئذ رثه عليه صاحبها
افضل الصلوات واللام العبد
الفتيحه عنده بن محمد الشامي
و حبه مفرقة تحت يده و ما دام حيا
شهر بعد وفاته يكمل مع كتبه
المفيدة قبل ذلك على منتهى
شره و قفيسه الكفر رثه و ثبات
و ذكره و رحمه الله عليه اذ
لما فقهه كابر حبه
و تفتيحه و تفتيحه
عليه
الامير

هذا من الحسن الحسين
 اخذ الله الذي جعل العرب بالنسب منتهى التقدير على فضل الخناسه
 وايدعزهم بايديك واعز جنابهم باعز ناصره وخصمهم
 كرامة القبائل بما يقفدون علة العاد ويعترف بالعجز عن حصر
 المحاصره واقاله من الشرف الباذخ عالا يمتد اليه ليداه من
 الامم فكل مدح من بلوغ درجته قاصر لجماله على ان يرفع عما
 ريف النسب المباركة على درجته ومواطنب ما دعت في الاتفاق
 وبطاب بالذكر الجميل اربعة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
 شريك له شهادة يشيع في القبائل ذكرها ويضوع بكل ناد من
 مذابه الاحياء شرا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
 افضل بني ادم في اصلا وطاب امره والكرم برسول شرف عنصر
 والكرم بغير ثمره صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين
 بانسابهم الى شريف نسبهم ودخلوا في زمرة الفاضلة فانهم
 بحسابهم في كرم حسبه ربحه فلما كان العلم بقبائل العرب من
 لا يزم كتابه الا نشأ الذي اهل جانب واسكن لقلعة معاينة بعد
 الحركة ضاربة مرفض ثدا ولد عن قل معاينة وعز طلبة وكان
 كتابي المسمى بنهاية العرب في معرفة قبائل العرب قد احدثت على ذكرها
 القبائل على الجملة الفقير وطمع في الاستكشاف فلم يكتف من ذكر
 الشعوب باليسير الا ان من القبائل المذكورة فيه ما اخفى عليه
 الزمان

لزمانه وجعل حاله الان في الوجود والعدم فلم تعرف له من
 ولم يوقف له على مكان مع ان القدر الذي يحتاج كاتب الانشا
 منه الى الاخذ بتفصيله ويضطر الى معرفة تفرقة وثا
 صلبه من يقرر نطاق مملكة الديار المصرية من عزبان الزمان
 من يكابد عن لولب سلطانها وتذعو الحاجة الى خطابه في حين
 او اوان . مع ما يتعلق باذيال قبائلهم ممن لم يبلغ مرتبة
 الخطاب او يقتضي اليهم مخالفة او يعتري الى قبيلتهم بعلاقة
 سبب من الاستجاب وكان المقر الاشرف العالي المولوي الفاضل
 صنوي الكبير النظامي المدبري السفيري اليقيني المشير
 الاصل العربي الكفيل الناصري بنظام الملك بن السلطنة
 لشان المملكة مما لا يزمام الادب مجامع اشتهت الفضائل
 ابو المعالي محمد الجهميني البارزي الشافعي المولود باحب دوا
 وبين الانشا الشريفة بالممالك الاسلامية حمل الله تعالى الوجود
 ببقائه وادام علوه والامر بتمتة في الرئاسة فوق مرتبة
 فيقال وزاد في امرتقايه قد الف اليه من الممالك الاسلامية
 مقاليدها وكانت تسور كسبة الاقطار القاضية في بيها
 وبعيدها وصرفت بتصاريف اقلامه سور الدولة فخرجت
 بها على السداد ونقطة بتنفيذ امورها وارتب مقاصد
 ٥ والحمد لله على المراتب ٥

تفسير مصطلح صلوات الله على سيدنا محمد وآله

ينطقون الاثر من عام الحنة ١ وما كان فيها الوصية لها صورة ٢
 تنكح فيها الحج ومحشوة ٣ وبعث لها العين القيمة بالقوة ٤
 هو البيت الذي لم يلد في بيتي ٥ وبعث في القول الذي قاله عمر ٦
 هو بيتي امر في الحان بقر ٧ وكنيت اسير في ربيعة او مفر ٨
 هو البيت في الشام او في معيشة ٩ اجالس قومي ذاهب الجمع والبصر ١٠
 ما يكن ما ذا نوابه من شريعة ١١ وقد يصير العود الكبير على الدبر ١٢
 وانصر في الجول في موضع وجهه على كفه وبكى حتى قطرت دموعه في جوفه على
 مخدته كانها اللؤلؤ والحب وبكى بعد رحمة له فقال يا جارية هاتي
 خنساء وبنات هرقلية فالتفت بها فقال اخذ هذه صلتك فقلت لا اتقبل
 صلتك من امرئ من الاسلام فقال اقرعني عمر مني السلام فلما قدمت على عمر
 ذكرته فقال قال الله يا عبا يا عبا فقال قال في مسالك البصائر والبقا
 طائفة من فسان وبناتهم من فسان وبناتهم من فسان وبناتهم من فسان
 من الامم وبناتهم من فسان وبناتهم من فسان وبناتهم من فسان
 صلتهم من فسان وبناتهم من فسان وبناتهم من فسان وبناتهم من فسان
 بن مازن بن الامم وبناتهم من فسان وبناتهم من فسان وبناتهم من فسان
 تفرقت بطونهم في الامم وبناتهم من فسان وبناتهم من فسان وبناتهم من فسان
 وذكر في موضع خروجه من فسان وبناتهم من فسان وبناتهم من فسان
 بن عمرو بن مازن وبناتهم من فسان وبناتهم من فسان وبناتهم من فسان
 بن عمرو بن مازن وبناتهم من فسان وبناتهم من فسان وبناتهم من فسان
 بن عمرو بن مازن وبناتهم من فسان وبناتهم من فسان وبناتهم من فسان
 بن عمرو بن مازن وبناتهم من فسان وبناتهم من فسان وبناتهم من فسان

السبيل

تفسير على حاشية السجل الحرسية

السهمي كان خالصة ابن شلبة بن عمرو بن عامر حلف على ام الي بولاية
 قعدة فمشتاه جارية فانتسب اليه جميع بالوجهين قال ابن الكلبي
 وهو اخو اعدان بن مازن الاحمر ولما تفرقت الاحمر من اليمن من بلاد
 ونزلوا بن مازن على ما يقوله عسك على ما تقدم وقيل بنوع من الحي فإ
 بجرعوا عن قومهم فنزلوا مكة ثم لجعل بنو اسلم ومالك ملكا فاجتروا
 عن قومهم ايضا فسمي الجميع خراصة قال في العبر وكانت مواطنهم ملكا
 وهو الظهران وما بينهما وكانوا حلفاء قريش وكان لخراصة ولاية
 البيت بعد جرحهم ولم يزل يدهم حتى باعها ابو عسان من قص بن
 كلاب بن قحطم على ما سياتي ذكره ان شاء الله تعالى وبقي اخراصة
 باليمن الجاهلي وجزء العارة الخامسة من كهلان همدان بفتح
 الهاء وسكون الهمزة ولف ثم نزل قوم بنو همدان بن مالك بن زيد
 بن مبيعة بن الحنيفة بن زيد بن كهلان كان له من الاولاد ثمانية في
 العبر كانت همدان شبيعة لأمير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
 عند وقوع الفتن بين المهاجرة مصوان الله تعالى عليهم وصاحبهم أمير
 المؤمنين علي رضي الله عنه سعد المبروق قال الا لا يزوجن لعدوكم الحسن
 بن علي فانه مطلق فنهض رجل من همدان فاحسب والله لتزوجوه لزوجته
 ان اميرهم كشيافا وان اولاد اولاد شريفا فقا ح على رضى عنه عند ذلك
 لو كنت بوا على باب الجنة لقلت لهدان ادخل بسبب الامر
 قال في العبر وديار همدان لم تزل باليمن من شرقية ولما جاء الاسلام
 تفرقت من تفرقت منهم وبقي من بقي باليمن قال في العبر سفي ولم يبين لهم

حوال من فيها من المستخدمة واربع حقوق من له بها خذمة
 متقدمة من واجبه التتوير باسمه بحفظتها ولاحظ الامور
 بحسن تدبيرك المألوف في سياستها واستنوص خيرا بامرالك
 الخالصين من الشكوك السالكين في طاعتك لحسن السلوك
 وضاعف لهم الحرمة واربع لهم الذمة لاسيما اولي الفكر التائب
 الراي الصائب فتشاورهم في مآلات الامور واشرح بحسبك
 منهم الصدور واربع حقوق المهاجرين والامصار الذين سلكوا
 مطالبهم البطاح والقفار وهجرنا محبوبهم من الوطن والدار وجالهم
 وجالوا وادوا في سبيلك وقائلوا وايد كل منهم ما يرجو واشرح صدق
 باصره ما ملوه وحبو من الاسلام فاعزس بحبك في قلوبهم با
 حسناك وكما شغفهم بما فتحب اليهم بخزلك امتناك وجبوش
 البحر فكن لها محيطا وعلقت مشانها محيطا فانها نوحية الا
 صناع سليمانية الاسراع تغلف بالوعب في قلوب الاعداء
 الذين وتقلع بقلوبها النار الملهدين فواصل بجهيز السرايا
 بركوب شجوت والمعوض الى اعداء الله تعالى في عميق الجحيم واجل
 النظر في بيت الله الحرام وحموم سوله عليه افضل الصلوات
 لسلام لتسلك في القصد اليها الاباطح ويسهل سبيل ورجعها
 فيستغني عن المايح والمايح وتتفرع يعرفانك وتزجي مخاوف
 الخيف من ايديهم بانك بالجزات وصل جيرانها مصلاناك شهر
 اعينهم بالاعداء لك وانت في غفوانك بالقدس الشريف الذي

هو

غير أن « الفلقشندي » بعد هذا النقل له إملأؤه الخاص ، وهذا ما كان بضيره الضير كله تخطيط الأصول واضطرابها ، ولكنه لحسن الحظ قابل من كثير.

والحقيق حين يقع له ما وقع لي من خطيات تكاد تكون من صنع كاتبها لا من صنع مؤلفها ، جدير به أن يفطر إليها كلها كلاً لا أجزاء ، لا يعتقد بها في إشارة ولا رمز ، إذ لو فعل لأثقل الكتاب إثقالاً كبيراً ليس له ما يُبرره .

من أجل هذا أهملت أن أشير إلى خلاف الأصول في الحواشي مجتزئاً بتحرير العبارة بمعارضتها على زميلاتها ، ثم بمعارضتها على مظانها ، وحين أطمئن إلى أني قرأتها فوفقت في قراءتها أثبتتها .

وهكذا مضيت في الكتاب لا أجد بين يدي خطيات يشار إليها ، ولكنني وجدتني بين مظان مختلفة تتكامل لتصور الكتاب ، فصورت منها هذا الكتاب .

هذا عذري حين لم أشير إلى خلاف بين الخطيات ، وهذا رأيي حين لا تستقيم الخطيات لتكون أصولاً يُشار إليها .

وبعد ، فهذا هو كتاب « قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان » للقلقشندي أبي العباس أحمد ، المتوفى سنة ٨٢١ هـ ، أطالع به القراء بعد ما طالعتهم بالكتاب الأول في الأنساب « نهاية الأرب » ، يحمل الأول ترجمة للمؤلف ، ويحمل هذا الثاني تكملة لتلك الترجمة ، هي عن علم النسب ، يكمل ثانيهما أولهما ، ولا غناء لأحدهما عن الآخر ، وقد كنت أردت أن أخرجهما معاً في مجلد واحد ،

- ع -

ولكن الأيام حالت ، وإذا هذا الكتاب يخرج مُستقلا عن صاحبه ، ولكن ما فات أن يجمعهما كتاب لا يفوت أن يجمعهما أصطحاب .

وغاية ما أرجو أن أكون قد قدمت بهذا الكتاب وذاك ، سبباً من الأسباب الواصلة بتلك الدراسات المرجوة .

والله أسأل التوفيق فيما كان وفيما سيكون ؟

ابراهيم الأبياري

جمادى الثانية ١٣٨٢
نوفمبر ١٩٦٢ } القاهرة في

قَالَ كَذَلِكَ الْجَمَانُ

فِي

التَّعْرِيفِ بِقَبَائِلِ عَرَبِ الزُّفَارِ

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل للعرب بالنسب المحمديّ مُنتقى تنعقد على فضله الخناصر ،
وأيد عزّهم بأعزّ ملوك ، وأعزّ جانبهم بأعزّ ناصر ، وخصّهم من كثرة
القبائل بما يقف دون عدّه العادّ ، ويعترف بالعجز عن حصّره الحاصر ، وأنالهم
من الشرف الباذخ ما لا تمتدّ إليه يدُ أحد من الأمم ، فكلّ مدّح عن بلوغ
درجته قاصر .

أحمد على أن رفع عماد بيت النسب البارزىّ وأعلى درجته ، ومدّ أطناب
تمّاده في الآفاق وأطاب الذكر الجميل أرحه ؛ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادةً بشيع في القبائل ذكرها ، ويضوع بكلّ نادر من أندية
الأحياء نشرها ؛ وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله أفضل نبيّ زكا أصلاً
وطاب أرومة^(١) ، وأكرم رسول شرف عنصراً وكرم جرثومة ؛ صلى الله على آله
وصحبه الذين سمّوا بانتسابهم إلى شريف نسبه ، ودخلوا في زمرته الفاخرة
فأندرجت أحسابهم في كريم حسبه .

وبعد ، فلما كان العلم بقبائل العرب من لازم كتابة الإنشاء الذي أهل جانبه ،
وسكن لقلّة معانيه بعد الحركة ضاربه ، ورُفض تداوله حتى قلّ معانيه وعزّ
طالبه ؛ وكان كتابي المسمى « نهاية الأرب » في معرفة قبائل العرب قد احتوى
من ذكر القبائل على الجمل الغفير ، وطمع في الاستكثار فلم يكتب من ذكر

(١) الأرومة ، بالفتح والضم : الأصل .

الشعوب باليسير؛ إلا أن من القبائل المذكورة فيه ما أخفى عليها الزمان، وجُهل حالها الآن في الوجود والعدم فلم تُعرف لها أرض ولم يُوقف لها على مكان؛ مع أن القدر الذي يحتاج كاتب الإنشاء منه إلى الأخذ بتفصيله، ويضطر إلى معرفة تفريعه وتأصيله؛ من يضمه نطاق مملكة الديار المصرية من عُربان الزمان، ومن يكاتب عن أبواب سلطانها أو تدعو الحاجة إلى خطابه في حين أو أوان؛ مع من يتعلق بأذيال قبائلهم ممن لم يبلغ رتبة الخطاب، أو ينتمى إليهم بمخالفة أو يعتزى إلى قبيلهم بعلاقة سبب من الأسباب.

وكان المقرّ الأشرف العالى المولوى القاضى الكبيرى النظامى المدبرى السفيرى اليمينى المشيرى الأصيلى العريقى الكفيلى الناصرى : نظام الملك نجى السلطنة، لسان المملكة، مالك زمام الأدب، جامع أشقات الفضائل أبو المعالى محمد الجهنى البارزى الشافعى المؤيدى، صاحب دواوين الإنشاء الشريف بالممالك الإسلامية، جمل الله تعالى الوجود ببقائه، وأدام علوه ولا رتبة فى الرياسة فوق رتبته فتعالى نسباً وزاد فى أرتقائه، قد ألقى إليه من الممالك الإسلامية مقاليدها، ودانت لسورة كتبه الأقطار المتقاصية قريبها وبعيدها؛ وصُرّفت بتصاريف أقلامه أمور الدولة فجزت بها على السداد، ونفذت بتنفيذه أمورها فأربت مقاصدها والحمد لله على المراد.

وإن أمور الملك أضحت مدارها عليه كما دارت على قطبها الرحى وكنت ممن عمه فضله، وغمره غيثه الماعم ووبله؛ وولج حماء المنيع فأحتبى، ونزل بساحة باب العالى فبات منه فى أعز حى، ما أمّتنى بائقه^(١) احتياج إلا قمعها، ولا عرثنى كارثة احتياج إلا ردعها؛ ولا سامنى الدهر ضيماً إلا كبحه، ولا أغلق عنى الزمان باب خير إلا فقهه؛ ولا ترّبت يدي إلا أغناها، ولا قصّدت

أدنى رتبة إلا بلغ بي أعياها^(١) : ولا أستمعت بجاهه من حرّ ضنكٍ إلا كان لي
خير مُقِيل ، ولا لُذْتُ بِجَنَابِهِ من هَجِيرِ ضُرٍّ إلا أويت منه إلى ظل ظليل :

بِتْ جَارِهِ فالْمِيشُ نَحْتِ ظِلَالِهِ وَأُسْقِسَقَهُ فالْبَحْرُ من أنوائِهِ

وكانت خِزَانَتُهُ الْعَالِيَةِ عَمَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِدَوَامِ أَيَامِهِ ، وَأَرَاهُ من مُحَاسِنِ جَمْعِهَا
فِي الْبَيَقَةِ مَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَرَاهُ الْقَاضِي الْفَاضِلُ^(٢) فِي مَنَامِهِ ؛ قَدْ سَعِدْتُ بِإِسْعَادِ جُدُودِهِ ،
وُخُصِّتُ من نَفَائِسِ التَّأْلِيفِ بِكُلِّ نَفِيسٍ لَا سِوَا مُصَنِّفَاتِ آبَائِهِ وَجُدُودِهِ ؛ مع
أَشْتِمَالِهِ من شَرِيفِ النِّسَبِ عَلَى الصَّفَقَةِ الرَّابِحَةِ ، وَتَمَشُّكِهِ من الْإِنْتِسَابِ إِلَى
الْعَرَبِ الْعَارِيَةِ من بَنِي قَحْطَانَ بِالْكَفَّةِ الرَّاجِحَةِ :

مَعَالِ تَمَادَتْ فِي الْعُلُوكَانِمَا تُمَاحُولُ ثَاراً عِنْدَ بَعْضِ الْكُوكَاكِيبِ

أَحْبَبْتُ أَنْ أَخْدُمَ جَانِبَ عُلَاهَا بِمُخْتَصَرٍ فِي ذِكْرِ قِبَائِلِ الْعَرَبِ الْمُتَنَظِّمِ فِي سِلَكَ
الزَّمَانِ الْآنَ وَجُودِهِمْ ، وَالْمُحِيطَةِ بِمَعْنَى الْأَفَاقِ فِي هَذَا الْعَصْرِ عُقُودِهِمْ ؛ مُصَدِّراً لَهُ
بِذِكْرِ طَرَفٍ من أَنْسَابِ الْأُمَمِ لِيَتِمَّ بِذَلِكَ مِنْهُ الْغَرَضُ ، وَاصِلّاً بِنَسَبِ كُلِّ أُمَّةٍ
مِنْهَا بِعُقُودِ النِّسَبِ الْمُحَمَّدِيِّ لِيُعْلَمَ اتِّصَالُ الْأُمَمِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ؛ ذَاكِرّاً كُلَّ قَبِيلَةٍ
وَمَا فَوْقَهَا من الشُّعُوبِ ، وَمَا يَتَفَرَّعُ عَنْهَا من الْعَائِرِ وَالْبَطُونِ وَالْأَتَّخَاذِ عَلَى اخْتِلَافِ
الْأَصْنَافِ وَالضُّرُوبِ ؛ ذَاكِرّاً مَقَرَّ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْهَا فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ ، مُسْتَفِداً
فِي ذَلِكَ إِلَى مَا تَضَمَّنَتْهُ كُتُبُ الْأَنْسَابِ وَالْقَارِخِ وَكُتُبُ أَسْمَاءِ رِجَالِ الْحَدِيثِ ؛
مُورِداً فِي خِلَالِ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَنْ كَانَ مِنْهَا من صَحَابِيٍّ مَذْكُورٍ ، أَوْ شَاعِرٍ مُجِيدٍ
أَوْ فَارِسٍ مَشْهُورٍ ؛ لِيَكُونَ بِاتِّسَابِهِ إِلَيْهِ كَالْفُرَةِ فِي وَجْهِ كُتُبِهِ ، وَيُدْخِرُ بِخِزَانَتِهِ
السَّمِيدَةَ لِيَكُونَ كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ ؛ عَلَى أَنِّي فِي ذَلِكَ كِنَاقِلِ التَّمَرِ إِلَى هَجَرٍ ، وَنَمِدَّةٍ

(١) أعياها : أى أصعبها .

(٢) هو : عبد الرحيم بن علي ، من أئمة الكتاب ، ووزر لصلاح الدين ، ويقال إن رسائله
لو جمعت لم تقصر عن مائة مجلد . كانت وفاته سنة ٥٨٦ هـ .

البحر ببلالة القطر ورشح الحجر ؛ إذ كان القمر المشار إليه - خلد الله تعالى أيامه -
في معرفة الأنساب هو واسطة عقدها الثمين ، وجُهينة أخبارها وعند جُهينة الخبر
اليقين ؛ وسميته : «قلائد الجمان» ، في التعريف بقبائل عرب الزمان « والله تعالى يقرنه
بالتوفيق في جميع مقاصده ، ويورده بموارد القبول في بدو الأمر وعائده . وقد
رتبته على مقدمة ومقصد وخاتمة .

١ - المقدمة

في ذكر أمور يُحتاج إليها في علم الأنساب ، ومعرفة القبائل
وفيهما خمسة فصول :

- الفصل الأول : في فضل علم الأنساب ومسيس الحاجة إليه .
- الفصل الثاني : في بيان من يقع عليه اسم العرب ، وذكر أنواعهم وما يتفرع
في سلك ذلك .
- الفصل الثالث : في معرفة طبقات الأنساب ، وما يلتحق بذلك .
- الفصل الرابع : في ذكر مساكن العرب القديمة التي منها درجوا إلى
سائر الأقطار .
- الفصل الخامس : في ذكر أمور يحتاج إليها الناظر في علم الأنساب .

٢ - المقصد

في معرفة تفاصيل أنساب القبائل
وفيه فصلان :

- الفصل الأول : في ذكر عمود النسب النبوي ، على صاحبه أفضل الصلاة
والسلام ، وما يتفرع عنه من الأنساب .

الفصل الثانى : فى ذكر تفاصيل القبائل ، وما يقتضى ذكره من
مساكنهم الآن .

٣ - الخاتمة

فى ذكر نبذة من أوصاف القرّ الأشرف الناصرى المؤلف له هذا الكتاب ،
ومناقبه ، ونُبذة من سيرته الغراء .

المقدمة

في ذكر أمور يحتاج إليها في علم الأنساب ومعرفة القبائل
وفيها خمسة فصول

الفصل الأول

في فضل علم الأنساب

وقائده ومسئس الحاجة إليه

لاخفاء أن معرفة الأنساب من الأمور المطلوبة ، والمعارف المندوبة ؛ لما يترتب
عليها من الأحكام الشرعية ، والمعارف الدينية . فقد وردت الشريعة باعتبارها
في مواضع :

منها : العلم بنسب النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنه النبي القرشي الهاشمي الذي كان
بمكة وهاجر منها إلى المدينة وتوفي ودفن بها ، فإنه لا بد لصحة الإيمان من
معرفة ذلك ، ولا يعذر مسلم في الجهل به وناهيك بذلك .
ومنها : التعارف بين الناس حتى لا يعتزى أحد إلى غير أبيه ، ولا ينسب
إلى سوى أجداده . وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ
مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا)^(١) . ولولا معرفة الأنساب لفات
إدراك ذلك وتعذر الوصول إليه .

ومنها : اعتبار النسب في الإمامة التي هي الزعامة العظمى . فقد حكى الماوردي
في الأحكام السلطانية الإجماع على كون الإمام قرشيًا ، ثم قال : ولا اعتبار بغيرار
حيث شذ . فجوزها في جميع الناس . فقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : الأئمة

(١) الآية ١٣ من سورة الحجرات .

من قریش . قال أصحابنا الشافعية : فإن لم يوجد قرشي اعتبر كون الإمام كنانيا من بني كنانة من خزيمه ، فإن تعذر اعتبر كونه من بني إسماعيل عليه السلام ، فإن تعذر اعتبر كونه من بني إسحاق عليه السلام ، فإن تعذر اعتبر كونه من جرهم ، لشرفهم بصهارة إسماعيل عليه السلام ، بل قد نصوا أن الهاشمي أولى بالإمامة من غيره من قریش .

فلولا المعرفة بعلم النسب لفات وتعذر حكم الإمامة العظمى التي بها عموم صلاح الأمة ، وحماية البيضة ، وكف الفتنة ، وغير ذلك من المصالح .

ومنها : اعتبار النسب في [كفاءة]^(١) الزوج للزوجة^(٢) عند الشافعي رضي الله عنه ، حتى لا يكافي الهاشمية والمطلبية غيرها من قریش ، ولا يكافي القرشية غيرها من العرب ممن ليس بقرشي ، ولا يكافي السكنانية غيرها من العرب ممن ليس بكناني ولا قرشي على الأصح .
وفي اعتبار النسب في العجمي أيضا وجهان : أحدهما الاعتبار . فإذا لم يعرف النسب تعذرت هذه الأحكام .

ومنها : مراعاة النسب الشريف في المرأة المنكوحة ، فقد ثبت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تنكح المرأة لأربع : لدينها ، وحسبها ، ومالها ، وجمالها » . فراعى صلى الله عليه وسلم في المرأة الحسب ، وهو شرف الآباء .

ومنها : جريان الرق على العرب في أحد قولي الشافعي رضي الله عنه وموافقيه ، فإذا لم يعرف النسب تعذر ذلك ، إلى غير ذلك من الأحكام الجارية هذ المجري .
ثم ايعلم أنه قد ذهب كثير من أئمة المحدثين والفقهاء ، كالبخاري ، إلى جواز الرفع في الأنساب احتجاجا بعمل السلف ، فقد كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه

(١) التكملة من نهاية الأرب للمؤلف .

(٢) في الأصل : « والزوجة » . وما أثبتنا من نهاية الأرب للمؤلف .

في علم الأنساب بالمقام الأرفع والجانب الأعلى ، وذلك أدل دليل وأعظم شاهد على شرف هذا العلم وجلالة قدره .

وقد حكى صاحب الرِّيحان والرِّيعان^(١) عن أبي سُلَيْمان الخطابي رحمه الله قال : كان أبو بكر رضى الله عنه نَسَابَةً نَخْرَجُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات ليلة فوقف على قوم من ربيعة فقال : ممن القوم ؟ قالوا : من ربيعة ، قال : وأى ربيعة أنتم ، أمن هَامَتِهَا أم من هَازِمِهَا^(٢) ؟ قالوا : بل من هَامَتِهَا الْعُظْمَى . قال أبو بكر : ومن أيها ؟ قالوا من ذُهل الأكبر . قال أبو بكر : فمنكم عوف بن مُحَلَّم الذى يقال له : لا حُرَّ بَوَادَى عوف ؟ قالوا : لا . قال : فمنكم بِسْطَام بن قَيْس أبو الْقِرَاسَى ومَنْتَهَى الْأَحْيَاء ؟ قالوا : لا ، قال : فمنكم الْخَوْفَزَان قَاتِلُ الْمُلُوكِ وسَالِبُهَا أَنْعُمُهَا ؟ قالوا : لا . قال : فمنكم الْمَزْدَلَف الْحُرَّ صاحب الْعِمَامَةِ الْفَرْدَةِ ؟ قالوا : لا . قال : فمنكم أَخْوَالُ الْمُلُوكِ مِنْ كِنْدَةَ ؟ قالوا : لا . قال : فمنكم أَصْهَارُ الْمُلُوكِ مِنْ تَلَم ؟ قالوا : لا . قال : فلستم بِذُهلِ الْأكْبَرِ بل ذُهلِ الْأَصْغَرِ . فقال إليه غلام من شَيْبَانَ يقال له : دِغْفَلٌ حِينَ بَقَلَ^(٣) وجهه فقال : إن على سائلنا أن نسأله : يا هذا إنك قد سألت فأخبرناك ولم نسكتك شيئاً من خبرنا ، فمن الرجل ؟ قال أبو بكر : أنا من قريش . قال : بخ بخ أهل الشرف والرياسة ، فمن أى القرشيين أنت ؟ قال : من تَيْم بن مُرَّة . قال الفتى : أمكنت والله الراى من سَوَاءِ الثُّغْرَةِ^(٤) ، فمنكم قُعَى الذى جمع القبائل من فِهر وكان يُدعى بُجَمْعَا ؟ قال : لا . قال : فمنكم هَاشِم الذى هَشمَ الثريد لقومه ؟ قال : لا . قال : فمنكم شَيْبَةُ الْحَمْدِ مُطْعَمُ

(١) هو كتاب «ريحان الألباب وريحان الشباب» في مراتب الآداب لأبى القاسم محمد بن إبراهيم ابن خيرة الإشبيلي .

(٢) الهازم : أصول الحفكيين ، واحدها لهزمة ، تستعار لأوساط الناس والقبائل نسباً .

(٣) بقل وجهه : ثبت شعره .

(٤) الثغرة : نقرة التنحر ، وسواؤها : وسطها .

طير السماء . قال : لا . قال : فمن المُقيضين بالناس أنت ؟ قال : لا . قال : فمن
أهل الندوة أنت ؟ قال : لا ^(١) . قال : فمن أهل السُّقاية أنت ؟ قال : لا . قال :
[فمن أهل الرقادة أنت ؟ قال : لا . قال : فمن ^(٢) أهل الحِجَابَة أنت ؟ قال :
لا . واجتذب أبو بكر رضى الله عنه زمام ناقته ، فقال الفتى :

صادف دَرَّ السَّيْلِ دَرًّا يَدْفَعُهُ يَهْيِضُهُ حِينًا وَحِينًا يَصْدَعُهُ

أما والله يا أخا قريش لو لبثت لأخبرتكَ أنك من رُغَيان ^(٣) قريش ولست من
الدَّوَابِّ . فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فتبسّم . فقال على رضى الله عنه :
يا أبا بكر ، لقد وقعت من الغلام الأعرجي على باقة ^(٤) . فقال : يا أبا الحسن ،
ما من طامة إلّا وفوقها طامة .

ودِغْفَل هذا هو دِغْفَلُ ابنِ حنظلة النَّسَابَة الذى يُضْرَبُ به المثل فى معرفة النسب ،
قَدِمَ مرة على معاوية بن أبى سفيان فى خلافته فاخبره فوجدته رجلا عالما ،
فقال : بم نِلْتَ هذا يا دِغْفَل ؟ قال : بقلب عَقُول ، ولسان سَوُول ، وآفة
العلم النسيان .

ومن اشتهر بمعرفة الأنساب أيضا ابن الكيّس ، من بنى عوف بن سعد
ابن ثعلب بن وائل وفيهما يقول مسكين بن عامر :

فَحَكِّمِ دِغْفَلًا وَأَرْحِلْ إِلَيْهِ وَلَا تَدْرِعِ الْمَطْيُ مِنْ الْكَلَالِ
أَوْ ابْنَ الْكَيْسِ النَّعْمَى زَيْدًا وَلَوْ أَمْسَى بِمُتَخَرِّقِ الشَّهَالِ

(١) التكملة من نهاية الأرب للمؤلف .

(٢) التكملة من نهاية الأرب للمؤلف .

(٣) رعيان : جمع راع : والذى فى نهاية الأرب للمؤلف : « زمعات » .

(٤) الباقعة : الداهية ، والذكى العارف لا يفوته شئ . وفى العقد الفريد (٣ : ٣٢٧) .

« بالقة » ، والباقة : الداهية . والنص فى العقد يختلف عنه هنا .

وقد صنف في علم الأنساب جماعة من جِلَّة العلماء وأعيانهم ، كأبي عُبيد القاسم
ابن سلام^(١) ، والبيهقي^(٢) ، وأبن عبد البر^(٣) ، وأبن حزم^(٤) ، وغيرهم ؛ وذلك
دليل شرفه ورفعة قدره .

-
- (١) هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي ولاء، ولد سنة ١٥٧ هـ وكانت
وفاته سنة ٢٢٤ هـ . وكتابه الذي يعنيه المؤلف في هذا الموضوع هو « النسب » .
- (٢) هو أبو بكر أحمد بن الحسن بن علي . ولد سنة ٣٨٤ هـ وكانت وفاته سنة ٤٠٨ هـ
ولعل كتابه الذي يعنيه المؤلف هو « المعارف » .
- (٣) هو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى القرطبي . ولد سنة ٣٦٨ هـ
وكانت وفاته سنة ٤٦٣ هـ وله كتابان في النسب هما : « القصد الأم » و « الإنباه على
قبائل الرواة » .
- (٤) هو أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري . ولد سنة ٣٨٤ هـ وكانت وفاته
سنة ٤٥٦ هـ . وكتابه الذي أراده المؤلف هو : « جبهة الأساب » مطبوع .

الفصل الثاني

في بيان من يقع عليه اسم العرب ، وذكر أنواعهم
وما يتخروط في سلك ذلك

أما من يقع عليه اسم العرب فقد قال الجوهري في صراحه : « العرب جيل من
الناس ، وهم أهل الأمصار ، والأعراب سكان البادية » .
والتحقيق أن اسم العرب يشمل الجميع ، والأعراب نوع منهم .
قال الجوهري : « وجاء في الشعر الفصيح الأعراب ، ويقال : تعرب
العجمي ، إذا تشبه بالعرب » .

وقد ذكر صاحب « العبر^(١) » أن لفظ العرب مشتق من الإعراب ، وهو البيان ،
أخذاً من قولهم : أعرب الرجل عن حاجته ، إذا أبان ، ثمَّوا بذلك لأن الغالب
عليهم البيان .

وتصغير العرب : عُريب ، والنسبة إلى العرب : عربي ، وإلى الأعراب : أعرابي ،
لأنه لا واحد له يُرد إليه ، بخلاف مساجد ، حيث ينسب إليها : مسجدي ، نسبة
إلى الواحد منها من حيث إن لها واحداً تُرد إليه .

ثم إن كل من عدا العرب فهو عجمي ، سواء الفرس أو الترك أو الروم أو غيرهم ،
وليس كما تقول العامة من اختصاص العجم بالفرس ، أما الأعجم فالذي لا يُفصح
في الكلام وإن كان عربياً ، ومنه سُمِّي : زياد الأعجم الشاعر ، وكان عربياً .
وأما أنواع العرب فقد اتفقوا على تنويعهم أولاً على نوعين : عاربة ومستعربة .
فأما العاربة ، فقال الجوهري : هم العرب الخُلص .

(١) هو : كتاب العبر وديوان المبتد والخبر في أيام العرب والعجم والبربر لصاحبه :
عبد الرحمن بن محمد بن خلدون . المتوفى سنة ٨٠٨ هـ .

قال في العبر : وهم العرب الأول الذين فهمهم الله اللغة العربية ابتداء فتكلموا بها
فقليل لهم : عاربة ، إما بمعنى الراسخة في العروبية ، كما يقال : ليل لائل ، وإما بمعنى
الفاعلة للعروبية والمبتدعة لها ، لما كانوا أول من تكلم بها .

قال الجوهري : وقد يقال فيها : العرب العرباء .

والمستعربة : الداخلون في العروبية بعد العجمة ، أخذوا من استفعل بمعنى
الصيرورة ، نحو أستنوق الجمل ، إذا صار في معنى الناقة ، لما فيه من الخنوثة ،
واستعجر الطين ، إذا صار في معنى الحجر لييبسه .

قال الجوهري : وربما قيل لهم المتمرّبة .

ثم اختلف في العاربة والمستعربة ، فذهب ابن إسحاق والطبري إلى أن العاربة
هم : عاد ، وثمود ، وطسّم ، وجديس ، وأميم ، وعبيل ، والعمالة ، وعبد ضخم ،
وجرهم الأولى ، التي كانت في زمن عاد ، ومن في معنهم^(١) .

والمستعربة : بنو قحطان بن عابر بن شالخ بن أد بن سام بن نوح عليه السلام ،
لأن لغة عابر كانت عجمية ، إما سريانية ، وإما عبرانية ، فتعلم بنو قحطان العربية
من العاربة ممن كان في زمنهم ، وتعلم بنو إسماعيل العربية من جرهم من بني
قحطان حين نزلوا عليه وعلى أمه بمكة .

وذهب آخرون ، منهم المؤيد صاحب حماء ، إلى أن بني قحطان هم العاربة ،
وأن المستعربة هم بنو إسماعيل فقط .

والذي رجّحه صاحب «العبر» الأول . محتجاً بأنه لم يكن في بني قحطان من زمن
نوح عليه السلام إلى عابر من تكلم بالعربية ، وإنما تعلموها نقلاً عن كان قبلهم
من العرب ، من عاد وثمود ومعاصريهم ، ممن تقدم ذكرهم .

(١) عدم ابن جرير الطبري عشرة أحياء ، وهم : عاد وثمود والعماليق وطسّم وجديس وأميم
والمود وجرهم ويقطن والسلف .
وعدم النويري في كتاب نهاية الأرب (٢ : ٢٩٢) تسعة ، وهم : عاد وثمود وأميم
وعبيل وطسّم وجديس وعمليق وجرهم ووبار .

الفصل الثالث

في معرفة طبقات الأنساب وما يلحق بذلك

قد عد أهل اللغة طبقات الأنساب ست طبقات :

الطبقة الأولى :

الشَّعب ، بفتح العين ، وهو النسب الأبعد ، كعدنان مثلا .
قال الجوهري : وهو أبو القبائل الذين يُنسبون إليه . ويجمع على شعوب .
قال الماوردي^(١) في « الأحكام السلطانية » : وُسِّى شعباً ، لأن القبائل تنسب منه .
وذكر الزمخشري في « كشافه »^(٢) : نموه .

الطبقة الثانية :

الْقَبيلة ، وهى ما انقسم فيه الشعب كربيعة ومُضر .
قال الماوردي : وُسِّيت القبيلة لتقابل الأنساب فيها . وتجمع القبيلة على قبائل
وربما سُميت القبائل : جماجم . أيضاً ، كما يقتضيه كلام الجوهري حيث قال :
وجماجم العرب هى القبائل التى تجميع البطون .

الطبقة الثالثة :

العِمارة ، بكسر العين المهملة ، وهى ما انقسم فيه أنساب القبيلة ، كمقرئش
وكفانة . وتجمع : على عمارات ، [وعماثر]^(٣) .

(١) الماوردي ، هو أبو الحسن على بن محمد الشافعي . وكانت وفاته سنة ٤٥٠ هـ وكتابه
« الأحكام السلطانية » مطبوع .

(٢) الزمخشري : هو محمود بن عمر بن محمد ، جار الله أبو القاسم . وكانت وفاته سنة ٥٣٨ هـ
وكتابه « الكشاف » فى التفسير .

(٣) التكملة من نهاية الأرب للمؤلف .

الطبقة الرابعة :

البطن ، وهى ما انقسم فيه أقسام العماره ، كبنى عبد مناف ، وبنى مخزوم ،
ويجمع : على بطون ، وأبطن .

الطبقة الخامسة :

الفخذ ، وهى ما انقسم فيه أقسام البطن ، كبنى هاشم ، وبنى أمية ،
وتجمع على : أنخاذ .

الطبقة السادسة :

الفصيلة ، بالصاد المهملة . وهى ما انقسم فيه أقسام الفخذ ، كبنى العباس .
هكذا رتبها الماوردى فى « الأحكام السلطانية » ، ومثل بما تقدم . وعلى نحو
ذلك جرى الزمخشري فى تفسيره فى الكلام على قوله تعالى : (وجعلناكم شعوبا
وقبائل) إلا أنه مثل للشعب بـخزيمة ، وللقبيلة بكنانة ، وللعماره بقريش ، وللبطن
بقصى ، وللفخذ بهاشم ، وللـفـصيلة بالعباس .

وبالجملة فالفخذ يجمع الفصائل ، والبطن يجمع الأنخاذ ، والعماره تجمع البطون ،
والقبيلة تجمع العماثر ، والشعب يجمع القبائل .

قال النووى فى « تحرير التنبية »^(١) : وزاد بعضهم « العشيرة » قبل « الفصيلة » .
قال الجوهري : وعشيرة الرجل : رهطه الأدنون .

وحكى أبو عبيد عن ابن الكلبي عن أبيه تقديم الشعب ، ثم القبيلة ، ثم
الفصيلة ، ثم العماره ، ثم الفخذ . وعليه جرى الجوهري فى مادة « فخذ » .

(١) النووى : هو محي الدين يحيى بن شرف الشافعى ، المتوفى سنة ٦٧٦ هـ . وكتابه
« تحرير التنبية » شرح على « التبيين » لأبى إسحاق الشيرازى لإبراهيم بن على المتوفى سنة ٤٨٦ هـ .

واعلم أن أكثر ما يدور على الألسنة من الطبقات الستة المتقدمة : القبيلة
ثم البطن ، وقل أن تُذكر العماراة والنفوذ والفصيلة ، وربما عُبر عن كل واحد
من الطبقات الست بالحي ، إما على العموم ، مثل أن يقال : حي من العرب ،
وإما على الخصوص ، مثل أن يقال : حي بني فلان^(١) .

(١) ساق النويرى في كتابه نهاية الأرب (٢ : ٢٧٧ - ٢٨٦) الطبقات عشرا على
الوجه الآتي : الجذم ، الجماهير ، الشعوب ، القبيلة ، العائز ، البطون ، الأنفاذ ، العشائر ،
القصائل ، الرهط .

الفصل الرابع

في ذكر مساكن العرب القديمة
التي منها درجوا إلى سائر الأقطار

أعلم أن مساكن العرب في ابتداء الأمر كانت بجزيرة العرب الواقعة في أواسط المعمور وأعدل أماكنه وأفضل بقاعه ، حيث الكعبة الحرام وتربة أشرف الخلق نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ، وما حول ذلك من الأماكن . وهذه الجزيرة متسعة الأرجاء ممتدة الأطراف يُحيط بها من جهة الغرب بعض بادية الشام حيث البلقاء ، إلى أيلة ، ثم بحر القلزم الآخذ من أيلة حيث العقبة الموجودة بطريق حُجَّاج مصر إلى الحجاز إلى أطراف اليمن ، حيث طى . وزبيد وما دناهما .

ومن جهة الجنوب بحر الهند المتصل به بحر القلزم المقدم ذكره ، من جهة الجنوب إلى عدن إلى أطراف اليمن حيث بلاد مهرة ، من خلفار وما حولها . ومن جهة الشرق بحر فارس الخارج من بحر الهند إلى جهة الشمال إلى بلاد البحرين ، ثم إلى أطراف البصرة ، ثم إلى الكوفة من بلاد العراق . ومن جهة الشمال الفرات آخذاً من الكوفة على حدود العراق إلى عانة ، إلى بالس من بلاد الجزيرة الفراتية ، إلى البلقاء من برية الشام ، حيث وقع الابتداء .

ودور هذه الجزيرة ، فيما ذكر في تقويم البلدان ، سبعة أشهر وأحد عشر يوماً تقريباً بسير الأتقال^(١) ، فمن البلقاء إلى الشراة ثلاثة أيام ، ومن الشراة إلى أيلة نحو ثلاثة أيام ، ومن أيلة إلى فرضة المدينة النبوية نحو من عشرين يوماً ،

(١) لعله يريد : سير الإبل التي عليها الأتقال .

ومنها إلى ساحل الجحفة إلى جدة - فُرْضة مكة المشرفة - ثلاثة أيام ، ومن جدة إلى عدن نحو من شهر ، ومن عدن إلى سواحل مهرة نحو من شهر ، ومن مهرة إلى عمان من البحرين نحو من شهر ، ومن عمان إلى حجر - قاعدة البحرين - نحو من شهر ، ومن حجر إلى عبادان من سواد العراق نحو خمسة عشر يوماً ، ومن عبادان إلى البصرة نحو يومين ، ومن البصرة إلى الكوفة نحو اثني عشر يوماً ، ومن الكوفة إلى بالس نحو عشرين يوماً ، ومن بالس إلى سلمية نحو سبعة أيام ، ومن سلمية إلى مشارف غوطة دمشق نحو أربعة أيام ، ومن مشارف غوطة دمشق إلى مشارف حوران ثلاثة أيام ، ومن مشارف حوران إلى البلقاء نحو ثلاثة^(١) أيام^(٢) .

قال المدائني : وجزيرة العرب هذه تشتمل على خمسة أقسام : تهامة ، ونجد ، وحجاز ، وعروض ، ويمن .
 قهامة : هي الناحية الجنوبية من الحجاز .
 ونجد : هي الناحية التي بين الحجاز والعراق .
 والحجاز : هو ما بين نجد وتهامة ، وهو جبل يقبل من اليمن حيث يتصل بالشام ، وتسمى حجازاً لجزره بين نجد وتهامة .

(١) نهاية الأرب للمؤلف (ص ١٦) « ستة » .
 (٢) الكلام في تقويم البلدان (ص ٨٤) يختلف عنه هنا ، ونصه في التقويم :
 « دور جزيرة العرب من عبادان إلى البحرين وهجر نحو من خمس عشرة مرحلة ، ومن البحرين إلى عمان نحو من شهر ، ومن عمان إلى مهرة نحو من شهر ، ومن مهرة إلى عدن نحو من شهر ، ومن عدن إلى جدة نحو من شهر ، ومن جدة إلى ساحل الجحفة ثلاث مراحل ، ومثلها إلى الحجاز ثلاث مراحل ، ومن الحجاز إلى أيلة نحو من عشرين مرحلة ، ومن أيلة إلى الشراة نحو ثلاث مراحل ، ومن الشراة إلى البلقاء نحو ثلاث مراحل ، ومن البلقاء إلى مشارف حوران نحو ست مراحل ، ومن مشارف غوطة دمشق نحو ثلاث مراحل ، ومن مشارف الغوطة إلى سلمية نحو أربع مراحل ، ومن ثم إلى بالس نحو سبع مراحل ، ومن بالس إلى الكوفة نحو عشرين مرحلة ، ومن الكوفة إلى البصرة نحو اثني عشرة مرحلة ، ومن البصرة إلى عبادان نحو مرحلتين . فهذا هو دور جزيرة العرب بالتقريب » .

والعروض : هي اليمامة إلى البحرين .

ويدخل في هذه الجزيرة قطعة من بادية الشام ، منها : تدمر ، وتيماء ، وتبوك .
واعلم أن اليمن كان هو منازل العرب العاربة من عاد ، وثمود ، وطسم ،
وجديس ، وأميم ، وحرم ، وحضرموت ، ومن في معنهم ، ثم انتقلت ثمود منهم
إلى الحِجْر من أرض الشام ، فكانوا به حتى هلكوا ، كما ورد به القرآن
الكريم^(١) .

وهلكت بقايا العاربة باليمن من عاد وغيرهم ، وخلفهم فيه بنو قحطان بن عابر ،
فعرفوا بعرب اليمن إلى الآن ، وبقوا فيه إلى أن خرج منهم عمرو مزريقاء عند
توقع سيل العرم ، وكانت أرض الحجاز منازل بني عدنان إلى أن غزاهم بُحْتَنَصْر ،
ونقل من نقل منهم إلى الأنبار من بلاد العراق . ولم تزل العرب بعد ذلك كله
في التنقل عن جزيرة العرب والانتشار في الأقطار إلى أن كان الفتح الإسلامي ،
فتوغلوا في البلاد حتى وصلوا إلى بلاد الترك وما داناها ، ونزلت منهم طائفة
بالجزيرة الفراتية وصاروا إلى أقصى المغرب وجزيرة الأندلس وبلاد السودان ،
وبلغوا الآفاق وحمروا الأقطار ، وصار بعض عرب اليمن إلى الحجاز فأقاموا به ،
وزبما صار بعض عرب الحجاز إلى اليمن فأقاموا به ، وبقي من بقي منهم بالحجاز
واليمن على ذلك إلى الآن ، ومن تفرق منهم بالأقطار منتشرون في الآفاق قد ملأوا
ما بين الخافقين .

(١) جاء ذكر ذلك في أكثر من آية في القرآن الكريم ، وانظر سورة الحجر الآية ٨٠ .

الفصل الخامس

في بيان أمور يحتاج الناظر في علم الأنساب إليها

وهي عشرة أمور :

الأول - قال الماوردي : إذا تباعدت الأنساب صارت القبائل شعوبا ، والعمائر قبائل ، بمعنى : وتصير البطون عمائر ، والأنخاذ بطونا ، والفصائل أنخاذاً ، والحادث بعد ذلك فصائل .

الثاني - قد ذكر الجوهري : أن القبيلة هي بنو أب واحد .
وقال ابن حزم : جميع قبائل العرب راجعة إلى أب واحد سوى ثلاث قبائل ، وهي کنوخ ، والأمتق ، وغستان ، فإن كل قبيلة منها مجتمعة من عدة بطون .
وسياتي بيان ذلك في الكلام على كل قبيلة من القبائل الثلاث في موضعه ، إن شاء الله تعالى .

ثم أبو القبيلة قد يكون له عدة أولاد فيحدث عن بعضهم قبيلة أو قبائل ، فنسب إليه كل قبيلة تحدث عنه وتترك النسبة إلى القبيلة الأولى ، كحظلة بن تميم ، فينسب إلى «حظلة» ويترك «تميم» ويبقى بعضهم بلا ولد، بالألا يولد له أو لم يشهر ولده ، فينسب إلى القبيلة الأولى .

الثالث - إذا اشتمل النسب على طبقتين فأكثر ، كهاشم ، وقريش ، ومضر ، وعدنان ، جاز لمن في الدرجة الأخيرة من النسب أن ينسب إلى الجميع ، فيجوز لبني هاشم أن ينسبوا إلى هاشم وإلى قريش وإلى مضر وإلى عدنان ، فيقال في أحدهم : الهاشمي ، والقريشي ، والمضري ، والعدناني .
بل قد قال الجوهري : إن النسبة إلى الأسفل تغني عن النسبة إلى الأهل ،

فإذا قلت في النسبة إلى « كلب بن وبرة » : السكبي ، استغنيت أن تنسبه إلى شيء من أصوله .

وذكر غيره أنه يجوز الجمع في النسب بين الطبقة العليا والطبقة السفلى .
ثم بعضهم يرى تقديم العليا على السفلى ، مثل أن يقال في النسب إلى عثمان ابن عفان رضى الله عنه : الأموي العثماني ، وبعضهم يرى تقديم السفلى على العليا ، فيقال : العثماني الأموي .

الرابع - قد ينضم الرجل إلى غير قبيلته بالحلف والموالاته ، فينسب إليهم ، فيقال : فلان حليف بني فلان ، أو مولام ؛ كما يقال في البخاري : الجعفي مولام ، ونحو ذلك .

الخامس - إذا كان الرجل من قبيلة ثم دخل قبيلة أخرى جاز أن ينسب إلى قبيلته الأولى ، وأن ينسب إلى القبيلة التي دخل فيها ، وأن ينسب إلى القبيلتين جميعاً ، مثل أن يقال : التميمي ثم الوائلي ، أو الوائلي ثم التميمي ، وما أشبه ذلك .

السادس - القبائل في الغالب تُسمى باسم الأب والد القبيلة ، كربيعة ومضر والأوس والخزرج ، ونحو ذلك ، وقد تُسمى القبيلة باسم أمها الوالدة لها ، كخندف وبجيلة ونحوهما ، وقد تُسمى باسم حاضنة ونحوها ، وربما وقع اللقب على القبيلة بحديث سبب ، كفسان ، حيث نزلوا على ماء يسمى غستان ، فسُموا به ، كما سيأتي إن شاء الله تعالى .

السابع - غالب أسماء العرب منقولة عما يدور في خزانة خيالهم مما يُخالطونه ويجاورونه ، إما من لوحوش ، كأسد ونمر ، وإما من النبات ، ككتبت وحنظلة ، وإما من الحشرات ، كحَيَّة وحنش ، وإما من أجزاء الأرض ، كقهر وصخر ، ونحو ذلك .

الثامن - الغالب على العرب تسمية أبنائهم بمكروه الأسماء ، ككلب وحنظلة وضرار وحرب ، وما أشبه ذلك ، وتسمية عبيدهم بمحسوب الأسماء ، كفلاح ونجاح ، ونحو ذلك .

والمعنى فيه ما حكي : أنه قيل لأبي الدقيش الكلابي : لم تسمون أبناءكم بشر الأسماء ، نحو كلب وذئب ، وعبيدكم بأحسن الأسماء ، نحو سرزوق ورباح ؟ فقال : إنما نسمي أبناءنا لأعدائنا ، وعبيدنا لأنفسنا . يريد أن الأبناء مُعدّة للأعداء في المحاربة ونحوها فاختاروا لهم شر الأسماء ، والعبيد مُعدّة لأنفسهم فاختاروا لهم خير الأسماء .

التاسع - إذا كان في القبيلة أسمان متوافقان كالحارث والحارث ، والخزرج والخزرج ، ونحو ذلك ، وأحدهما من ولد الآخر ، أو بعده في الوجود ، عُبر عن الوالد أو السابق منهما بالأكبر ، وعن الولد أو المتأخر منهما بالأصغر ، وربما وقع ذلك في الأخوين ، إذا كان أحدهما أكبر من الآخر .

العاشر - أسماء القبائل في اصطلاح العرب على خمسة أضرب :

أولها - أن يطلق على القبيلة لفظ الأب ، كعاد وثمود ومدين ، وما شاكل ذلك ، وبذلك ورد القرآن الكريم في عدة مواضع ، كقوله تعالى : (وإلى عاد ^(١) (وإلى ثمود) ^(٢) (وإلى مدين) ^(٣) ، يريد : بني عاد ، وبني ثمود ، وبني مدين ، وأكثر ما يكون ذلك في الشعوب والقبائل العظام لا سيما في الأزمان المتقدمة ، بخلاف البطون والأنخاذ ونحوها .

(١) الآية ٦٤ من سورة الأعراف .

(٢) الآية ٧ من سورة الأعراف .

(٣) الآية ٨٤ من سورة الأعراف .

وثانيها - أن يطلق على القبيلة لفظ البُدوة ، فيقال : بنو فلان ، وأكثر ما يكون ذلك في البطون والأنخاذ والقبائل الصغار ، لا سيما في الأزمان المتأخرة .
وثالثها - أن تَرِد القبيلة بلفظ الجمع مع الألف واللام ، كالمطالبيين ، والجمافرة ، ونحوهما ، وأكثر ما يكون ذلك في المتأخرين دون غيرهم .
ورابعها - أن يُعبر عن القبيلة بـ « آل فلان » كآل ربيعة ، وآل فضل ، وآل هلي ، وما أشبه ذلك ، وأكثر ما يكون ذلك في الأزمنة المتأخرة ، لا سيما في عرب الشام في زماننا ، والمراد بالآل : الأهل .
وخامسها - أن يُعبر عن القبيلة بأولاد فلان ، ولا يوجد ذلك إلا في المتأخرين من أنخاذ العرب على قلة .

المقصد

في معرفة تفاصيل أنساب العرب
وفيه فصلان

الفصل الأول

في ذكر عمود النسب النبوي وما يتفرع عنه من الأنساب

أما عمود نسبه - صلى الله عليه وسلم - فعلى ما ذكره ابن إسحاق - : هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب - واسمه شيبه . وقيل : عامر - بن هاشم - واسمه : عمرو بن عبد مناف - واسمه : المغيرة - بن قصي - واسمه : زيد ، ويدعى مجماً - بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر - واسمه عامر - ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل - عليه السلام - بن تارح بن ناحور بن شاروخ^(١) بن راعوب^(٢) بن فالخ^(٣) بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح - عليه السلام - بن كلك^(٤) بن مئوشلخ بن أخدوخ - وهو إدريس - بن يرد بن مهليل بن قين بن أنوش بن شيث ابن آدم عليه السلام .

-
- (١) الطبرى ومروج الذهب : « ساروخ » . ويقال فيه ، أشرخ ، أيضاً .
(٢) وكذا في السيرة لابن هشام في إحدى روايتها . وفي رواية أخرى : « أرغو » . وفي الطبرى : « أرغوا » . وفي المعارف : « أرعوا » .
(٣) وكذا في الطبرى : والمعارف ، ومروج الذهب ، وأصول الأحساب والروض الأنف ، وروضة الألباب . والذي في السيرة « فالخ » .
(٤) في الأصل : « الامك » وما أثبتنا من شرح القصيدة الحميرية ، وروضة الألباب ، ومروج الذهب .

والإتفاق على هذا النسب الشريف إلى عدنان . وفيما بعد عدنان إلى الخليل عليه السلام خلاف كثير يأتي ذكره في الكلام على نسب عدنان ، عند ذكر العرب المستعربة إن شاء الله تعالى . بل قد منع بعضهم رفع النسب فيما فوق عدنان ، وعلى ذلك جرى التورى في كتبه .

قال القضاى فى كتابه « عيون المعارف فى أخبار الخلائف »^(١) : وقد روى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا تُجاوزوا معد بن عدنان ، كذب النسابون » ثم قرأ (وقرونا بين ذلك كثيراً)^(٢) ولو شاء أن يعلمه علمه .

وذكر التوزرى فى شرح الشقراطيسية^(٣) أنه صلى الله عليه وسلم كرّر : « كذب النسابون » مرتين أو ثلاثاً ، ثم قال : والصحيح أنه من قول ابن مسعود وعلى .

وعن مالك بن أنس : أنه سئل عن الرجل يرفع نسبه إلى آدم . فكره ذلك ، فقيل له : إلى إسماعيل ؟ فأنكر ذلك وقال : من يخبر به .

والذى عليه البخارى وغيره من العلماء موافقة ابن إسحاق على رفع النسب ، كما تقدم .

وأما ما يتفرع من عمود نسبه — صلى الله عليه وسلم — من الأنساب فلا خفاء أن آدم عليه السلام هو أبو البشر ، ومبدأ النسل . وما يذهب إليه الفرس من أن

(١) اسم الكتاب : « عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف » ومنه مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ١٧٧٩ تاريخ ، ومؤلفه القضاى هو أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر المتوفى سنة ٤٥٤ هـ . وقد رتب كتابه على السنين وانتهى منه إلى سنة ٤٧٢ هـ . أى إلى الدولة الفاطمية .

(٢) الآية ٣٨ من سورة الفرقان .

(٣) الشقراطيسية : قصيدة لامية فى السير والمدائح النبوية . من نظم الإمام أبى محمد عبد الله ابن أبى زكريا يحيى بن على المعروف بالشقراطيسى المتوفى سنة ٤٦٦ هـ . والتوزرى : هو ابن الشباط محمد بن على (٦٨١ هـ) وشرحه اسمه : صلة السمت .

مبدأ النسل من كيوسرت ، الذى ينسب إليه الفرس ، فإنه مفسر بآدم عليه السلام عند أكثر المؤرخين . ثم لا نزاع فى أن الأرض عمرت ببني آدم عليه السلام إلى زمن نوح عليه السلام . وأنهم هلكوا بالطوفان الحاصل بدعوة نوح ، حين غلب فيهم الكفر وظهرت عبادة الأوثان ، وأن الطوفان عمّ جميع الأرض . ولا عبرة بما يذهب إليه الفرس من إنكار الطوفان ، ولا بما ذهب إليه بعضهم من تخصيصه بإقليم بابل ، الذى كان به نوح عليه السلام .

ثم وقع الاتفاق بين النسابين والمؤرخين أن جميع الأمم الموجودة بعد نوح عليه السلام جميعهم من بنيهِ ، دون من كان معه فى السفينة ، وعليه يحمل قوله تعالى : (ذرية من حملنا مع نوح)^(١) .

أمّا من عدا بنيهِ ممن كان معه فى السفينة ، فقد روى أنهم كانوا ثمانين رجلاً ، وأنهم هلكوا من غير عقب . ثم اتفقوا على أن جميع النسل من بنيهِ الثلاثة : يافث - وهو أكبرهم - وسام - وهو أوسطهم - وحام - وهو أصغرهم .

وقد ذكر ابن إسحاق أنه كان ليافث ستة أولاد ، وهم : كوسر - ويقال : غومر وياوان - ويقال : يافان ، وهو يونان - وماغوغ ، وقطوبال^(٢) ، وماشخ ، وطيراش . ووقع فى الإسرائيليات زيادة « ماذاى » فصاروا به سبعة .

وذكر البيهقى ثامناً ، وهو : علجان .

ووقع فى كلام ابن سعيد زيادة « سويل » فيكونون تسعة^(٣) .

(١) الآية ٣٨ من سورة الفرقان .

(٢) فى الأصل « طوبال » . وما أثبتنا عن ابن خلدون (٢ : ١٠) .

(٣) فى الأصل « منويل » . وما أثبتنا عن ابن خلدون .

(٤) ذكر الطبرى أولاد يافث لقلاع بن إسحاق على النحو الآتى :

جوسر ، ومارج ، ووائل ، وهوان ، وتويل ، وهوشل ، وترسل ، وشبكة

بنت يافث .

قال ابن إسحاق : وكان لسام خمسة أولاد ، وهم : أرنفشذ ، ولاوذ ، وآرم ، وأشوذ^(١) ، وغليم^(٢) .

وفي الإسرائيليات أنه كان لحام أربعة أولاد : وهم : مصر - وبعضهم يقول مصرايم - وكنعان ، وكوش ، [وقوط]^(٣) .

والذي ذكره الأستاذ إبراهيم بن وصيف شاه في كتاب « المعجائب »^(٤) ، أن مصر بن بيصر بن حام بن نوح ، فيكون حينئذ مصر ابن ابن حام ، لا ابنه لصلبه .

إذا علمت ذلك فكل أمة من الأمم ترجع إلى واحد من أبناء نوح الثلاثة على كثرة الخلاف في ذلك .

فالترك من بني ترك بن كومر بن يافث ، وقيل : من بني طيراش بن يافث . ونسبهم ابن سعيد إلى : ترك بن عامور بن سويل^(٥) بن سويد بن يافث . ويدخل في جنس الترك القفجاق ، وهم الخفشاج^(٦) ، والطغر ، وهم التتر . ويقال التتار : بزيادة ألف . ويقال فيهم : الططر ، بالطاء . ويدخل فيهم أيضاً الخزلية^(٧) ، والخزر ، وهم الغز الذين كان منهم ملوك السلاجقة ، والهياطلة ، وهم الصفد ، والغور والملان ، ويقال : اللان ، والشركس ، والأزكش ، والروس ، فكلهم من جنس الترك نسبهم داخل في نسبهم .

(١) الأصل : « أشوز » وما أثبتنا عن الطبرى وابن الأثير وابن خلدون .
(٢) الأصل « عيلام » والطبرى : « عوبكم » وما أثبتنا من ابن خلدون (٧ : ٢)
والقاموس « غلم » وقد ضبطه الفيروزابادى بضم ففتح .

(٣) التكملة من نهاية الأرب للمؤلف ، والطبرى ، وابن خلدون .

(٤) الكتاب اسمه : « جواهر البحور ووقائع الأمور » ، ومعجائب الدهور في أخبار الديار المصرية . ومنه مخطوطة يدار الكتب المصرية . وقد ذكر حاجى خليفة أن وفاة المؤلف إبراهيم بن وصيف شاه كانت سنة ٥٩٩ هـ .

(٥) الأصل : « عامر بن سويد » وما أثبتنا من ابن خلدون . والذي في صبح الأعشى (١ : ٣٦٦) : « عابر بن شمويل » .

(٦) ابن خلدون : « الخفهاخ » .

(٧) ابن خلدون : « الخزلية » .

والجرامقة : وهم أهل الموصل في القديم ، من ولد جرموق بن أشوذ بن سام بن نوح . فيما قاله ابن سعيد ، ومن ولد كاثر بن إرم بن سام ، فيما قاله غيره .
والجيل : وهم أولاد كيلان من بلاد الشرق ، من ولد باسل بن أشوذ بن سام ، قاله ابن سعيد .

والخزر ، وهم التركان ، من ولد توغرما^(١) بن كומר بن يافت ، فيما وقع في الإسرائيليات ، وقيل : هم من ولد طيراش بن يافت ، وقيل : نوع من الترك .

والديلم : وهم الذين كان منهم بنو بويه ملوك العراق وغيره من الشرق ، من بني مازاي بن يافت . وقال ابن سعيد : من بني باسل بن أشوذ بن سام . وقيل : هم من باسل بن طابخة بن إلياس بن مضر . وضعفه أبو عبيد .

والروم ، قيل : هم من بني كيثم بن يونان ، وهو ياقان بن يافت . وقيل : من ولد رومي بن يونان بن عليجان بن يافت . وقيل : من ولد رعويل بن عيصو بن إسحاق ابن إبراهيم عليه السلام .

وقال الجوهري في « صحاحه » : من ولد روم بن عيصو بن إسحاق .
والشريان : من بني سُوريان بن نُبيط بن ماش بن إرم بن سام . قاله ابن الكلبي .

والسند ، في الإسرائيليات : أنهم من بني شاو بن رحما بن كوش بن حام .
وحكى الطبري عن ابن إسحاق : أنهم من بني كوش بن حام . وهو قريب من الأول .

والسودان . قال ابن سعيد : جميع أجناسهم من ولد حام .

(١) وكذا في ابن خلدون . والذي في مسيح الأعشى : « توغريحا » .

ونقل الطبري عن ابن إسحاق: أن الحبشة من ولد كوش بن حام؛ والنوبة من ولد كنعان بن حام؛ وأن الزنج من ولد كنعان أيضا، وكذلك زغاوة.

وذكر ابن سعيد أن الحبشة من بني حبش، والنوبة من بني نوبة، أو بني نوبي، والزنج من بني زنج، ولم يرفع في نسبهم، فيحتمل أن يكونوا من أعقاب بني حام.

والصقالبة، عند الإسرائيليين: من بني يافان^(١) بن يافث. وقيل: من بني أشكتاز بن يوغرما بن كומר بن يافث.

والصين، قيل: من بني صيني بن ماغوغ بن يافث. وقيل: من بني قطوبال بن يافث. وذكر هروشييس^(٢) مؤرخ الروم أنهم من بني ماغوغ بن يافث. والبرانيون، من ولد طابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام. قاله الطبري.

والفرس، قال ابن إسحاق: من ولد فارس بن لاوذ بن سام. وقال ابن الكلبي: من ولد طيراش بن أشوذ بن سام. وقيل: من ولد طيراش ابن حوران^(٣) بن يافث. وقيل: من بني أميم بن لاوذ بن سام.

(١) الأصل: « يافان ». وفي صبح الأعشى: « يافان ». وليس في أبناء يافث كما مر بك ابن بهذا الاسم. والقريب منه: « يافان »، و« يافان ». والذي في ابن خلدون أن الصقالبة من أسبان بن يافث.

(٢) هروشييس (هروسييس) Paulus Orosius مؤرخ أسباني عاش في القرن الرابع والخامس بعد الميلاد. وقد جمع في كتابه تاريخ الروم — وبسميه المقريري وهو ينقل عنه: « وصف الدول والحروب — أخبار الدهور وقصص الملوك الأول » وقد ترجم هذا الكتاب إلى العربية في زمن المستنصر الأموي (٣٥٠ — ٣٦٦ هـ) ويقال إن بمكتبة جامعة كولومبيا نسخة عربية من هذا الكتاب (عيون الأنباء ١ : ٤٦ ، المعبر ٤ : ١٤٦) .

(٣) في الأصل « همدان »، وما أثبتنا من الطبري. « إذ ليس في أولاد يافث من اسمه همدان » والعبارة في المعبر: « طيراش بن أشوذ » .

قال في العبر : وليس بصحيح^(١) .

ووقع للطبري أنهم من ولد رعويل بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام .
قال في العبر : ولا التفات إلى هذا القول ، لأن ملك الفرس أقدم من ذلك^(٢) .
والفرنج ، قيل : من ولد قطوبال^(٣) بن يافث . وقيل : من ولد ريفاث^(٤) بن كور
ابن يافث ، وقيل من ولد توغرما^(٥) بن كور بن يافث .

والقبط ، قال الأستاذ إبراهيم بن وصيف شاه : هم من بني قبطيم بن مصر
ابن حام .

وعند الإسرائيليين أنهم من ولد قوط^(٦) بن حام . وقال أهرشيوش : من ولد
قبط بن لاب^(٧) بن مصر ايم بن حام .

والقُوط : — بضم القاف — وهم أهل الأندلس قبل الإسلام : من ولد ماغوغ بن
يافث ، فيما قاله هرُوشيش . وقيل : من ولد قوط بن حام .

والكرد ، بضم الكاف : من بني إيران بن أشوذ بن سام ، وإلى إيران هذا
تنسب مملكة إيران ، التي كان بها ملوك الفرس . قال المقر الشهابي بن فضل الله
في كتابه « التعريف »^(٨) : يقال : في المسلمين الكرد ، وفي الكفار الكرج ،
وحينئذ فيكون النكرد والكرج نسباً واحداً .

(١) انظر : العبر (٧ : ٢) .

(٢) الأصل : « طوبال » . وما أثبتنا من ابن خلدون .

(٣) الأصل : « ريفات » . وما أثبتنا من ابن خلدون .

(٤) الأصل وصبح الأعشى : « غطرما » . وما أثبتنا من ابن خلدون .

(٥) الأصل : « قبط » . وما أثبتنا من ابن خلدون (١٢ : ٢) .

(٦) الأصل : « لابن » . وما أثبتنا من ابن خلدون .

(٧) هو كتاب التعريف بالمصطلح الشريف لشهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري

المتوفى سنة ٧٤٩ .

والكنعانيون ، الذين كان منهم جبابرة الشام ، من ولد كنعان بن حام .
واللّمان - بفتح اللام - من ولد قطوبال بن يافث . وقال المؤيد صاحب حماة :
ومواطنهم بالغرب إلى الشمال في شمالي البحر الرومي .

والنبط - بفتح الباء - وهم أهل بابل في الزمن القديم . قال ابن الكلبي :
هم بنو نبيط بن ماش^(١) بن إرم بن سام . وقال ابن سعيد : هم من بني نبيط بن
أشود بن سام .

والهند : في الإسرائيليات ، أنهم من ولد دادان بن رعماء^(٢) بن كوش بن حام .
ونقل الطبري عن ابن إسحاق : أنهم من بني كوش بن حام ، من غير واسطة .
والأرمن ، وهم أهل أرمينية الذين بقاياهم ببلاد سبسطيا إلى الآن ، قيل : من ولد
قهيول بن ناحور بن تارح . وهو آزر - بن ناحور ، أخو إبراهيم عليه السلام .

والأشبان ، عند بعض النسابين : من ولد ماشخ بن يافث . وعند الإسرائيليين :
من ولد ياوان ، وهو يونان بن يافث . وعند آخرين : أنهم من شعوب بني عيصو
ابن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام . وقال الطبري : أشك أنهم من ولد رعويل
ابن عيصو بن إسحاق ، وهو قريب من الأول .

واليونان ، قيل : هم من ولد يونان ، وهو ياوان بن يافث . وقال البيهقي : من بني
يونان بن عليجان بن يافث ، وشذ الكندي فقال : يونان بن عابر ، وذكر أنه
خرج من بلاد العرب مغاضباً لأخيه قحطان ، فنزل شرقي الخليج القسطنطيني ،
فتنازل بنوه هناك . ورد عليه أبو العباس الناشيء بقوله :

تُخَلِّطُ يُونَانًا بِقَحْطَانِ ضِلَّةً لِعَمْرَى لَقَدْ بَاعَدَتْ بَيْنَهُمَا جِدًّا

(١) الأصل وصبح الأعشى : « فانس » . وما أثبتنا من ابن خلدون .

(٢) الأصل : « عمان » . وما أثبتنا من صبح الأعشى وابن خلدون .

واليونانيون على ثلاثة أصناف : الأطينيون ، وهم بنو اللّطين بن يونان ؛
والإغريقيون ، وهم بنو إغريقن [بن يونان]^(١) ، والسكيت^(٢) ، وهم بنو كيتم
ابن يونان ، وإلى هذه الفرقة منهم يرجع نسب الروم فيما قيل .

وزويلة — وهم أهل برقة في الزمن القديم ، ويقال : إسمهم من بني -ويل^(٣) بن
كوش بن حام ، ومنهم الطائفة الذين وصلوا صُحبة جواهر المعزى باني القاهرة ،
للمنسوب إليهم باب زويلة ، وحارة زويلة بالقاهرة .

ويأجوج ومأجوج — قيل : هم من ولد ماغوغ بن يافث . وقيل : من ولد كומר
ابن يافث .

والبربر — فيهم خلاف يرجع إلى أنهم ، هل هم من العرب أو من غيرهم ؟ وقد
اختلف في نسبهم اختلافاً كثيراً ، فذهبت طائفة من النسابين إلى أنهم من العرب
ثم اختلف في ذلك ، فقيل : أوزاع من اليمن ، وقيل : من غسان وغيرهم تفرقوا عند
سيل العرم . قاله المسعودي .

وقيل : خلفهم أبرهة ذو المنار ، أحد تبابعة اليمن حين غزا العرب .

وقيل : من ولد لقمان بن خنيز بن سبأ ، بعث سرية من بنيهِ إلى المغرب
ليعمروه فنزلوا وتناسلوا فيه . وقيل : من غلم وجُذام كانوا نازلين بفلسطين من
الشام إلى أن أخرجهم منها بعض ملوك فارس فلبجأوا إلى مصر ، فذهبهم ملوكها من
نزولها ، فذهبوا إلى الغرب فنزلوه .

(١) التكملة من صبح الأعشى .

(٢) كذا في الأصل وابن خلدون . والذي في صبح الأعشى : « السكيم » .

(٣) الأصل ونهاية الأرب : « هويلا » . وفي صبح الأعشى : « هويلا » ، وما أثبتنا
من ابن خلدون .

وذهب قوم إلى أنهم من ولد يقشان^(١) بن إبراهيم عليه السلام .
وذكر الحمداني أنهم من ولد بر بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ،
وأنه كان قد ارتكب معصية فطرده أبوه ، وقال له : البر ، البر ، اذهب يا بر ،
فما أنت بر .

وقيل : هم من ولد بر بن كسلوحي^(٢) بن حام .
وقيل : من ولد تميلة^(٣) بن مأرب بن [قاران بن]^(٤) عمرو بن عمليق^(٥) بن لاوذ
ابن إرم بن سام بن نوح .

وقيل : [من ولد قبط بن حام بن نوح]^(٦) .

وقيل : أخلاط من كنعان والعماليق .

وقيل : من حمير [ومصر]^(٦) ، والقبط .

وقيل : من ولد جالوت ، ملك بني إسرائيل ، وأنه لما قتل داود عليه السلام
جالوت تفرقوا في البلاد ، فلما غزا إفريقش الغرب نقلهم من سواحل الشام ،
وأسكنهم المغرب وسماهم البربر .

وقيل : بل أخرجهم داود عليه السلام من الشام فصاروا إلى المغرب .
وهم قبائل كثيرة ، وشعوب جمة ، وطوائف متفرقة ، وأكثرهم ببلاد المغرب ،
وقد صار بعضهم من المغرب إلى مصر ، فنزلوا وتلبسوا بالعرب بعضهم بالوجه

(١) الأصل وصبح الأعشى (١ : ٣٦٠) : « لقشان » . وما أثبتنا من ابن خلدون
(٢ : ٣٨) .

(٢) الأصل : « كلاءم » . وفي صبح الأعشى : « كسلاجيم » . وما أثبتنا من ابن
خلدون (٢ : ١٢) .

(٣) الأصل : « تميلة » . وفي صبح الأعشى : « تميلة » . وما أثبتنا من ابن خلدون .

(٤) التكملة من ابن خلدون (٢ : ٧) .

(٥) الأصل وصبح الأعشى : « عملاق » . وما أثبتنا من ابن خلدون .

(٦) التكملة من صبح الأعشى .

البحرى ببلاد البحيرة والمنوفية والفريية ، وبعضهم بالوجه القبلى بالجيزة وبلاد
البهنسا إلى أقصى الصعيد .

قال صاحب العبر : وهى على كثرتها ترجع إلى أصليين لا تخرج عنهما ، وهم :
الأول : البرانس ، وهم بنو برنس بن بربر . والثانى : البتر ، وهم بنو مادخش
الأبتر بن بربر .

قال : وبعضهم يقول : إنهم يرجعون إلى سبعة أصول ، وهم : إردواحة ،
ومصودة ، وأوزبة ، وعجبة ، وكثامه ، وصنهاجة ، وأوريغة .
ثم قال : وإذا اد بعضهم : لمطة ، وهكسوره ، وكزولة^(١) .
وسياتى ذكر المشهور من قبائلهم مع ذكر قبائل العرب لتلبسهم بهم ،
فى موضعه إن شاء الله تعالى .

أما العرب فإنهم على اختلاف قبائلهم وتباين شعوبهم من ولد سام باتفاق
النسابين : بعضهم يرجع إلى لاوذ بن سام ، وبعضهم إلى إرم بن سام ، وبعضهم
يرجع إلى قحطان بن عابر بن شالخ بن أرنخشذ بن سام ، وبعضهم يرجع إلى
إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام ، وبعضهم يرجع إلى مدين بن إبراهيم عليه
السلام . وقد تقدم فى عمود النسب أن إبراهيم من ولد عابر بن شالخ بن أرنخشذ
ابن سام .

(١) صبح الأعشى (١ : ٣٦٠ — ٣٦٦) العبر (٦ : ٨٩ — ٩٨) .

الفصل الثاني

من المقصد

في ذكر عرب الزمان وتفاصيل أنسابهم وأصولهم
التي عنها تفرعوا ، وبيان ديارهم التي عنها
نزحوا ، ومنازلهم التي فيها قطنوا

واعلم أن المؤرخين قد قسموا العرب إلى بائدة وغيرها .
فالبائدة هم العرب الأول الذين بادوا ودرست آثارهم ، كعاد وشمود وطسم
وجديس وعليق وأميم وجرم الأول وعبيل وبني عبد ضخم ، ومن عاصرهم .
وقد أتيت على ذكرهم في كتابي « نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب » ،
ولا حاجة بهذا الكتاب إلى ذكرهم لأنه غير ما قصدته فيه .
وأما غير البائدة وهم الذين حدثوا بعد البائدة وتماقبوا وتناسلوا ، وبقيت بقاياهم
إلى الآن ، فلي ثلاثة أقسام :

القسم الأول :

العاربة ، وهم بنو قحطان بن عابر بن شالخ بن أرغشذ بن سام بن نوح
عليه السلام . وشذ بعضهم ، فقال : قحطان بن الحميسع بن أبيين بن نبت^(١)
ابن إسماعيل^(٢) عليه السلام . وحينئذ فيكون جميع العرب من ولد إسماعيل
عليه السلام .

(١) ويقال فيه : ثابت .

(٢) العبر (٢ : ٢٤٢) : « قحطان بن الحميسع بن أبيين بن قذار بن نبت بن إسماعيل »

قال في العبر : واسم قحطان في « التوراة » : يقطن ، فعُرِّبَ يقحطان .
ومن العرب من يُنسب إلى « قحطان » نفسه إلى الآن .
قال في مسالك الأبصار : وبفابلس من بلاد الشام كثير منهم .
وكان لقحطان عدة أولاد ، منهم : يعرب ، وجُرْهم ، وحَضْرَمَوْت . ولما مات
مَلَكَ اليمن بعده ابنه « يعرب » دون سائر بنيهِ .

قال الجوهري : وهو أول من تكلم بالعربية ، ولعله يريد أول من تكلم بها
من بني قحطان ، وإلا فقد كان قبله أم من العرب ، كعماد وثمود وغيرهم
يتكلمون العربية .

ولما مَلَكَ يعرب اليمن ولَّى أخاه جُرْهما الحجاز ، وتداول ملكه بنوه بعده
إلى أن أنزل إبراهيم عليه السلام ابنه إسماعيل وأمه بمكة ، فنزلوا عليهم وتعلَّم
إسماعيل منهم العربية وتزوج منهم . وجاء إبراهيم عليه السلام إلى مكة ثانياً ،
وبنى البيت هو وإسماعيل ، وتولى إسماعيل أمره ، وتداوله بنوه من بعده ،
ثم استولت جُرْهم على أمر البيت ، فلما تفرقت قبائل اليمن بسيل العرم نزلت
خُزاعة مكة وغلبت جرهما عليها ، فخرجت جرهم من مكة ورجعوا إلى ديارهم
من اليمن حتى انقرضوا ، وبقي حضرموت مع أخيه يعرب باليمن لم يبرح ، وتنافس
بنوه به ، وبنوا مدينة حضرموت وسكنوها ، فعُرِفَتْ بهم .

قال علي بن عبد العزيز الجرجاني^(١) النسابة : وكان فيهم ملوك تقارب ملوك
القبيلة في علو الصيت ونباهة الذكر .

قال في العبر : وقد ذهب أكثرهم واندرج باقيهم في كِنْدَه ، وصاروا
في عدادهم .

(١) هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الحسن الجرجاني ، وكانت وفاته سنة ٣٩٢ هـ .

ومن حضرموت هؤلاء : وائل بن حجر ، كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم كتاباً نصه : من محمد رسول الله إلى الأقبال العبايلة^(١) من أرض حضرموت بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة . على التبعة^(٢) الشاة ، والتبعة^(٣) لصاحبها . وفي الشيوب^(٤) الخمس ، لا خياط^(٥) ، ولا وراط^(٦) ، ولا شناق^(٧) ، ولا شفار^(٨) ، ومن أجبني فقد أبرئني^(٩) ، وكل مسكر حرام .

وفي رواية ذكرها القاضي عياض رحمه الله في « الشفاء »^(١٠) : أن في كتابه صلى الله عليه وسلم إليهم : إلى الأقبال العبايلة ، والأرواح المشاييب^(١١) ، وفي التبعة شاة ، لا مقورة الألياط ، ولا ضيناك ، وانطوا الشبجة ، وفي الشيوب الخمس . ومن زنى ميم بكر^(١٢) فاصفعوه مائة واستوفضوه^(١٣) حاماً . ومن زنى ميم ثيب فضرجهوه بالأضاميم^(١٤) ، ولا توصيم في الدين^(١٥) ، ولا غمة في فرائض

-
- (١) الأقبال العبايلة : أى الملوك القار ملكهم .
 (٢) التبعة : اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة من الحيوان ، مثل الخنس من الإبل والأرهمين من الشياه .
 (٣) التبعة : العاة الزائدة على الأربعين حتى تبلغ القريضة الأخرى .
 (٤) الشيوب : جمع سيب ، المال المدفون .
 (٥) الخياط : الخاطلة : وهو أن يخلط إبله بإبل غيره لينح حق الله فيها .
 (٦) الوراق : أن يقول أحدهم : عند فلان صدقة ، وليست عنده .
 (٧) الشناق : خلط الرجل إبله أو غنمه بإبل غيره وغنمه ليطل الصدقة .
 (٨) الشفار : نسكاح كان في الجاهلية ، كانوا يتبادلون فيه أختاً بأخت أو بنتاً دون مهر .
 (٩) الإجابة : بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه .
 (١٠) عياض : هو ابن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبي ، كان من العالمين بكلام العرب وأنسابهم ، وكتابه « الشفاء بتمريف حقوق المصطفى » مطبوع ، ولقد كانت وفاة عياض سنة ٥٤٤ هـ .

- (١١) الأرواح : الحسان الوجوه . والمشاييب : السادة الرؤساء .
 (١٢) مم بكر : أى من البكر .
 (١٣) اصفعوه : اضربوه ، واستوفضوه : اقضوه .
 (١٤) ضرجهوه بالأضاميم : أى ارجوه ، والأضاميم : الحجارة .
 (١٥) لا توصيم في الدين : أى لا تفترؤا في إقامة الحدود ولا تحايوا .

الله^(١) ، وكل مسكر حرام . ووائل بن حُجر يترقل^(٢) على الأقيال .
ومن حضرموت : بنو الصَّدِيف ، بكسر الدال المهملة ، قال القُضاعي^(٣)
في خططه : حضروا فتح مصر واختطوا بها .
وأما يَتَرَب : فإنه ولد أبْنَه يشجُب ، وملك اليمن بعده . وولد لبشجُب : سبأ ،
واسمه عبد شمس ، فملك اليمن بعد أبيه ، وأكثر الغزو والسبي فسُمِّي سبأ .
وغاب ذلك عليه حتى لم يُسم به غيره ، ثم أطلق الاسم على بنيهِ بعده على
هادتهم في القبائل . وورد القرآن بذلك في قوله تعالى حكاية عن المُدهد في خطابه
لسليمان عليه السلام : (وجئتُك من سبإِ بنِيٍّ يَقِين)^(٤) وقوله : مخبراً عن أمرهم ،
وما كانوا فيه من النعمة ، وكيف تبدلت بغيرها : (لقد كان لسبأ في مسكنهم آية
جنتان عن يمين وشمال ، كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور .
فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدّلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل كل خط
وأثْل وشيء من سِدر قليل)^(٥) .

وكان لسبأ عدة أولاد اشتهر منهم خمسة وتناسلوا وبقيت أعقابهم إلى الآن .
ومن نسلهم جميع قبائل اليمن ، وهم : حِمْيَر ، وكهلان ، وعَمْرُو ، وأشعر ، وعاملة ،
وبحسبهم صارت أصول قبائل اليمن خمسة منهم تفرعت العائر والبطون والأنفاز ،
والفصائل ، السابق بيانها .

القبيلة الأولى : حِمْيَر ، بكسر الحاء المهملة وسكون الهميم وفتح الباء المثناة تحت
وراء مهملة في الآخر ، وهو حمير بن سبأ ، لصلبه .

(١) لا غمة في فرائض الله : أي لا تستر فرائضه ولا تخفى ، بل تظهر وتعلن ويجهري بها
(٢) يترقل : يتسود ، ويتأس ، من ترفيل الثوب : وهو إسباغه وإرساله
(٣) القُضاعي : هو أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم ، وكتابه
خطط مصر اسمه « الخطط والآثار » وكانت وفاة القُضاعي سنة ٤٥٤ هـ
(٤) الآية ٢٢ من سورة النمل .
(٥) الآية ١٥ من سورة سبأ .

قال الجوهري : واسمه العرنجيج . يعنى بفتح العين والراء المهملتين وسكون النون ثم جيمين الأولى منهما مفتوحة .

قال أبو عبيد : وكان له من الولد : الهميسع ، ومالك .

وزاد^(١) ابن الكلبي في الجهرة ذكر : يزيد ، وعريب ، ومسروح ، ووائل ، ومعديكرب ، وأوسا ، ودرما ، ومرة .

ومن عقب حمير كانت ملوك اليمن من القبايلة إلا النزر اليسير ممن تخللهم من بني هلال في الزمن القليل ؛ ثم العمارات المتفرعة منه ، منها ما كان مشتهراً في الزمن الأول ثم اختفى ذكره ، كشعبان . على اسم الشهر ، وهم بنو شعبان بن عمرو بن زهير بن أبين بن الهميسع بن حمير ، وإليهم ينسب الشعبي الفقيه المشهور في الصدر الأول ، واسمه عامر بن شراحيل ؛ وكذلك زيد الجمهور ، بضم الجيم . وهم بنو زيد الجمهور بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن الغوث بن أبين بن الهميسع ، وهي قبيلة : الحارث ، ونعيم ، ومسروح ، بنى عبد كلال الذين كتب إليهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم إلى الإسلام مع عياش بن أبي ربيعة المخزومي فآمنوا . ونص الكتاب ، فيما ذكره محمد بن سعد في طبقاته : سلم أتم ما آمنتم بالله ورسوله ، وأن الله وحده لا شريك له ، بعث موسى بآياته وخلق عيسى بكلماته . قالت اليهود ، عزير ابن الله ، وقالت النصارى ثالث ثلاثة المسيح ابن الله . وفي القصة طول .

ومنها مادام اشتهاره مع قلة اشتهار بطونه كشيبان ، بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الباء الموحدة وألف ثم نون ، وهم : بنو شيبان بن عوف ، من بني زهير بن أبين بن الهميسع بن حمير .

وإلى شيبان هؤلاء ينسب : معن بن زائدة الشيباني المشهور بالكرم ، وكان في أول الدولة العباسية .

وبقايا شيبان موجودة إلى الآن بالعراق وغيره .

ومن شيبان : ذو أصبح بن مالك ، الذي تنسب إليه السُّيَّاط الأصبحية .

وجعله ابن ماكولا^(١) مرة في حمير ومرة في كهلان .

والذي كثرت بطونه من حمير وبقيت أنفاذه إلى الآن :

قُضَاعَة ، بضم القاف وفتح الضاد المعجمة وألف بعدها ثم عين مهملة مفتوحة وهاء . نقل هذا الاسم عن قضاعة ، التي هي كَلْبَة الماء .

قال الجوهري : وهو قضاعة بن مالك بن حمير . وعليه ينطبق كلام الشهيبي .

وقال أبو عبيد : قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك

ابن حمير .

هذا هو المشهور في نسبه ، أنه من قحطان ، وعليه جرى ابن الكلبي ،

وابن إسحاق وغيرهما .

قال في العبر^(٢) : وقد يحتج له بما رواه ابنُ لَهَيْمَة عن عُقْبَة بن عامر الجُهني

رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله ، ممن نحن ؟ قال : أأنتم من قضاعة

ابن مالك . ويقول عمرو بن مرة القضاعي الصعابي رضي الله تعالى عنه :

نحن بنو الشيخ الهِجَّان^(٣) الأزهر قضاعة بن مالك بن خَمِير

(١) ابن ماكولا : هو علي بن عبدالله بن علي بن جعفر : أمير مؤرخ ، ولد سنة ٤٢١ هـ

وكانت وفاته سنة ٤٨٦ هـ . وظاهر أن كتابه الذي ينقل عنه هنا المؤلف هو : « الإكمال أو

تكملة » وكلاهما للمؤلف في المؤلف والمختلف من الأسماء والكنى والأسباب . (فوات

الوليّات ٢ : ٩٣)

(٣) الهجّان : الحسيب .

(٢) (٢ : ٢٤٢)

وذهب بعض النسابين إلى أن قضاة من عدنان دون قحطان ، وقال : هو قضاة بن ممد بن عدنان^(١) .

قال ابن عبد البر : وعليه الأكثر . ويروى عن ابن عباس ، وابن عمر ، وجبير بن مطعم ، وهو اختصار الزبير بن بكار ، وابن مصعب الزبيرى ، وابن هشام . ونسبه الجوهري في صحاحه إلى نسبة مضر .

قال السهيلي : والصحيح أن أم قضاة هي : عكبرة ، مات عنها مالك بن حمير ، وهي حامل ، فتزوجها معد بن عدنان ، فولدت قضاة على فراشه ، فتبتأه وتسكنى به ، فنسب إليه .

قال أبو عبيد : وكان لقضاة من الولد : الحافى ، والحارى ، ووديعة ، وسيأتى فى نسب « بلى » أن جده من بنى قضاة : الحافى بن قضاة . وحينئذ فدعوى صاحب العبر أنه لا ولد له غير الحافى وهم منه .

والى قضاة : ينسب القاضى أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعى المصرى ، صاحب كتاب « الشهاب^(٢) » ، وكتاب « خطط مصر » ، وكتاب « عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف » وغيرها من المصنفات .

والشهور من بقايا قضاة الموجودين الآن ثمانية عمائر :

العمارة الأولى :

منهم : جُهينة ، بضم الجيم وفتح الهاء وسكون الياء المثناة التحتيّة وفتح النون

(١) البر : « من حمير بن معد بن عدنان »

(٢) هو : « الشهاب فى المواعظ والآداب » مطبوع ، والذى فى الأصل : « الشهاب ، والنجم فى الحديث »

وهاء في الآخر . وربما أبدلت الهاء بآلف ، فقيل : جهينا . وأنشد عليه الجوهري
لعبد الشارق [بن عبد العزى] ^(١) الشاعر :

تفادوا ^(٢) يا لبهثة إذرأونا فقلنا أحسنى ملأ جهينا

وهم بنو جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافى بن قضاة . وفي
المثل : وعند جهينة الخبر اليقين .

قال أبو عبيد في كتاب الأمثال : قال ابن الكلبي : وكان من حديثه أن
حصين بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال له :
الأخنس ، نزل منزلاً ، فقام الجهنى إلى الكلبي فقتله وأخذ ماله ، وكانت أخته
صخرة بنت عمرو بن معاوية تبكيه في المواسم ، فقال الأخنس :

تُسائل عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين

قال الحمداى : ويقال : إن جهينة كان يخدم ملكاً يمانياً ، وكان له وزير
اسمه نجيدة ، إذا غاب الملك خلفه على حظية له ، فتبعه جهينة يوماً من غير
أن يشعر به ، واختبأ حتى جلس الوزير فى مجلس الملك ولبس ثيابه وغلبه
السكر ، وغنى :

إذا غاب المليك خلوت ليلي أضاجع خودة ليلي الطويلا

فقام جهينة فقتل الوزير ودفن رأسه تحت وسادة الملك ، فلما حضر الملك
فقد الوزير فسأل عنه فلم يقف له على خبره ، حتى سكر جهينة ليلة عنده فأنشده :

تسائل عن نجيدة كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين

فسأله الملك . فأخبره الخبر . فقرّبه وأحسن جزاءه .

(١) التكملة من لسان العرب .

(٢) الرواية فى التكملة : « تفادوا » بالفاء معطوف على ما قبله وهو :

فجاءوا عارضاً برداً وجثثاً كمثل السيل تركبوا زرعينا

قال أبو عبيد : والأصمى يرويه : وعند جفينة ، بالقاء بدل الماء . ونقل الجوهري مثله عن ابن الأعرابي وابن السكيت . قال أبو عبيد : وكان ابن السكبي بهذا النوع من العلم أدرى من الأصمى .

والنسبة إلى جهينة : جهني ، بحذف الماء والياء .

ومن جهينة : زيد بن خالد ، وعقبة بن عامر ، الجهنيان الصحابيان .

قال المؤيد صاحب حماه : وكانت منازلهم بأطراف الحجاز من جهة الشمال ، حيث بحر جدة .

قال الحمداني : وهم أكثر عرب الصعيد بالديار المصرية . ولهم بلاد منفوط وأسيوط ، وبها أقوام منهم .

قال : وكانت مساكنهم أولاً بلاد قريش - يعني بلاد الأشمونين - فنقلهم الخلفاء الفاطميون منها إلى بلاد أخميم ، فسكنوا أعلاها وأسفلها .

ثم قال : ويقال : إن « بلياً » وبطونها كانت بهذه الديار ، يعني بلاد أخميم . وكانت جهينة بالأشمونين جيرانا مع قريش^(١) كما هم بالحجاز ، فوقع بينهم واقع أدى إلى دوام الفتنة ، فلما أتى العسكر المصري لإنجاد قريش على جهينة خافت بلى^(٢) فأنهزمت إلى أعلى الصعيد ، إلى أن أدبلت^(٣) قريش وملسكت أماكن جهينة ، ثم حصل بينهم جميعاً الصلح على مساكنهم التي هم بها الآن ، وزالت الشحنة من بينهم ، ثم اتفقت جهينة وبلى^(٤) على أن يكون لجهينة من المشرق من عقبة قاو الخراب^(٥) إلى عيذاب^(٦) .

(١) نهاية الأرب للمؤلف (ص ٢٢٢) « بمصر » .

(٢) أدبلت : غلبت وانتصرت .

(٣) قاو الخراب : من البلدان النندسة . وتعرف آثارها بكوم قاو الخراب . وسميت قاو الكبرى ثم العثمانية . وهي إحدى توابع مركز البداري بمديرية أسيوط . (قاموس رمزي ١ : ٣٤٥) .

(٤) عيذاب : ثغر على ساحل البحر الأحمر . (القاموس الجغرافي ١ : ٣٣٩) .

ولبلى من جسر سوهاج إلى قريب من قمولة .
قال في مسالك الأبصار : وبحلب وبلادها قوم منهم .
قال : وبحماة قوم منهم أيضا .
قلت : ومن هذه الفرقة : أئمر الأشرف الناصري المؤلف له هذا الكتاب . وقد
شرفت به هذه القبيلة ، ونغم أمرها ، وعلاصيتها ، وشاع في الخافقين ذكرها :
وللخمر معنى ليس للسكرم مثله وللنار نور ليس يوجد للزند
وخير من القول المقدم فاعترف نتيجه والنحل يُكرم للشهد
وسياتى ذكر طرف من مناقبه في خاتمة الكتاب إن شاء الله تعالى ، ليكون
ذكره من الكتاب مسك ختامه ، وابتداء عقد عقده وتمام نظامه .

العمارة الثانية :

من الموجودين الآن من قضاة :

بلى ، بفتح الباء وكسر اللام وياء مثناة من تحت . وهم : بنو بلى بن عمرو بن
الحاص^(١) بن قضاة . والنسبة إلى بلى : بلوى ، كما ينسب إلى على : علوى .
ومن « بلى » جماعة من الصحابة رضى الله عنهم . منهم : كعب بن عجرة ، وأبو بردة
ابن نيار ، وجبارة بن زرارة ، وغيرهم .
قال في مسالك الأبصار : ومنازلهم الآن بالداما ، وهى ماء دون عيون القصب
إلى أكرى فم المضيق .
قال : وعليهم درك الحجيج هناك .

(١) الأصل : « الحارث » . وما أثبتنا من صحيح الأعشى (١ : ٣١٦) والمبر
(٢ : ٢٤٧) .

قال الحمداني : ومنهم جماعة بصعيد مصر ؛ وقد تقدم في ترجمة جبهينة أنهم كانوا ببلاد أخميم ، وأنه استقر لهم من جسر سوهاج إلى قرب من قولة .

قال الحمداني : والموجود الآن من أصول « بلى » في هذه البلاد : بنو عمر ، وبنو هني^(١) ، وبنو سواده ، وبنو حارثة ، وبنو رائس ، وبنو عجيل - ويقال لهم : المعجلة . وذُكر أن فيهم كانت الإمرة - وبنو شادي . قال : وهم الأمراء الآن . ثم قال : ويقال : إنهم من بني أمية ، وصل أبوم إلى القصر الخراب المعروف بهم ، وكان معه رجل من ثقيف معه قوس ، فسَمَّوه القوس ، وعقبه يعرفون بالقوسية إلى الآن ، ودعوتهم لبني شادي ، وهم بطوخ الجبل .

قال : ولذلك يدعى لهم خلق سوام ، منهم هذيل ، وهم بطوخ أيضا . قال : وزعم قوم أنهم من بني العجيل ابن الزَّيب ، وإتمام إخوانهم وكان العجيل قد تزوج أخت إبراهيم بن شادي فولدت منه ولداً ، أسمته شادياً ، فوهم الجهلة لذلك . ومن « بلى » أيضاً : بنو خالد ، ومنهم قوم ببلاد أخميم .

العمارة الثالثة :

من الموجودين من بقايا قضاة :

كلب ، نقلا لهذا الاسم عن الحيوان المعروف . وهم : بنو كلب بن وَبَرَة بن تغلب^(٢) بن حُلوان بن عمران بن الحافي بن قضاة ، كان له من الولد : ثور ، وكلداء ، وبنو جناب^(٣) .

قال صاحب حماء : وكانوا ينزلون في الجاهلية دومة الجندل ، وتبوك من أطراف الشام .

(١) نهاية الأرب للمؤلف (١٨٠) : « بنو هرم » .

(٢) كذا في الأصل والعبر . والذي في صبح الأعشى « تغلبة » .

(٣) الأصل : « وأبو حباب » . وما أثبتنا من العبر .

قال في العبر : وجاء الإسلام والملاك عليهم لأكيذر .

وأكيذر هذا هو الذي كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم بعد إسلامه .

قال السهيلي : كتب إليه كتابا فيه عهد وأمان .

قال أبو عبيد : أنا قرأته فإذا فيه بعد البسملة : « من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأكيذر [دومة] ^(١) حين أجاب إلى الإسلام ، وخلع الأنداد والأصنام مع خالد بن الوليد سيف الله في دومة الجندل وأكنافها ، إن لنا الضاحية من الضحل ^(٢) والبؤر والمعامى ^(٣) وأغفال ^(٤) الأرض والخلقة ، والسلاح ، والخابر ^(٥) ، والحصن ^(٦) ، ولكم الضامنة ^(٧) ، من النخل ، والمعين من العمور ^(٨) ، لا تعدل سارحتكم ^(٩) ولا تعدد فاردتكم ^(١٠) ، ولا يحظر عليكم النبات ^(١١) . تقيمون الصلاة لوقتها ، وتؤتون الزكاة بحقها ، عليكم بذلك عهد الله والميثاق ، ولكم بذلك الصدق والوفاء ، شهد الله ومن حضر من المسلمين .

قال ابن سعيد : وبقيت « كلب » في خلق عظيم على الخليج القسطنطيني ، ومنهم مسلمون ونصارى .

قال في مسالك الأبصار : وبشيراز قوم منهم .

(١) التكملة من العقد الفريد (٢ : ٤٧) وشرح المواهب (٣ : ٣٦٢) وصبح الأعشى (٦ : ٣٧٠) .

(٢) الضاحية : البارز الظاهر من الأرض . والضحل : الأرض التي لم تزرع .

(٣) المعامى : الأرض المجهولة .

(٤) أغفال الأرض : ما لا أثر فيه لعمارة ونحوها .

(٥) الخابر : الخيل والبراذين والبغال والحير .

(٦) الحصن : دومة الجندل .

(٧) الضامنة : النخل الذي يضمه الحصن .

(٨) المعين من العمور : الماء الذي ينبع في العامر من الأرض .

(٩) لا تعدل سارحتكم : أى لا تصرف ماشيتكم عن المرعى .

(١٠) الفاردة : ما لا تجب فيه الصدقة .

(١١) أى لا تمنعون من الرعى حيث شئتم .

قلت : وبيلاذ منفلوط من صعيد الديار المصرية قوم من كلب . يحتمل أنهم منهم .

قال في مسالك الأبصار : وييدوم والمناظر قوم من بني كلب .
ومن كلاب : عذرة ، بضم الهملة وسكون الذال المعجمة وفتح الراء الهملة وهاء في الآخر . وهم : بنو عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب ، كان له من الولد : عوف والعبيد ، بطن .

ومن عذرة هذه : بنو كنانة ، بكاف مكسورة ونونين مفتوحين بينهما ألف وبعد الأخيرة منهما هاء . نقلا عن « الكنانة » التي توضع فيها السهام . وهم : بنو كنانة بن عوف بن عذرة ، المقدم ذكره . كان له من الولد : عبد الله ، بطن ؛ وعوف ، بطن .

قال أبو عبيد : ومن عقبه : ابن السكابي النسابة ، واسمه : هشام بن محمد .
وتعرف كنانة هذه بكنانة عذرة .

قال الحمداني : ومن كنانة عذرة هذه قوم بالدقهلية والمرتاحية ، ويعرفون بالحارسة ، يعني بالحاء والسين المهملتين . قال : وهم ينسبون أنفسهم إلى قريش .

ثم قال : ومنهم : بنو شهاب ، وبنو ريذة ، والرواشدة ، وهم غير رواشدة هلباء ، يعني الآتي ذكرهم في بني حرام ، وبنو عصا ، وبنو محمود ، وبنو سنان ، وبنو حمزة ، وبنو مراس . ومنزل بني مراس هؤلاء يعرف بكوم بني مراس ، من أرتاحية . ولهم : منية محمود ، ومنية عدلان^(١) .
ومن كنانة عذرة أيضا : بنو لام .

(١) منية عدلان : هي ميت عدلان الآن ، التابعة لمركز دكرنس بمديرية الدقهلية : (القاموس

قال الحمداني : وايسوا بلأُم الحجاز^(١) .

وبنو شمس ، والفضليون ، وهم الفضلية ، وقرارهم كوم الثعالب وماداناها .
ومنهم أيضاً : بنو زيد مراس ، وبنو زيد عذرة ، وبنو صُبَيْح ، وبنو ليث ،
وبنو عطية ، وبنو يونس ، بضم الياء المثناة القمعية وسكون الواو والسين المهملة ، وغيرهم .
ومن كنانة عذرة هذه أيضاً قوم ببلاد الشرقية بضفة النيل .

قلت : وليس بنو عذرة هؤلاء هم بنو عذرة المعروفون بشدة العشق وغلبة
الهوى ، بل أولئك بطن آخر من قضاة . وهم : بنو عذرة بن سعد هُذَيْم بن زيد
ابن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاة . ومنهم : جميل بن عبد الله بن معمر ،
وصاحبه بثينة بنت حُجَيٍّ ، كان لأبيها صحبة . فيما ذكره ابن حزم^(٢) .

ومنهم أيضاً : عروة بن حزام وصاحبه عفراء ، وهى أبنة عمه أشد عليه العشق
حتى قتله .

قال صاحب « خزانة الأدب » : قيل لرجل منهم : ما بال العشق يقتلكم ؟ قال :
لأن فينا جمالا وعفة . وقيل لآخر : ما بال الرجل منكم يموت في هوى امرأة ،
إنما ذلك لضعف فيكم يا بنى عذرة ؟ فقال : أما والله لو رأيتم النواظر الدعيج ، تحتها
الباسم الفلج ، فوقها الحواجب الزُجج ، لانتخذتموها اللات والعزى .

العمارة الرابعة :

من الموجودين من بقايا قضاة :

بهراء ، بفتح الباء الموحدة وسكون الباء وفتح الراء المهملة وألف في الآخر ،
وهم : بنو بهراء بن الحافي بن قضاة .

(١) العير (٢ : ٢٥٤) .

(٢) الجهرة (٤٢٠) .

قال أبو عبيد : وكان لبهراء من الولد : هود ، وقاسط ، وعبد ، ومراة ، ومبشر ، وعدى ، كلهم بطون . قال : وأمهم تُكمة بنت مر ، أخت تميم بن مر ، من العدنانية .

قال الجوهري : والنسبة إليهم بهرائي . قال : وكان القياس أن ينسب إليهم بهراوى ، بالواو .

ومن بهراء جماعة من الصحابة رضى الله عنهم . منهم : المقداد بن الأسود ، وأسم أبيه عمرو . إلا أن الأسود بن عبد يغوث الزهري تبناه فنُسب إليه . ويقال : إن خالد بن برمك من موالى بهراء هؤلاء .

قال فى مسالك الأبصار : وكان بينهم وبين النعميين ملوك الحيرة حروب . قال فى العبر : وكانت منازلهم شمالى منازل «بلى» من ينبع إلى عقبة أيلان . ثم جاوز خلق كثير منهم بحر القلزم وانتشروا ما بين صعيد مصر وبلاد الحبشة وكثروا هناك وغلبوا على بلاد النوبة . قال : وهم يحاربون الحبشة إلى الآن^(١) .

العمارة الخامسة :

من الموجودين من بقايا قضاة ، فيما قاله صاحب حماة :

تنوخ ، بفتح التاء المثناة من فوق وضم النون وسكون الواو وخاء معجمة فى الآخر .

قال الجوهري : ولا تشدد نونه .

وقال الجوهري : هم حى من اليمن ، ولم يزد على ذلك .

· (١) العبارة منقولة عن العبر (٢ : ٢٤٧) بتصرف . ثم هى فى العبر متصلة بالحديث عن جهينة .

وقال أبو عبيد : هم ثلاثة أبطن : نزار ، والأحلاف ، وفهم . قال : وسموا بذلك لأنهم حلفوا على المقام بمكان بالشام ، والتفنخ المقام ، وكان تنفخهم على مالك بن زهير بن عمرو ، وعلى مالك بن فهم ، عم مالك بن زهير .

قال ابن سعيد : ومن الناس من يطلق اسم تنوخ على : الضجاعة ، ودوس ، الذين تنفخوا بالبحرين .

قال الحمداي : وصليبتهم المدبرة من بلاد الشام . يعني أن بها جمعهم المستكثر^(١) .

العمارة السادسة :

من الموجودين من بقايا قضاة :

نهد ، بفتح النون وسكون الهاء ودال مهملة في الآخر . وهم : بنو نهد بن زيد بن ليث^(٢) بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاة .

قال أبو عبيد : كان له من الولد : مالك ، وصباح^(٣) ، وجذيمة ، وزيد ، ومعاوية ، وأبو سودة ، وكعب ، وهؤلاء هم نهد اليمن ، وعامر ، وحنظلة ، والطول ، ومرة ، وعمرو ، وهم نهد الشام ، وجذيمة^(٤) ، وشبابة ، وعائدة . دخلوا كلهم في تنوخ . ومن نهد اليمن : طهفة النهدي ، بكسر الطاء المهملة وسكون الهاء وبالفاء ، ويقال فيه : طِخْفَه . بإبدال الهاء خاء معجمة .

قال ابن عبد البر : كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لَطِيفَةَ النَّهْدِيِّ . فرغ كتابه ثم جاء مسلماً .

(١) الجهرة : (٤٢٣) .

(٢) الأصل : « ربيعة » . وما أثبتنا من نهاية الأرب (٤٣٣) وصبح الأعشى (١ : ٣١٧) .

(٣) الأصل : « صالح » . وما أثبتنا من نهاية الأرب (٤٣٣) .

(٤) نهاية الأرب : « جزيرة » .

وذكر الوزير ضياء الدين بن الأثير في كتابه « المثل السائر » أنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فيمن وفد إليه من العرب ، فأسلم ثم كتب معه كتابا إلى قومه فيه بعد البسملة : من محمد رسول الله إلى بني نهد . السلام على من آمن بالله ورسوله . لكم يا بني نهد في الوظيفة الفريضة ^(١) ولكم الفارض والفريش ^(٢) وذو العنان الركوب ^(٣) ، والفلو الضبيس ^(٤) لا يمنع سرحكم ^(٥) ولا يعضد طلحكم ^(٦) ولا يمنع دركم ما لم تضمروا الإماق ^(٧) وتأكلوا الرباق ^(٨) . من أقر فله الوفاء بالعهد والذمة ، ومن أبى فعليه الرتبة ^(٩) .

وبقيا نهد موجودون باليمن إلى الآن .

العمارة السابعة :

من الموجودين من بقايا قضاة :

مهرة ، بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الراء المهملة وهاء في الآخر . وهم : بنو مهرة ابن حيدان بن عمر بن الحافى بن قضاة .

(١) الوظيفة : النصاب في الزكاة ، والفريضة : الهرمة للسنة ، أى لا تأخذ في الصدقات هذا الصنف ، كما لا تأخذ خيار المال .
(٢) الفارض : المريضة . والفريش من الإبل : الحديثة العهد بالنكاح ، وهى من خيار غلال لأنها لبون .

(٣) الركوب : الفرس المذل للركوب .

(٤) الفلو : الهر . والضبيس : الصغير العسر الركوب .

(٥) السرح : ما يسرح من المواشى .

(٦) لا يعضد : لا يقطع . والطلح الشجر لا ثمر له ، وإذا لم يقطع هذا كان غيره بألا يقطع أوله .

(٧) الإماق : إضمار الكفر .

(٨) الرباق : جع ربق ، وهو الجبل تشد به البهيمة . وأكل الرباق : كناية عن نقض العهد .

(٩) الرتبة : الزيادة . أى من أبى إعطاء الزكاة فعليه الزيادة في الفريضة عقوبة .

قال الجوهري : وإليهم تنسب الإبل المهرية .

قال : والجمع المهارى .

قال : وإن شئت خففت الياء فقلت : المهارى .

ومن مهرة : بنو العيذى ، بعين مهملة مكسورة ، وياء مثناة من تحت ساكنة ودال مهملة مكسورة وهم : بنو العيذى بن تَدْعَى^(١) بن مهرة .

وإلى بنى العيذى تنسب الإبل العيذية .

ومن بنى العيذى ، زهير بن قَرْظَم ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم^(٢) .

ويقايا بنى مهرة موجودون بمشاريق اليمن إلى الآن .

العمارة الثامنة :

من الموجودين من بقايا قضاة :

جرم ، بفتح الجيم وسكون الراء المهملة وميم فى الآخر .

قال الجوهري : وهم بنو جرم بن زَبَان ، ولم يزد على ذلك .

وقال أبو عبيد : هم بنو جرم ، واسمه هِلَاف بن زَبَان بن حلوان بن عمران بن

الحاف بن قضاة .

قال فى العبر : ومنهم جماعة من الصحابة رضى الله عنهم .

قال الحمداى : منهم بنو جشم ، وبنو قدامة ، وبنو عوف .

قال فى العبر^(٣) : ومنازلهم ما بين غزوة وبلاد الشراة من جبال الكرك .

(١) النهاية (٦٩) : « تدعى » . .

(٢) الاستيعاب (١ : ٥٥٨) .

(٣) العبر (٢ : ٢٤٧) .

قلت : وهذا وهم منه ، فإنَّ جَرَمًا الذين يبلاد غزاة هم جَرَم « بلى » الآتى ذكرهم فى الكلام على بطون « طي » لا جَرَم « قضاة » ، على ما سياتى بيانه هناك إن شاء الله تعالى . وعلى هذا جرى الحمدانى ، وهو أدرى بمعرفة ذلك ، لأنه كان مهمندارا لوفود العرب الواردة إلى الأبواب السلطانية ، هو الذى يتولى أمرها وينزلها دار الضيافة السلطانية ، ويعلم تفاصيل أحوالها .

القبيلة الثانية

من بنى سبأ

كهلان ، بفتح الكاف وسكون الماء ولام ألف ثم ثون فى الآخر . وهم : بنو كهلان بن سبأ ، المقدم ذكره . .

قال فى العبر : والعدد فيهم أكثر من خيبر .

قال أبو عبيد : وشعوبهم كلها متشعبة من زيد بن كهلان ، وربما ملك بعضهم اليمن مداولة لبنى خيبر .

قال فى العبر : ولما تقلص ملك خيبر بقيت الرئاسة بالبادية على العرب لبنى كهلان . والمشهور من بقايا كهلان الموجودين الآن ثمان عمائر :

العمارة الأولى :

منهم : جذام ، بضم الجيم وفتح الذال المعجمة وألف ثم ميم .

قال أبو عبيد : وهم بنو جذام بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .

وجعله صاحب حماة من بنى عمرو بن سبأ .

وهو أخو نخع ، وعم كندة .

وكان لجُذَام من الولد : حَرَام ، وجُشَم^(١) .

قال صاحب حماة : وجميع ولده منها .

قال الجوهري : وتزعم نسبة مضر أنهم من مضر ، وأنهم انتقلوا إلى اليمن ، ونزلوها ، فحسبوا من اليمن . واستشهد لذلك بقول الكُمَيْت يذكر انتقامهم إلى اليمن :

نَعَاءُ جُذَامَا غَيْر مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ وَلَكِنْ فَرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ^(٢)

قال الحمداي : ويقال : إنهم من ولد يعفر^(٣) بن إبراهيم عليه السلام . واستشهد لذلك بما رواه محمد بن السائب أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد من جُذَام ، فقال : مرحباً بقوم شُعَيْب وأصهار موسى . وبقول جُنَادَةَ ابن خَشْرَم الجُدَامِي :

وَمَا قَحْطَانُ لِي بِأَبٍ وَأُمٍّ وَلَا تَضْطَادُنِي شُبُهَ الضَّالِّ

وَلَيْسَ إِلَيْهِمْ نَسَبِي وَلَكِنْ مَعْدِيًا وَجَدْتُ أَبِي وَخَالِي

قال صاحب حماة : وكان في « جذام » العدد والشرف .

وإلى « جذام » ينسب : فَرَوَة بن عمرو الجُدَامِي . كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم بعد إسلامه .

قال ابن الجوزي : كان فَرَوَة عاملاً للروم فأسلم ، وكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامه ، وبعث بذلك مع رجل من قومه ، وبعث إلى

(١) وكذا في الجهرة (٣٩٥) . وفي صبح الأعشى (١ : ٣٣١) : « حَمَم » وضبطه القلقشندي بالعبارة فقال : « بكسر الحاء المهملة وسكون الشين المعجمة وميم في الآخر » .

(٢) نَعَاء ، بمعنى : افغ وأظهر خبر وفاته .

(٣) كذا في الأصل ونهاية الأرب للمؤلف وسبائك الذهب . والذي في صبح الأعشى

(١ : ٣٣١) : « أعصر » .

النبي صلى الله عليه وسلم ببغلة بيضاء وفرس وحمار وأثواب وقباء سُندس محوص^(١) بالذهب . فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً فيه ، بعد البسملة : أما بعد . فقد قدم علينا رسولك وبلغ ما أرسلت به ، وخبر عما قبلكم ، وأتانا بإسلامك ، وأن الله هداك بهداه . وأمر بلالاً فأعطى رسوله اثنتي عشرة أوقية فضة .

وبلغ ملك الروم إسلامُ فروة ، فدعاه وقال له ، ارجع عن دينك . قال : لا أغارق دين محمد ، وإنك تعلم أن عيسى قد بشر به ، ولكنك تظن بملكك ، فقتله وصلبه .

قال ابن إسحاق : وذلك على ماء بفلسطين ؛ يقال له : عفراء^(٢) . قال : ولما قدموه ليصلبوه أنشد :

أبلغ^(٣) سراة المسلمين بأننى سلم لربى أعظمى ومقامى

وإليهم أيضاً ينسب : رفاعه بن زيد الجذامى .

قال ابن إسحاق : قدم رفاعه بن زيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدنة الحديبية فأسلم وحسن إسلامه ، وأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاماً ، وكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً إلى قومه ، فيه بعد البسملة : هذا كتاب من رسول الله لرفاعة بن زيد : إني بعثته إلى قومه [عامة]^(٤) ، ومن دخل فيهم يدهوهم إلى الله تعالى وإلى رسوله ، فمن أقبل منهم ففى حزب الله و[حزب]^(٥) رسوله ، ومن أدبر فله أمان إلى شهرين .

(١) محوص : مخيط ، يريد موسى . والعبارة فى شرح المواهب (٤ : ٤٤) : « وقباء مذهباً » .

(٢) عفراء : حصن من أعمال فلسطين قرب بيت المقدس (ياقوت) .

(٣) السيرة (٤ : ٢٣٨) وشرح المواهب (٤ : ٤٤) : « بلغ » .

(٤) التكملة من السيرة لابن هشام (٤ : ٢٤٣) .

فلما قدم رقاة إلى قومه أجابوا وأسلموا ، ثم ساروا إلى الحرّة حرّة الرّجلاء^(١) فنزلوها .

ومن جذام أيضاً : بنو هود ، من ملوك الأندلس في أيام الطوائف ، وهم بنو هود بن عبد الله بن موسى بن سالم الجذامي .

ويقال : إنهم من ولد روح بن زنباع ، وأول من ملك منهم سليمان المستعين بسرقسطة ، ودام ملكهم مدة ودانوا بطاعة خلفاء بني العباس .

ومن جذام : بنو مردنيش ملوك بلنسية من الأندلس في جملة ملوك الطوائف .

قال في العبر : وأول من ملك منهم عبدالله بن سعد بن مردنيش الجذامي ، وبقى الملك فيهم إلى أن غلبهم الطاغية صاحب برشلونة من الأندلس سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

قلت : وبقايا جذام منتشرون بأفطار الأرض في كل جانب ، ولقد ورد على الظاهر برقوق ، صاحب الديار المصرية ، كتاب من صاحب البرنو من ملوك السودان ، يذكر فيه أن بجواره قوماً من جذام ، وأنهم أغاروا عليهم وسبوا من أقاربه جماعة ، وسأل تتبع آثارهم بمملكة الديار المصرية ليوجد أحد منهم قد بيع بها فينتزع^(٢) .

ثم المشهور من بقايا جذام الموجودين الآن أحد وعشرون بطنا ما بين كبار وصغار .

البطن الأول : بنو زيد بن حرام بن جذام . ومنازلهم بلاد الشرقية من الديار المصرية ، وهي عمل بلبيس ، وتعرف ببلاد الخوف .

قال الحمداي : وجذام أول من سكن مصر من العرب حين جاءوا في الفتح

(١) الحرّة الرّجلاء : في ديار بني القين بن جسر بين المدينة والشام . (ياقوت) .

(٢) انمار صبح الأعشى (٨ : ١١٧) . . .

الإسلامي مع عمرو بن العاص رضي الله عنه ، وأقطعوا فيها بلاداً بعضها بأيديهم إلى الآن .

ثم قال : ومن أقطاعهم ، هُرَبَيْط^(١) ، وتَلَّ بَسْطَه^(٢) ، ونوب ، وأم رماد^(٣) ، وغير ذلك .

قال : وجميع أقطاع ثعلبة كان في مناشير جذام من زمن عمرو بن العاص ، وإنما السلطان صلاح الدين وسَّع لثعلبة في بلاد جذام ، ولذلك^(٤) كانت فاقوس وما حولها لهلبا سويد .

ويتفرع عن هذا الفخذ خمس فصائل ، وهم : سويد ، وبعجة ، ونائل ، ورقاعة ، وبردعة ، إلى فروع كثيرة .

فأما سويد ، فمن ولده : هلبا سويد ، وهم : بنو هلبا بن سويد .

قال الحمداني : ومنهم ، العطويون ، والحميديون ، والجابريون ، والغتاورة . ويقال لهم : أولاد طواح المكوس .

ومنهم أيضا : الأخيوة ، هم أولاد حمدان ، ورومان ، والسود .

ومن بطون الحميديين : أولاد راشد ، ومنهم : البراجسة ، وأولاد يبرين ، والجواشنة ، والعكوك ، وأولاد غانم ، وآل حمود ، والزرقان والأساورة ، والحماريون . ومن أولاد راشد المقدم ذكرهم الحراقيص ، والخفافيس ، وأولاد غالي ، وأولاد جَوَّال ، وآل زيد^(٥) .

(١) المسالك والممالك لابن خرداذبه ، وفي صبح الأعشى : «قربط» بالقاف . ووردت في معجم البلدان في موضعين باسم ، قريبط ، بالقاف ، وفريبط بالقاء ، ورجح رمزي في قاموسه : (٢ — ١ : ١٣٠) الرواية الثانية لأنها تتفق مع اسمها القبطي Pharbaite ،

(٢) تل بسطه : من المدن المصرية القديمة واسمها : Per Bastit أي مدينة الآلهة Bastit وفي معجم البلدان : « بسطه » بضم الباء : كورة بأسفل أرض مصر ، وتل . بسطه هو ما تبقى من أطلال هذه المدينة ، وكانت مبانيها تشمل أرض حوض التل من ناحية شوبك بسطه بمركز الزقازيق . (القاموس ١ : ١٦٠) .

(٣) البيان والإعراب (ص ٢٣) : « رم » .

(٤) البيان والإعراب : « وكذلك » . (٥) صبح الأعشى (١ : ٣٣٢) .

ومن النجارية : أولاد نجيب ، وبنو فصيل .

ومن ولد سويد أيضاً : هلبا مالك ، وهم بنو هلبا بن مالك بن سويد ، ومنهم الحسنيون ، وهم أولاد الحسن ، والفوارنة ، وهم بنو النور بن أبي^(١) بكر بن موهوب ابن عبيد بن مالك بن سويد .

ومنهم : العقيليون ، وهم بنو عقيل بن قرّة بن موهوب بن عبيد بن مالك بن سويد ، وهم بيت الإمرة ، وكانت الإمرة فيهم في نجم بن إبراهيم بن مسلم بن يوسف ابن واقد بن غدير .

ومنهم من أمر بالبوق والعلم ، وهو أبو راشد بن حبشي بن نجم ، ودحية ، ونابت إبنها هانيء بن حوط بن نجم .

ومن هلبا مالك : معبد بن منازل ، وقد أقطع مئى بنى خثعم^(٢) وأمر واقتي عدداً من الممالك الترك والروم وغيرهم . وبلغ من الملك الصالح نجم الدين أيوب منزلة ، ثم حصل عند الملك المعز أيوبك التركاني على الدرجات الرفيعة ، وقدمه على عرب الديار المصرية ، ولم يزل على ذلك حتى قتله غلمانُه فجعل الملك المعز أبنيه : سلمى ، ودغش ، مكانه في الإمرة ، فكانا له نعم الخلف ، ثم قدم دغش دمشق فأمره صاحبها الملك الناصر ببوق وعلم ، وأمر الملك المعز أخاه كذلك ، فأبى حتى يؤمر مفرج بن سالم بن راضي مثله ، ثم أمر مزروع بن نجم كذلك في جماعة كثيرة من جذام وعلبة .

(١) البيان (٧) . وصبح الأعشى (١ : ٣٣٢) . ووردت في النهاية (٢٦٣) — (٢٦٤) : « رعو » .
(٢) الأصل : « ومن سلب مالك أبو خثعم بمن انقطع أبو خثعم وأمر » . وما أثبتنا من النهاية للمؤلف . (وانظر البيان ٢٤) .

ومن بنى مالك بن سويد : بنو رديني بن زياد بن حصون بن مسعود بن مالك .
قال الحمداني : ومنهم أولاد جياش بن عمران ، ولهم تل محمد .
ومن ولد سويد أيضاً : بنو الوليد ، وهم بنو الوليد بن سويد .
ويقال : إن من ولده : طريف بن مكنون ، الملقب زين الدولة .

قال الحمداني : كان من أكرم العرب ، وأنه كان في مضيافته أيام الغلاء اثنا عشر ألفاً يأكلون عنده كل يوم ، وكان يهشم لهم الثريد في المراكب ، وبطريف هذا تعرف : نوب طريف ، من بلاد الشرقية .

ومن عقبه : فضل بن شمع^(١) بن كونة ، وإبراهيم بن عالي ، أسرا كل منهما بالقوق والعلم .

وعد الحمداني من أخلاف بني الوليد : الربيعيين ، والخليفيين ، والخصينيين .
ومنهم أولاد شريف النجابين .

ويقال إن لهم نسباً في قریش في بني عبد مناف بن قصى .

ومن بني الوليد : الحيادة ، وهم بنو حيدة بن معروف بن حبيب بن سويد .
وهم طائفة كثيرة .

ومنهم أيضاً : بنو عمارة ، وهم : بنو عمارة بن الوليد .

قال الحمداني : وفيهم عدد ، ولهم البرمون^(٢) .

ومنهم الحيون^(٣) ، وهم بنو حية بن راشد بن الوليد ؛ وأولاد منازل ، وكان منهم معبد بن منازل . أمتر بيوق وعلم .

وأما ببيعة ، فمن ولده : هلبا ببيعة . وهم : بنو هلبا بن ببيعة بن زيد بن سويد ،

(١) النهاية (٧٩) : « فضل بن رمح » . البيان (١٥) : « فضل الله بن شمع »

(٢) اسمها القديم : البرمونين من أعمال الدقهلية ، (القاموس ٢ — ١ : ٢٢٣)

(٣) البيان (١٦) .

وكان لبعجة من الولد : رداد ، ومنظور ، ونائل ، ونجاد . ومن هلبا هؤلاء : مفرج بن سالم ابن راضى : المقدم ذكر تأميره مع تأمير سلمى بن معبد . ثم خلفه على إمرته ابنه حسان ابن مفرج .

ومن هلبا بعجة^(١) : أولاد، المهرم ، من بنى غياث بن عصمة بن نجاد بن هلبا بعجة . ومنهم أيضاً : الجواشفة ، وهم : بنو جوشن بن منظور بن بعجة ، وهو صاحب السراة ، المضروب به المثل فى الكرم والشجاعة .

ومنهم : الغوثية . وكانوا فى عداد رداد بن بعجة ، وأما نائل ، فله البئر المعروفة ببئر نائل على رأس السراة .

ومن عقبه : مهنا بن علوان بن على بن زبير بن حبيب بن نائل ، كان جواداً كريماً ، طرقتة مرة ضيوف فى شتاء ولم يكن عنده حطب يوقده لطعام يصنعه لهم ، فأوقد أحمالاً من بُركانت عنده وكان له كفر برسوط بنواحي مرصفا من الشرقية .

وأما بردعة ، ورفاعة ، فالظاهر أن بنيهما اندرجوا فى إخوتهم الثلاثة المقدم ذكرهم .

البطن الثانى من جذام :

بنو تجربة^(٢) ، بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الراء المهمة وفتح الباء الموحدة وهاء فى الآخر . وهم : بنو مجربة بن حرام بن جذام ، وهو أخو زيد بن حرام ، المقدم ذكره . وقيل : ابنه . واسم أمه أمية ، وقيل : ميه : وقيل هو وزيد ابنا الضبيب . وقيل : الضبيب أبو أمية المذكور .

(١) كذا فى الأصل والتهامة : والتى فى البيان (١٧) : «هلبا بعجة : هو أبو الفوارس هلبا ابن بعجة بن زيد بن الضبيب : وهلبا سويد : هو هلبا بن مالك ابن سويد بن زيد بن ضبيب » .

(٢) التهامة : (٤١٥) . صبح الأعشى : (١ : ٣٣٣) :

ومن بنى مجربة هؤلاء : رفاعة بن زيد الجذامي ، أحد بنى روح ، وقد على النبي صلى الله عليه وسلم وعقده على قومه ، فتوجه إليهم فأسلموا على يديه ووهب لرسول الله صلى الله عليه وسلم « مدعما » العبد صاحب الشمة التي ورد فيها الحديث ^(١) .

ومن بنى مجربة هؤلاء : الشواكرة ^(٢) .

قال الجذاني : ولهم شنبارة بنى خصيب .

قال : وإليهم يرجع أولاد العجار ، أولاد الحاج في زمن السلطان صلاح الدين ، وهم جرا إلى الآن .

قال : وفي عقبه هؤلاء عدد يعرفون به ، ثم قال : وفي الحجاز فرقة منهم .

البعطن الثالث من جذام :

بنو سعد ، وضبطه معروف .

قال الجذاني : وقد اجتمع بمصر خمس سعود من جذام واختلط بعضهم ببعض .
أحدها : بنو سعد بن إياس بن حرام بن جذام .

والثاني : سعد بن مالك بن زيد بن أفصى بن سعد بن إياس بن حرام بن جذام ، وإليه ينسب أكثر السعديين .

والثالث : سعد بن مالك بن حرام بن جذام .

والرابع : سعد بن أبامة بن عبيس بن غطفان بن سعد بن مالك بن حرام بن جذام .

(١) الاستيعاب (ت ٧٤٦ ، ١٢٤٦) والسيرة (٣ : ٣٥٣ — ٣٥٤) . وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير فأصابه سهم بقتله منصرفه من خير ، فقتل : هنيئاً له الجنة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفس محمد بيده إن شملته الآن لتحترق عليه في النار . كان غلها من فء المسلمين يوم خير » .
(٢) البيان (٢٦) النهاية (٢ : ٣) .

والخامس : سعد بن مالك بن أفصى بن سعد بن إياس بن حرام بن جذام .
قال : وأكثرم مشايخ البلاد وخفراؤها ، ولهم مزارع ومأكلا ، وفسادهم
كثير ، وفيهم عشائر كثيرة ، ومنهم : شاس ، وجوشن ، وعلان ، وفزارة .
ولهم من تل طنبول إلى نوب طريف . ومنها : دَقْدوس ، ودمريط ، وليلة ،
وبرهتوش^(١) .

بل قد ذكر الحمداني أن ديارهم من ضواحي القاهرة إلى أطراف الشرقية .
ومن مقدميهم : أولاد فضل والصلاح ، وسكنهم من مَنية غمر - بالغين
المعجمة - إلى ريفها .

ومنهم : شاور السعدي وزير العَصْدِي ، آخر الخلفاء الفاطميين بمصر .
ويقال : إن من عصب بني شاور كبار مَنية غمر^(٢) وخفراؤها ، إلا أن
«ابن خلكان» ذكر أن شاوراً ، من سعد حليلة : ظئر النبي صلى الله عليه وسلم .

ومن بني سعد هؤلاء : بنو عبد الظاهر ، كُتَّاب ديوان الإنشاء .
قال المقر الشهابي بن فضل الله : رأيتُه - يعني القاضي محيي الدين بن
عبد الظاهر - ينتسب إلى روح بن زنباع .
ومنهم أيضاً : أهل برهتوش ومشايخها .

ولم يزل بين بني سعد هؤلاء وبين بني وائل العداوة والشحناء والوقائع التي
يقتل فيها الجرم الغفير من الفريقين ، والأمر على ذلك إلى الآن .

ومنهم : بنو جوشن .

قال الممهدار : ومساكنهم بضواحي القاهرة إلى أطراف الشرقية .

(١) البيان (٢٠ — ٢٥) صبح الأعشى (١ : ٣٣٣) .

(٢) مَنية غمر : ميت غمر (البيان ٢١) .

قال الحمداني : ومن سعد جذام : بنو سعد ، عرب صرخد .
قال : وبالإسكندرية قوم من جذام . ولم يبين من أى بطون جذام هم .

البطن الرابع من جذام :

زُهير ، بضم الزاى وفتح الهاء وسكون الياء المثناة من تحت وراء مهملة
فى الآخر .

ويقال لهم : الزهور أيضاً .

قال الحمداني : أكثرهم بالشام ، والذين منهم بمصر امتزجوا ببني زيد
ابن حرام بن جذام ، المقدم ذكرهم ، وهم عرب الخوف إلى ما يلي أشموم
الرمان^(١) .

ومنهم : بنو عرين^(٢) ، وبنو شبيب ، وبنو عبد الرحمن ، وبنو مالك ،
وبنو عبيد ، وبنو عبد القوى ، وبنو شاكر — وهم غير شاكر عقبة — ،
وبنو حسن ، وبنو شما^(٣) — وهم غير شما آل ربيعة .

ومنهم أيضاً : البصيلية ، والمنيعية ، والمسامرية ، والجواشفة ، والحيارى .
ويجاورهم من جذام أيضاً : البشاشنة ، والطواعن ، والجوابر ، والخضرة — بفتح
الخاء والضاد المعجمتين — وبنو مالك .

البطن الخامس من جذام :

العائذ^(٤) ، ذكرهم الحمداني ولم يرفع فى نسبهم .

(١) أشموم الرمان : من أقدم المدن المصرية : واسمها القبطى : شمون إرمان :
chemon Erman لذا دعاها العرب : أشمون الرمان . وهى الآن قرية من قرى مراكز
دكرنس (القاموس ٢ — ١ : ٢٧٩) .

(٢) البيان (٩٤) : « بنو عزيز » .

(٣) صبح الأعشى (١ : ٣٣٤) : « وبنو سمان » .

(٤) قيده المقرئى فى « البيان » : « بياء آخر الحروف وذا معجمة » .

قال في العبر : ومساكنهم فيما بين بلبس إلى عقبة أيلة إلى الكرك من ناحية فلسطين .

قال في مسالك الأبصار : ودرك هذه الأماكن في الحبيج ، حتى تصل العقبة ، عليهم^(١) .

البطن السادس من جذام :

بنو عُقْبَة ، بضم العين المهملة وسكون القاف وفتح الباء الموحدة وهاء في الآخر .
وهم : بنو عقبة بن حرام بن جذام ، على الخلاف السابق في نسب مجربة .

قال الحمداني : وديارهم من الشَّوْبَك إلى حِمْي إلى تبوك إلى تيماء ، ثم إلى الحرُيداء ، وهي شرقي الحجاز .

وقال في العبر : ديارهم من الكرك إلى الأزلم ، في برية الحجاز ، وعليهم درك الطريق ، ما بين المدينة النبوية إلى حدود غزة من بلاد الشام .

وقال في مسالك الأبصار : عليهم درك الحبيج من العقبة إلى الدامان .
قال : وآخر أمرائهم كان شَطَى .

قال : وكان سلطاننا الملك الناصر — يعنى محمد بن قلاوون — قد أقبل عليه إقبالا أجله فوق السماكين ، وألقاه بأمرآة آل فضل ، وآل مرا ، وأقطعه الإقطاعات الجليلة ، وألبسه التشريف الكبير ، وأجزل له الحباء ، وعمر له ولأهله البيت والحباء .

قال الحمداني : وفرقة منهم بالحجاز الشريف^(٢) .

(١) العبارة في المسالك : « عليهم درك الحاج إلى العقبة » .

(٢) صبح الأعشى (٤ : ٢٤٢ — ٢٤٣)

البطن السابع من جذام :

بنو طريف ، بفتح الطاء وكسر الراء المهملة وسكون المثناة التحتيّة
وقاء في الآخر .

ومنهم : بنو مَهْدِي ، بفتح الميم وسكون الهاء وكسر الدال المهملة وياء مثناة
من تحت ، وعدّ في « التعريف » بنى مهدي من بنى هُدرة . وقد تقدم أن هُدرة
من قضاة من خير . وبالجملة فهم من عرب اليمن .

ومن بنى طريف : بنو مُشهر ، بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء
وراء مهملة في الآخر ؛ وبنو عَجْرمة ، بفتح العين المهملة وميم مفتوحة ثم هاء .
فأما بنو مهدي فهم أكثرهم عدداً وأوسعهم نطاقاً . ومنهم : المشاطبة^(١) ،
ومن المشاطبة : أولاد عسكر ، والعناترة ، والبترات ، واليعاقبة ، والمطارنة ،
والعفير ، والرويم ، والقطاربة ، وأولاد الطامية ، وبنودوس ، وآل سبأ^(٢) ،
والهجرة ، والسماعة ، والمجارمة ، وبنو خالد ، والسلمات ، والحملات ، والمساهرة ،
والفاورة ، وبنو عطا ، وبنو صباد ، وآل شبل ، وآل رويم — وهم غير الرويم
المقدم ذكرهم — والمخارقة ، وبنو عياض .

قال الحمداني : وهؤلاء ديارهم البلقاء ، إلى بارين ، إلى الصوّان ، إلى علم أعقر .
وذكر أن حول الكرك منهم بنى داود ، في جماعات كثيرة منهم .
وأما بنو عَجْرمة ، وهم العجارمة ، فقال الحمداني : كان شيخهم مسعود بن جرير
ذا مكانة عند ولاية الأمور .

وأما بنو مُشهر ، فالذي يظهر أنهم دخلوا في مهدي وامتزجوا بهم .

البطن الثامن من جذام :

بنو صغفر ، بالضبط المعروف ، ومنهم : الدعبيون . ويقال لهم : الدعاجنة .

(١) نهاية الأرب للمؤلف (٤٢٧) : « الشاطبة » صبح الأعشى (٤ : ٢١٣) « المشاطبة » .
(٢) نهاية الأرب للمؤلف : « آل سيار » وصبح الأعشى : « آل يسار » .

والعطويين ، والصويطيون^(١) .

قال الحمداني : وبلادهم ما حول الكرك ، ومنهم طائفة بمصر .
البطن التاسع من جذام :

بنو خَصِيب ، بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة .

قال الحمداني : وهم أشقات بمصر والشام .

البطن العاشر من جذام :

بنو واصل .

قال الحمداني : وأصل مقرهم الشام ، ووفدت طائفة منهم على المعز أيبك
التركماني بالديار المصرية ، فأقاموا بها وبقيت بقيتهم بالشام .

البطن الحادي عشر من جذام :

بنو مرة : وهم خفر القدس .

البطن الثاني عشر من جذام :

بنو فيض ، من عرب القدس .

البطن الثالث عشر من جذام :

بنو شجاع ، من عرب القدس أيضاً .

البطن الرابع عشر من جذام :

العناترة ، عرب بلاد الخليل عليه السلام

البطن الخامس عشر من جذام :

بنو أيوب ، عرب حسين ، من بلاد الشام .

البطن السادس عشر من جذام :

بنو نمير ، خفراء عرب الكفرية . ونمرين ، من الشام .

(١) نهاية الأرب للمؤلف : (٣١٣) . صبح الأعشى : « الصونيون » .

البطن السابع عشر من جذام :

بنو وهران ، من عرب جبل عوف .

البطن الثامن عشر من جذام :

الحريث ، بضم الحاء وفتح الراء المهملتين وإسكان المثناة من تحت وطاء مثناة في الآخر : عرب الساحل الغزاوي .

قال الحمداني : غزوا عسقلان أيام الملك الصالح مع بيبرس الجاشنكير فأقطعهم هناك .

البطن التاسع عشر من جذام :

بنو عمرو ، عرب الصلب .

البطن العشرون من جذام :

بنوا أسلم ، بفتح اللام . منازلهم بلاد غزرة .

ذكرهم الحمداني ثم قال : ولكنهم اختلطوا بجذيمة من عرب طلي .

قال في مسالك الأبصار : ويتدمر والمناظر رجال من أسلم .

البطن الحادي والعشرون من جذام :

بنو صخر . قال الحمداني : ومساكنهم ببلاد الكرك .

قال : وهم الدعيجيون ، والعطويون ، والصوييتيون . وذكر أنهم أخلاف لآل

فضل ، من عرب الشام .

قال : ومنهم جماعة بمصر .

قلت : أما حشم بن جذام ، فلم يكن فيهم بقية مشهورة ، وقد كان منهم في

الزمن المتقدم بطن يسمى : عتيبا وهم بنو عتيب^(١) بن أسلم بن مالك بن شدوة بن

بديل بن حشم بن جذام .

(١) الأصل وصيح الأعشى : (١ : ٣٣١) : « عتيب » بالطاء المثناة في آخره . وما أثبتنا من نهاية الأرب للمؤلف والصاح ومعجم البلدان .

قال أبو عبيد : وهم اليوم ينتسبون في شيبان ، يقولون : عتيب بن شيبان .

قال : وإليهم تنسب حفرة عتيب بالبصرة .

قال الجوهري : أغار عليهم بعض الملوك فسبى الرجال فكانوا يقولون : إذا كبر صبياننا لم يتركونا حتى يفلتونا^(١) فلم يزالوا عندهم حتى هلكوا . ففرض لم العرب مثلاً ، فقليل : أودى عتيب . وفي ذلك يقول الشاعر :

تُرْجِيهِمْ ————— وقد وقعت بقرتُ كما ترجو أصاغرها عتيب

العمارة الثانية :

من كهلان :

نخلم ، بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وميم في الآخر ، وهم : بنو نخلم ابن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان . وقد تقدم أن نخلماً ، أخو جذام المقدم ذكره ، وهما عما كفدة . كان له من الولد : جزيلة ، ونمارة .

وكان للأخمين ملك بالحيرة من العراق في المناذرة ملوك الحيرة ، نيابة عن الأكاسرة ، وهم : بنو عمرو بن عدي بن نصر الأحمى ، كانت دولتهم من أعظم دول العرب ، وأول من ملك منهم عمرو بن عدي ، وآخرهم المنذر بن النعمان بن المنذر ، فبقي حتى انتزعها منه خالد بن الوليد في الإسلام ، ثم كان لبقاياهم ملك بإشبيلية من الأندلس وهي دولة ابن عباد . وأول من ملك منهم القاضي محمد بن إسماعيل بن قريش بن عباد .

وقد ذكر القضاة في خطط مصر أنهم حضروا فتح مصر ، واختلطوا بها هم ومن خالطهم من جذام .

قال الحمداي : وبصعيد الديار المصرية من نخلم قوم ، وسكنهم بالبر الشرقى .

(١) صبح الأعشى : « يفتكونا » .

ومنهم : بنو سمالك ، بكسر السين المهملة ، وكاف في الآخر . وديارهم من طارف
ببا إلى مُنحدر دير الجُميزة ، إلى ترعة صول . وهم بنو مُر ، وبنو مليج ، وبنو
نهران ، وبنو عبس ، وبنو كريم ، وبنو بكر .

ومنهم بنو حَدَّاف ، بجاء مَهلة مفتوحة ودال مهملة مشددة مفتوحة بعدها
ألف ثم نون . وديارهم من دير الجُميزة إلى ترعة صول . وهم : بنو محمد ، وبنو علي ،
و بنو سالم ، وبنو مدج ، وبنو عبس .

ومنهم : بنو راشد ، بالضبط المعروف ، وديارهم من مسجد موسى إلى أسكر ونصف
بلاد إطفيح . وهم : بنو معمر ، وبنو واصل ، وبنو ميرا ، وبنو حَبَّان ، وبنو معاذ
و بنو الفيض ^(١) وهم الفياضية . وبنو حجرة ، وبنو أَشتوه ^(٢) .

ولبنى الفيض الحى الصغير ، ولبنى أَشتوه من ترعة الشريف إلى معصرة بُوش .
ولبنى حجرة منهم نصف طرا .

ومنهم : بنو جمدة ، بفتح الجيم وسكون العين المهملة ودال مهملة في الآخر .
وديارهم ساحل إطفيح . وهم : بنو مسعود ، وبنو جرير ^(٣) ، وبنو زبير ، وبنو ثمال ،
و بنو نصار .

ومنهم : بنو عدى ، وضبطه معروف . وديارهم بالقرب من قبلهم ، وهم : بنو
موسى ، وبنو محارب .

ومنهم : بنو بحر ، بالضبط المعروف . وديارهم الحى الكبير . وهم : بنو سهل ،
و بنو معطار ، وبنو فهم - وهم الفهميون - وبنو عشير ^(٤) ، وبنو مسند ،
و بنو سباع .

(١) الأصل : « بنو الفيض وهم الفياضية » . وما أثبتنا من البيان (٦٠) .

(٢) صبح الأعشى (١ : ٣٣٤) : « بنو شتوة »

(٣) صبح الأعشى : « بنو حدير . وهم المعروفون بالحديرين » .

(٤) صبح الأعشى : « بنو عسير » .

ومنهم : قسيس . ومساكنهم بلاد أسكر .

ومنهم : بنو عمرو . وديارهم الرستق ، ولهم نصف حلوان ، ولبنى حجرة
النصف الثانى ، ونصف طرا .

قلت : وقد انتقل بعض أهل هذه الديار عنها ونزلوا البر الغربى من النيل مع
شهرتهم بقبائلهم ، وصار من بقى منهم فى أماكنهم أهل حرث وزراعة ، ونزل
ببلادهم عرب من بنى هابا من جذام ، وهم متحلون هناك بحلية العرب .
ومن نخم : بنو الدار ، بالضبط المعروف . وهم بنو الدار بن هانى بن حبيب بن
نمارة بن نخم .

ومنهم : تميم الدارى ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو تميم بن أوس
ابن خارجة بن سود بن جذيمة بن ذراع بن عدى بن الدار .

قال فى مسالك الأبصار : وبلد الخليل ، عليه السلام ، معمور بينى تميم الدارى .

العصابة الثالثة :

من كهلان :

كندة ، بكسر الكاف وسكون النون وفتح الدال المهملة وهاء فى
الآخر . وهم : بنو كندة ، واسمهم ثور بن عفير بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد
ابن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .

قال صاحب حماة : وسُمى كندة لأنه كند أباه ، أى كفر نعمته ، وهو ابن أخى
جذام ونخم ، المقدم ذكرهما .

ثم قال : وبلاد كندة باليمن قبلى حضرموت . منهم : امرؤ القيس بن عابس
الكندى الصحابى رضى الله عنه ^(١) .

(١) الإصابة (ت ٢٥٠) .

وكان لبني كندة ملك بالحجاز واليمن ، وبقاياهم موجودون باليمن إلى الآن .
قال في مسالك الأبصار : وباللهوى^(١) قوم ينسبون إلى كندة .

الهمزة الرابعة

من كهلان :

طبي ، بفتح الطاء المهملة وتشديد الياء المثناة من تحت وهمزة في الآخر ، أخذاً
من الطاعة، على وزن الطاعة . وهي الإبعاد في المرعى .
وهم : بنو طبي بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان .
كان له من الولد : فطرة ، والفوثة^(٢) ؛ وأمهما : عدية بنت الأمر بن مهرة
ابن قضاة .

والنسبة إليهم طائي .

ومنهم : زيد الخليل بن مهمل الصحابي . وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وفد طبي ، فأسلم ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير ، وقال له :
ما وُصف لي أحد في الجاهلية فرأيتك في الإسلام إلا رأيتك دون وصفه غيرك .

قال في العبر : كانت منازلهم باليمن فخرجوا منه على إثر خروج الأزد منه ،
ونزلوا سميراء وفيدا ، في جوار بني أسد ، ثم غلبوا بني أسد على أجأ وسلمى ، وهما
جبلان في بلادهم يعرفان بجبلي طبي ، فاستمروا فيها ثم اقتدوا في أول الإسلام
في الفتوحات .

قال ابن سعيد : وفي بلادهم الآن أم كثيرة تملأ السهل والجبل حجازاً وشاماً وعراقاً .

(١) اللوى : من بلاد الشام .

(٢) وانظر الجهرة (٣٧٥) والعبر (٢ : ٢٥٤) وصبح الأعشى (١ : ٣٢٠) والعقد

الفريد (٣ : ٣٩٩) .

قال: وهم أصحاب الرياسة في العرب إلى الآن بالعراق والشام وبمصر منهم بطون .

ومن طي^١ : سلسلة، بالضبط المعروف . وهم . بدو سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن ابن عتود بن حارثة بن لأم بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طي^(١) .

ثم المشهور من بقايا طي^٢ للوجودين الآن خمسة أبطن :

البطن الأول : ربيعة . قال في مسالك الأبصار : وهم بنو ربيعة بن حازم بن ابن علي بن الفرج^(٢) بن دغفل بن جراح بن شبيب بن مسعود بن سعيد بن حرب ابن السككن بن ربيع بن علقم بن حوط بن عمرو بن خالد بن معبد^(٣) بن عدي^(٤) ابن أفلت بن سلسلة ، المقدم ذكره .

قال : ويقول بنو ربيعة الآن : إنهم من ولد جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك ، ولده من العباسية بنت المهدي أخت الرشيد ، على ما زعموا أنه كان يحضر مع أخيها الرشيد مجلسه الخاص ، وأنه كلمه في تزويجها ليحل له النظر إليها لاجتماعها بمجلسه ، فعقد له عليها وشرط عليه ألا يطأها ، فواقعها جعفر على حين غفلة من الرشيد ، فحملت منه بولد ، كان ربيعة هذا من نسله .

قال : ويقولون في نسبه : هو ربيعة بن سالم بن شبيب بن حازم بن علي بن جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك .

ويقولون : إن نسكة البرامكة إنما كانت بسبب ذلك .

ثم قال : وأصلهم إذا نسبوا إليه أشرف لهم ، لأنهم من سلسلة بن عزيز بن

(١) وانظر : نهاية الأرب للتويري (٢ : ٢٨٩ — ٣٠٠) والجمهرة (٣٧٥ —

٣٧٦) ونهاية الأرب للمؤلف (٢٩١) وصبح الأعشى (١ : ٣٢٠) .

(٢) نهاية الأرب للمؤلف (١٠٠) وصبح الأعشى : « مفرج » العبر (٢ : ٢٥٥) :

« مفرج » .

(٣) نهاية الأرب للمؤلف : « معد » . (٤) العبر (٥ : ٤٣٦) : « عمرو » .

سلامان ، من طيء . وهم كرام العرب وأهل البأس والنجدة . والبرامكة ، وإن كانوا قوماً كراماً فإنهم قوم عجم ، وشقان بين العرب والعجم ، وقد شرف الله تعالى العرب بأن بعث منهم محمداً صلى الله عليه وسلم ، وأنزل فيهم كتابه ، وجعل فيهم الخلافة والملك ، وابتز بهم ملك فارس والروم ، وقرع^(١) بأسنتهم تاج كسرى وقيصر ، وكفى بذلك شرفاً لا يطاقول ، ونحراً لا يتناول .

وذكر في كتاب « التعريف بالمصطلح الشريف » نحو من ذلك .

قال الحمداني : وكان ربيعة هذا قد نشأ في أيام الأتابك زنكي وابنه العادل نور الدين صاحب الشام . ونبع بين العرب ، وولد له أربعة أولاد ، وهم فضل ، ومرا ، وثابت ، ودغفل . ومنهم الأربعة تفرعت آل ربيعة .

قال في العبر : كانت الرياسة على طيء أيام الفاطميين لبني الجراح ، ثم صارت لمرا بن ربيعة^(٢) .

قال : وكلهم ورثوا أرض غسان بالشام ، وملكهم على العرب ، ثم صارت الرياسة لآل عيسى بن مهنا بن فضل بن ربيعة^(٣) .

قال الحمداني : وفي آل ربيعة هؤلاء جماعة كثيرة أعيان لهم مكانة وأبهة .

قال : وأول من رأيت منهم حديثاً بن فضل . وغنام أبو الطاهر ، على أيام الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب . ثم حضر الجميع إلى الأبواب السلطانية بالديار المصرية في سلطنة المعز أيك التركاني ، وهم : زامل بن علي بن حديثة ، وأخوه أبو بكر بن علي ، وأحمد بن حجي ، وأولاده ، وإخوته ، وعيسى ابن مهنا بن ماتع بن حديثة ، وأولاده ، وأخوه .

(١) نهاية الأرب للمؤلف : « ومنزق » .

(٢) العبر : « كانت الرياسة على طيء أيام العبيدين لبني المفرح » .

(٣) العبر : « لبني علي وبني مهنا ابني فضل بن ربيعة » .

قال : وهم سادات العرب ووجوهها ، ولهم عند السلاطين حُرمة كبيرة وصيت عظيم ، إلى رونق في بيوتهم ومنازلهم .

من تلق منهم ثقل لافيت سيدهم مثل الفجوم التي يسرى بها السارى

ثم قال : إلا أنهم مع بُعد صيتهم قليل عددهم . ولما تَوَهَّم في مسالك الأبصار أن في هذا القول غصاً منهم أنشد عليه :

تُعيِّرنا أنا قليلٌ عديدنا فقلت لها إن الكرام قليلٌ

وما خَرَّنا أنا قليلٌ وجارنا عزيرٌ وجار الأَكْثَرين ذليلٌ

واعلم أن هذه العرب لم يزل لهم عند الملوك مزيد البر ، والجاه ، وجزيل العطاء ، لا سيما عند وفادتهم إلى الأبواب السلطانية .

قال الحمداني : قد وفد فرج بن حية على المعز أيبك ، فأنزله بدار الضيافة وأقام بها أياماً ، فكان مقدار ما وصل إليه من عين وقماش وإقامة له ولبن معه ستة وثلاثين ألف دينار .

قال : واجتمع بالظاهر^(١) جماعة من آل ربيعة وغيرهم . فحصل لهم من الضيافة في المدة اليسيرة أكثر من هذا المقدار ، كل ذلك على يدي .

قال المقر الشهابي بن فضل الله : قال الحمداني هذا واستكثره وأطال فيه ، واستعظمه ، فكيف لو عمر إلى زماننا ، ورأى إليهم إحسان سلطاننا ، والعطايا كيف كانت تفيض عليهم فيضاً من الذهب والعين والدرهم بمئات الألوف ، والخلع والأطلس بالأطرزة المزركشة ، وأنواع القماش المفصل لملوكهم بالسمور ،

(١) صبح الأعشى (٤ : ٢٠٤) : « أيام الظاهر » .

والوشق والسنبجاب ، والبرطاسى ، والأطرزة المزركشة ، والملّح والباهى ، والسازج
والعنابى من السكندرى ، وفاخر المقترح والمصبوغات المجوهرمة ، والذهب ، وأنواع
المزركش لنسائهم ، والسكر للكرور والأشربة المختلفة بالقناطر المقنطرة ، إلى
ما ينعم به على أعيانهم من الجوارى الترك ، والخيل للنتاج ، والفحول للمهارى ،
مع ما يطلق لهم من الأموال الجمة بالشام ، ويقطع باسمهم من المدن والبلاد ، ويملك
لهم من القرى والضياع ، ويعطى غلمانهم^(١) ، ويجرى عليهم من الإقطاعات لهم
وللائذين بهم والنجاة بجاههم ، مع المكنانات المالية ، والشفاعات المقبولة ،
فى استخدام الوظائف ، وترتيب الرواتب ، وإقطاع الجند ، والإطلاق من السجون
والمرعاة فى الغيبة والحضور ، إلى غير ذلك من تجاوز أمثال الكفاية فى الإنزال ،
والضيف لهم ولأتباعهم ، منذ خروجهم من بيوتهم إلى حين عودتهم إليها ، مع
مؤاكلة السلطان مدة إقامتهم بحضرته غداء ، وعشاء ، والدخول عليه فى المحافل ،
واخلوات ، وملازمته أكثر الأوقات .

* وإن وجدت لساناً قاتلاً قُتل *

ثم المشهور من آل ربيعة الآن ثلاثة أنخاذ :

الفخذ الأول : آل فضل . وهم : بنو فضل بن ربيعة ، المقدم ذكره ، وأعظمهم
شأنًا ، وأرفعهم قدرًا : آل عيسى . وأميرهم أعلى رتبة عند الملوك من سائر العرب .

قال فى مسالك الأبصار : ومنازل آل فضل هؤلاء من حمص إلى قلعة جعبر
إلى الرّحبة ، آخذين على شقّ الفرات ، وأطراف العراق ، حتى ينتهى حدّهم
قبلةً يشرق إلى الوشم ، آخذين يساراً إلى البصرة .

(١) نهاية الأرب للمؤلف (١٠٣) : « وسطى علماؤهم » .

قال : ولهم مياه كثيرة ومناهل مورودة كما قيل :
ولها منهل على كل ماء وعلى كل دمنة آثار

ثم قال : وينضم إليهم ويدخل فيهم من سائر العرب : زعب^(١) ، والحريث ،
وبنو كلب ، وبنو كلاب ، وآل بشار ، وخالد حمص ، وطائفة من سديس ،
وسعيدة . وطائفة من بربر ، وخالد الحجاز ، وبنو ثعلبة^(٢) بن كدر ، وبنو رميم ،
وبنو حن ، وقران^(٣) ، والسراحين^(٤) . ويأتيهم من عرب البرية من يذكر
فمن عربته : غالب ، وأجود^(٥) ، والبطان^(٦) ، وساعدة .

ومن بني خالد : آل جناح ، والضببيات^(٧) من مياس . والخبور ، والدغم
والقرشة^(٨) ، وآل مبيحة ، وآل تبوت^(٩) ، والعامرة ، والعلجان^(١٠) [من خالد]^(١١)
وفرقة من عائد^(١٢) . وهم آل يزيد ، والدواسر^(١٣) ، غير من يخالفهم في بعض
الأحايين .

ثم قال : ولا يعرف في وقتنا هذا من لا يؤثر صحبتهم .
ثم نبع من آل فضل : عيسى بن مهنا بن مائع بن حديثة بن عقبة بن فضل فعظم
شأنه ، وارتفع عند الملوك قدره ، وصار الممول من آل فضل على مبيد .

ثم انقسم بنو عيسى إلى : [بيت مهنا بن عيسى ، وبيت فضل بن عيسى ، وبيت
حارث بن عيسى]^(١٤) . وأولاد محمد بن عيسى ، وأولاد حديثة بن عيسى . وآل هبة

-
- | | | | |
|--------|------------------------------------|--------|--------------------------------|
| (١) | صبح الأعشى (٤ : ٢٠٥) : « زعب » . | (٢) | صبح الأعشى : « عقيل من كدر » . |
| (٣) | صبح الأعشى : « قران » . | (٤) | صبح الأعشى : « السراجون » . |
| (٥) | صبح الأعشى : « آل أجود » . | (٦) | صبح الأعشى : « البطان » . |
| (٧) | صبح الأعشى : « الضببيات » . | (٨) | صبح الأعشى : « القرسة » . |
| (٩) | صبح الأعشى : « آل تبوت » . | (١٠) | صبح الأعشى : « العلجات » . |
| (١١) | التسكلة من صبح الأعشى . | (١٢) | صبح الأعشى : « عابد » . |
| (١٣) | صبح الأعشى : « الدواسر » . | (١٤) | التسكلة من صبح الأعشى . |

ابن عيسى . وفي الثلاثة الأول الإمرة ، وأمير الكل مهنا بن عيسى . والباقي وهم :
[أولاد محمد بن عيسى ، وأولاد حديثة بن عيسى فأتباعه] .

قال المقر الشهابي بن فضل الله : وآل عيسى في وقتنا هذا هم ملوك البر فيما بعد
واقترب ، وسادات الناس ولا تصلح إلا عليهم العرب ، قد ضربوا على الأرض
نظاماً ، وتفرقوا في فجاجها حجازاً وشاماً وعراقاً ، أنى نزلت خلت الأرض قد رمت
أفلاذها ، والسماء قد مرت رذاذها ؛ ترتج بخيولها صهيلاً ، وتمتج بسيوفها على
الرقاب صليلاً ؛ تجمع قبائل ، وتلمع مناصل ؛ وتنبت قنا ، وتميت فتنا ؛ قد نصبوا
بمدرجة الطريق خيامهم ، وأوقروا في عالم الأسماع أعلامهم ، إن الكرم أعلى بهم ؛
وتقارعوا في قرى الضيفان ، وسارعوا إلى تقريب الجفان ، قد داروا على البلاد
أسواراً حصينة ، وسواراً على معصم كل نهر ، وعقداً في جيد كل مدينة ، وأحاطوا
بالبر من جميع أقطاره ، وحالوا بين الطير المخلق ومطاره ، حفظوه من كل جهاته ،
وحرسوه من سائر مواضعه وآفاته ، وصانوه من كل طارق يتطرق ، وسارق يتسلل
أو يتسرق ، فلا تبصر إلا مرسى خيام ، ومسير خدام ، ومورد كرام ، وموقد ضرام
ومقعد هام ، ومعقد زمام ، ومجال غمام ، وآجال رزق أو حمام ، ومعهد أياد جسام
ومشهد يوم يرعف به أنف قناة أو حسام ، وملجأ خائف ، وملجم حائف ، وسجايا
ملكية ، وعطايا برمكية ، ومواهب طائية ، وهذاهب حاتمية ، وبوادر ربيعية ،
ونوادر مرعية ، وصوارم تنحسر بذيلها الرقاب ، ومكارم يتحسر على إثرها
السحاب ، لا يطرق لهم غاب ، ولا يقل لهم حد ظفر ولا ناب ، ولا يطرح
لهم بيت مضيف ، ولا يطيح إلا إليهم تابع مشقى ومصيف ، لا يخلو ناديهم من
حسب ضنخم ، وشجاع وبطل وجواد كريم ، ووافد آمل ، وقاصد ناثل ، وصارخ
ملهوف ، وهارب مستجير ، وآم يؤمل المعروف ، لا تنفك لهم نار قرى وقرع ،
ومنار أمن ومناع ، يسرح عدد الرمل لهم إبل وشاء ، ومد البحر ما يريد
المريد منها وإشاء ، تطل منهم على بيوت قد بنيت بأعلى الرُّبَا وبلغت السحاب

وعقد عليها الحُجى ، قد اتخذت من الشعر الأسود ، وبُطنت بالديباج المنجد ،
وفرشت بالمغارش الرومية والقطائف الكرخية ، ونُضِّدت بها الوسائد ، وقامت
حولها الولائد ، وشُدَّت بوترد السماء أطنابها ، وأعدت لطوالع النجوم قبابها ،
وأرخيت سُجفها ، وتزايد ظرفها ؛ وشُرعت أبوابها إلى الهواء ، واستُصرخ بها
لدفع اللاواء ، ورفعت عمدها ، وقرر في الأرض وتدها ، وطلعت البدور في
كثتها ، ورتعت الأطباء في مشارق أهلتها^(١) .

وفي كلام آخر يطول ذكره قد استوفيته في كتابي : « صبح الأعشى في
كتابة الإنشا » .

قال الحمداني : وكان الملك الكامل قد أمّر من آل فضل : حديثه بن فضل بن
ربيعه ، ثم قسم بعد ذلك الإمرة نصفين ، نصفها لماتع بن حديثه ، ونصفها لغنام
أبي الطاهر ، ثم انتقلت الإمرة إلى أبي بكر بن علي بن حديثه ، وعلا فيها قدره
وبعد صيته ، ثم خرجت الإمرة عنه إلى عيسى بن مهنا في أيام الظاهر بيبرس .

قال في مسالك الأبصار : ثم تفرقت الإمرة في بيوت بنيه الثلاثة ، فجعلت
إمرة بيت مهنا بن عيسى لأحمد بن مهنا ، وإمارة بيت فضل بن عيسى لسيف بن
فضل ، وإمارة بيت حارث بن عيسى لقتادة بن حارث ، وجعل الحكم لأحمد بن
مهنا على الكل .

قلت : ولم تزل الإمرة تنتقل فيهم واحداً بعد واحد حتى صارت في أيام الظاهر
برقوق لنعير بن جبار^(٢) ، وبقيت في بنيه إلى الآن .

الفتخذ الثاني : آل مرا ، بكسر الميم ، وهم : بنو مرا بن ربيعة .

قال في مسالك الأبصار : وبيت الإمرة فيهم آل أحمد بن حجي ، وبقينهم آل

(١) مسالك الأبصار (٣ : ٣٥ — ٣٦) نهاية الأرب للمؤلف (١٠٨ — ١٠٩) .

(٢) صبح الأعشى (٤ : ٨٢) : « محمد بن جبار ، وهو نعير » .

مستغرا ، وأميرهم سعد^(١) بن محمد ، وآل ثمي ، وأميرهم : برجس بن مكائيل ، وآل بقره ، وأميرهم : علوان بن أبي عنز ، وآل شما وأميرهم : عمرو بن واصل .

قال : ثم صارت الإمرة في بيتين من آل أحمد بن حجي . فمن بيت بني نجاد بن أحمد : قتادة بن نجاد . ومن بيت بني سليمان بن أحمد : شطلى بن عمرو بن نوبة بن سليمان .

وذكر أن الإمرة كانت مقسومة بين هذين الاثنين نصفين ، وأنه يدخل في إمرتهم من يذكر من العرب ، وهم : حارثة ، والخاص ، ولام ، وسعده^(٢) ، ومدلج ، وقرير ، وبنو صخر ، وزبيد حوران - وهم زبيد صرخد - وبني غني ، وبنو عر .

قال : ويأتيهم من عرب البرية آل ظفير ، والمفاوجة ، وآل سلطان ، وآل غزى ، وآل برجس ، والحرسان ، وآل المغيرة ، وآل أبي فضل^(٣) والزرقي ، وبنو حسين الشرفاء ، والبطنان^(٤) ، وخثعم ، وعدوان ، وعنزة^(٥) .

ثم قال : وآل مرا أبطال مناجيد ، ورجال صناديد ، وإقبال قُل كونا حجارة أو حديدًا ، لا يعد معهم عنزة العبسي ، ولا غرابة الأوسي ، إلا إن الحظ لحظ بني عمهم ، أتم بما لحظهم ، ولم يزل بينهم نوب الحرب ، ولهم في أكثرها الغلب . وقد كانت لهم بأحمد بن حجي الألفة الشماء ، ثم قتلت بينهم القتل وأنزف قوة بأسهم سفك الدماء ، وتشدت كلمتهم بقسمة الإمرة بينهم ، على أنها لو لم

(١) نهاية الأرب للمؤلف (١١١) : « سعيد » .

(٢) صبح الأعشى (٢٠٩) : « سعيدة » .

(٣) صبح الأعشى : « فضيل » .

(٤) صبح الأعشى : « مطين » .

(٥) الأصل : « عدنان » . وما أثبتنا من صبح الأعشى .

تقسم بينهم لظلّ بينهم كل يوم قتييل ، وأخذ يجري رته قبيل ، لأنفة نفوسهم
وعدم انقياد نفيل منهم لنظير .

قال : وديارهم من بلاد الجندور والجولان إلى الزرقاء والضليل ، إلى بصرى ،
ومشرقاً إلى الحرة المعروفة بحرة كشت قريباً من مكة المعظمة إلى شعباء ،
إلى نيران مزيد ، إلى الهضبة المعروف بهضبة الرابي .

ثم قال : وربما طاب لهم البر وامتد بهم المرعى أوان خصب الشتاء فتوسعوا
في الأرض وأطالوا عدد الأيام والليالي حتى تعود مكة المعظمة وراء ظهورهم ،
ويكاد سهيل يصير شامهم ، ويصيرون مسة قبيلين بوجوههم الشام^(١) .

الفخذ الثالث : آل علي ، وهم : بنو علي بن حديثة بن عتبة بن فضل ،
للقدم ذكره .

ومن ثم قال المقر الشهابي بن فضل الله في كتابه « التعريف » : وآل علي
من آل فضل .

قال في مسالك الأبصار : وهم وإن كانوا من ضئضئ^(٢) آل فضل فقد انفردوا
منه واهزلوهم حتى صاروا طائفة أخرى^(٣) .

قال : وديارهم مرج دمشق وغوطتها بين إخوانهم آل فضل وأعمامهم آل مرا ،
ومنتاهم إلى الحوف والجبابنة إلى السكة ، إلى تيماء ، إلى البرادع .

وذكر أن الإمرة فيهم كانت لرملة بن جهم بن محمد بن أبي بكر بن علي .

قال : وقد كان جده أميراً ثم أبوه ، وقد الملك الأشرف خليل بن قلاوون

(١) مسالك الأبصار (٣ : ٢٧ — ٢٨) . صبح الأعشى (٤ : ٢٠٨ — ٢١٠)

(٢) الضئضئ : الأصل .

(٣) مسالك الأبصار (٣ : ٢٧) . صبح الأعشى (٤ : ٢١٠)

(٦ — ثلاث الجمان)

جده محمد بن أبي بكر إمرة آل فضل ، حين أمسك مهنا بن عيسى ، ثم تقلدها من الملك الناصر أخيه حين طرد مهنا وسائر إخوته وأهله .

قال : ولما أمر « رملة » كان حدث السن ، فحسده أعمامه بنو محمد بن أبي بكر ، فقدموا على السلطان بتقدمهم ، وتراموا على خواصه وأمرائه وذوى الوظائف ، فلم يجبههم السلطان ولم يذنبهم منه ، فرجعوا من غير قصد نالوه ، إلى أن صار سيد قومه وفرقد دهره ، والمسود في عشيرته .
وكان له إخوة عظام في أموال جمة ونعم غزيرة .

البطن الثانى من طيء :

زُبيد - بضم الزاى وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت ودال مهملة فى الآخر .

وهم : بنو زبيد بن مَعْن بن عمرو بن عزيز بن سلامان بن عمرو بن الغوث ابن فطرة بن طيء .

ومنهم : زُبيد الذين بنوطة دمشق ومرجها ، مجاورون لبني همهم من آل ربيعة ، مطالبون منهم لآل على ، ومحطون بآل فضل وآل مرا منهم .

أما قوله فى مسالك الأبصار ، وقد ذكرهم عقب آل مرا ، ثم ذكر بنى ربيعة ، فَوَهْمٌ ؛ إذ ليسوا من بنى ربيعة بوجه ، بل هم إخوانهم من طيء على ما تقدم ذكره فى نسبهم .

قال فى مسالك الأبصار : وإمرتهم فى بنى نوفل ، وهم والمشاركة جيران ، وليس للمشاركة إمرة ، ولكن لهم شيوخ منهم ، وأمرهم إلى نواب الشام ، ليس لأحد من أمراء العرب عليهم إمرة .

قال : وديارهم جميعاً المَرَج والغُوطَة بدمشق ، إلى لائقة ، إلى لاهة ، إلى أم
أوعال ، إلى الرويشدان^(١) ، وعليهم الدَرَك وحفظ الأطراف .

البطن الثالث من طيء :

جَرَم - بفتح الجيم وسكون الراء المهمة وميم في الآخر ، وهم : بنو جرم
- واسمه ثعلبة - بن عمرو بن الغوث بن طيء .

قال الحمداني : جرم : أسم أمة حضنته فُعرف بها .
قال أبو عبيد : وكان له من الولد : جيان ، وشمجان .
وزاد الحمداني : قران ، أيضاً .

قال المهمندار : والمشهور من جرم هذه : جذيمة ؛ ويقال : إن لهم نسباً
في قريش ؛ وقيل : في مخزوم ؛ وقيل : في عامر بن لؤي بن فهر .
قال : وجذيمة هذه : آل عوسجة ، وآل أحمد ، وآل محمود .
وذكر أن الكل كانوا في إمارة شاور بن سنان ، ثم في بنيهِ ، وأنه كان
لسنان هذا أخوان فيهما سؤدد ، وهما : غانم ، وخضر .
ثم قال : ومن جذيمة هذه : جماعة الرائدین ، وبني أسلم .

قال : و« أسلم » هذه من جذام لا من جذيمة ، لكنها اختلطت مع جذيمة .
ومنهم : شبل ، ورضيمة جرم ، ونيور^(٢) ، والقذرة^(٣) ، والأحامدة ،
والرفثة ، وموقع ، وبنو كور .

(١) كذا في نهاية الأرب للمؤلف (٢٦٩) . وفي صبح الأعشى (٤ : ٢١٤) :
« الدريشدان » .

(١) كذا في الأصل وصبح الأعشى (١ : ٣٢٢) . والذي في البيان : « النور » .
والذي في صبح الأعشى (٤ : ٢١١) : « نيفور » .
(٢) البيان : « القدرة » بالبدال المهمة .

قال : وكان كبيرهم « مالك الموقى » مقدماً عند السلطان صلاح الدين ،
وأخيه العادل .

ثم ذكر أن منهم بنو رغو^(١) ، وربما قيل : منهم من جرم بن جرمز
ابن سُبُس .

ومنهم : العاجلة ، والضمآن ، والعبادلة ، وبنو تمام ، وبنو جميل^(٢) ، ومن
بنى جميل : بنو مقدم .

ومن بنى رغو^(١) : آل نادر . ومن بنى غوث : بنو بهى ، وبنو خولة ، وبنو
هرماس ، وبنو عيسى ، وبنو سهيل ، وأرضهم الباروم .

قال : وكانوا سفراء بين الملوك . وجاورهم قوم من زُبَيْد ، يعرفون ببني فُهَيْد ،
ثم اختلطوا بهم .

وقال : وبنو جابر بدرى من غزة ، ويعرفون بالحريث ، جماعة نهيد بن بدران ،
وبلادهم غزة ، والداروم مما يلي الساحل إلى الجبل ، وبلد الخليل عليه السلام .

قال الحمدانى : وكانوا متفقين هم وتعلبة مع الفرنج على المسلمين ، فلما فتح
السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب البلاد جاء بعضهم مع تعلبة إلى الديار
المصرية ، وتأخر الباقيون بالشام ، فهم فى أماكنهم إلى الآن .

وذكر أن من بطونهم : جذيمة ، وشبل ، ورضيعة ، ونيف ، والقذرة ،
والأحامدة ، والرفثة ، وموقع ، وبنو رغو^(١) ، والعاجلة ، والضمآن ، والعبادلة ،
وبنو تمام ، وبنو جميل ، وبنو بهى ، وبنو خولة ، وبنو هرماس ، وبنو عيسى ،
وبنو سهيل ، وفروعهم .

(١) البيان (٧) وصبح الأعشى (٤ : ٢١١) : « رغو » .

(٢) البيان : « بنو جميل » بالهاء المهملة .

البطن الرابع من طيء :

ثعلبة : مؤنث ثعلب . واعلم أن في طيء أربع ثعلبات : إحداها : ثعلبة بن عمرو بن الغوث بن طيء وهم : جرم طيء ، المقدم ذكره .

الثانية : ثعلبة بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء .

الثالثة : ثعلبة بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء .

وقد ذكر الحمداني : أن ثعلبة بمصر والشام من طيء ، فيحتمل أنهم اجتمعوا من الأربعة كما تقدم في سعود جذام الأربعة من عرب الشرقية بالديار المصرية ، على أنه قد ذكر أن في كل من ثعلبي مصر والشام من جندب ، وقيس ، ومراد ، ويمن .

ثم قال : وثعلبة، وعنين ، ونيل ، إخوة ، الثلاثة أولاد : سلامان . فأما^(١) ثعلبة بمصر فقد ذكر الحمداني أنها بطنان : وهما . درما ، وزريق ، ابنا عوف ابن ثعلبة . وقيل : ابنا ثعلبة لصليبه .

ثم قال الحمداني : واسم «درما» : عمرو ، وإنما غلب عليه اسم أمه «درما» . قال : ومن أنخاذ «درما» بمصر : سلامة ، والأحر ، وعمرو ، وقصير ، وأويس^(٢) . ومن أنخاذ «زريق» منها : أشعب ، والبقة ، وشبل ، والحفابة ، والمراونة^(٣) ، والحيانيون .

(١) صبح الأعشى (٤ : ٢١٢) ، (٢) البيان (٤) : « أوس » .
(٣) وكذا في صبح الأعشى (١ : ٣٢٣) . وفي البيان : « المروانية » .

ومن زريق : بنو وهم ، والطلحيون .
وفي الطليحيين : آل حجاج ، وآل عمران ، وآل حفصان ، والمصالحية . كان
مقدمهم : شعير بن جرجى ، أمّر بالبوق والعلم .
ومن « زريق » أيضاً : الصبيحيون .
وفي الصبيحيين : النيوث ، والزموت ، والروايات ، والنمورة ، والسعالى ،
والرمالى ، والمعديون^(١) ، والسفنديون ، والبحاجية .
ومن زريق أيضاً : العقيليون ، والمساهرة ، والمعافرة .
ومنهم : العليميون ، كان مقدمهم عمرو بن عسيقة ، أمّر بالبوق والعلم .
ومن العليميين : القمعة ، والرياحين بنو مالك ، والضوفة ، المعروفون بالأشعب
ابن زريق .
قال المهندار : ومنهم رجال ذوو ذكر ونباهة خدموا الدول وعضدوا الملوك
وقاموا ونصروا .
ومن ثعلبة أيضاً : الجواهرية .
ومنازل ثعلبة مصر ما فوق قطيا^(٢) إلى جهة الشام .
قال الحمداني : وكانوا يبدأ مع الفرنج قديماً .
قال : ولكنى لم أرى لهم إلا غزاة مجاهدين لهم آثار في الفرنج .
وأما ثعلبة الشام فهو من دَرَمَا آل غياث الجواهرية ، ومن الحنابلة ، ومن بنى وهم
من الصبيحيين ، ومن أحلافهم فرقة من النعميين ، ومن العار والجمان^(٣) .

(١) لم يذكرهم الفلقشندى في كتابه (صبح الأعشى ١ : ٣١٤) .
(٢) وتكتب : قطية : قرية في الطريق بين مصر والشام قرب الفرما (القاموس ١ :
٣٥٠ والمدخل الشرقى لمصر لعباس عمار ١٤٧ — ١٤٩)
(٣) صبح الأعشى : (٤ : ٢١٢) .

قال الممendar : وديارهم مما يلي مصر إلى الخرّوبة^(١) .

ثم قد ذكر الحمداني أن بصعيد مصر فرقة يقال لهم : الثعلبية .

ثم قال : وهم بنو ثعلبة بن عمرو بن الغيث بن طيء . وأعقب ذكر ثعلبة بأن قال : أما بنو بياضية ، والأخارسة فبقطيا ، وبنو صدر بالبدرية ، وهي طريق البر من الشام إلى مصر ، ولم يبين من أى قبيل أولئك ، من ثعلبة أم من غيرهم .

البطن الخامس من طيء :

سُنْبِس ، بضم السين المهملة وسكون النون وضم الباء الموحدة وسين مهملة في الآخر^(٢) .

وهم : بنو سنْبِس بن معاوية بن جروْل بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء .

كان له من الولد : لبيد ، وعمرو .

وقد ذكر الحمداني أن منهم طائفة ببطائح العراق ، وعد منهم ثلاثة أحياء ، وهم : الخزاعلة ، وبنو عبيد ، وجموح .

قلت : ومن سنْبِس طائفة بالجيزة حول سقارة ومنشأة دهبشور وما والاها . والإمرة الآن فيهم بالديار المصرية في الخزاعلة في بنى يوسف ، ومقرهم بمدينة سخا بالأعمال الغربية^(٣) .

البطن السادس من طيء :

غَزِيَّة ، بفتح الغين المعجمة وكسر الزاى وفتح الياء المثناة التحتية المشددة .

(١) من البلاد المدرسة ، كانت بين العريش ورفح .

(٢) ضبطه السويدي في سبائك الذهب بفتح السين ، و ضبطه الفيروزآبادي بالكسر .

(٣) وانظر البيان (٧ — ١١) .

وهم: بنو غزية بن أفلت بن ثعل بن عمرو بن عزيز بن سلامان بن ثعل بن عمرو
ابن القوث بن طييء .

قال الحمداني : ومنهم قوم بالشام والحجاز والعراق ، وفيما بين العراق والحجاز .
قال : وهم بطون وأنفاذ ترجع إلى أصليين هما: البطنان ، وأجود . فمن البطنين :
آل دعيج ، وآل روق ، وآل رفيع ، وآل سرية ، وآل مسعود ، وآل تميم ،
وآل شرود .

ومن الأجود : آل منيع ، وآل سنيد ، وآل منال ، وآل أبي الحزم ، وآل
علي ، وآل عقيل ، وآل مسافر .

وزاد في مسالك الأبصار نقلا عن نصر بن برجس المشرقى : أولاد الكافرة ،
وساعدة ، وبني جميل ، وآل أبي مالك .

قال الحمداني : ولهم مشايخ ، منهم من وفد على السلاطين في زماننا .
قال : ومن ورد منهم ماتع بن سليمان ، شيخ آل بطيخ ، في سنة ثلاث وستمئة .
وذكر المقر الشهابي بن فضل الله في كتابه « التعريف » أنهم تارة يعصون
وتارة يطيعون .

قال في مسالك الأبصار : ومنهم طائفة بطريق الحبيج البغدادي مياهمهم
اليحموم ، والنعيف ، والسكن ، والمعينة ، وهي مياها البطنين ، ومياها « الأجود » لينة
والثعلبية وزرود .

قال : وذكر لي نصير بن برجس أن دار آل أجود منهم : الرخيمة ، والرقبي ،
والفردوس ، ولينة ، والحدق .

وديار آل عمرو بالحوف ، وديار بقاياهم النعيف ، والسكن ، واليحموم ،
والأم ، والمعينة .

قال : ويليهـم ساعدة ، وديارهم من الحضـر إلى بـريـه زـرود ، وإلى سقارة ، وإلى البقعاء ، وإلى القـيب ، إلى الساسة ، إلى حضـر^(١) .

ثم خالد ، ودارهم القومه ، وصيدة ، وأبو الـديـدان ، والفريع ، وخارج ، والكـوارة ، والبهوان ، إلى ساق الفرقة ، إلى الرسوس ، إلى عبيرة ، إلى وضاح ، إلى جبلة ، إلى السر ، إلى العردة ، إلى العشرية ، إلى الـابـجل .

العمارة الثالثة :

من كهلان :

مذحج . بفتح الميم وسكون الـذال المعجمة وكسر الحاء المهملة ثم جيم .

قال الجوهري : على وزن مسجد .

وهم : بنو مذحج ، واسمه : مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد ابن كهلان .

وقال القضاي : مالك بن مرة بن أدد بن زيد بن كهلان .

ومن مذحج : سعد العشيرة ، بلفظ سعد المعروف ، والعشيرة ، واحدة العشائر ، وهم : بنو سعد العشيرة بن مذحج ، المذكور .

قال أبو عبيد : كان له من الولد : الحكم ، بطن ؛ وصعب ، بطن ؛ وجعفي ، بطن ؛ وزيد الله ، بطن ؛ ومرة وجسر وعائذ الله ، بطن . فدخل زيد الله وجسر في جعفي .

وإنما سمي : سعد العشيرة ، لأنه بلغ ولده وولد ولده مائة رجل يركبون معه ، فكان إذا سئل عنهم يقول : هؤلاء عشيرتي ، وقاية لهم من العين .

(١) صبح الأعشى (١ : ٣٢٣ — ٣٢٤) .

ومن سعد العشيرة :

زبيد ، بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت ودال مهملة
في الآخر ، وهم : بنو منبه بن صعب بن سعد العشيرة لصلبه .

ويعرف زبيد هذا بزبيد الأكبر ، وهؤلاء هم زبيد الحجاز .

قال في مسالك الأبصار : وعليهم درك الحاج المصري من الصفراء إلى الجعفة .

وكان لزبيد هذا من الولد : ربيعة ، والحارث .

قال في العبر : وهم خلفاء لآل ربيعة بالشام .

ومن زبيد هذه : زبيد الأصغر ، وهم . بنو منبه الأصغر بن ربيعة بن سلمة بن

مازن بن ربيعة بن منبه الأكبر ، وهو زبيد الأكبر ، المقدم ذكره .

ومن زبيد هؤلاء : عمرو بن معدى كرب ، فارس العرب ، وعاصم بن

الأسقع ، الشاعر^(١) .

قلت : وذكر في « مسالك الأبصار » في عرب الحجاز « جربا » ، ولم يعزم إلى

قبيلة ، وثم قال : وهي ثلاثة بطون : بنو سالم ، وبنو مسروح ، وبنو عبيد الله ، ثم

قال . ومنهم : زبيد الحجاز ، وبنو عمرو^(٢) ، وهم من أكثر العرب عدداً وأقوام

رجالاً . ومساكن جميعهم الحجاز .

وتلى ذلك بأن قال : أما بقية عرب الحجاز : المضاربة ، والمساويد ، والزراق ،

وآل جناح ، والحبور ، فدارهم يتلو بعضها بعضاً^(٣) بالحجاز ، فتعرض لشأن الدار

دون بيان القبائل .

ومن مذحج : مراد ، وهم بنو مراد بن مالك ، وهو مذحج .

(١) نهاية الأرب للمؤلف (٢٦٨ — ٢٦٩) ، صبح الأعشى (١ : ٣٢٧) .

(٢) نهاية الأرب (٢٣٢ — ٢٣٣) صبح الأعشى (١ : ٣٤١) .

(٣) صبح الأعشى (٤ : ٢٨٤) .

قال أبو عبيد : وكان لمراد من الولد : ناجية ، وزاهر .
قال صاحب حماة : وإليهم ينسب كل مُرادى عن عرب اليمن .
قال : وبلادهم إلى جانب زبيد ، من جبال اليمن .
ومن مراد : بنو الرُّبُص بن زاهر بن عامر بن عوسان بن مراد .
ومنهم : صفوان بن عَسَّال الصحابي .
قال أبو عبيد : وعدادهم في بني جمل^(١) .

العمارة الرابعة :

من كهلان :

الأزد ، بفتح الهمزة وسكون الزاى ودال مهملة في الآخر وأصله : أزد ، والألف واللام فيه للمح الصفة ، التى هى الأزد ، وهو الذعر^(٢) . ويقال فيهم : الأسد ، بالسين للمهملة بدل الزاى .

وهم : بنو الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان .

قال الجوهري : وهو بالزاى أفصح .

قال أبو عبيد : كان له من الولد : مازن ، ونصر . والهنء ، وعبدالله ، وعمر^(٣) .

واعلم أن الأزد من أعظم الأحياء وأكثرها بطونا وأمدّها فروعا .

وقد قسمها الجوهري إلى ثلاثة أقسام :

أحدها : أزد شنوءه بإضافة أزد إلى شنوءه ، بفتح الشين المعجمة وضم الفون وواو

ساكنة ثم همزة بعدها هاء ، وهم : بنو نصر بن الأزد . وشنوءه لقب لنصر غلب عليه .

والثاني : أزد السراة : بإضافة أزد إلى السراه . وهو موضع بأطراف اليمن نزلت

به فرقة منهم فعُرفت به .

(١) النهاية (٤١٧) صبح الأعشى (١ : ٣٢٩) الجهرة (٣٨٢ — ٣٨٣) ،

الإصابة (ت — ٤٠٨) .

(٢) هذا من معاني « أسد » بالسين .

(٣) الجهرة (٣١١) : « مازن ونصر وعمر وعبدالله ووقدان والأهوب » .

والثالث : أزد عُمان : بإضافة أزد إلى عُمان ، وهى مدينة بالبحرين. نزلتها طائفة منهم فعرفوا بها^(١).

ومن أزد عُمان : ابنا الجَلَنْدَى ، ملك عُمان ، كتب إليهما النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهما إلى الإسلام مع عمرو بن العاص - رضى الله عنه - كتاباً فيه ، بعد البسملة :

من محمد بن عبد الله إلى جَنْيفر وعبيد^(٢) ابني الجَلَنْدَى : سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد : فإني أدعوكما بدعاية الإسلام ، أسلما تسلما فإني رسول الله إلى الناس كافة لأنذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين ، وإنكما إن أقرتما بالإسلام وليتكما وإن أبيتما أن تُقرا بالإسلام فإن ملككما زائل عنكما وخيل تحمل بساحتكما وتظهر نبوءتى فى ملككما . وكتب أبى بن كعب .

وفى رواية ذكرها أبو عبيد فى كتاب الأموال أنه صلى الله عليه وسلم كتب إليهما : من محمد رسول الله لعباد الله الاستبذنين ملوك عمان وأسد عمان ، من كان منهم بالبحرين ، أنهم إن آمنوا ، وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ، وأطاعوا الله ورسوله ، وأعطوا حق النبي صلى الله عليه وسلم ، ونسكوا نسك المسلمين ، فإنهم آمنون ، وأن لهم ما أسلموا عليه ، غير أن مال بيت النار لله ورسوله ، وأن عشور التمر صدقة ونصف عشور الحب ، وأن للمسلمين نصرهم ونصحهم ، وأن لهم على المسلمين مثل ذلك ، وأن لهم الرضى يطحنون بها ما شاءوا .

قال أبو عبيد : وبعضهم يرويه لعباد الله الإسب ، اسماً أجمعياً نسبهم إليه .

قال : وإنما سموا بذلك لأنهم نسبوا إلى عبادة فرس ، وهو بالفارسية : إسب ، فنسبوا إليه . وهم قوم من الفرس . وقيل من العرب ، ويجوز أن يكون الكتاب لهؤلاء .

(١) العبر (٢ : ٢٥٢) .

(٢) ويقال : عباد . (الإصابت ٨٠٨) .

فلما وصل عمرو عمان اجتمع بهبيد ثم ناجى جيفر ، فأسلما جميعاً . وكان من كلام جيفر : والله لقد دلني على نبوة هذا النبي أنه لا يأمر بخير إلا كان أول من أخذ به ، ولا ينهى عن شر إلا كان أول تارك له ، وأنه يغلب فلا يبطر ، ويُغلب فلا يضجر .

قال في مسالك الأبصار : وبزُرْع وبُصْرَى ، من بلاد الشام ، قوم من الأزد .

ثم المشهور من الموجودين منهم ثلاثة بطون :

البطن الأول :

الأوس ، بفتح الهمزة وسكون الواو وسين مهملة في الآخر ، والخزرج ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاي وفتح الراء المهملة وجيم في الآخر . وهم : بنو الأوس والخزرج ، ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزقياء بن مازن بن الأزد . كان للأوس من الولد : مالك ، ومنه جميع أولاده .

وكان للخزرج من الولد : عمرو ، وعوف ، وجشم ، وكعب ، والحارث .

ويقال لكلتا القبيلتين بنو قيلة ، بفتح القاف وسكون انشأة من تحت وفتح اللام وهاء في الآخر . لهم ملك يثرب قبل الإسلام ، نزلوها حين خرج الأزد من اليمن ، ولم يزالوا بها إلى حين هاجر إليهم النبي صلى الله عليه وسلم فآمنوا به ونصروه ، فسموا : الأنصار .

وتفرع منهم أنفاذ كثيرة يطول ذكرها . وانتشروا في الفتوحات الإسلامية في الآفاق شرقاً وغرباً ، وهم موجودون بكل قطر إلى الآن ، ألا إنه قل منهم من يعرف نسبه من الأوس أو الخزرج ، بل اكتفوا بالنسبة إلى الأنصار .

قال المصنف : ومن بني حسان بن ثابت - رضى الله عنه - من الأنصار :

بنو محمد ، بحرى منفلوط^(١) .

ومن بني سيّد الأوس سعد بن معاذ : بنو عكرمة ، بحريّ منفلوط أيضاً^(١) .
ومن بني سعد بن عبادة سيّد الخزرج : بنو الأحمر ، ملوك غرناطة بالأندلس .
وأول من ملك منهم : محمد بن يوسف بن نصر ، بعد الستمائة^(٢) وقد آلت الآن
منهم إلى أبي الحجاج يوسف بن محمد بن يوسف^(٣) .

البطن الثاني من الأزد :

غسان ، بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة وألف ثم نون . وهم : بنو
جفنة ، والحارث - وهو محرق - وثلعة - وهو العنقاء - وحارثة ، ومالك ، وكعب ،
وخارجة ، وعوف ، بنو عمرو مزقياء .

قال أبو عبيد : وإنما سموا غساناً لما اسمه غسان ، بين زيد وريمع^(٤) نزلوا
عليه عند خروجهم من اليمن وشربوا منه فعرّفوا به .

- قال بعض الأنصار :

إِذَا سَأَلْتَ فَإِنَّا مَعَشَرٌ نَجِبُ الْأَزْدِ نَسَبَتْنَا وَالْمَاءَ غَسَّانُ

قال أبو عبيد : ولم يشرب بقية بني عمرو ، وهم : وائل ، واسمه ذهل - وعمران ،
وأبو حارثة ، من الماء فلا يقال لهم : غسان .

وقال ابن الكلبي : يقال لبني عمرو كلهم : غسان . وكان لهم ملك بالشام
تلقوه عن^(٥) الضبجاعة من سليح . وأول من ملك منهم : جفنة بن عمرو بن ثعلبة
ابن عمرو مزقياء .

(١) البيان (٤٧) النهاية (٣٦٨) .

(٢) بويغ سنة ٦٢٩ من الهجرة وكانت وفاته سنة ٦٧١ (العبر ٤ : ١٧٠)

(٣) بويغ سنة ٨٥٩ وكانت وفاته سنة ٨٨٤ (العبر ٤ : ١٧٨) .

(٤) صبح الأعشى (١ : ٣١٩) نهاية الأرب للنويري (٢ : ٣١١) العبر (٢ : ٢٥٣)

(٥) العبر (٢ : ٢٤٧) المحبر (٣٧٠ — ٣٧٢) .

قال صاحب حمات : وذلك قبل الإسلام بما يزيد على أربعمائة سنة ، وبقى بأيديهم إلى أن كان آخرهم جبلة بن الأيهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الإسلام فأسلم وكتب بإسلامه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهدى هدية ، وبقى بأرضه إلى خلافة عمر رضي الله عنه ، وقيل : بل بقي على الكفر إلى زمن عمر فأسلم^(١) .

قال صاحب زبدة الفكرة^(٢) : ثم كتب إلى عمر رضي الله عنه يستأذنه في الحضور ، فأذن له فحضر . فأكرم نزله ، وأقام بالمدينة إلى زمن الحج ، فخرج عمر من المدينة حاجاً فخرج معه فحج ، وطاف بالبيت ، فوطئ إزاره رجل من فزارة فاحمل ، فرفع جبلة يده فلطمه فهشم أنفه ، فاستعدى عليه عمر - رضي الله عنه - فقال له : إما أن ترضى الرجل وإما أن أقيده منك ، فقال جبلة : فيصنع بي ماذا ؟ قال : يهشم أنفك كما فعلت به . قال : كيف يا أمير المؤمنين وأنا ملك وهو سُوقَة ؟ قال : الإسلام جمعك وإياه . قال جبلة : قد ظننتُ يا أمير المؤمنين أني أكون في الإسلام أعز مني في الجاهلية . فقال : دع عنك هذا إن لم ترضه ، وإلا أقدته منك قال : إذن أتناصر . قال : إن تنصرت ضربت عنقك . فلما رأى جبلة منه ذلك . قال : أمهلني الليلة حتى أنظر ، فأمله ، فلما كان الليل تحمل هو وأصحابه بخيله ورجله إلى الشام على طريق الساحل ، ثم سار في خمائة من قومه حتى القسطنطينية فدخل على هرقل فتناصر هو وقومه ، فسُر بذلك هرقل وظن أنه فتح من الفتوح عظيم ، وأقطع ما شاء وزوجه بنته ، وقاسمه ملكه وجعله من سُمارة .

ثم إن عمر كتب كتاباً إلى هرقل يتعلق بالمسلمين وبعثه مع كنانة بن مُساحق

(١) العبر (٢ : ١٨١) .

(٢) هو : زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة للأمير : بيري ركن الدين المنصوري (٧٢٥ هـ) وهو مرتب على السنوات انتهى فيه إلى سنة ٧٢٤ هـ .

الكناني . فقدم به على هرقل ، فأجاب عمر إلى قصده ، فلما عزم على الرجوع إلى عمر ، قال له هرقل : هل لقيت ابن عمك جبلة ؟ قال : لا . قال : فاتمه . قال : فأتيت باب جبلة فرأيت عليه من البهجة والخدم ما لم أره على باب الملك ، فاستأذنت عليه ، فأذن لي ، فدخلت عليه ، فقام فاعتنقني وعاتبني في تركي النزول عليه وإذا هو في بهو عظيم على سرير من ذهب ، وحوله من التماثيل ما لم أحسن وصفه ، فأمرني أن أجلس على كرسي من ذهب . فأبيت وقلت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن نجلس على مثل هذا . ثم سألتني عن عمر والمسلمين ، وألحف في المسألة ، فظهر على وجهه آثار الحزن قلت : فما يمنعك من الإسلام ؟ قال : بعد الذي كان ؟ قلت : نعم . فقال : دع عنك هذا ، ثم وضع أمامي مائدة من ذهب ، فقلت : لا آكل عليها . فوضع أمامي مائدة من خلتج^(١) . فأكلني ؛ ثم أتى بصحاف من ذهب يُدار فيها الخمر ، فاستعفيت من ذلك ، ثم غسل يده في طست من ذهب ، ثم استدعى بجوار عشر ، فجلس خمس منهن عن يمينه وخمس عن يساره على كراسي الذهب ، وأقبلت جارية وفي يدها اليمنى جام من ذهب فيه طائر أبيض ، وفي الجام مسك وعنبر سحيق ، وفي يدها اليسرى جام آخر لم أر مثله ، فنفرت الطائر فتقلب في الجام ، ثم انتقل إلى الجام الآخر ، ثم طار فسقط على صليب في تاج جبلة ، ثم حرك جناحيه فنثر ذلك المسك على رأس جبلة ولحيته ، ثم شرب أقداحاً واستهل واستبشر ، ثم قال للجواري : أطربنني ، نخفقن بعيدانهن^٢ واندفعن يغنين هذه الأبيات :

لله دَرْ عَصَابَةٍ نَادِمَتْهُمْ يوماً يَجْلَقُ^(١) في الزمان الأول
أولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية^(٢) الكريم المفضل

(١) الخلق : شجر . (٢) جلق : دمشق .

(٣) ابن مارية : الحارث بن أبي شمر النخعي ، وكان أثيراً عندهم .

يَسْقُونَ مَن وَرَدَ الْبَرِيصُ ^(١) عَلَيْهِمْ راحاً ^(٢) تُصَفِّقُ بِالرَّحِيْقِ السَّلْسِلُ
بِيضُ الْوَجْهِ كَرِيْمَةٍ أَحْسَابِهِمْ ثُمَّ الْأَتُوفُ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
يُغَشُّونَ حَتَّى مَا تَهَرَّ كِلَابِهِمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

فطرب ثم قال : أتعرف لمن هذا الشعر ؟ قلت : لا ، قال : لحسان بن ثابت ،
فيناوفي ملكنا . ثم قال للجوارى : ابكينى . فوضعن عيدانهن ونكسن
رؤوسهن وغنن :

نَصَّرَتِ الْأَشْرَافُ مِنْ عَارِ لَطْمَةٍ وَمَا كَانَ فِيهَا لَوْ صَبَرْتُ لَهَا ضَرَرٌ
تَكْتَفِنِي مِنْهَا لَجَاجٌ وَنَحْوَةٌ وَبَعَثَ لَهَا الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِالْعُورِ
فِي مَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَيْتَنِي رَجَعْتُ إِلَى الْقَوْلِ الَّذِي قَالَهُ عَمْرُ
وَيَا لَيْتَنِي أَرَاهِي الْخَطَّاضَ بِقَفْرَةٍ وَكُنْتُ أَسِيرًا فِي رِبْعَةٍ أَوْ مُضَرٍ
أُدِينُ بِمَا دَانُوا بِهِ مِنْ شَرِيْمَةٍ وَقَدْ يَضْبِرُ الْعَوْدَ الْكَبِيرَ عَلَى الدَّيْرِ

وانصرف الجوارى فوضع وجهه على كفه وبكى حتى نظرت دمومه على خديه
كأنها اللؤلؤ الرطب وبكيت معه رحمة له ، فقال : يا جارية ، هاتى خمسمائة
دينار هرقلية . فأنت بها . فقال : خذ هذه صلة لك . قلت : لا أقبل صلة
رجل أرتد عن الإسلام . فقال : أقر على عمر منى السلام . فلما قدمت على عمر
ذكرت ذلك له ، فقال : قاتله الله ! باع باقيا بغان .

قال فى مسالك الأبصار : وباللقاء طائفة من غسان . وباليرموك منهم الجهم
الغفير ، وبمحصر منهم جماعة .

(١) البريص : غوطة دمشق .

(٢) نهاية الأرب للنويرى (١٥ : ٣١٢) « بردى » . وبردى : نهر دمشق .

البطن الثالث من الأزد :

خُزَاعَة ، بضم الخاء وفتح الزاء للمعجمتين وألف ثم عين مهملة وهاء في الآخر .

وهم : بنو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزبقياء بن مازن بن الأزد .
قال أبو عبيد : وعمرو هذا أبو خزاعة كلها ، ومنه تفرقت بطونها ، فولد له ،
كعب ، بطن ؛ ومليح ، بطن ؛ وعدى ، بطن ؛ وعوف ، وسعد^(١) .

وذكر في موضع آخر أن خزاعة هم : أسلم ، ومالك ، وملاك ، من بني
أفصى بن عامر بن قمعة بن إياس بن مضر^(٢) .

وذكر في العبر : أن خزاعة : بنو عمرو بن عامر بن ربيعة ، وهو أختى بن عامر بن قمعة .
قال في العبر : وقال القاضي عياض : المعروف في نسب خزاعة أنه عمرو بن لحي
ابن قمعة بن إياس بن مضر ، وإنما عامر عم أبيه أخو قمعة ، فتكون خزاعة
من العدنانيين^(٣) .

وقال^(٤) السهيلي : كان حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر خلف على أم لحي
بعد أبيه قمعة ، فتبناه حارثة فانتسب إليه . فالنسب صحيح بالوجهين .

قال ابن الكلبي : وسما خزاعة لأن بني مازن بن الأزد لما تفرقت الأزد
من اليمن في البلاد نزل بنو مازن على ماء يقال له غسان ، على ما تقدم ، وأقبل
بنو عمرو بن لحي فأنخزعوا عن قومهم ، فنزلوا مكة ، ثم أقبل بنو أسلم ومالك
وملاك فأنخزعوا عن قومهم أيضاً ، فسمى الجميع : خزاعة .

قال في العبر : وكانت مواطنهم مكة ومَرَّ الظهران وما بينهما ، وكانوا من

(١) الجهرة (٣١١ ، ٣٤٧) .

(٢) الجهرة (٢٢٨) .

(٣) العبر (٢ : ٣١٥) .

(٤) الروض الأنف (٣٥) .

حلفاء قريش ، وكان لخزاعة ولاية البيت بعد جُرْهم ، ولم تزل ييدهم حتى باعها أبو غُبشان من قُصي بن كلاب بزق خمر ، على ماسياتي ذكره إن شاء الله تعالى .
وبقايا خزاعة بأرض الحجاز وغزة .

العمارة الخامسة :

من كهلان :

همدان^(١) ، بفتح الهاء وسكون الميم وألف ثم نون .

وهم : بنو همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الحليار بن زيد ابن كهلان .

كان له من الولد : نوفل .

قال في العبر : وكانت همدان شيعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - عند وقوع الفتن بين الصحابة رضوان الله عليهم .

ومما يُحكى أن أمير المؤمنين علياً رضي الله عنه صعد المنبر ، فقال : ألا لا يزوجن أحد منكم الحسن بن علي فإنه مطلق . فنهض رجل من همدان ، فقال : والله لنزوجنه ، ثم لنزوجنه ، إن أمهر أمهر كثيفاً ، وإن أولد أولد شريفاً . فقال علي رضي الله عنه عند ذلك :

ولو كنتُ بواباً على باب جنة لقاتُ لهمدان أدخلي بسلام .

قال في العبر : وديار همدان لم تزل باليمن من شرقيه ، ولما جاء الإسلام تفرق من تفرق منهم وبقى من بقي منهم باليمن .

قال البيهقي : ولم يبق لهم قبيلة بعد تفرقهم إلا باليمن .

(١) الجهرة (٣٦٩) صبح الأعشى (٣٢٨ : ١) نهاية الأرب (٤٣٩) العبر (٢ : ٢٥٢)

قال : وهم أعظم قبيلة .

قال الحمداى : وبالجيل المعروف بالطيبين بالشام فرقة منهم .

ومن همدان : أرحب ، بفتح الهزة وسكون الراء وفتح الحاء المهملة ثم باء موحدة .

وهم : بنو أرحب بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن جشم ابن خيوان بن نوفل بن همدان .

والى أرحب هذا تنسب الإبل الأرحبية .

ومنهم : أيوب بن أعظم الشاعر ، هاجر إلى الدي صلى الله عليه وسلم وهو ابن مائة وخمسين سنة وقال أبياتا من جملتها :

* وقبلك ما فارقت بالخوف أرحباً *

ومنهم : بنو السبيع ، بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون اللثاء التحتية ثم عين مهملة .

وهم : بنو السبيع بن سبيع بن صعب بن معاوية بن بكر^(١) بن مالك بن جشم ابن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوفل بن همدان .
منهم : أبو إسحاق السبيعي ، الفقيه المشهور .

العمارة السادسة :

من بنى كهلان .

بنو صداء ، وهم بنو صداء بن يزيد بن حرب بن علة بن جاد بن مالك ابن أد بن زيد بن يشجب بن زيد بن كهلان^(٢) .

(١) جهرة ألساب العرب (٣٧١) : « كثير » .

(٢) جهرة ألساب العرب (٣٨٨) .

قال أبو عبيد : وُتِّمُوا . صُدَّاءُ ، لأنهم صدوا عن بني يزيد بن حرب وجاء بنوهم وحالفوا بني الحارث بن كعب .

منهم : زياد بن الحارث الصدائي ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وبعثه إلى قومه فأسلموا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنك لمطاع في قومك .

العمارة السابعة :

من كهلان :

خولان ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو ولام ألف ثم نون .
وهم : بنو خولان بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب
ابن هريب بن زيد بن كهلان .
كان له من الولد : حبيب ، وعمر ، والأصهب ، وقيس ، ونبت ،
وبكر ، وسعد .

منهم : أبو إدريس الخولاني .
قال في العبر : وبلاد خولان في بلاد اليمن من شرقيه .
قال : وقد افترقوا في الفتوحات .
وقد ذكر القضاعي أنهم حضروا فتح مصر واختلطوا بها ، وإليهم ينسب : مصلي
خولان ، بالقرافة الكبرى .

قال في العبر : وليس منهم اليوم ذرية إلا باليمن .
قال : وهم غالبون على أهل وعلى الكثير من حصونه .

العمارة الثامنة :

من كهلان :

أنمار ، بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم وألف ثم راء مهملة .

وهم : بنو أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد ابن كهلان .

وذكر في العبر : أنه لما تكاثر بنو إسماعيل عليه السلام فصارت رئاسة الحرم لمضر مضي أنمار بن نزار بن عدنان إلى اليمن فأقام بالسروات ، وتنافس بنوه بها ، فعدوا في اليمانية^(١) .

وعليه ينطبق ما حكاه الجوهري في ذلك مُحتجاً له بأن جرير بن عبد الله البجلي الصحابي رضى الله عنه نافر رجلاً من اليمن إلى الأقرع بن حابس التميمي حَكَمَ العرب ، فقال له :

يا أقرع بن حابس يا أقرعُ إنك إن تصرع أخوك تصرع
فجمل نفسه أخاً ، وهو معدى^(٢) .

وذكر الكلبي أن أنمار بن نزار لا عقب له إلا ما يقال في بحيلة وخشم ، إنهما ابناه .

قال في العبر : وبحيلة تُنكر هذا وتقول : إنما تزوج إراش بن عمرو سلامة بنت أنمار هذا ، فولدت له أنمار بن إراش المذكور .

قال أبو عبيد : وولد لأنمار بن إراش : خشم ، وأمه هند بنت مالك بن الخافق^(٣) بن الشاهد بن عك ؛ وعبقر ، والغوث ، وصهيب ، وحزيمة^(٤) .
وأُمهم بحيلة بنت صعب بن سعد العشيرة وبها يعرفون .

(١) النهاية (٨٨) : « فعرفوا باليمانية » .

(٢) الصحاح : « بجمل » .

(٣) الأصل : « العاص » .

(٤) في النهاية والجمهرة (٣٦٥) : « ولأنمار هذا : خشم ، وأمه هند بنت مالك بن الخافق بن الشاهد بن علي والغوث ، وجبينة ، وأشهل ، وشهل ، وطريف ، وسنية ، والحارث ، وخذمة » .

وقد تفرع من هذه العارة بطنان :

البطن الأول :

بجيلة ، بفتح الباء الموحدة وكسر الجيم وسكون الياء المثناة التحتيّة وفتح اللام وهاء في الآخر .

قال في العبر : وهم بنو بجيلة بن أنمار بن إراش .
وقد تقدم أن بجيلة اسم أمهم وعرفوا بها .

قال في العبر : وكانت بلادهم مع إخوتهم خثعم في سروات اليمن والحجاز إلى تبالة ، ثم افترقوا أيام الفتح الإسلامي في الآفاق فلم يبق منهم في مواطنهم إلا القليل^(١) .

ومن بجيلة : جرير بن عبد الله البجلي الصحابي ، المقدم ذكره في ترجمة أنمار ، وكان جميلا حتى إنه كان يقال له : يوسف الأمة ، لحسنه . وفيه قيل :

لولا جرير هلكت بجيلة نعم الفتى وبثت القبيلة

ومن إخوان بجيلة : بنو عامر . وهم : بنو عامر بن قُداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار بن إراش .

قال أبو عبيد : وكان يقال لعامر هذا : مقلد الذهب .

منهم : عمرو بن ضبارم الشاعر^(٢) .

البطن الثاني :

خثعم ، بفتح الخاء المعجمة وسكون التاء المثناة وفتح العين المهملة وميم بعدها .

(١) العبر (٢ : ٢٥٤) .

(٢) النهاية (٣٢٩ — ٣٣٠) .

وهم : بنو خثعم بن أنمار بن إراش ، فهو أخو بجيلة المقدم ذكره ، وكان لخثعم من الولد : خلف ، وأمه : عاتكة بنت ربيعة بن نزار .

قال في العبر : وبلاد خثعم مع إخوتهم بجيلة بسروات اليمن والحجاز إلى تبالة ، وقد افترقوا أيضاً أيام الفتح الإسلامي فلم يبق منهم في مواطنهم إلا القليل .

ومن خثعم : بنو أكلب ، بضم اللام ، وهم : بنو أكلب بن عفير^(١) بن خلف^(٢) ابن خثعم .

قال أبو عبيد : ويقال هو أكلب بن ربيعة بن نزار ، وحينئذ فيكون من العدنانية .

قال الحمداي : ومنهم خليجة ، وبنو هرز ، ومنازلهم بيشة ، شرق مكة .

قال : ومن خثعم أيضاً : بنو مُنْبِه ، والفرع ، وبنو فضلة ، ومعاوية ، وآل مهدى ، وبنو نصر ، وبنو حاتم^(٣) ، والمواركة ، وآل زياد^(٤) ، وآل الصعافير ، والسماء ، وبلوس . ودارهم غير بعيدة ممن تقدم .

ومن خثعم : آل مهدى ، ذكرهم الحمداي ثم قال : ويقال : إنهم من معد ، ثم صاروا إلى اليمن ، إشارة إلى ما يقال : إنهم من أولاد أنمار بن نزار ، وقد سبق ذكر الخلاف فيه .

ومنهم أيضاً : آل نيار .

واعلم أن بجيلة وخثعم هؤلاء بلادهم بلاد خير وزرع وفواكه ، وأكثر ميرة مكة من الحنطة والشعير وغيرهما من بلادهم ، ويأتون أيام الحج بالعقيق

(١) كذا في صبح الأعشى (١: ٣٣٠) . وفي النهاية (٤٣) والجمهرة (٣٦٨) : « عفرس » .

(٢) سبائك الذهب : « حلف ، بفتح الحاء المهملة » .

(٣) صبح الأعشى : « بنو حاتم » .

(٤) مكان « المواركة وآل زياد » في صبح الأعشى : « الورك ونادر » .

وغيره من أصناف اليمن ، ويعرفون عند أهل الموسم بالسرو ، وعليهم آثار خير وصالح^(١) .

القبيلة الثالثة : من بنى سبأ :

أشعر ، بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة ثم راء مهملة في الآخر .

وهم : بنو أشعر بن سبأ ، فيما ذكره الجوهري ، وتابعه عليه صاحب حماة ، وعليه جرى في مسالك الأبصار .

قال صاحب حماة : ويقال لهم : الأشعريون .

قال : وهم رهط أبي موسى الأشعري ، أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والذى ذكره أبو عبيد وغيره من النسابين أن الأشعريين بطن من كهلان ابن سبأ ، المقدم ذكره .

قال : وهم بنو الأشعر بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .

قال أبو عبيد : وسُمي الأشعر ، لأن أمه ولدته وهو أشعر :

ومن الأشعريين : الجماهر ، وهم : بنو الجماهر بن الأشعر .

قلت : والأشعريون الآن موجودون ببلاد اليمن على القرب من مدينة زبيد ، كما أخبرني به بعض الثقات .

القبيلة الرابعة من بنى سبأ :

عمرو ، وهم : بنو عمرو بن سبأ ، وقد تقدم أن صاحب حماة جعل من عقبه :

لخما ، وجذاما ، وغنيًا ، والمعروف ما تقدم ، أنهم من كهلان على ما سبق ذكره ، فإن قيل بما ذهب إليه صاحب حماة فأعقابهم المذكورة قد تقدمت ، فأغنى عن إعادتها هنا .

القبيلة الخامسة من بنى سبأ :

عاملة ، وهم : بنو عاملة بن سبأ ، فيما ذكره صاحب حماة عند ذكر أولاد سبأ ، حيث عد عاملة من بنيه ، ولكنه أجمل القول فيه عند تفصيلهم .

فقال : أما بنو عاملة فهم أيضاً من القبائل اليمانية التي خرجت من اليمن عند سيل العرم ونزلت بالقرب من دمشق بجبال هناك تعرف بجبال عاملة .

والذي ذكره أبو عبيد : أن عاملة هؤلاء من كهلان ، وهم : بنو عاملة ، واسمه الحارث بن عفير بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ، فيكون عاملة على هذا أخاً لجذام ونخلم ، للمقدم ذكرهما .

وذكر أبو عبيد أن بنى عاملة ، هم : بنو الحارث بن مرة بن أدد .

قال الجوهري : وتزعم نسبة مضر أن عاملة من ولد قاسط ، يعنى من العدنانية ، احتجاجاً بقول الأعشى :

أعامل حتى متى تذهبين إلى غير والدك الأكرم
ووالدكم قاسطٌ فارجموا إلى النسب الألد الأقدم

قال صاحب حماة : ومن عاملة : عدى بن الرقاع الشاعر .

قال الحمداني : وجبل عاملة هو صليبة عاملة^(١) .

(١) النهاية (٣٣٧) : « وجبال عاملة من بلاد الشام منهم الجمل العفير » .

القسم الثاني

من العرب الموجودين الآن

العرب المستعربة ، وهم بنو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام
وقد سبق بيان تسميتها بذلك في مقدمة الكتاب

قد تقدم في الكلام على العرب العاربة أنه لما نزل إبراهيم عليه السلام بمكة
نزلت عليه جرهم الثانية ، وكان عمر إسماعيل عليه السلام لما أنزله أبوه مكة
— فيما يروى — أربع عشرة سنة ، وذلك قبل الهجرة بألفي وسبعمائة سنة
وثلاث وتسعين سنة ، فتزوج إسماعيل امرأة من جرهم ، فولدت له اثني عشر
ولداً ، منهم : نبت ، وقيدار .

ثم الذي ذكره ابن إسحاق وغيره من النسابة : أنه وُلد لإسماعيل عليه السلام
نابت — وهم نبت — وولّد لنابت : يشجب ، وولّد ليشجب : يعرّب ، وولّد
ليعرّب : تيرح ، وولّد لتيرح : ناحور ، وولّد لناحور : مقوم ، وولّد لمقوم :
أدد ، وولّد لأدد : عدنان .

والذي ذكره الطبري أنه وُلد لقيدار^(١) : حَمَل ، وولّد لحَمَل : نبت ، وولّد
لنبت : سلامان ، وولّد لسلامان : الميسع ، وولّد للميسع : اليسع ، وولّد
لليسع^(٢) : أدد ، وولّد لأدد : أد ، وولّد لأد : عدنان^(٣) .

وعليه جرى صاحب حماة ، على خلاف كثير فيما بين إسماعيل وعدنان من
الآباء ، فقد نقل الطبري عن هشام بن محمد أن فيما بين عدنان وقيدار نحواً من

(١) ويقال فيه : « قيدر » .

(٢) لم يذكر الطبري « اليسع » .

أربعين أباً ، وذكر أنه سمع رجلاً من أهل تَدْمَر من مسلمة يهود ممن قرأ كتبهم يذكر نسب معد بن عدنان إلى إسماعيل من كتاب كاتب أرميا النبي ، وأنه يقرب من هذا العدد ، إلا أن في القليل من الأسماء اختلافاً .

ونقل عن الزبير بن بكار بسنده إلى ابن شهاب الزهري ما يقارب ذلك في العدد . ومن النسابين من يُعد ما بين إسماعيل وعدنان عشرين أباً ، ومنهم من يعد خمسة عشر أباً ونحو ذلك .

وقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تجاوزوا معد بن عدنان ، كذب النسابون ، ثم تلا : (وقرُّونا بين ذلك كثيراً)^(١) .

قال السهيلي : وقد اتفق الناس في بُعد المدة بين عدنان وإسماعيل على ما يستحيل معه أن يكون بينهما أربعة آباء أو خمسة أو عشرة : إذ المدة أطول من ذلك كله بكثير .

وبالجملة فكانت ولاية البيت لبني إسماعيل ، ومفاتيحه بأيديهم إلى أن غلبتهم على ذلك جرهم ، واستولوا على البيت بعد نابت من بني إسماعيل ، وفي ذلك يقول عمرو^(٢) بن الحارث الجُرهمي :

وكنّا ولاية البيت من بعد نابت نطوف بذاك البيت والأمر ظاهر^(٣)
كان لم يكن بين الحُجُون^(٤) إلى الصفا

أنيسٌ ولم يَسْمُر بمكة سامر

ثم غلبهم على أمر البيت خزاعة ، وأخذوا مفاتيحه منهم ، فبقيت بأيديهم إلى أن صارت فيهم إلى أبي عُبْشان ، فسُكِر يوماً هو وقُصِي بن لؤى ، فابتاع قُصَى

(١) الآية ٣٨ من سورة الفرقان .

(٢) الأصل : « عامر » والتصويب من السيرة (١ : ١٢٠) .

(٣) السيرة : « والخبر » .

(٤) الحجون : جبل بأعلى مكة .

منه مفاتيح البيت بزق خمر ، ودفع قصى مفاتيح البيت إلى ابنه عبد الدار ، فذهب بها حتى قام عند البيت ونادى : يا بنى إسماعيل ، قد رد الله عليكم مفاتيح بيت أبيكم إسماعيل ، وأفاق أبو غبشان من سُكره فقدم حيث لا ينفع الندم ، وضرب العرب المثل بذلك فقيل : أخسر من صفقة أبي غبشان . وأكثر الشعراء القول في ذلك ، وما قيل فيه :

باعت خزاعة بيت الله إذ سكرت بزق خمر فبئست صفقة البادية
باعت سدانتها بالنزر وأنصرفت عن الحطيم وظل البيت والنادى

. إذا تقرر ذلك فعدنان هو شعب نسب العرب المستعربة الذى تفرعت منه قبائلها وعمائرهما و بطونهما وأنحاذها وفصائلها .

فقد ذكر في العبر أن جميع اللوجودين من ولد إسماعيل من نسله .

قال الزهرى : وكان لعدنان سبعة أولاد ، هم : معد - وهو الذى على عمود النسب - وعك - واسمه الديث - وعدن ، وبه سُميت عدن على أحد الأقوال ، وأد ، وأبى ، والضحاك ، والعمى^(١) .

وأهمهم : مهدد .

قال ابن الكلبي : وهى من جديس . وقيل : طسم . وقيل : من الطواسيم من ولد يقسان^(٢) بن إبراهيم عليه السلام .

قال في العبر : ومواطن بنى عدنان مختصة بنجد ، وكلهم بادية رحالة إلا قريشاً بمكة ونجد^(٣) .

(١) وعدم الطبرى ستة هم : «الرب - وهوعك - وعرق - وبه سميت عرق اليمن ، وأد - وأبى - والضحاك - وعبق » .

(٢) كذا في الطبرى . وفي العبر (٢ : ٢٩٨) : « لتعان » . وفي النهاية (٢٥٣) : « يقسان » .

(٣) العبر (٢ : ٢٩٩) .

قال السمعيلي : ولا يشارك بني عدنان من العرب في أرض نجد أحد من قحطان إلا طيء ، من كهلان ، فيما بين الجبلين : سلمى وأجأ .

قال : ثم افترق بنو عدنان في تهامة الحجاز ، ثم في العراق والجزيرة - يعني الجزيرة الفراتية فيما بين دجلة والفرات - ثم افترقوا بعد الإسلام في الأقطار .

ثم المشهور من قبائل العرب المستعربة الموجودين الآن ، خمس قبائل :
القبيلة الأولى : نزار ، بكسر النون وفتح الزاي المعجمة وألف ثم راء مهملة .
وهم : بنو نزار بن معد بن عدنان .

قال في مسالك الأبصار : وفي الرحبة من بلاد حلب رجال من مضر ، والمشهور من الموجودين من عقبه بطنان :

البطن الأول : مضر ، بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وراء مهملة في الآخر ،
وهم : بنو مضر بن نزار المقدم ذكره ، ومنه تفرعت أكثر قبائل العدنانية ،
والمشهور من الموجودين من عقبه نخدان :

الفخذ الأول : قيس عيلان ، بإضافة قيس إلى عيلان . وقيس ، بفتح القاف
وسكون الياء المثناة من تحت ، ثم سين مهملة . وعيلان ، بفتح العين المهملة وسكون
الياء المثناة من تحت ولام ألف ثم نون ، وليس في العرب « عيلان » بالعين
المهملة غيره .

وهو : قيس بن عيلان ، واسمه الناس : بالنون ، بن مضر بن نزار بن معد بن
عدنان ، فعيلان على هذا أبو قيس . وقيل : عيلان فرسه ، وقيل : خادمه ،
وقيل : كلبه .

قال أبو عبيد ، وكان لقيس من الولد : خصفة ، وسعد ، وهمر .
قال ابن السكبي . وابن عبد البر وابن السيد : خصفة . أم عكرمة بن قيس

لا ابنه . قال صاحب حماة : وقد جعل الله تعالى في قيس من السكثرة
أمراً عظيماً .

قلت : والسكثرة البطون المتفرعة عنه جعل في مقابلة اليمانية بأسرها ، إدراجاً
لسائر العدنانية فيه . فيقال : قيس .

ومن قيس عيلان : بنو فهم ، وهم بنو فهم بن عمرو بن قيس عيلان .

ذكر القضاعي : أنهم حضروا فتح مصر واختلطوا بها وإليهم ينسب الإمام
الليث بن سعد الفهمي ، وفضله أشهر من أن يذكر .

وقد ذكر ابن خلكان في تاريخه أنه أصهباني ، ثم قال : ويقال : إنه من
قلقشندة .

والذي ذكره ابن يونس بن عبد الأعلى^(١) في تاريخه أنه ولد بقلقشندة . وهو
أقدم بذلك وأعرف وأقدم .

وذكر القضاعي في خططه : أنه كان لليث داراً بقلقشندة ، فهدمها عبد الملك بن
رفاعة^(٢) أمير مصر يومئذ عناداً له لسورة بينهما ، فعمرها الليث فهدمها ، فعمرها
فهدمها ، فلما كانت الليلة الثالثة بينما الليث نائم إذا بهاتف يهتف به : قم يا ليث
(ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم
الوارثين)^(٣) ، فأصبح ابن رفاعة وقد أصابه فالج ، فأوصى إلى الليث ، وبقي
ثلاثاً ومات .

(١) هو عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدقي . ولد سنة ٢٨١ هـ ، وكانت
وفاته سنة ٣٤٧ . وله تاريخان ، أحدهما كبير في أخبار مصر ورجالها ، والثاني صغير في
ذكر الرجال الواردين على مصر .

(٢) وكذا في النهاية (٣٩٥) . والذي في البيان (٦٥) : « الوليد بن رفاعة » .

(٣) الآية ٥ من سورة القصص .

ومن بنى فهم هؤلاء : بنو طرود . وهم : بنو طرود بن فهم ، المذكور منهم :
أعشى طرود الشاعر .

قال في العبر : وهو بطن متسع ، وكانوا بأرض نجد وليس منهم الآن بها أحد .
قال : ويافريقية من بلاد المغرب منهم الآن حتى عظيم ينزلون ويغاضون مع
سليم ورياح^(١) .

والمشهور من الموجودين الآن من قيس ثلاث فصائل :
الفصيصة الأولى منهم : بنو غطفان ، بفتح الغين المعجمة والطاء المهملة وفتح الفاء
ثم ألف ونون . وهم : بنو غطفان بن سعد بن قيس عيلان .
قال في العبر : وهم بطن متسع كثير الشعوب والبطون .
قال : وكانت منازلهم بمائل وادي القرى وجبلى طيء : أجأ وسلمى ، ثم تفرقوا
في الفتوحات الإسلامية ، واستولت على مواطنهم هناك قبائل طيء .

ومن غطفان : بنو عبس ، بالباء الموحدة . وهم : بنو عبس بن بغيض بن ريث
ابن غطفان . كان له من الولد : قطيعة ، وورقة^(٢) .

منهم : قيس بن زهير ، صاحب الفرس المعروف بداحس ، الذي أجرى مع
الغبراء ، وكانت بسببه الحرب .

ومنهم : عنزة العبسى ، المعروف بالشجاعة .
قال في العبر : وليس بنجد الآن منهم أحد .
قال : وفي أحياء زغبة بالمغرب أحياء ينسبون إلى عبس ، فلا أدري : أهو عبس
هذا أو عبس آخر من زغبة .

ومنهم : ذبيان ، بضم الذال المعجمة وكسر ها - فيما حكاه الجوهري ، عن ابن
السكيت - وسكون الباء الموحدة وفتح الباء المثناة من تحت وألف ثم نون .

(١) العبر (٢ : ٣٠٥) . (٢) وزادت الجهرة (٢٣٩) : «وردة ، والحارث» .

وهم : بنو ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان .
قال أبو عبيد : كان له من الولد : سعد ، وفزارة ، ومازن .
قال : وهم بطن من بني ثعلبة بن سعد -- وعامر ، وهم في بني يشكر ، على
نسب — وسلمان ، وهم في بني عبس ، على نسب ، ويقال لهم : بنو دلاس^(١) .
وقال في العبر : كان له من الولد : مرة ، وثعلبة ، وفزارة .
ومن ذبيان : فزارة ، بفتح الفاء والزاي المعجمة ثم ألف وراء مفتوحة وهاء في
الآخر ، وهم : بنو فزارة بن ذبيان ، المقدم ذكره .
كان له من الولد : مازن ، وعدى . وفيهم يقول الشاعر :

فَزَارَةُ بَيْتِ الْعَزِّ وَالْعَزِّ فِيهِمْ فَزَارَةُ قَيْسِ حَسْبِ قَيْسِ نِضَالُهَا
لَهَا الْعَزَّةُ الْقَعَسَاءُ وَالْحَسْبُ الَّذِي بَنَاهُ لَقَيْسٌ فِي الْقَدِيمِ رَجَالُهَا
قال في العبر : وكانت منازل فزارة بنجد ووادي القرى ، ولم يبق منهم بنجد
الآن أحد . ونزل جيرانهم من طي مكانهم .

ثم قال : وبأرض برقة إلى طرابلس منهم قبائل .
وقد أخبرني مخبرون من أهل برقة بعدة من قبائلهم ، وهم : صبيح ، بضم الصاد ،
وهم ذو أنفار كثيرة ، منهم : أولاد محمد ، والجماعات ، والحسانية ، والقيوس ،
واللواحي ، والساورة ، والمكاسر ، والمواجد ، والمواسي ، والنحاحسة .

قال في العبر : وبإفريقية والمغرب الآن منهم أحياء كثيرة اختلطوا مع أهلها ،
ومنهم جماعة مع المقل بالمغرب الأقصى ، ومنهم طائفة ببلاد ربيع ، وواكلة ، وهما
قريتان داخلتان في الصحراء .

قلت : وقد جاءت طائفة ممن كان منهم ببرقة وما يليها إلى الديار المصرية .

(١) النهاية (٢٥٥) : « دلاس » .

ونزلت بأطراف الهندسا مما يلي الجزيرة ، ولهم هناك قوة وصولة .
قال الحمداى : وبهم يعرف : خراب فزارة ، من بلاد القليوبية ، من الديار
المصرية .

ومن فزارة : بنو مازن ، بميم مفتوحة بعدها ألف ثم زاي مكسورة ونون في
الآخر . وهم : بنو مازن بن فزارة . ومساكنهم بلاد القليوبية من البلاد المصرية ، ولهم
بلاد تخصهم كزفيقا ، وسنديس ، وما والاها . وليسوا بالكثير .
ومن فزارة أيضاً : بنو بدر ، بالضبط المعروف . وهم : بنو بدر بن عدى بن فزارة .

قال في العبر : وفيهم كانت رئاسة بنى فزارة في الجاهلية ، وكانوا يرأسون جميع
غطفان وتدين لهم قيس وإخوانهم ثعلبة بن عدى .

قال : ومنهم كان حذيفة بن بدر بن عمرو بن جؤزية بن لوزان بن ثعلبة بن
عدى بن فزارة ، وهو صاحب الفرس المعروفة بالغبراء التى أجريت مع الفرس
المعروف بداحس ، وهو فرس قيس بن زهير العبسى ، وكانت بينهما الحرب
المعروفة بحرب داحس ، بين عبس وغطفان ، على ما هو مذكور فى كتب السير
والتاريخ . غير أن الجوهري فى « صحاحه » جعل الفرسين جميعاً لقيس بن زهير .

وفيه بُعد : إذا لو كانا لواحد لما ثار بسببهما حرب ، على ما هو مذكور فى كتب
السير والتاريخ .

قلت ؛ وبنو بدر هؤلاء هم قبيلة مؤلف هذا الكتاب التى إليها يعزى
وفىها ينتسب .

الفصل الثانية :

من الموجودين من قيس عيلان :

هوازن ، بفتح الهاء والواو وبالزاي وبالنون . وهم : بنو هوازن بن منصور
ابن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ، المقدم ذكره .
وهم الذين أغار عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وغزاهم .
ثم من هوازن : غزية ، بالضبط المتقدم في : غزية طي .
وهم : بنو غزية بن جشم بن معاوية بن أبي بكر بن هوازن .
منهم : دريد بن الصمة .

قال في العبر : ومنازلهم مع قومهم بني جشم بالسراوات بين تهامة ونجد^(١) .
ثم من هوازن : عامر بن صعصعة ، بصادين مهملتين مفتوحتين بينهما عين
مهملة مفتوحة ثم هاء .

وهم : بنو صعصعة بن معاوية بن هوازن .

كان له من الإخوة الأشقاء : مرة ، ومازن ، ووائل ، وغاضرة — وأمهم : عمرة
بنت عامر بن الظرب — وغالب — وأمه : تماضر وبها يعرف — وقيس ، وعوف ،
ومساور ، وسيار ، ومنجور — وأمهم : عدية ، وبها يعرفون — وعبد الله ، والحارث —
وأمهما : عادية ، وبها يعرفان — وربيعه^(٢) — وأمه : عويمرة ، وبها يعرف .

(١) العبر (٣١٠) .

(٢) مكان « عبد الله والحارث » ، وأمهما عادية وبها يعرفان « في النهاية للمؤلف :
« وكبير وعمرو وزبير وأمهم وائلة بها يعرفون » . وفي النهاية للنويري (٢ : ٣٣٦) ذكر
لهؤلاء الأولاد ، وهم كما ذكرهم : « عامر ومرة وعبد الله وعائد وعمرو وقيس وكبير وسيار
ومساور وزبير وربيعه وغالب ووائل ومازن وعوف ومنجور والحارث » .

وعامر، أكثرهم بطونا .

ثم من عامر بن صعصعة : بنو كلاب ، جمع كلب . وهم : بنو كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة .

كان له من الولد : عامر ، وعبيد — وهو أبو بكر — وعمر ، والحارث — وهو رؤاس — وعبد الله ، وكعب — وهو الأضيظ — وجعفر ، وربيع ، ومعاوية — وهو الضباب — وزيد ، درج^(١) .

قال أبو عبيد : وفي بني كلاب البيت .

ومنهم : القتال الشاعر .

قال : في العبر : ومنهم : بنو الوحيد ، وبنو ربيعة ، وبنو عمرو .

قال وكانت ديارهم حمى ضرية — وهو حمى كليب — والر بذة — في جهات المدينة النبوية — وفدك ، والموالى . ثم انتقلوا بعد ذلك إلى الشام فكان لهم في الجزيرة الفراتية صيت ، وملكوا مدينة حلب ونواحيها وكثيراً من مدن الشام ، وأول من ملك منهم صالح بن مرادس .

قال : ثم ضعفوا ، وهم الآن تحت خفارة الأمراء من آل ربيعة ، من حرب الشام^(٢) .

وذكر في مسالك الأبصار أنه أخبره مخبرون أن بني كلاب بالشام ينتسبون إلى عبد الوهاب المذكور في سيرة البطل^(٣) ، وأنه رأى لعبد الوهاب هذا ذكر في غير السيرة المذكورة ، فقليل : اسمه عبد الوهاب بن نوبخت .

(١) وانظر : نهاية الأرب للنويرى (٢ : ٣٣٨) وصبح الأعشى (١ : ٣٤٠) ، والجمهرة (٢٦٥ ، ٢٧٠) والعبر .

(٢) العبر (٤ : ٢٥٤ — ٢٥٥) .

(٣) هو أبو محمد عبد الله البطل ، قائد شجاع . كان أيام مسلمة بن عبد الملك . وللعامة حولة حكايات وقصص . وكانت وفاته سنة ١٧٢ هـ .

قال : وهم بأطراف حلب والروم ، ولهم غزوات عظيمة معلومة وغارات لا تُعدّ ، وبنات الروم وأبناؤهم لا يزالون يُباعون من سباياهم .

قال : وهم عرب فُزّ يتكلمون بالتركية ويركبون الأكَاديش^(١) .

قال الحمداني : وكان بنو كلاب هؤلاء يخدمون الملك الأشرف موسى ، من بني أيوب ، ويصحبونه ، لمتاخته لبلاد الروم ، وكانوا مترصدين لخدمته ومعدودين من خدمه .

قال : وقد كانوا ظهرُوا على آل ربيعة في أيام الملك الظاهر بيبرس وقدّمهم عليهم^(٢) .

قال في مسالك الأبصار : وكان الملك الناصر - يعني محمد بن قلاوون - لا يزال متلفطاً إلى تألقهم .

وذكر عن الأمير طنبغا نائب الشام يومئذ أنهم من أشد العرب بأساً وأكثرهم ناساً ، ولكنهم لا يدينون لأمر منهم يجمع كلمتهم ، وأنهم لو انقادوا لأمر واحد لم يبق لأحد من العرب بهم طاقة .

قال الحمداني : ولهم بلاد الفيوم .

ومن عامر بن صمصمة أيضاً :^(٣)

بنو هلال . وهم : بنو هلال بن عامر بن صمصمة ، منهم : ميمونة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عبيد : وهي في بني عبد الله بن هلال ، وفيهم الشرف في بني هلال . ومنهم أيضاً : زينب زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، التي هلكت في حياته ، وهي التي يقال لها : أم المساكين ، لأنها كانت تُجبههم .

(١) الأكاديش : نوع من الخيل الهجان (تكملة المعجمات لدوزي)

(٢) صبح الأعشى (١ : ٣٤٠ — ٣٤١) .

(٣) النهاية للمؤلف (٤٤٤ — ٤٤٥) وصبح الأعشى (١ : ٣٤١) والبيان (٢٨)

والجهرة (١٦١ — ٣٦٢) ونهاية الأرب للنوري (٢ : ٣٣٧) .

قال في العبر : وكان لهلال خمسة أولاد : شُعبة ، وناشرة ، ونهيك ، وعبدمناف ،
وعبد الله .

قال : ويطونهم كلها ترجع إلى هؤلاء الخمسة .

قال ابن سعيد : وجبل بني هلال بالشام مشهور ، وقد صار عربيه حراً .

قال : ومن هذا الجبل قلعة صَرْخَد المشهورة .

قال الحمداني : ولهم بلاد أسوان من الديار المصرية .

قال : وكانوا أهل بلاد الصعيد كله إلى عيذاب .

ومن بني هلال : بنو رباح .

قال ابن سعيد : ومساكنهم في إفريقية بنواحي قسنطينة والمسيلة والزاب .

قال في مسالك الأبصار : وهم فرقة كبيرة ، فيهم كان ملك العرب القديم
ببلاد المغرب .

وذكر أن مشيختهم في زمانه كانت ليعقوب بن علي بن أحمد ، وكان أبوه في
غاية من الكرم ، بعث إليه سلطان إفريقية ثلاثين حملاً من البزّ الرفيع والتحف
السنية ، فوهبها لثلاثة من المستعطين .

قال : ويجاورهم عموش بن خلف^(١) ، ونطاح أخوه ، وهم أهل لابل ، يكون
عدد الرجل منهم نحو ستين ألف بعير .

ذكر ذلك عن الشيخ أبي يحيى المغربي الإمام بالقصر الشريف السلطاني .
ثم قال : والعمدة عليه في ذلك .

ومن رباح : بنو فادع .

قال في العبر : ومنازلهم بالغرب الأقصى مع العرب المعروفين بالعقد .

(١) النهاية : « خلوف بن عموش » .

ومن بنى هلال أيضاً : بنو عامر . وهم : بنو عامر بن هلال بن عامر بن صعصعة .
قال الحمداى : وهم بطون بالصعيد ، منهم : رفاعة ، وبنو حجير ،
وبنو عثريز^(١) .

قال فى العبر : ومنهم طوائف بإفريقية من بلاد المغرب .
قال الحمداى : وياخيم منهم بنو قرّة ، وبساقية قُلْتة منهم طائفة^(٢) ، وبأصفون
وإسنا بنو عُقبة وبنو جَميلة .

ومن بنى جَميلة : الوزير نجم الدين الأصفونى^(٣) .
قلت : وبإسنا منهم أيضاً : الدويحية والفرازية وغيرهم .
ومن عامر بن صعصعة : عَقِيل ، بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون الياء
المثناة من تحت ولام فى الآخر .

وهم : بنو عَقِيل^(٤) بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
منهم : مجنون بنى عامر الشاعر الإسلامى ، واسمه : قيس بن الملوّح .
قال فى العبر : وكانت مساكنهم بالبحرين فى كثير من قبائل العرب ، وكان
أعظم قبائل البحرين بنو عقيل هؤلاء ، وبنو تغلب ، وبنو سليم ، وكان أظهرهم
فى الكثرة والعز بنو تغلب ، ثم اجتمع بنو عَقِيل وبنو تغلب على سليم وأخرجوهم
من البحرين ، فسارت سليم إلى مصر ، فأقام بها بعض وسار البعض إلى إفريقية
من بلاد المغرب ، ثم اختلف بنو عقيل وبنو تغلب بعد مدة فغلب بنو تغلب على

(١) البيان (٢٨) .

(٢) البيان (٢٨) : « بنو عمرو » .

(٣) أصفون : قرية من قرى للطائفة بمدينة إسنا . وإليهم ينسب نجم الدين هذا ، وهو
حمزة بن محمد بن عبد الله بن عبد النعم المتوفى سنة ٦٣٢ هـ . (الطالع السعيد للادفوى) .

(٤) النهاية للمؤلف (٣٦٦) صبح الأعشى (١ : ٣٤١ - ٣٤٢) العبر (٤ : ٢٥١)
نهاية الأرب للنويرى (٧ : ٣٤٠) .

بنى عقيل وطردهم عن البحرين ، فسار بنو عقيل إلى العراق ، وملكوا الكوفة
والبلاد الفُراتية ، وتغلبوا على الجزيرة والموصل ، وملكوا تلك البلاد ، وكان
منهم : المقلد ، وقريش ، وابنه : مسلم ، المشهور ذكرهم ووقائعهم في كتب التاريخ ،
وبقيت المملكة بأيديهم حتى غلبهم عليها الملوك السلجوقية ، فتحولوا عنها إلى
البحرين حيث كانوا أولا ، فوجدوا بنى تغلب قد ضُفَّ أمرهم فغلبوهم على
البحرين ، وصار الأمر بالبحرين لبنى عقيل .

قال ابن سعيد : سألت أهل البحرين في سنة إحدى وخمسين وستمائة حين
لقيتهم بالمدينة النبوية عن البحرين ، فقالوا : المُلْكُ فيها لبنى عقيل ، وبنو تغلب
من جملة رعاياهم ، وبنو عُصفور من بنى عقيل هم أصحاب الأحساء دار ملكهم .

ومن بنى عقيل هؤلاء : بنو عامر .

قال في العبر : وهم : بنو عامر بن عوف بن مالك بن عوف [بن عامر]^(١) ، ولم
يزد في رفع نسبهم على هذا .

قال : وهم إخوة بنى المنتفق وسكنهم بجهات البصرة .

قال : وقد ملكوا البحرين بعد بنى أبي الحسن^(٢) ، غلبوا عليها تغلب .

قال ابن سعيد : وملكوا أيضا أرض اليمامة من بنى كلاب ، وكان ملكهم
في نحو الخمسين من المائة السابعة ، ملكها منهم عُصفور وبنوه .

قال الحمداني : ومنهم : القديمات ، والنعام ، وقيان ، وفيض ، وثل ، وحرثان ،
وبنو مطرف ، وذكر أنهم وفدوا في الأيام الظاهرية - يعني بيبرس البندُقداري -
صحبة مقدمهم محمد بن أحمد العقدي بن سنان بن عقيلة بن شهابة بن قديمة بن نباتة

(١) التكملة من العبر (٦ : ١١) .

(٢) الأصل والنهاية : « أبي الحسين » . وما أثبتنا من العبر .

ابن عامر ، وعمولوا بأنهم الإكرام . وأفيض عليهم سابع الإنعام ، ولحظوا
بمعين الاعتناء .

قال في مسالك الأبصار : وتوات وفادتهم على الأبواب العالية الناصرية - يعني
الناصر محمد بن قلاوون - وأغرقتهم تلك الصدقات بديمها ، فاستجلبت الفأى منهم .
وبرز الأمر السلطاني إلى آل فضل بتسهيل الطرق لوفودهم وقصادهم ، وتأمينهم
في الورد والصدر ، فانشأت عليه جماعتهم ، وأخلصت له طاعتهم ، وآتته أجلاب
الخليل والمهاري ، وجاءت في أعنتها وأزمتها تتبارى ، فكان لا يزال منهم وفود
بعد وفود ، وكان نزولهم تحت دار الضيافة يسد فضاء تلك الرحاب وينص بقبابه
تلك الهضاب . بخيام مشدودة بخيام ، ورجال بين قعود وقيام .

قال : وكانت الإمرة فيهم في أولاد مانع إلى بقية أمرائهم وكبرائهم .

ثم قال : ودارهم الأحساء ، والقطيف ، وملح ، وأنطاع ، والقرعاء ، واللاهابة ،
والجودة ، ومتالع .

ومن بنى عقيل أيضاً : بنو المنتفق^(١) ويقال : بَلْمُنتَفِق ، بفتح الباء الموحدة ،
وسكون اللام . وهم : بنو المنتفق بن عامر بن عقيل .

قال ابن سعيد : ومنازلهم الآجام والقصب التي بين البصرة والكوفة من العراق .
قال : والإمارة فيهم في بنى معروف .

قلت : وقد ذكر في « التعريف »^(٢) عرب عقيل ويطونها من عامر والمنتفق
وغيرها معبراً عنهما بعرب البحرين ، فقال : وأما عرب البحرين فهم قوم يصلون
إلى باب السلطان وصول التجار ، يجلبون جياذ الخليل وكرام المهاري والؤلؤ ،
وأمتعة من أمتعة العراق والهند ، ويرجعون بأنواع الجباء والإنعام والقماش والسكر
وغير ذلك ، ويكتب لهم بالساححة فيردون ويصدرون .

(١) النهاية (٧٥) العبر (٢ : ٣١٢) .

(٢) التعريف (ص ٨٠ — ٨١) .

ثم قال : وبلادهم بلاد زرع وبر وبحر ، ولهم متاجر مُربحة ، وواصلهم إلى الهند لا ينقطع ، وبلادهم ما بين العراق والحجاز ، ولهم قصور مبنية وآطام عالية وريف غير متسع ، إلى ما لهم من النعم والماشية والحاشية والناشية ، وإنما الكلمة قد صارت شتى لأناس مجتمعة .

ومن بنى عقيل : عبادة ، بضم العين المهملة وفتح الباء الموحدة وألف ثم دال مهملة مفتوحة وهاء في الآخر .
وهم : بنو عبادة^(١) بن عقيل ، المقدم ذكره .

قال ابن سعيد : ومنازلهم بالجزيرة الفراتية ، مما يلي العراق ، ولهم عدد وكثرة . غلب منهم على الموصل وحلب في أوساط المائة انهاء سنة قريش بن بدران بن مُقلد فلكها ، ثم ملكها من بعده ابنه مسلم ، وتسمى شرف الدولة ، وتوالى الملك في عقبه إلى أن انقرضوا ورجعوا إلى البادية . ولهم إمرة إلى الآن .

قال ابن سعيد : ومنهم الآن بقية بين الحازر والزاب . يقال لهم : عرب شرف الدولة ، في تجمل وعز ، ولهم إحسان من صاحب الموصل .
قال : وهم في عدد قليل نحو المائة فارس .

قال في مسالك الأبصار : قال لي ابن قدام : منازل عبادة من بغداد إلى الموصل . قال في « التعريف » ومن عبادة : بنو عز ، وهم جماعة^(٢) .

ومن بنى عقيل : خفاج^(٣) ، بفتح الخاء المعجمة والفاء وألف ثم جيم مفتوحة وهاء ، وهم : بنو خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب .
قال في العبر : وقد انتقلوا في آخر الأيام إلى العراق والجزيرة .

(١) النهاية (٣٣٥) صبح الأعشى (١ : ٣٤٢) نهاية الأرب للنويري (٢ : ٣٤٠)

(٢) التعريف (٨٠)

(٣) النهاية (٢٤٧) صبح الأعشى (١ : ٢٤٣) نهاية الأرب للنويري (٢ : ٣٤٠)

العبر (٣ : ٥٢٣ ، ٤ : ٢٥٤) .

قال : وكان لهم ببادية العراق دولة .

قال المؤيد صاحب حماة : وهم أسراء العراق من قديم الزمان وإلى الآن .

قال في مسالك الأبصار : وديارهم من هيت والأنبار ، إلى نخلة ، إلى مرملاحا ، إلى الكوفة ، إلى فائم عنقاء والترداد ، إلى مادون البصرة وهو غاية مرماهم ، ونهاية بعدم .

قال الحمداني : وفدوا على الظاهر بيبرس ، بعد كسر الخليفة المستنصر ، المجهز من مصر لاستفتاح العراق ، وكان كبير جماعتهم خضر بن بدران بن مقلد ابن سليمان بن مهارش العبادي ، وشهر بن أحمد الخفاجي ، في أشياخ ، منهم : مقبل بن سالم ، وعياش بن حديثة ، ووشاح ، وغيرهم ، فأنعم الملك الظاهر عليهم ، فكانوا عوناً له على التتر .

وقد ذكر في مسالك الأبصار : أن من عبادة وخفاجة قوم بمرج دمشق ، وأن منهم طائفة ببلاد البحيرة من الديار المصرية ، وهم موجودون بها إلى الآن .

الفصل الثالث :

من الموجودين من قيس عيلان :

سُلَيْم^(١) ، بضم السين المهملة وفتح اللام وسكون الياء المثناة من تحت وميم في الآخر .

وهم : بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان .

قال الحمداني : وهم أكثر قبائل قيس عدداً .

وكان لسليم من الولد : بُهثة ، ومنه جميع أولاده .

(١) النهاية (٢٩٥) العبر (٤ : ٣٠٨) صبح الأعشى (١ : ٣٤٥ — ٣٤٦) نهاية الأرب للنوري (١ : ٣٤١) البيان (٦٥ — ٧٠) .

قال في العبر : وكانت مساكنهم في عالية نجد بالقرب من خيبر .
قال : ومن منازلهم : حرة سليم ، وحرة النار ، بين وادي القرى وتيما .
قال : وليس لهم الآن عدد ولا بقية في بلادهم .
قال الحمداني : ومنهم بالصعيد والقيوم والبحيرة خلق كثير .
ثم قال : وبأفريقية منهم حى عظيم .
وقال في مسالك الأبصار : ببرقة مما يلي الغرب مما يلي مصر .
قال : وفيهم الأبطال الأنجاد ، والخييل الجياد .
قال في العبر : وقد استولوا على برقة ، وهي إقليم طويل متسع الأطراف ،
قد خربوا مدنه ، ولم يتركوا بها ولاية ولا إمرة إلا لمشايخهم .
قال في مسالك الأبصار : والإمرة فيهم في بني عزاز بن مقدم .
قال : ومنهم : زيد بن عزاز ، وكان رجلا جليل القدر جميل الذكر معظما
في الدولة .
وبنو زيد ، وبنو حمدان ، وزيان .
قال : وكلهم كرام سراة أماجد .
وعطاء الله بن عمر بن عزاز ، كان للقرى والقراع ، مطاعا في قومه ،
وهو أبو خالد .
وهم أهل بيت فيهم عدد جم من ذوى القدر ، وابناء : معز ، وعمر ،
من مشاهيرهم .
وعلوى بن إبراهيم بن عزاز ، وسلطان بن [زيان بن] ^(١) عزاز ، وعمر بن
مشعل بن عزاز .

(١) التكملة من البيان (٧٠) .

ومن أكابر جماعاتهم :

جماعة ابن مليح المنصوري ، أصحاب غازي بن نجم ، وعليان بن عريف ، وبلبوش^(١) ، وكان قد هرب من الملك الظاهر بيبرس ، فأرسل جيشاً وراءه فقاتله ، ثم انتصر الجيش عليه وأمسك واعتقل ، ثم أفرج عنه . وهو والد زيد بن بلبوش .

وجماعة سعيد بن العرب بن الأحمر ، أقاربه .

ومن ذوى محالقتهم : جماعة محمد الهواري .

قال المقر الشهابي ابن فضل الله : وكان آخر عهدي أن الإمرة على عربان البحيرة لفايد بن مقدم ، وخالد بن سليمان ، وكانا أميرين سيدين جليبين ذوى كرم وأمن إلى شجاعة وإقدام .

ثم قال : ولم أعلم ما حالت به الأحوال وجرت به بعدى تصارييف الدهور . قال : ومن جماعة فايد^(٢) : زنارة ، ومزاة ، وخفاجة ، وهوارة ، وسمال . ومنزلهم من الإسكندرية إلى العقبة الكبرى .

قلت : وقد آلت الإمرة عليهم في زماننا إلى أولاد عريف . وقد رأيت عريقاً هذا في الإسكندرية بعد السبعين والسبعائة ، وهو على هيئة الفقراء^(٣) يحمل إبريقاً وعكازاً . وهي مستقرة بيد أولاده إلى الآن .

ومن سلبم : لبيد^(٤) ، بفتح اللام وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت ودال في الآخر .

(١) في مركز البلينا : أراضي البلايش ، ولعلها تنسب إليه .

(٢) العبارة في « البيان » (٧١) : « وفيما بين الإسكندرية والعقبة الكبرى جماعة فايد وزنارة . . . الخ » .

(٣) يريد : الزهاد الصالحين .

(٤) البيان (٧١) .

وهم : بطن عظيم من سليم ، مساكنهم أرض برقة ، ولهم أنخاذ متسعة .

أخبرني مخبرون من غيرها بعدة أحياء منهم ، وهي : أولاد حرام ، وأولاد سلام ، والبركات ، والبشيرة ، والبلايس ، والجواشنة ، والحداددة ، والحوثة ، والدروع ، والرفيعات ، والزرارير ، والسوالم ، والسبوت ، والشرابعة ، والصريرات^(١) ، والعواكلة ، والعلاونة ، والموالك ، والنبلة ، والندوة ، والنوافلة ، والرقابة ، والبواجنة ، والقنائص ، وقطاب ، والقصاص^(٢) .

قلت : وقد أجلي السلطان الملك المؤيد - عزّ نصره - عرب البحيرة من زنارة وغيرها عن بلادهم لتغير أدركه عليهم سنة ثمان عشرة وثمانمائة ، وأسكنها عرب ليبد ، استدعاهم من بلادهم ، فأقاموا بها وعمروها ، وهم مقيمون بها إلى الآن .

ومن سليم : بنو عوف^(٣) ، وهم بنو عوف بن بهثة بن سليم .

قال الحمداني : ومنهم في الصعيد والقيوم والبحيرة ناس كثيرة .

قال : وفي برقة إلى الغرب مالا يحصى .

قال في العبر : وديارهم بالمغرب فيما بين قابس وبونة ، وهو بلد العناب من إفريقية .

ومنهم : فرقة تسمى بني مرداس .

ومن بني عوف : بنو علاف^(٤) ، بكسر العين المهمة وبالفاء .

(١) النهاية (١٤١) : « الصرابرات » .

(٢) ورد أكثر هؤلاء في النهاية ، غير : « الرفيعات والبواجنة ، والقنائص » .

(٣) البيان (٦٩) النهاية للمؤلف (٣٨١) .

(٤) النهاية (٣٨٤) والعبر (٢ : ٣٠٨) : « علاق » .

قال في العبر^(١) : ومساكنهم مع قومهم بنى عوف فيما بين قابس وبلد العناب .

قال : وكان رئيسهم عند دخولهم إفريقية رافع بن حماد .
ومن بنى علاف : الكعوب ، جمع كعب . ومساكنهم إفريقية من بلاد المغرب .

وقد ذكر في مسالك الأبصار : أنه كان لهم في زمانه أربعة مشايخ إخوة ، وهم : يعقوب ، وأحمد ، وخالد ، وقتيبة . ولا يبعد أن المشيخة باقية بينهم إلى الآن .

قال في مسالك الأبصار : ولهم أعداء يعرفون بأولاد أبي طالب .

ومن الكعوب^(٢) : أولاد أبي الليل ، وهم من أكابر العرب هناك ، وفيهم الإمرة ، ولهم الصولة ، كما أشار إليه في العبر .

ومن سليم أيضاً : ذباب^(٣) ، وهم : بنو ذباب بن مالك بن بُهثة بن سليم .
قال في مسالك الأبصار : وأرضهم بين قابس وطرابلس من بلاد المغرب .

وذكر في العبر : أن مساكنهم ما بين قابس وبرقة مجاورين لهيب^(٤) .

ثم قال : وبالمدينة منهم قوم يؤذون الحاج ويقطعون عليهم الطريق .

ومن سليم أيضاً : بنو هيب^(٥) ، وهم : بنو هيب بن بُهثة بن سليم .

(١) العبر : (٢ : ٣٠٨) .

(٢) النهاية : (١١٤) .

(٣) وكذا في البيان (٦٩) . وفي النهاية (٢٥٠) : « بنو دبان » . والعبر (٢ : ٣٠٨ ، ٦ : ٧٢) : « بنو دياب » .

(٤) وكذا في البيان (٦٨) والنهاية (٢٥٠ ، ٤٤٤) . والذي في العبر (٢ : ٣٠٨) : « يهيب » .

(٥) العبر (٦ : ٧٢) : « هيب » .

قال في العبر : ومساكنهم من السدرة في برقة إلى العقبة الكبيرة [ثم الصغيرة]^(١) من حدود الإسكندرية .

قال ابن سعيد : وأول ما يلي الغرب منهم : بنو أحمد ، ثم بنو شماخ .
ومن سليم أيضاً : محارب^(٢) ، ويقال : إنهم من هيب ، المقدم ذكرهم .
قال في العبر : وديارهم ببرقة في الشرق عن بني أحمد المجاورين لبلاد المغرب إلى العقبة الكبيرة إلى العقبة الصغيرة .

قال : والرياسة في هاتين القبيلتين لبني عراز وهيب ، بخلاف سائر ساجم البهنساوية ، لأنها استولت على إقليم طويل خربت مدنه ، ولم يبق فيه مملكة ولا ولاية .

قلت : وكثيراً ما تغشى محارب بلاد الجيزية وأطراف البهنساوية ،
ومما يلي الجيزية .

الفصل الرابعة :

من الموجودين من قيس عيلان :

عدوان ، بفتح العين وسكون الدال المهملة وفتح الواو وألف ثم نون .

وهم : بنو عدوان^(٣) ، واسمه الحارث بن عمرو بن قيس .

قال أبو عبيد : وسمى عدواناً ، لأنه عدا على أخيه فهم فقتله .

وكان له من الولد : زيد ، ويشكر ، ودوس .

قال في العبر : وهم بطن متسع .

(١) التكملة من العبر .

(٢) العبر (٢ : ٣٠٩ ، ٦ : ٧٢) .

(٣) النهاية : (٣٥٤) الجهرة (٢٣١) العبر (٢ : ٢٠٥) صبح الأعشى :

(١ : ٣٦٤) .

قال : وكانت منازلهم الطائف من نجد . نزلوها بعد إيلاد والعمالقة ، ثم غلبتهم عليها ثقيف ، فخرجوا إلى تهامة .

قلت : ومنهم الآن بالطائف الخلق الكثير .

قال في العبر : و بإفريقية منهم إلى الآن أحياء بادية .

القبيلة الثانية :

من مشاهير العرب المستعربة الموجودين الآن :

ربيعة^(١) ، بفتح الراء وكسر الباء الموحدة وفتح العين المهملة وهاء بعدها .

وهم : بنو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، والنسبة إليهم : ربيعي . ويقال له : ربيعة القرس ، لأن الذي أصابه من ميراث أبيه بوصية أبيه الخيل .

كان له من الولد : أسد ، وضبيعة ، وعمر ، وأكلب ، وخلف ، وخثعم .

قال في العبر : وديارهم بين اليمامة والبحرين والعراق .

قال في مسالك الأبصار : وبالرحبة قوم من ربيعة .

قلت : وبلاد أسوان من الديار المصرية قوم منهم .

ومن ربيعة هذا : أسد ، بالضبط المعروف .

وهم : بنو أسد بن ربيعة .

وكان لأسد من الولد : جديلة ، وعنزة ، وعُميرة .

قال أبو عبيد : وقد دخلوا في عبد القيس .

ومن أسد هذه : عنزة^(٢) ، بفتح العين المهملة والنون والزاي المعجمة وهاء في الآخر

وهم : بنو عنزة بن أسد ، المقدم ذكره .

(١) النهاية (٢٦١) الجهرة (٢٨٥) نهاية الأرب للنويري (٢ : ٣٢٨) صبح الأعشى (١ : ٣٣٧) العبر (٢ : ٣٠٠) .

(٢) النهاية (٣٧٨) الجهرة (٢٧٧) العبر (٢ : ٣٠٠) صبح الأعشى (١ : ٣٣٧) نهاية الأرب للنويري (٢ : ٣٢٨) .

قال في العبر : وكانت ديارهم عين التمر من برية العراق على ثلاث مراحل من الأنبار ، ثم انتقلوا عنها إلى جهات خيبر ، فأقاموا هناك ، وورثت بلادهم تلك : غززية من طي^١ ، ومعهم أحياء من طي^٢ ينتجعون معهم ويشتون في برية نجد .

وقد عدّهم الحمداني في آل فضل .

قال في العبر : ومنهم بإفريقية حتى قليل مع رباح ، من بني هلال بن عامر .
ومن ربيعة أيضاً : وائل . وهم : بنو وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن
دُعْمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة .

كان له من الولد : بكر ، وتغلب . وعنز ، والشُّخَيْص — فدخل في تغلب —
والحارث ، فدخل في بني تميم الله بن ثعلبة .

وأسمهم : هند بنت مُر بن أد ، أخت تميم بن مر .

منهم طائفة ببلاد الشرقية من الديار المصرية بجوار بني سعد ، من جذام ،
المقدم ذكرهم .

ولا تزال بينهم الحرب .

ثم وائل بطنان :

البطن الأول : بكر وائل^(١) ، بإضافة بكر إلى وائل ، وفتح الباء الموحدة من
بكر ، وبالمثناة التحتية من وائل وهم : بنو بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن
أفصى بن دُعْمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة ، المقدم ذكره .

قال أبو عبيد : كان له من الولد : علي ، ويشكر ، وبدن ، فدخل بدن
في يشكر .

قال في العبر : وفيهم العدد والشهرة .

(١) النهاية (١٧٨) العبر (٢ : ٣٠٢) .

ومنهم : الأسود بن عمران البكرى الصحابى ، على ما ذكره ابن عبد البر
فى الاستيعاب^(١) .

قال فى مسالك الأبصار : وبمحصر وبلادها من أرض الشام قوم منهم ،
وبالرحبة من بلاد حلب طائفة منهم .

ومن بكر بن وائل : بنو عجل . وهم : بنو عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر
ابن وائل .

كان له من الولد : سعد ، وصعب ، وربيع ، وضبيعة^(٢) .

قال فى العبر : وكانت مساكنهم من اليمامة إلى البصرة ، ثم خلفهم الآن فى
تلك الأماكن بنو طامر المنتفق بن عقيل .

وذكر الحمدانى : أن بلادهم الجزيرة من بلاد حلب ، بالقرب من آل ربيعة ،
وكان لهم دولة بعراق المعجم .

وإليهم ينسب : أبودلف العجلي .

البطون اثنى :

من وائل :

تغلب ، بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الفين المعجمة وكسر اللام وباء
موحدة فى الآخر .

وهم : بنو تغلب بن وائل^(٣) ، المقدم ذكره .

(١) الاستيعاب (١ : ٧٥) .

(٢) العبر (٢ : ٣٠٢) .

(٣) النهاية (١٨٦ — ١٨٧) العبر (٢ : ٣٠١) الجمهرة (٢٨٦ — ٢٨٧) .

قال الجوهري : وربما قالوا : تغلب بنت وائل ، بالتأنيث ، ذهاباً إلى القبيلة ، كما قالوا : تميم بنت مرة . قال الفرزدق :

لولا فوارس تغلب بنت وائل ^(١) العدو عليك كل مكان
قال الجوهري : وكانت تغلب تُسمى : الغلباء ، وأنشد :

وأورتنى بنو الغلباء مجداً حديثاً بعد مجدهم القديم
والنسبة إلى تغلب : تغلبي ، بفتح اللام ، فإن نسبت إلى الغلباء قات : غلباوى .
وكان لتغلب من الولد : غنم ، والأوس ، وعمران .
ومن بنى تغلب : عمرو بن كلثوم الشاعر .
ومن عقبة : مالك بن طوق ، الذى تنسب إليه مدينة الرحبة .
قال فى العبر : وكانت ديارهم بالجزيرة الفُراتية بمجعات سنجار ونصيبين .
قال : وتعرف ديارهم بديار ربيعة ، وكانت النصرانية غالبية عليهم
لمجاورة الروم .

قال فى مسالك الأبصار : وبُزْرَع ، وبُصرى أقوام منهم ، وبالقريتين
نفر منهم ^(٢) .

ثم من ربيعة أيضاً ، فيما ذكره الحمداى : عائذ الحجاز
قال الحمداى : ومنازلهم برية الحجاز ^(٣) .

القبيلة الثالثة :

من مشاهير العرب المستعربة الموجودين الآن :
خِندف ، بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الهمزة فى الآخر .

(١) الديوان (٨٨٣) : « نزل » .

(٢) صبيح الأعشى (١ : ٣٣٨) . (٣) النهاية (٣٣٤) .

وهم: بنو الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

وخندف : اسم امرأته ، عرف بنوه بها ، واسمها : ليلى بنت حلوان بن عمران
ابن الحافى بن قضاة ، سميت بخندف ، لأن الياس رآها يوماً تمشى فقال لها :
ما بالاك تُخندفين . والخندفة : قلب القدمين فى المشى .

قال الجوهري : وجميع بنى الياس منها .

وكان للياس من الولد : مدركة ، على عمود النسب ؛ وطابخة ، وقمعة ، خارجاً
عن عمود النسب .

وقد قال الحمداى : عند ذكر ثعلبة مصر ، وثعلبة الشام : وفى كل من
خندف ومُراد .

ومن خندف : هذيل ، بضم الهاء وكسر الدال المعجمة وسكون الياء المثناة
التحتية ولام فى الآخر .

وهم : بنو^(١) هذيل بن مدركة بن الياس ، المذكور .

قال أبو عبيد : كان له من الولد : سعد ، ولحيان ، بطن ، وعميرة ،
وهرمة ، بطن .

وأُمهم ليلى بنت فزان بن بلى .

ومنهم : عبد الله بن مسعود الصحابى - رضى الله عنه - وأبو ذؤيب الهذلى
الشاعر ، فى جماعة غيره من الشعراء ، ولشعرائهم ديوان حافل ، كان الشافعى
- رضى الله عنه يحفظه -^(٢) .

قال فى العبر : وديارهم بالسروات ، وسرايتهم مُتصلة بجبل غشوان المتصل
بالطائف .

(١) النهاية للمؤلف (٤٣٥) سيج الأعشى (١ : ٣٤٨) العبر (٢ : ٤١٩) نهاية
الأرب للنويرى (٢ : ٢٤٩) الجهرة (١٨٥) البيان (٣١) .
(٢) يريد : « ديوان الهذليين ، وهو مطبوع .

قال : ولم مياه وأما كن فى جهات نجد وتهامة ، بين مكة والمدينة ،
منها الرجيع .

قلت : وبوادي نخلة من قرى مكة منهم الجهم الفقير ، ولهم بأس وشدة .
ومن بطونهم : الحتارشة ، بفتح الحاء المهملة والتاء المثناة من فوق والشين المعجمة ،
وبنو ريشة ، كلاهما على القرب من نخلة .

قال الحمداني : ومنهم طائفة بطوخ الجبل من إخميم من الديار المصرية ، يدعون :
بنى شاد .

القبيلة الرابعة :

من مشاهير العرب المستعربة :

كنانة^(١) ، بكسر الكاف ونونين مفتوحتين بينهما ألف وهاء فى الآخر .
وهم : بنو كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس ، المقدم ذكره .
كان له من الولد : النضر ، على عمود النسب ، ومالك ، وماسكان ، والحارث ،
وعامر ، وسعد ، وغنم ، وهوف ، ومجرية ، وجرول ، وعزوان ، وجرال .
قال أبو عبيد : وهم فى اليمن .
وأماهم : مرة بنت مر بن أد .

وذكر الزبير بن بكار أن محرية : بنت كنانة بن خزيمة ، وأن أمها هالة بنت
سويد بن الغطريف ، من بنى النبيت .
قال فى العبر : وديارهم بجهات مكة .

وخرج منهم عمرو - وقيل : عامر - ابن الحارث بن مضاخ إلى اليمن ، بعد أن
دفن الحاجر الأسود عند الكعبة بزمزم ، وهم مُنتَشرون فى الآفاق .

(١) النهاية (٤٠٨ — ٤٠٩) العبر (٢ : ٣٢٠) صبح الأعشى (٣٥٠) نهاية
الأرب للنويرى (٢ : ٣٥٠) الجهرة (١٠) البيان (١٠) .

قال في مسالك الأبصار : وبدمياط وما حولها من الديار المصرية طائفة من
بنى كنفانة هؤلاء بجوار سنابس ، ومُدْج ، وعُدْرة ، وعدى .

وقال : إنهم وفدوا على الصالح بن طلائع بن رزيك ، وزير الفاتر الفاطمى .
قال الحمدانى : ومن كنفانة :

طلحة ، وهم : بنو الليث ، وبنو ضمرة ، والليث وضمرة أبنا بكر بن عبد مناة
ابن كنفانة .

وبنو فراس^(١) بن غنم بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنفانة .
وفيههم يقول أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه لبعض من كان معه :
لوددت أن لى بألف منكم سبعة من بنى فراس .

قال : وم ببلاد قریش من صعيد مصر . يعنى بلاد الأشمونين وما حولها
من البهنسا .

ثم قال : ولم تمسكنهم قریش من التعدية إذا أتوا من بادية الحجاز إلا بمراسلة
بنى إبراهيم بن محمد .

وكان مع كنفانة جماعة من أخلاط العرب دخلت في لقيفها .
وديارهم ساقية قلعة .

ومن كنفانة : شيخنا^(٢) شيخ الإسلام أبو حفص مزاج الدين الباقينى ،
تغمده الله برحمته ، من عظيم مناقبه : أنى رأيت النبى صلى الله عليه وسلم مرة
في النوم فقلت له : يا رسول الله ، عمن نأخذ العلم في عصرنا ؟ فقال : عليكم بالشيخ

(١) النهاية (٣٩٢) الجمهرة (١٧٨) صبح الأعشى (١ : ٢٥١) العبر (٢ : ٣٢١)
البيان (٤٦ — ٤٧) .

(٢) هو أبو حفص سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكنانى العسقلانى الأصل .
ولد في باقينة من غربية مصر . وكانت وفاته سنة ٨٠٥ هـ . (الضوء اللامع ٦ : ٨٥ ،
مذرات الذهب ٧ : ٥١) .

سيراج الدين البلقيني . فأعدتُ السؤال ، فأعاد الجواب ، فأعدتُ السؤال ، فأعاد الجواب ، ثلاثاً . فقصصت عليه الرؤيا ، فقال : هذه الرؤيا رُويت لي منذ ثلاثين سنة ، ولكن كان فيها عمر البلقيني . وكان من آثار هذه الرؤيا أنه في هذه الرؤيا أنه في هذه السنة دُعي شيخ الإسلام .

ومنهم أيضاً : بنو جماعة ، قضاة القضاة بمصر والشام .

ومن كنانة هذه :

بنو مُدْج^(١) ، بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام وجيم في الآخر .

وهم : مدج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة .

وفي بني مدج هؤلاء علم القيافة ، وهو إلحاق بعض الأقارب ببعض ، كإلحاق الابن بالأب ، والأب بالابن ، ونحو ذلك [بالشبه]^(٢) .

ومنهم : محرز المدلجي الصحابي رضي الله عنه ، الذي سرَّ النبي صلى الله عليه وسلم بقيافته في زيد بن حارثة ، وابنه أسامة بن زيد ، حيث دخل عليهما فوجدتهما نائمين ، وقد بدت أقدامهما من غطاءهما ، فقال : إن هذه الأقدام بعضها من بعض^(٣) .

وقد ذكر في مسالك الأبصار أن بدمياط وجهاتها قوم من بني مُدْج هؤلاء .

ومن بني مُدْج : الشيخ كمال الدين النشائي^(٤) صاحب « جامع المختصرات » ومختصر الجوامع ، في الفقه على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه ،

(١) النهاية (٤١٦) صبح الأعشى (١ : ٣٥١) العبر (٢ : ٢٢١) .

(٢) التكملة من صبح الأعشى .

(٣) الإصاية (ت ٧٧٣٢) .

(٤) هو أبو العباس كمال الدين النشائي أحمد بن عمر بن أحمد بن مهدي المدلجي . ينسب إلى قضاء قرية بمصر . وكانت وفاته بالقاهرة سنة ٧٥٧ هـ (الدرر الكامنة ١ : ٤ ، شذرات الذهب ٦ : ١٨٢) .

وغيره من المصنفات : وهو الكتاب العزيز المثل ، المعلوم النظير ، وقد وقفني الله تعالى لوضع شرح مبسوط عليه ، سميته : « الغيوث الموامع في شرح جامع المختصرات ومختصر الجوامع » يقع في نحو خمسة عشر مجلدا ، وسأعفته بحل عليه أثبت الأصل فيه بالحُمرة والحل بالسواد ، وسميته : « البروق اللوامع في حل جامع المختصرات ومختصر الجوامع » يقع في ثلاثة مجلدات .

الفيلة الخامسة :

مشاهير العرب المستعربة الموجودين الآن :

قريش^(١) ، بالضبط المعروف .

وهم : بنو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، المقدم ذكره .

وقريش لقب غلب على بنيهِ أخذاً من التقارش ، وهو التجارة . لأنهم كانوا تجاراً . وقيل : أخذاً من التقريش ، وهو الإجماع ، لاجتماعهم على قعى . أو لغير ذلك .

وقيل : قريش اسم ، وفهر ، لقب غلب عليه .

وذهب ذاهبون إلى أن قريشاً هو النضر بن كنانة نفسه ، وعليه جرى المؤيد صاحب حمة في تاريخه .

والأصل عند أصحابنا الشافعية ما عليه الجمهور الأول .

وزعم المبرد في كتابه « المقتضب »^(٢) أن هذه التسمية إنما وقعت لقصى ابن كلاب .

(١) النهاية (٣٩٧ — ٣٩٨) ، الجهرة (١١) صبح الأعشى (٣٥١) نهاية الأرب

لنويرى (٢ : ٣٥٢) .

(٢) هذا الكتاب في تفسير وجوه العربية وإعراب الأسماء والأفعال . وثمة مقتضب آخر

لياقوت في النسب .

ثم قريش على قسمين : قريش البطاح ، وقريش الظواهر .
فقريش البطاح ، هم : بنو قصى بن كلاب ، وبنو كعب بن لؤى .
وقريش الظواهر من سواهم .

وقد صارت قريش إلى زمن الإسلام عدة بطون ، وهم : بنو الحارث بن فهر ،
وبنو جذيمة ، وبنو عائذة ، وبنو سامة ، وبنو لؤى بن غالب ، وبنو عامر بن
لؤى ، وبنو عدى بن كعب بن لؤى ، وبنو فهم بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن
لؤى ، وبنو جحج ، وبنو مخزوم ، وبنو تيم بن مرة ، وبنو زهرة بن كلاب ، وبنو
أسد بن عبد المزى ، وبنو عبد الدار ، وبنو نوفل ، وبنو عبد المطلب ، وبنو أمية ،
وبنو هاشم .

ثم تفرق قريش هؤلاء بعد الإسلام أنفاذاً كثيرة : كالبكرين ، والعمرين ،
والعثمانيين ، والعلويين ، والزبيريين ، والموفيين ، وغيرهم .

وبالجملة فقريش قد ملأت الأقطار وانتشرت في الآفاق حتى لم يتخل منهم قطار
ولا أفق من الآفاق .

ثم مشاهير قريش الموجودون الآن عدة بطون .

البعن الأول منهم :

عدى^(١) ، بفتح العين وكسر الدال المهملتين وياه مشناة من تحت في الآخر .
وهم : بنو عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر ، وهو قريش على
ما تقدم ذكره .

والنسبة إلى عدى : عدوى .

(١) النهاية (٣٥٨) الجهرة (١٤٠ — ١٤٨) .

ومن عدى: العمريون^(١) ، بضم العين وفتح اليم . وهم: بنو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وهو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قُوط بن رزاح بن عدى .

قال القاضى محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة فى فضائل العشرة»^(٢) : كان له من الولد تسع بنون . هم : عبد الله ، وعبد الرحمن الأكبر ، وأمهم ما زينب بنت مظعون ؛ وزيد الأكبر ، وأمهم أم كلثوم بنت على بن أبى طالب — رضى الله عنهم — من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقال : إنه مات هو وأمهم فى ساعة واحدة ؛ وعاصم ، وأمهم جميلة بنت عاصم بن ثابت ؛ وزيد الأصغر ، وعبد الله ، وأمهم مليكة بنت جَروول الخزاعية ؛ وعبد الرحمن الأوسط ، وأمهم لمية ، أم ولد ؛ وعبد الرحمن الأصغر ، وأمهم أم ولد ؛ وعياض ، وأمهم عائكة بنت زيد .

وذكر أن العقب منهم لثلاثة : عبد الله ، وعاصم ، وعبيد الله .

والعمريين موجودون إلى الآن بكثرة بمصر والشام وغيرهما .

وقد ذكر فى مسالك الأبصار أنه وفد منهم طائفة على الفأز الفاطمى بالديار المصرية فى وزارة الصالح طلائع بن رُزيك فى طائفة من قومهم بنى عدى ، ومقدمهم خلف بن نصر ، وهو شمس الدولة أبو على ، ومعهم طائفة من بنى كِغانة بن خزيمة ، وأنهم وجدوا من ابن رُزيك ما أربى على الأمل ، وحلوا محل التكرمة عنده على مباينة الرأى ومخالفة المعتقد .

ثم ذكر أن من بنى عمر رضى الله عنهم جماعة بثمر دمياط والبراس ، وأحال فى

(١) النهاية (١٥١ — ١٥٣) .

(٢) الرياض (١ : ١٠٧ — ١٠٨) .

بسط ذلك على كتابه المستى : « بفواضل السمر في فضائل آل عمر » وذكر أن
بوادي بن زيد من بلاد الشام فرقة منهم ، وكذلك بالقدس ، ومجلون ، والبلقاء .

ومن ينسب إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه : بنو فضل الله ككتاب السراشريف
بمصر والشام .

وقد ذكر المقر الشهابي بن فضل الله في كتابه « التعريف » أنه من ولد : خلف
ابن نصر ، المقدم ذكره .

ومن العمرين الآن جماعة من الأعيان بالديار المصرية . منهم : القاضي شمس
الدين العمرى ، والقاضى ناصر الدين البرلسى ، كاتباً للدست الشريف .

ومن ينسب نفسه إلى عمر رضى الله عنه :

الحفصيون ، ملوك إفريقية الآن من بقايا للوجودين . وهم أولاد أبي حفص ،
أحد العشرة أصحاب المهدي بن تومرت .

ويقولون : هم بنو أبي حفص عمر بن يحيى بن محمد بن وانود بن على بن أحمد بن
والال بن إدريس بن خالد بن اليسع بن الياس بن عمر بن وافتق بن نجمة بن كعب بن
محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه^(١) .

قال المقر الشهابي بن فضل الله في كتابه : « التعريف بالمصطلح الشريف » .

ومن أهل النسب من ينسبهم إلى عمر رضى الله عنه ، فمنهم من يجعلهم
من عدى بن كعب رهط عمر ، وليسوا من بنى عمر نفسه ، ومنهم من يجعلهم في
هنتان من البربر ، وليسوا من قبائل العرب^(٢) .

(١) وكذا في العبر (٦ : ٢٧٥) .

(٢) التعريف (٢٤) .

البطن الثاني :

من مشاهير العرب الموجودين من قريش :

بنو جُمَح ، بضم الجيم وفتح الميم وحاء مهملة في الآخر .

وهم : بدو جمع بن هَصيص بن كعب بن لؤى ، المقدم ذكره .

وكان له من الولد : حُذافة ، وسعد .

فمن بنى سعد بن جُمَح : أبو مَحْذُورَة ، مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١) ؛
وأخوه أنيس ، قتل يوم بدر كافراً .

ومن بنى حُذافة : أمية ، وأبى ، ابنا خلف ، عدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وكلدة بن أسيد ، الذي أنزل فيه : « لقد خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ »^(٢) .

وجميل بن معمر ، الذي أنزل فيه : « ما جعل الله لرجل من قبيلين في جوفه »^(٣)
على أحد الأقوال .

قال في مسالك الأبصار : وبأذرعات من بلاد الشام قوم منهم .

البطن الثالث ،

بنو سَهْم : بالضبط المعروف .

وهم : بنو سَهْم بن عمرو بن هصيص ، المقدم ذكره .

كان له من الولد : سعد ، وسعيد .

(١) الإصابة (ت ١٠١٨) .

(٢) الآية ٤ من سورة البلد .

(٣) الآية ٤ من سورة الأحزاب .

فمن بني سعد بن سهم : قيس بن عدي ، الذي يقال فيه : كأنه في العز قيس بن عدي كانت عند الخيطة بن بني كنانة . فيها يعرفون .

ومنهم : عبد الله بن الزبيري الشاعر .

ومن بني سعيد بن سهم :

العمريون ، بفتح العين وسكون الميم . وهم : بنو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم ، فتح مصر في سنة عشرين من الهجرة ، واختط جامعها . ويقال : إنه وقف على إقامة محرابه ثمانون رجلا من الصحابة رضي الله عنهم ، وبنوه بها إلى الآن .

قال في مسالك الأبصار : وهم بالنسقاط ، ومنهم أشقات بالصعيد ، ولهم حصنة في وقف عمرو بن العاص على أهله بمصر .

وقد ذكر القضاة في خططه « دور السهميين » وقال : إنها حول المسجد حيث كان النسقاط .

قال : وهو موضع المحراب وما يليه من جانبه إلى حيث السوارى القبلية^(١) .

البطن الرابع :

بنو تيم ، بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء المثناة من تحت وميم في الآخر .

وهم : بنو تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر .

وهم رهط طليحة ، أحد العشرة المقطوع لهم بالجنة .

ومن تيم : البكريون^(٢) . وهم : بنو أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، واسمه

(١) البيان (٤٣) .

(٢) النهاية (١٢٠ — ١٢٢) .

عبد الله - وقيل : عتيق بن عثمان ، وكنيته أبو قحافة - بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، المقدم ذكره .

وأمه : أم الخير بنت صخر ، من تيم أيضاً .
كان له من الولد : ثلاث بنين :

أحدهم : عبد الله ، وهو أكبر ولده ، وأمه قتيلة ، ومات في خلافة أبيه .
والثاني : عبد الرحمن ، وكنيته أبو عبد الله ، أسلم في هدنة الحديبية ، وهاجر وكان شجاعاً ، له مواقف مشهورة في الجاهلية والإسلام ، وشهد بدرأ وفتح الشام .
وأمه أم رومان بنت الحارث ، من بني فراس بن غنم ، ومات فجأة سنة ثلاث وخمسين من الهجرة .

قال القاضي محب الدين الطبري في « الرياض النضرة في فضائل العشرة » :
وعقبه كثير .

الثالث : محمد ، ويكنى : أبا القاسم ، وكان من نساك قريش ، وأمه : أسماء بنت عميس الخثعمية : ولأه عثمان رضى الله عنه في خلافته مصر ، ثم ولاها له أيضاً على في خلافته ، بعد مرجه من صفين ، فجرى بينه وبين عمرو بن العاص حرب انتهت به الحال فيه إلى أن هرب محمد بن أبي بكر ، فيقال : إنه وجد حماراً ميتاً فدخل في جوفه ، فوجد فأحرق فيه فمات ، وقيل : بل قُتل ثم جعل فيه وأحرق ، وذلك في سنة ثمان وثلاثين من الهجرة .

وبالديار المصرية من البكرين جماعة كثيرة من ولد عبد الرحمن بن أبي بكر ، بعضهم بالفسطاط ، وبعضهم بناحية دهروط من البهنساوية ، وقد خرج منهم جماعة من العلماء وهم ، يَتِمُّذَهَبُونَ بمذهب الشافعي ومالك رضى الله عنهما^(١) .

قال الحمداني : ومن البكرين جماعة بالصعيد منهم : بدحو طلحة بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، رضى الله عنه .
قال : وهم ثلاث فرق ، هم وأقرباؤهم ، وقد أطلق على السكل اسم بنى طلحة .

الفرقة الأولى :

بنو إسحاق . ويقال : إن إسحاق ليس جدا لهم ، ولكنه موضع تحالفوا عنده
سموه إسحاق كناية ، كما تحالفت الأزدي عنه أكمة سموها مذهبجا .

الفرقة الثانية :

قصة . قال : وهم بطون كثيرة ، وأكثرهم أشتات بالبلاد لاحد لهم .

الفرقة الثالثة :

تعرف ببني محمد ، وهم من ولد محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه .
قال الحمداني : ومنازل بنى طلحة بالبرجين - وهي البرجانية - وسفط سكرة ،
وطلحا المدينة^(١) .

البطن الخامس :

بنو^(٢) مخزوم ، بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وضم الزاى المعجمة وسكون
الواو وميم فى الآخر .

وهم : بنو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر .
وكان لمخزوم من الولد : عمرو ، وعامر ، وعمران .

(١) البيان (٣٥ ، ٤٠) النهاية (٣٢٤) .

(٢) النهاية (٤١٦) صبح الأعشى (١ : ٣٥٤ - ٣٥٥) المعبر (٢ : ٣٦٢)

منهم : خالد بن الوليد ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو خالد ابن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

ومنهم أيضاً : أبو جهل بن هشام ، عدو رسول الله صلى الله عليه وسلم . واسمه : عمرو . فيه نزل (وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً من الأجرمين)^(١) وأخوه العاصي بن هشام ، قتل يوم بدر كافرين ، وأخوها سلمة بن هشام ، أسلم : وهو من خيار المسلمين .

ومنهم : سعيد بن المسيب الإمام الكبير التابعي المشهور .
قال الحمداي : وخالد ، من عرب حمص ، وخالد من عرب الحجاز ، يدعون أنهم من عقبه .

ثم قال : ولعلمهم من سوام من بني مخزوم ، فهم من أكثر قريش بقية ، وأشرفهم جاهلية .
ولا يخفى أن من بني مخزوم جماعة موجودين إلى الآن في أقطار متفرقة ، وقد رأيت بعضهم بالديار المصرية .

البطن السادس :

زهرة^(٢) ، بضم الزاي وسكون الهاء وفتح الراء المهملة وهاء في الآخر .
وهم : بنو زهرة بن كلاب ، جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد تقدم نسبه في عمود النسب .

قال الجوهري : زهرة ، اسم امرأة كلاب ، نسب ولده إليها .
كان له من الولد : عبيد مناف ، والحارث .
منهم : أمية بنت وهب ، أم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) الآية ٣١ من سورة الفرقان .

(٢) النهاية (٧٧٥) صبح الأعشى (١ : ٣٥٥) .

ومنهم : سعد بن أبي وقاص ، أحد العشرة المقطوع لهم بالجنة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم : عبد الرحمن بن عوف ، أحد العشرة أيضاً .

قال الحمداى : ومن عقب عبد الرحمن رضى الله عنه جماعة بالبهنساوية ، وما حولها من صعيد مصر .

وقد رأيت أنا منهم قوما يبيدق من بلاد الجيزة .

البطن السابع :

عبد الدار ، بالضبط المعروف .

وهم : بنو عبد^(١) الدار بن قصى . وقد سبق نسبه إلى قريش فى عمود النسب .

كان لعبد الدار من الولد : عثمان ، وعبد مناف ، والسباق .

وفى النسبة إليهم ثلاثة مذاهب :

أحدها ينسب عبدى ، نسبة إلى المضاف ، ودارى ، نسبة إلى المضاف إليه ، وعبدى ، نسبة إليهما جميعاً ، كما ينسب إلى « عبد شمس » عبشمى ، وإلى « عبد القيس » عبقسى .

ومن بنى عبد الدار : النضر بن الحارث ، كان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر صبراً ، فرثته أخته قتيلة بنت النضر بقولها :

يا غاديا^(٢) إن الأثيل مَظَنَّة من صبح خامسة وأنت موفِّق^(٣)
أبلغ به مَيِّتا بأن تَحْمِيَةَ ما إن تزال به الركائب تَحْفِقُ

(١) النهاية (٣٣٦) صبح الأعشى (١ : ٣٥٦) نهاية الأرب للنويرى (٢ : ٣٥٨) .

(٢) السيرة لابن هشام (٣ : ٤٥) : « يا راكبا » .

(٣) الأثيل : موضع قرب المدينة . ومظنة : أى موضع إيقاع الظن .

منى إليه وعيرة مسفوحة جادت بواكفها وأخرى تَحْنُقُ
هل يسمعى النضر إن نأديته إن كان يسمع مَيَّتْ^(١) أو يندلق
ظَلَّتْ سيوف بني أبيه تنوشه لله أرحام هناك تُشَقُّقُ
أحمدولأنت نجل^(٢) كريمة فى قومها والفحل فحل مُعْرِقُ
ما كان خرك لو مفدت ورُبما من الفتى وهو المغيظ المَحْنَقُ
والنضر أقرب من قتلت قرابة وأحقهم إن كان عتقا يُعْتَقُ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو بلغنى قبل أن أقتله ما قتلتله .

وفى بنى عبد الدار حجابة الكعبة من الزمن القديم ، والأصل فى ذلك أن قصيًّا لما اشترى مفاتيح الكعبة من أبى غُبْشان الخزاعى بزق خمر بعث المفاتيح مع أبنه عبد الدار هذا ، فوقف بها عند البيت وقال : يا بنى إسماعيل ، هذه مفاتيح البيت قد رَدَّها عليكم - على ما تقدم ذكره فى الكلام على بنى إسماعيل . فبقيت السدانة فيه وفى بنيه من بعده .

ومن بنى عبد الدار : بنو شَيْبَةَ^(١) ، بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الباء الموحدة وهاء فى الآخر .

وهم : بدو شَيْبَةَ بن عثمان بن طلحة بن عبد الدار بن قصي ، المقدم ذكره .

وبيدهم سدانة البيت ، وذلك أن السدانة انتهت إلى عثمان ، والد شَيْبَةَ هذا ، فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع استدعى منه ففتح البيت ليلا ليدخل عائشة رضى الله عنها الكعبة ، فامتنع من فتحها ليلا محتجاً بأن ذلك لم تجر به عادة ، فانزع النبي صلى الله عليه وسلم المفاتيح

(١) السيرة : « أم كيف يسمع ميت لا » .

(٢) النيرة : « ضن » والضم : الأصل .

(٣) النهاية (٣١٠) صبح الأعشى (١ : ٣٥٦) البيان (٤٣) .

منه ، فأنزل الله تعالى : (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها)^(١) فردها
النبي صلى الله عليه وسلم إليه وجعلها في عقبه إلى يوم القيامة . فهي بيدكم
إلى الآن .

وبمكة المشرفة جماعة منهم .

قال الحمداي : ومنهم جماعة بالديار المصرية بنواحي سفط وما يابها ، ويقاربها
ويدانيها ، يعنى سفط وما يليها من البهنساوية ، ويعرفون بجماعة نهار^(٢) .

البطن الثامن :

بنو أسد . بالضبط المعروف .

وهم : بنو أسد بن عبد العزى بن قصى . وقد سبق نسبه إلى قريش في
عمود النسب .

ومن بني أسد هؤلاء : خديجة بنت خويلد ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم .
وورقة بن نوفل ، الذى أخته خديجة فى أمر النبي صلى الله عليه وسلم فى ابتداء
الوحى ، على ما هو مذكور فى كتب الصحيح .

ومنهم : الزبير بن العوام ، أحد العشرة المقطوع لهم بالجنة ، من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم : الزبيريون^(٣) ، وهم : بنو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد ،
المقدم ذكره .

(١) الآية ٥٨ من سورة النساء .

(٢) النهاية (٣٨) صحيح الأعشى (١ : ٣٥٦) البيان (٤٣) .

(٣) النهاية (١٣٥ — ١٣٦) الرياض النضرة (٢ : ٣٦٨ — ٣٨٥) . البيان
والإعراب (٤٠ — ٤١) .

وأمه: صفية بنت عبد المطلب بن هاشم ، عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قيل : أسلم وهو ابن خمس عشرة سنة . وقيل : اثنتى عشرة . وقيل : ست عشرة . ولم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاهما . ويروى أنه كان له ألف مملوك يؤدون إليه الخراج ، فما يدخل بيته منها درهما ، بل كان يتصدق بذلك كله ويتفقه في وجوه البر . وناهيك أن فضله حسان بن ثابت رضي الله عنهما في شعره على جميعهم في ذب^(١) عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ومن جميل مناقبه أنه تحاكم مع رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ماء يُسقى به زرع ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « اسق حتى يبلغ الكعب » . ثم أرسل إليه ، فقال الأنصارى : أن كان ابن عمتك . فغضب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : « أحبس يا زير حتى يبلغ الجدار » . ثم أرسل إليه فأنزل الله تعالى : (فلا وربك لا يؤمنون حتى يُحكّموك فيما شجر بينهم)^(٢) وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حقه : بشر قاتل ابن صفية بالنار^(٣) .

وقتل يوم الجمل بعد انصرافه عن قتال عليّ نادماً ، وهو ابن سبع وستين سنة .

قال الطبري : وكان له عشرة أولاد :

أحدهم : عبد الله ، وأمه : أسماء بنت أبي بكر الصديق ، وهو الذي بويع له بالخلافة في خلال خلافة بني أمية .

(١) يشير إلى قول حسان فيه :

فكم كرية ذب الزير بسيفه عن المصطفى والله يعطى فيجزل

(٢) الآية ٦٥ من سورة النساء .

(٣) وقد قتله ابن جرموز وجاء برأسه علياً ، قد كره على بقول النبي صلى الله عليه وسلم

هذا (الاستيعاب ت ٨٤٥) .

والثاني : المنذر .

والثالث : عروة ، وكان قتيها فاضلا .

والرابع : المهاجر^(١) ، وأمهم أسماء .

والخامس : مصعب .

والسادس : حمزة ، وأمهما الرباب بنت أنيف .

والسابع : عبيدة .

والثامن : جعفر . وأمهما زينب بنت بشر .

والتاسع : عمرو .

والعاشر : خالد : وأمهما أم خالد بنت سعيد بن العاص .

قال الطبري في : « الرياض النضرة في فضائل العشرة » . والعقب منهم لعبد الله ، ومصعب ، وعروة ، والمنذر ، وعبيدة ، وعمرو^(٢) .

قال الحمداني : وبالهنساوية ، من سعيد الديار المصرية أقوام منهم .

فمن بني عبد الله : بنو بدر ، وبنو مصلح ، وبنو رمضان . ومن بني مصعب قوم يعرفون بجماعة محمد بن رواق^(٣) :

ومن بني عروة : بنو عتي .

ثم قال : وأكثرهم ذر معاش وأهل فلاح وزرع وماشية وضرع^(٤) .

(١) نسب قريش (٢٣٦) : « حاصم » .

(٢) الرياض النضرة (٢ : ٣٥١ — ٣٦٨) .

(٣) البيان (٤٣) (٤) البيان (٤٢)

البعطن التاسع :

بنو أمية ،^(١) بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد الياء المثناة من تحت وهاء في الآخر .

وهم : بنو أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وقد تقدم نسبه إلى قريش في عمود النسب .

قال أبو عبيد : وهما أميتان : أحدهما : أمية الأكبر ، وكان له عشرة أولاد . أربعة منهم يسمون بالأعياص ، وهم : العاص ، وأبو العاص ، والعيص ، وأبو العيص ، سمو بذلك أخذاً من أسمائهم .

وسنة منهم يسمون : العنابس ، وهم : حرب ، وأبو حرب ، وسفيان ، وأبو سفيان ، وعمرو ، وأبو عمرو . سمو العنابس بابن من أبناء حرب أحدم ، اسمه عنيسة ، غلب عليهم اسمه .

ومن عقب أمية هذا أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وهو عثمان بن عفان بن العاص بن أمية ، المقدم ذكره .

ومنهم أيضاً : معاوية بن أبي سفيان ، والحكم بن العاص .

وسائر خلفاء بني أمية بالشام ثم بالأندلس .

والثاني : أمية الأصغر ، وأولاده يقال لهم : العبيلات ، بفتح الباء .

قال الجوهري : سمو بذلك لأن اسم أمهم عبلة .

وقال أبو عبيد : سمو بذلك لابن لأمية المذكور اسمه عبلة ، وهو :

عبلة الشاعر .

ومن عقب أمية الأصغر : الثريا بنت عبد الله بن الحارث بن أمية ، وهي التي

كان يُشَبَّب بها عمر بن أبي ربيعة ، وهى مولاة الغريض المغنى ، وكان تزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ، وفيها يقول عمر بن أبي ربيعة المقدم ذكره :

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيًّا سُهَيْلًا عَمْرُكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ
هِيَ شَامِيَّةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلْتُ وَسُهَيْلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانُ

وقد اختلف فى النسبة إلى أمية على مذهبين :

أحدهما أنه يُنسب إليه أموى ، بضم المعزة جرياً على لفظ أمية ، وإليه يميل كلام الشيخ أثير الدين أبي حيان فى « شرح التسهيل » .

والثانى : أموى ، بفتحها ، وعليه اقتصر الجوهري فى « صحاحه » محتجاً بأن أمية تصغير أمة ، وأصل أمة أموة ، فإذا نسبت رددته إلى الأصل .

قال الحمداى : وبالصبغ جماعة من بنى أمية بناحية تندة وما حولها ، من الأشمونين ، بالديار المصرية ، من بنى أبان بن عثمان رضى الله عنه ، وبنى خالد بن يزيد بن معاوية ، وبنى سلمة بن عبد الملك ، وبنى حبيب بن الوليد بن عبد الملك ، ومن بنى مروان بن الحكم ، وهم المروانية .

قال : ولهم قرابات بالأندلس ، ومنهم أشقات ببلاد المغرب .

قال : ومرت الدولة الفاطمية ، وهم بأما كنهم من الديار المصرية لم يروّع لهم سرب ، ولم يكدر لهم شرب^(١) .

ثم قال : وهم إلى الآن بها .

وذكر فى مواضع آخر أن منهم فرقة بالبلقاء من بلاد الشام .

قال : وبالشعراء من بلاد الشام أيضاً قوم منهم .

البعثان العاشر :

بنو هاشم^(١) وهم : بنو هاشم بن عبد مناف . وقد مر نسبه في عمود النسب .
والى هاشم انتهت رئاسة قريش . وكان إذا حضر الحَجَّيجُ إلى مكة قام في قريش فقال : يا معشر قريش ، إنكم جيران الله ، وأهل بيته ، وهم ضيوف الله ، وأحق الضيف بالكرامة ، فاجمعوا لهم ما تصنعون لهم به طعاماً أيامهم هذه التي لا بُدَّ لهم من الإقامة بها ، فوالله لو كان مالى بسع ذلك ما كلفتكموه . فيُخرجون لذلك خرجاً من أموالهم كل امرئ بقدر ما عنده ، فيصنع به للحاج طعاماً حتى يصدروا منها .

وهو أول من سن الرحلتين لقريش . وأول من أطعم الثريد بمكة ، وكان اسمه عمراً . فسُمي هاشماً لذلك . ففي ذلك قيل :

عَمَرُو الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ قَوْمَ بِمَكَّةَ مُسْنَتَيْنِ^(٢) عِجَافٍ
كَانَتْ إِلَيْهِ الرَّحْلَتَانِ كِلَاهُمَا سَفَرُ الشَّتَاءِ وَرَحْلَةُ الْمُصْطَافِ^(٣)

ومات هاشم بغزة من الشام ودُفن بها .

وكان له ولدان^(٤) : عبد المطلب ، وعليه عمود النسب . والثاني : أسد ، وهو أبو فاطمة أم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه .

(١) النهاية (٤٣٥) صبح الأعشى (١ : ٣٥٨) البر (٢ : ٣٢٨) نهاية الأرب
لنويرى (٢ : ٣٥٨) .

(٢) كذا في السيرة (٦ : ١٤٤) ، والرواية في النهاية وصبح الأعشى : « رجال مكة مسنتون » .

(٣) عدم المؤلف في كتابه النهاية (٤٣٥) خمسة ، وعاد فعدم في كتابه صبح الأعشى : (١ : ٣٥٨) أربعة ، وحين عرض الزبيرى في كتابه « نسب قريش » (١٥ — ١٦) لولد هاشم عدم ثلاثة هم : عبد المطلب وأسد والشتاء .

(٤) السيرة :

سنت إليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء ورحلة الأضياف

وكان لهاشم ثلاثة أخوة ، وهم : عبد شمس ، المقدم ذكره ، والمطلب ، وهو جد الشافعي رضي الله عنه ، ونوفل^(١) .

ويقال : إن هاشما وعبد شمس توأمان ، ولدا لبطن واحد وجلداهما مُعتاقان ، فلما فُرق بينهما بعد الولادة سال الدم بينهما ، فقيل : إنه يكون بينهما دم يُطال . فكان الأمر كذلك ، حتى لم تزل الدماء تطل بين بني هاشم وبني عبد شمس ابن أمية ، وإلى ذلك يشير بعض الشعراء بقوله :

عبد شمس قد أوقدت لبنيها شمس نارا يشيب منها الوايدُ
فابن حرب للمُصطفى وابن هند لعليٍّ وللعُسين يزيدُ^(٢)

وعلى نحو من ذلك جرى صاحب « دور السمط في خبر السبط »^(٣) حيث قال : واحرباه ، ألب على النبي صلى الله عليه وسلم أبو سفيان ، ولا كت هند كيد حمزة ، وغصب معاوية عليا حقه ، واحتز يزيد رأس الحسين .

أما المطلب فإنه كان متألّقا مع هاشم . وإلى ذلك أشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله : نحن والمطلب كهاتين لم نفترق في جاهلية ولا إسلام .

ومن ثمَّ حُرمت الصدقة على بني المطلب مع بني هاشم ، وكان المطلبي كفؤا للهاشمية في النكاح ، بخلاف نوفل وعبد شمس . وقد أوضحتُ القول على ذلك في كتابي « الغيوث المرواح في شرح جامع المختصرات ومختصر الجوامع » .

(١) زاد الزبيرى على هؤلاء الثلاثة : « تماضر ، وقلابة ، وحية ، وأم الأختم ، وأم سفيان ، وأبا عمرو » .

(٢) ابن حرب : أبو سفيان . وابن هند : معاوية .

(٣) كذا في الأصل . والذي في كشف الظنون : « درر السمطين ، في فضائل المصطفى ، والمرضى والسبطين » للشيخ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي . المتوفى سنة ٧٥٠ هـ . والذي في الدر الكامنة (٤ : ٢٩٥) عند الترجمة لابن يوسف هذا : « درر السمطين في مناقب السبطين » .

وولد له هاشم ولدان :

أحدهما : أسد ، وهو أبو فاطمة أم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، والثاني : عبد المطلب^(١) .

وولد لعبد المطلب اثنا عشر ولداً :

عبد الله ، أبو النبي صلى الله عليه وسلم ، على عمود النسب .

وأبو طالب ، والزيير ، وعبد الكعبة ، وأمهم فاطمة بنت عمر المخزومي .

والعباس ، وضرار ، وأمهما نقيلة بنت جناب .

وحمزة ، والمقوم ، وحجّل ، وأمهم هالة بنت أهيب .

وأبوليث ، وقثم ، والغيداق ، والحارث . على خلاف في هذا العدد^(٢) .

قال أبو عبيد : والعقب منهم ستة : حمزة ، والعباس — رضي الله عنهما —

وعبد الله ، وأبو لهب ، والحارث .

ومن هاشم : زهرة الوجود ، وزبدة العالم ، وثمرة كمامه ، سيدنا محمد صلى الله

عليه وسلم ، وقد تقدم ذكر نسبه في عمود النسب إلى هاشم ، ثم من بعده إلى آدم

عليه السلام ، على ما تقدم ذكره قبل عدنان وبعده من الخلف .

ثم المشهور من الموجودين من بني هاشم : فخذان :

الفخذ الأول منهما :

العباسيون ، وهم : بنو العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، المقدم ذكره ،

عم النبي صلى الله عليه وسلم وصنو أبيه ، أسلم بعد وقعة بدر الكبرى ، وبقى إلى

(١) مر ذكر ولدي هاشم (س ١٥٣) .

(٢) الذي في « نسب قریش » (١٧ — ١٨) : « عبد الله وأبو طالب والزيير ، وأم حكيم وعاتكة ومرة وأميمة وأروى ، وأمهم فاطمة — حمزة والقوم وحجل وصفية ، وأمهم هالة — والعباس وضرار ، وأمهما نقيلة — والحارث وخثعم . أمهما صفية — وأبو لهب ، أمه لبني — والغيداق ، أمه خزاعية » .

خلافة عمر ، فأقحط الناس في سنة ثمان عشرة من الهجرة ، وهو عام الرمادة ، فاستسقى الناس به عمر ، فسقى الناس . وبقي حتى توفى في خلافة عثمان في سنة اثنتين وثلاثين ، عن ثمان وثمانين سنة ، وكان إذا مرَّ به عُمر أو عثمان في خلافتيهما ترجلاً إجلالاً له .

ويقال : إنه لم يُرَ بنو أب أبعد قبوراً من بنيه : عبد الله بالطائف ، وعبيد الله بالمدينة ، والفضل بالشام ، وقثم بسمرقند ، ومعبد بإفريقية .
وفضائله أشهر من أن تُذكر .
كان له تسعة أولاد^(١) :

الفضل ، وبه كان يكنى ، وعبد الله : حبر الأمة ، وعبد الله الثاني ، وقثم ، وعبد الرحمن ، ومعبد ، وتمام ، وكثير ، والحارث .

والسنة الأولى أمهم لبابة بنت الحارث ، من بني هلال بن عامر بن صعصعة .
والخلفاء من بني ابنه عبد الله حبر الأمة . وأول من ولي منهم الخلافة :

أبو العباس السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس .

وقد ذكرتهم على التوالي إلى حين انقراض الخلافة من بغداد بقتل القتر المستعصم ، في كتابي « مآثر الإنافة في معالم الخلافة »^(٢) الذي ألفتَه لأُمير المؤمنين المعتضد بالله أبي الفتح داود خليفة العصر^(٣) ، مع أمور مهمة أخرى أوردتها فيه ،

(١) أولاد العباس كما ذكرهم الزبيرى (نسب قريش ٢٥ - ٢٨) : « الفضل - عبد الله - عبيد الله - خنعم - معبد - أم حبيب ، وأمهم أم الفضل لبابة بنت الحارث - الحارث - كثير - تمام - آمنة - صفية » .

(٢) ذكره حاجي خليفة باسم : « مآثر الإنافة بمعالم الخلافة » . ثم قال : أوله الحمد لله الذي جعل الخلافة الداودية بإمامها الأعظم ثابتة القواعد . مرتب على سبعة أبواب وخاتمة ، صنفه باسم المعتضد العباسي بمصر سنة ٨٤٥ هـ . ولم يذكر المصنف اسمه ، وهو في مجلد .

(٣) هو داود بن المتوكل على الله محمد بن المعتضد الأول أبي بكر بن سليمان . الثاني من خلفاء الدولة العباسية بمصر . بويع له سنة ٨١٦ هـ . وكانت وفاته سنة ٨٤٥ هـ (التبر المسبوك ٢٥ - ابن أبيس ٢ : ٢٨) .

من ذكر الخلفاء العباسيين بالديار المصرية من ابتداء أمرهم إلى زمانه ، والكلام على لفظ الخلافة وما يتعلق به ، وأحكامها الشرعية ، وما كان يكتب عن الخلفاء من المكاتبات والولايات ، وما كان يكتب إليهم من المكاتبات ، ونوادير تتعلق بالخلافة لا توجد في غيره .

وبنو العباس قائلون بالخلافة بالديار المصرية إلى زماننا هذا نتيجة لقوله صلى الله عليه وسلم لعنه العباس حيث امتدحه بأبياته المشهورة التي أولها :

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يُخصف الورق
فأسر إليه أن قال : ألا أبشرك يا عم ، بي خُتمت النبوة وبولدك تَتم الخلافة .
وقد بسطت القول على ذلك في كتابي « مآثر الإنافة في معالم الخلافة »
المقدم ذكره .

الفخذ الثاني :

من بني هاشم :

الطالبيون ، وهم : بنو أبي طالب .

قال ابن إسحاق : واسمه عبد مناف — قال أبو عبد الله الحاكم^(١) : اسمه كنيته —
ابن عبد المطلب بن هاشم .

قال أبو عبيد : وكان له من الولد : طالب — وبه يكنى ، ولا عقب له —
وعقيل ، وجعفر ، وعلي ، وأمهم : فاطمة بنت أسد بن هاشم .

قال ابن عبد البر في « الاستيعاب » : وكان جعفر أكبر من عقيل بعشر
سنتين ، وعقيل أكبر من علي بعشر سنين ، وطالب أكبر من عقيل بعشر سنين .

(١) لعنه أبو عبد الله الحاكم النيسابوري محمد بن عبد الله بن حمدويه (٤٠٠ هـ) . وله مؤلفات كثيرة في الحديث والتاريخ . (الوفيات ١ : ٤٨٤) .

ومن الطالبين : الجعافرة^(١) ، وهم : بنو جعفر بن أبي طالب ، المتقدم ذكره ، ويعرف بجعفر الطيار ، وذلك أنه قطعت يده يوم موته سنة ثمان من الهجرة ، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الله جعل له منهما جناحين يطير بهما في الجنة ، ولذلك قيل له : الطيار .

وكان جعفر أولاد ، منهم : محمد ، وعبد الله ، مسح النبي صلى الله عليه وسلم على رؤوسهم ، حين جاء نعى أبيهم جعفر ، ودعا لهم ، وقال : أنا وليهم في الدنيا والآخرة .

وكان عبد الله بن جعفر من أجود الناس حتى إن أهل المدينة كانوا يتداينون على مقدمه في الموسم .

وتزوج محمد أم كلثوم بنت عمه علي بن أبي طالب — رضى الله عنه — بعد موت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنهما .

قال في العبر : ومن ولد عبد الله هذا : عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، قام بفارس ، وبويع له بالكوفة في آخر الدولة الأموية .

قال : وأراد بعض شيعة بني العباس تحويل الدعوة إليهم ، فلم يوافقهم على ذلك أبو مسلم الخراساني القائم بدعوة بني العباس .

ومن الطالبين أيضاً : العلويون . وهم : بنو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، وأمه : فاطمة بنت أسد بن هاشم ، المتقدم ذكره ، كانت قد أسلمت وهاجرت ، وهي أول هاشمية ولدت لها شمس . وعلى رضى الله عنه أحد العشرة المقطوع له بالجنة ، وهو أول خليفة كان أبواه هاشميين ، بويع له بالخلافة يوم قُتل عثمان رضى الله عنهما ، وقُتل لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين من

المهجرة . ودفن بالكوفة عند مسجد الجماعة في قصر الإمارة ، وقُيِّب قبره ، وعمره يوم مات ثلاث وستون سنة . وقيل : سبع وخمسون .

قال القاضي محب الدين الطبري : وكان له ثلاثة عشر ولداً ذكراً ، وهم : الحسن والحسين ، من سيدة نساء العالم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال العسكري في كتاب : « التصحيف »^(١) . وهذان الاسمان حباهما الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم حتى سمي بهما ابنيه هذين أما ما وجد في قبائل طي من الحسن والحسين : فالأول منهما بفتح الحاء وسكون السين ، والثاني بفتح الحاء وكسر السين .

وعمر ، وأمه حمنة بنت جحش - وطلحة . وأمه حمنة أيضاً - ويحيى وإسماعيل وإسحاق - ويعقوب . وأمههم أم أيمن بنت معاوية^(٢) - وموسى ، وزكريا . وأمهما أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه - ويوسف : وأمه أم كلثوم أيضاً .

وذكر أن العقب منهم لستة ، محمد بن الحنفية ، والسجاد ، ويحيى ، وإسحاق ، ويعقوب ، وموسى .

وزاد القضاة في بنيه « العباس » فجعلهم خمسة عشر .

قال الطبري : والنسل فيهم خمسة : الحسن ، والحسين ، ومحمد بن الحنفية ، وعمر ، والعباس .

قال : وأكثر أنساب العلويين راجع إلى : الحسن ، والحسين ، وأخيها محمد ابن الحنفية .

(١) هو شرح ما يقع فيه التصحيف والتعريف لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ٢٨٢ هـ .

(٢) الذي في النهاية ونسب قريش (٤٢) : أن أم هؤلاء : أسماء بنت عميس .

ثم قال : وإنما اختص هؤلاء بالذكر لأنهم الذين قاموا بطالب الخلافة وتمصّب لهم الشيعة ، ودعوا لهم في الجهات ^(١) .

ثم المشهور من العلويين الآن فصيلتان :

الفصيلة الأولى :

الحسينيون ^(٢) : وهم : بنو الحسن السبط ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومن الحسينيين المذكورين : المهديّ محمد بن عبد الله الكامل بن حسن المثنى ابن الحسن السبط ، بويغ له بالخلافة بمكة في آخر الدولة الأموية ، وحضر بيعته أبو جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس ، ثم كان له شأن مع أبي جعفر المنصور في خلافته ، وجرت بينهما مكاتبات ومحاورات يطول ذكرها .

ومنهم : إبراهيم بن عبد الله ، أخو المهديّ المقدم ذكره ، بويغ له بالخلافة ، بالبصرة .

ومنهم الأدارسة ، بنو إدريس ^(٣) . وهو الذي بنى مدينة فاس قاعدة المغرب الأقصى الآن .

وقد ذكر صاحب « الروض المعمار » ^(٤) ، أن سبب تسميتها « فاساً » أنه حين بُني أساسها وُجد فيها فأس ، فسُميت به المدينة ، ثم صار لهم مُلك بعد ذلك بالأندلس .

(١) انظر : الرياض (٢ : ٣٣٣) ونسب قريش (٤٠ — ٤٣) والنهاية (١٤٨ — ١٥١) فالخلاف بينها كبير .

(٢) النهاية (١٢٧٠) صبح الأعشى (٤ : ٢٦٧) .

(١) النهاية (١٦٧) .

(١) هو كتاب : « الروض المعمار في خبر الأقطار » لأبي عبد الله محمد بن عبد المنعم الحميري المتوفى سنة ٨٦٦ هـ . وهو معجم جغرافي تاريخي .

ومنهم : الشليمانيون^(١) ، الذين كان منهم أمراء مكة بعد نواب خُلفاء بني العباس عليها . وهم : بنو سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط .

قال في العبر : ثم لم يزل عُثمَالُ بني العباس على مكة إلى زمن المستعين ، فحدثت الرئاسة بها لبني سليمان هؤلاء .

قال : وكان كبيرهم في آخر المائة الثالثة محمد بن سليمان ، من ولد سليمان ، المقدم ذكره .

قال البيهقي : وخطب لنفسه بالإمامة في سنة إحدى وثلاثمائة بعد خلع طاعة العبّاسيين ، أيام المقتدر العبّاسي .

ومنهم : الهواشم^(٢) . وهم : بنو أبي هاشم محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله أبي الكرام بن موسى الجَوْن بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط .

وهؤلاء هم الذين صارت إليهم إمرة مكة بعد الشليمانيين ، المقدم ذكرهم . وأول من ولي إمرتها منهم : محمد بن جعفر بن أبي هاشم ، المذكور ، وبقيت فيهم إلى آخر سنة تسع وثمانين وخمسمائة .

ومنهم : بنو قتادة^(٣) : — ويقال ، ذُو قَتَادَة — ابن إدريس بن مُطاعن بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن عبد الله أبي الكرام بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط .

ملك مكة من يد الهواشم بعد أن ملك يَنبِيع والصَّغَفَاء ، ثم ملك اليمن وبعض أطراف المدينة وبلاد نجد ، ولم يَتَقَدَّم على أحد من الخلفاء والملوك ، وكان يتعاضم

(١) النهاية (١٣٨) صبح الأعشى (٤ : ٢٦٧ — ٢٦٩) .

(٢) صبح الأعشى (٤ : ٢٧٠ — ٢٧٢) .

(٣) صبح الأعشى (٤ : ٢٧٢ — ٢٧٥) .

على الناصر لدين الله الخليفة العباسي ويقول : أنا أحق بالخلافة منه . وكتب إليه الناصر يستدعيه إليه في بعض السنين ، فكتب في جوابه هذه الأبيات :

بلادى وإن هانت عليك عزيزة^(١) ولو أنى أعرى بها وأجوع^(٢)
ولى كف خير غام أذل يبطشها وأشرى بها بين الورى وأبيع^(٣)
تظل ملوك الأرض تلثم ظهرها وفى بطنها للمجد بين ربيع^(٤)
أجعلها تحت الرحى ثم أبتنى خلاصاً لها لئى إذا لوضع^(٥)
وما أنا إلا المسك فى كل بلدة يضوع وأما عندكم^(٦) فأضيع^(٧)
وبقى حتى توفى سنة [سبع^(٨)] عشرة وستائة .

وبقيت إمارة مكة في عقبه إلى الآن في بيت عجلان بن زميثة بن أبى نمنى بن أبى سعد بن على بن قتادة .

وكانت قد استقرت آخرأ في ابنه حسن ، ثم تغير عليه السلطان الملك المؤيد ، شيخ سلطان مصر خلد الله سلطانه ، فصرفه عنها روى ابن أخيه زميثة بن محمد ابن عجلان سنة ثمان عشرة وثمانمائة ، والأمر على ذلك إلى الآن .

ومن بنى قتادة أيضاً : أمراء الينبع وغيرهم ، وذلك أنه كان بالينبع من بنى الحسن بن على ، رضى الله عنهما : بنو حراب ، وبنو عيسى ، وبنو على ، وبنو أحمد ، وبنو إبراهيم . فلما ملك قتادة مكة أدى الحال بعد ذلك إلى أن استقرت إمارة الينبع في إدريس بن حسن بن قتادة ، وابنى عمه : أحمد ، وجهاز ، ففى فى عقبهم إلى الآن .

وبنو حسن هؤلاء من أهل مكة ، والينبع ، وغيرهم على مذهب الزيدية . ومن بنى حسن أيضاً : بنو الراسي^(٩) ، بفتح الراء المهملة المشددة وكسر الهمزة ، الذين منهم أئمة الزيدية باليمن الآن .

(١) بعض النسخ : « فيضيم » . (٢) التكملة من صبح الأعشى .

(٣) صبح الأعشى (٥ : ٤٦ — ٥٠) .

وهم: بنو القاسم الرسي بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم^(١) الغمر
ابن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط.

ودارهم صنعاء وما والاها.

وأول من قام بالإمامة منهم هناك: يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي بن
إبراهيم طباطبا، المقدم ذكره، في سنة اثنتين وثمانين ومائتين، في حياة أبيه
الحسين، وتلقب الهادي، وملك صعبة، وصنعاء وما معها، وبقي ذلك في عقبهم
حتى غلبهم عليه السليمانيون أمراء مكة، عندما أخرجهم الهواشم منها. ثم عاد ذلك
إليهم فيما بعد، وبقيت بيدهم إلى أن كان في حدود سنة ثلاث وتسعين وسبعائة
صلاح بن يحيى بن حمزة، ثم ابنه نجاح، فلم يديروا له بالإمامة، فقال: أنا محتسب
لله تعالى.

قلت: ومن بني حسن غير من تقدم في الشرق والغرب من لا يسع ضبطه،
ولا يتأتى حصره، ومن يدخل منهم في دواوين الأشراف بالأمصار جزء
من كل.

الفصيلة الثانية:

: من العلويين:

الحسينيون^(٢): وهم بنو الحسين السبط بن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه،
من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال ابن خزم: وليس للحسين عقب إلا من ابنه زين العابدين.

ومن الحسينيين هؤلاء: الجعافرة^(٣). وهم: بنو جعفر الصادق بن محمد الباقر

ابن علي زين العابدين بن الحسين السبط.

(١) كذا في الكامل لابن الأثير. وصحح الأعشى (٥: ٤٧): «عبد الله بن الحسن...»

(٢) النهاية (١٢٨) صحح الأعشى (٤: ٢٦٧).

(٣) النهاية (١٢٤).

وجعفر هذا ، هو أحد الأئمة الاثني عشر ، عند الاثني عشرية ، الداهيين إلى اثني عشر إماماً ، هم : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ثم ابنه الحسن السبط ، ثم أخوه الحسين السبط ، ثم ابنه علي السجاد زين العابدين ، ثم ابنه محمد الباقر ، ثم ابنه جعفر الصادق هذا ، ثم ابنه موسى الكاظم ، ثم ابنه علي الرضى ، ثم ابنه محمد المتقى ، ثم ابنه علي التقي ، ثم ابنه الحسن الزكى المعروف بالمسكوى ، ثم ابنه محمد الحجة ، ويقال : القائم ، وهو ثاني عشرهم ، وهم يعتقدون حياته وينتظرون خروجه . كان له من الولد^(١) : موسى الكاظم ، ومحمد الديباجة .

ومن ولد موسى الكاظم : ابنه علي الرضى ، الذى جعله المأمون ولى عهده بالخلافة ، ومات فى حياة المأمون .

ومن ولده أيضاً : إسماعيل الإمام ، الذى تنسب إليه طائفة الإسماعيلية بقلاع الدعوة ، بأعمال طرابلس [من الشام]^(٢) .

ومن الجماعرة أيضاً : العبّيديون ، بضم العين وفتح الباء ، وهم : بنو عبّيد الله المهدي بن محمد الحبيب بن جعفر المصدق بن محمد المصطفى بن إسماعيل الإمام بن جعفر الصادق ، المقدم ذكره .

على أنه قد طعن فى هذا النسب طاعنون من النسابة ، فيهم جماعة من أكابر العلماء والأشراف ، وليس هذا موضع البسط فيه ، وقد استوفيت الكلام على ذلك فى كتابى « مآثر الإنافة فى معالم الخلافة » .

كان لهم دولة بالمغرب ثم بمصر والشام ، وعبّيد الله المهدي أول من بويع له منهم بالمغرب ، وبني مدينة المهدية فى مشارف إفريقيا وسكنها .

ويقال : إنه لما عمرها قال : أمنت على العلويين ، وأنه صعد سورها ورمى

(١) يريد : جعفر الصادق .

(٢) التكملة من النهاية (١٢٤) .

بسهم وقال : إلى هنا ينتهى صاحب الحمار ، فخرج خارجاً يقال له : أبو يزيد صاحب الحمار ، فقصد المهديّة ، فوصل إلى ذلك المكان ثم رجع ، وبقى المغرب بيده ثم بيد عقبه مدة ، إلى أن كان من عقبه المعز لدين الله الفاطمي ، فجهز جوهر القائد إلى مصر ليأخذها ، وخرج لتشيعه ، فجمع المشايخ الذين مع جوهر وقال : والله لو دخل جوهر إلى مصر وحده لأخذها ، ولندخلها بالأردية من غير قتال ، ولتبتنّ مدينة تُسمى : القاهرة ، تقهر الدنيا .

فكان الأمر على ما ذكر من دخول مصر من غير قتال . واختط له جوهر القاهرة في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ، ثم وصل إليها من المغرب ، ونزل بقصر الخلافة الذي بناه له جوهر بوسطها .

وبقيت الديار المصرية بأيديهم إلى أن كان آخرهم العاضد لدين الله يوسف ، وكانوا جميعهم على مذهب الشيعة يسبون الشيخين ، وينادون في الأذان : يحيى على خير العمل .

ومنهم أيضاً : بنو طاهر الذين منهم أمراء المدينة البوية ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام .

وهم : بنو أبي القاسم^(١) طاهر ، من ولد يحيى الفقيه ، من ولد الحسن ، من ولد جعفر حجة الله ، من ولد أبي جعفر عبد الله بن الحسين الأصغر ، ابن علي زين العابدين ابن الحسين السبط .

وكانت في سنة تسع وتسعين وسبعمائة بيد ثابت بن جحّاز بن قاسم بن مُهنا بن الحسين بن مُهنا بن داود بن القاسم بن عبد الله بن طاهر بن يحيى ، المقدم ذكره ،

(١) صبح الأعشى (٤ : ٢٩٨ — ٣٠٢) .

ثم انتقلت^(١) بعده في بني عمه إلى أن صارت الآن إلى ثابت بن جحاز بن هبة بن جحاز .
ابن منصور ، من قبل سلطان العصر الملك المؤيد شيخ عمر نصره ،
و بنو الحسين هؤلاء من أفرأ المدينة ، وأتباعهم كلهم راضية وسبابة ؛ إلا أنهم
لا يتجاهرون بذلك خوفا من السلطان .
وبقايا بني الحسين منتشرون في أقطار الأرض مع بني عمهم الحسن ، قد
ملأوا الخافقين .

القسم الثالث

من العرب المختلف في عزوبتهم
وهم البربر^(١)

وقد تقدم الكلام في مقدمة الكتاب على اتصال أنساب الأمم بعود النسب النبوي اختلاف كثير في نسب البربر، فبعضهم يَدْخُلهم في العرب على الإجمال ، وبعضهم يَدْخُلهم فيهم على التخصيص ببعض العرب لا يخرج عنها ، وبعضهم يخرجهم عن العرب جملة .

وإنه ذهب ذاهبون من النسابة إلى رجوع قبائلهم إلى تسعة أصول ، وهي : إردواحة ، ومصودة ، وأوربة ، وعجيسة ، وكثامة ، وصنهاجة ، وأوريفة ، ولطة ، وهسكورة .

وإن المشهور رجوعهم إلى أصليين فقط :

الأصل الأول : البرانس ، بفتح الباء الموحدة والراء المهملة وألف ثم نون مكسورة وسين مهملة في الآخر .

وهم : بنو بَرْنَس بن بَرْبَر . والمشهور منهم بالديار المصرية ويملك بلاد المغرب ثلاثة قبائل :

القبيلة الأولى :

منهم : هَوَّارة^(٢) ، بفتح الهاء وتشديد الواو المفتوحة وفتح الراء المهملة وهاء في الآخر .

(١) النهاية (١١٨ - ١٢٠) . صبح الأعشى (١ : ٣٦٠ - ٣٦٦) العبر (٦ : ٨٩ - ٩٨) .

(٢) النهاية (٤٤١ - ٤٤٢) . صبح الأعشى (١ : ٣٦٣ - ٣٦٤) البيان (٥٦ - ٦٠) .

قال في العبر : وهم : بنو هواره بن أورينغ بن برنس بن بربر .

قال : وبعض نسباتهم : يقولون : إنهم من عرب اليمن ، فتارة يقولون : إنهم من عاملة ، إحدى بطون قضاة ، وتارة يقولون : إنهم من ولد المسور بن السكاسك ابن وائل بن حمير . وتارة يقولون : إنهم من ولد السكاسك بن أشرس بن كفدة ، فيقولون : هواره بن أورينغ بن حيور بن المثنى بن المسور .

وذكر الحمداني أنهم من ولد بر بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، من امرأة تزوجها من الماليق بفلسطين ، وأنه أخو لواتة ، ومزاته ، وزنارة ، ومنغيلة ، وغيرهم وذكر أن بالمغرب منهم الجمل الفخير .

وذكر في « مسالك الأبصار » أن منازلهم بالديار المصرية البحرية ، ومن الاسكندرية غربا إلى العقبة الكبيرة من برقة .

قلت : ولم تزل منازلهم بالديار المصرية على ما ذكر إلى أثناء الدولة الظاهرية « برقوق » ، فغلبهم على أماكنهم من البحيرة جيرانهم من زنارة وحلفائها من بقية عرب البحيرة ، فخرجوا منها إلى صعيد مصر ونزلوا عمل إخم في جرجا وماحولها ، ثم قوى أمرهم واشتد بأسهم وكثر جمعهم حتى انتشروا في معظم الوجه القبلي ، فيما بين قوص إلى بحري الأعمال الهندسية ، وأقطعوا فيها الإقطاعات .

وقد ذكر الحمداني منهم بطوناً هي : بنو مجريش ، وبنو أسرات ، وبنو قطران ، وبنو كريب .

ولكنهم الآن بالصعيد قد كثرت بطونهم ، وزادت على العدد .

وهذه نبذة من بطونهم ، وهي :

بنو محمد ، أولاد مأم ، وبنو دار ، والعرايا ، والشلة ، وأشحوم ، وأولاد مؤمنين ، والروابع ، والروكه ، والبروكية ، والبهاليل ، والأصباغة ، والدناجلة ، والمواسية ،

والبلازد ، والصوامع ، والسدادرة ، والزيانية ، والخيافشة ، والطرّدة ، والأهلة ،
وازلتين ، وأسلين ، وبنوقير ، والقيّه ، والتبابعة ، والغنائم ، وفزارة ، والعبادة ،
وساورة ، وغلبيان ، وحديد ، والسبعة .

وقد افترقت الإمرة فيهم فرقتين : فرقة في أولاد عمر ، بمرجاوما والاها ،
وفرقة بنى عريب بدعروط وما معها من البهنساوية .

القبيلة الثانية :

من البرانس : مصمودة^(١) ، بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وضم الميم وفتح
الذال المهملة وهاء في الآخر .

وهم : بنو مصمودة بن برنس بن بربر .

قال في العبر : وهم أكبر قبائل البربر ، وأوفرهم عدداً ، وأوسعهم شعوباً ،
وبلادهم أقاصى المغرب .

قال : ومنهم ، الموحدون ، أصحاب المهدي بن تومرت ، القائم بالمغرب على إثر
المرابطين من لمتونة .

ومن مصمودة : هنتاته^(٢) ، بفتح الهاء وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق
وألّف بعدها تاء مثناة من فوق أيضاً ثم هاء .

وهم الذين تقدم أنه يقال : إن منهم أبا أحفص ، أحد العشرة أصحاب
ابن تومرت ، المقدم ذكره .

ومن عقبه ملوك إفريقية القائمين بها الآن .

وقد تقدم في الكلام على العمريين من بنى عدى من قريش أنهم يدهون

(١) النهاية (٤٢٢) صبح الأعشى (١ : ٣٦١) .

(٢) النهاية (٤٤٠) صبح الأعشى (١ : ٣٦١ ، ٥ : ١٢٦ - ٦٣٣) .

النسبة إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، وأن من النسابة من يزعم أنهم من بني
عدى ، رهط أمير المؤمنين ، لا من عقبه .

وأول من ملك منهم : الشيخ أبو محمد عبد الواحد بن الشيخ أبي حفص سنة
ثلاث وستائة ، نيابة عن بني عبد المؤمن ، خليفة المهدي بن تومرت ، وتوالت
في عقب الشيخ أبي حفص المذكور إلى أن ملك منهم أبو عبد الله محمد بن أبي
زكريا يحيى ، وتلقب بالمستنصر بالله ، وهو أول من تلقب منهم بالخلافة ، ثم
تواترت في أعقابهم وهم يتلقبون بالقباب الخلافة إلى أن ملك أبو فارس عزوز في شعبان
سنة ٥٠٠ وثمانمائة ، وهو القائم بها إلى الآن ، وهو أبو فارس بن السلطان
أبي العباس أحمد ، ابن السلطان أبي بكر بن يحيى ، ابن إبراهيم بن عبد الواحد^(١) ،
ابن الشيخ أبي حفص ، وقد دوخ البلاد ومهداها ، وأقام العدل فيها .

القبيلة الثانية :

من البرانس : صنهاجة^(٢) ، بفتح الصاد المهملة وفتح الهاء وألف ثم جيم مفتوحة
بعدها هاء .

وهم : بنو صنهاجة بن برنس بن بربر .

وقيل : هم : بنو صنهاج بن أوريغ بن يونس بن بربر .

ويقال : إنهم من حمير من عرب اليمن ، وليسوا من البرابر .

قاله الطبري ، والمسعودي ، وعبد العزيز الجرجاني ، وابن الكلبي ، والبيهقي .

وحكى ابن حزم : أن صنهاج إنما هو ابن امرأة اسمها بعلى ، وليس له أب

(١) ا ، ب : « إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد » .

(٢) النهاية (٣٤٧) صبح الأعشى (١ : ٣٦٢) .

يعرف، وإنما تزوجت بأوريج، وهو معها، فولدت له هواره، وكان صنهاجة أخو هواره لأمه.

ومساكنهم الصحراء جنوبي المغرب الأقصى.

ومن صنهاجة : لمتونه^(١)، بفتح اللام وسكون الميم وضم التاء المثناة من فوق وسكون الواو وفتح النون وهاء في الآخر.

واسمه بالبربرية : تلغيت ..

وتعرف لمتونة هؤلاء بالمرابطين، وبالملثمين أيضاً، وإنما قيل لهم : الملثمون، لأن زجالهم لا يزالون ملثمين بحيث لا يظهر منهم غير أعينهم.

وكان لمتونة هؤلاء ملك بالمغرب الأقصى وبالأندلس، وكان أول أمرهم أن رياستهم بالصحراء آلت إلى عبد الله بن ياسين، وعلت مكائته، وكثرت أتباعه، واستولى على نواحي المغرب في حدود سنة أربعين وأربعمائة، ثم عاد إلى الصحراء ونزل عن بلاد المغرب لابن عمه يوسف بن تاشفين، ففتح المغرب الأقصى واستولى عليه، وملك مدينة فاس واخط مدينة مراکش في سنة أربع وخمسين وأربعمائة، وعظم ملكه، واشتدت شوكته، وتلقب بأمير المسلمين. ثم ملك عدة نواحي من الأندلس وصار له من القوة ما ليس لغيره. وبقي الملك في عقبه إلى أن زال بملك الموحدين، أتباع المهدي محمد بن تومرت الذين بقاياهم إلى الآن قائمون بتونس بمملكة إفريقية.

وبقايا لمتونه على حد الكثرة موجودون بصحراء المغرب وبلاده، لا يأخذهم حضر إلى الآن.

(١) صبح الأعشى (١ : ٣٦٣ ، ٥ : ١٨٩) .

الأصل الثاني : من البربر : البتر^(١) ، بضم الباء الموحدة وسكون التاء المثناة من فوق وراء في الآخر .

وهم : بنو مادغش الأبتـر .

والمشهور منهم :

القبيلة الأولى :

لواته^(٢) ، بفتح اللام والواو وألف ثم تاء مثناة من فوق وهاء في الآخر .

قال الحمداى : ويقال : لواتا ، بإبدال الهاء ألفا .

وهم : بنو لواته الأصغر بن لواته الأكبر بن رحيك بن مادغش الأبتـر ابن بربر .

قال الحمداى : وهم يقولون : إنهم من غطفان بن قيس عيلان .

قال : وقال بعض النسابة : إنهم من ولد بربر بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، من امرأة تزوجها من العماليق بفلسطين ، وأنه أخو هواره ومزاته وزناره وغيرهم .

وحكى ابن حزم عن بعض النسابين : أن لواته من القبط ، ثم قال : وليس بصحيح .

واعلم أن لواته من أكبر قبائل البربر وأكثرها بطونا ، ومنها فى بلاد المغرب الخلق الذين لا يحصون ، وبالديار المصرية ، وبالأعمال البهنساوية من الوجه القبلى وبالجزيرة ، والمدوفية ، والغربية ، والبحيرة .

(١) صبح الأعشى (١ : ٣٦١) .

(٢) صبح الأعشى (١ : ٣٦٤) النهاية (٤١١) والبيان (٤٩ - ٥٦) .

قال الحمداني : وهم بنو جديدي ، وقطوفه ، وبركين ، ومالو ، ومزورة ،
وبنو بلار^(١) .

ثم قال : فأما بنو جديدي فتجتمع أولاد قریش ، وأولاد زعازع ، وهم أشهر من
في الصعيد .

وأما قطوفه فتجتمع مغاغة وواهلة .

وأما بركين فيجتمع بنو زيد وبنو روحين . ولم : أقلوسنا وما معها إلى بحري
طنبدي^(١) .

وأما مزوره ، فتجتمع بنو وركان ، وبنو غرواسن^(٢) وبنو جمار ، وبنو الحكم ،
وبنو الوليد ، وبنو الحجاج ، وبنو الحرمية .

قال : ويقال : إن بنو الحجاج من بنو خماس ، ولذلك يؤدون معهم القطائع ،
وأما بنو بلار ففرقتان : فرقة يقال لها : البلارية ، وهم بنو محمد وبنو علي ، وبنو
نزار ، ونصف بنو شهلان . ومنهم مغاغة ، ولم يملوط إلى الساقية .

وفرقة يقال لها : جد^(٣) وخاص ، ولم بالبهنسية الكفور الصولية ، وسقط
أبوجرجه إلى طنبدى وإهریت^(٤) .

قال الحمداني : وبنو نزار من بنو زربة ، ومنهم نصف بنو عامر ، والحامسة ،
والضباعنة .

قال : وإمارة جد وخاص في بنو زعازع ، وأفراد قوم منهم لإمارة عنيز بن
ضبعان ، ثم ولده .

(١) زاد القلندي في صبح الأعشى : « جد وخاص ، وبنو مجدول » .
(٢) وكذا في صبح الأعشى (١ : ٣٦٥) . والذي في البيان (٥٤) : « عرواس » .
(٣) البيان (٥٤) : « جد » بالحاء المهملة .
(٤) التقسيم في الصبح (١ : ٣٦٥) يختلف عنه هنا .

قال : ومنهم : بنو قوى .

ومن جد و خاص : بنو زيد ، وأمرؤم أولاد قریش ، ومساكنهم
نوية ذلاص .

قال : وكان قریش رجلا صالحا كثير الصدقة ، وهو والد سعد الملك الباقي بنوه .
وبالجيزة فرقة من جد و خاص المقدم ذكرهم ، وهم بنو مجدول ، وسقارة ،
وما حولها ابني يرني ، وبني يوسف شبرمنت ، والبدرشين ، والشنباب ،
إلى طهما .

وأهل سقارة يقولون : إنهم من بني بكم . وأهل البدرشين يقولون : إنهم من
بني صلامس ، وأهل منية رهينة يقولون : إنهم من بني منصور .

وكانت الإمارة في الزقازقة من طهما ثم ضعفت شوكتهم واستقرت الإمارة الآن
في رضوان . وأخيه من بني يرني . وقد صارت هذه الإمارة في معنى مشيخة
الغرب .

قال الحمداني : وفي المنوفية أيضا جماعة من لواته ، عد منهم : بني يحيى ، والسوة^(١)
وعبيد^(٢) ، ومصلة^(٣) ، وبني مختار .

ثم قال : ومعهم في البلاد أخلاف من مزارته ، وزنارة ، وهوازة ، وبهو الشفراية ،
إلى قوم آخرين .

ومن لواته : زنارة^(٤) ، بضم الزاي وفتح النون المشددة والألف ثم راء
بمهملة وهاء .

وهم : بنو زنارة بن زائر بن لواتا الأصغر بن لواتا الأكبر .

(١) البيان (٥٦) : « الوسوة » .

(٢) البيان : « عبدة » .

(٣) البيان : « مسلة » .

(٤) صبح الأعشى (١ : ٣٦٥) البيان (٥٠ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٧١) .

وذكر الحمداني أن زُناره : ابن بَر بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ،
من امرأة من المالقي تزوجها بفلسطين من الشام ، وأنه أخو هَوَّارِه ، ومُزاتِه ،
ولواتِه وغيرهم .

ويطون زُنارة بكثرة في بلاد المغرب ، وأكثرهم بالديار المصرية في
بلاد البحيرة .

وقد ذكر الحمداني منهم بالبحيرة ، بنى مزديش^(١) ، وبنى صالح ، وزُمران ،
وورديفة ، وعُزْهان^(٢) ، و [لقان]^(٣) .

وقد ذكر لي بعض العرب أن من بطون زُنارة أيضاً : [بنى حيون]^(٤) ،
ووا كده ، وفرطيلة ، وغرجومة ، ونفاث ، وناطورة ، [وبنى السعوية] ، وبنى أبي
سعيد ، [ومزداشة] ، وطازولة .

وذكر في مسالك الأصبهار : أن مساكنهم مع هواره ، فيما بين الإسكندرية
والعقبة الكبيرة ببرقة .

قلت : وقد تقدم في الكلام على لبيد بن سليم من العرب المستعربة : أن
السلطان الملك المؤيد سلطان مصر أجلي عرب البحيرة من زُنارة وغيرها عنها في
سنة ثمان عشرة وثمانمائة ، وأسكنها لبيدا عوضاً منهم .

القبيلة الثامنة :

من البتر من البربر^(٥) :

(١) البيان : « مزديش » .

(٢) البيان : « عزمان » .

(٣) التكملة من : الصبح (١ : ٣٦٦) والبيان .

(٤) التكملة من صبح الأعشى .

(٥) النهاية (٢٧٥ — ٢٧٤) صبح الأعشى (١ : ٣٦٢) البر (٦ : ٨٩) ،

البيان (٥٣) .

زناتة ، بفتح الزاى^(١) والنون وألف بعدها تاء مثناة من فوق ثم هاء .

قال في العبر : واسم زناتة : جانا ، بالجيم ، ويقال : شانا ، بالشين المعجمة .

وهو : جانا بن يحيى بن صولات بن ورساك بن خرى بن رحيك بن مادغش ابن بربر .

وقيل : جانا بن يحيى بن خريس بن جالوت بن هريك بن جديلات بن جالود بن رديلات بن عصى بن بادين بن رحيك بن مادغش الأبتري بن قيس عيلان بن مضر ، فيكون من العرب المستعربة .

وبعضهم يقول : جالوت بن جالود بن دبال بن قحطان بن فارس ، [فتسكون من الفرس]^(٢) .

قال في العبر : ونسابة زناتة تزعم الآن أنهم من حمير ومن القبابعة .

وبعضهم يقول : إنهم من العالقة ، وإن جالوت من العالقي .

وزناتة ذو كثرة ببلاد المغرب ، ولا يعرف منهم أحد الآن في الديار المصرية ، فيما أظن .

ومن زناتة : بنو مرين ، بفتح الميم وكسر الراء المهملة وسكون الياء المثناة من تحت ونون في الآخر .

وهم : بنو مرين^(٣) بن ورتاجن بن ماخوخ بن جريج بن قاتن بن بدر بن يحفت ابن عبد الله بن زرتيبص بن المعز بن إبراهيم بن رحيك بن واشين بن نصبين بن سرا بن إحميا بن ورسيك بن أديت بن جانا ، وهو زناتة .

(١) صبح الأعشى : « بكسر الزاى » .

(٢) النكلمة من صبح الأعشى .

(٣) النهاية (١١٩) صبح الأعشى (١ : ٣٦٢) .

ومن بني مرين: بنو عبد الحق^(١)، ملوك الغرب الأقصى الآن المستقر من مدينة فاس: وهم: بنو عبد الحق بن محيى بن أبى بكر بن حماسة بن محمد بن ورزير بن فكوس بن كوماط بن مرين، المقدم ذكره.

وأول من ملك منهم: السلطان أبو سعيد عثمان بن عبد الحق، استولى على بعض نواحي المغرب، ثم قتل فى سنة سبع وثلاثين وخمسة مائة. وملك بعده مدينة فاس أخوه محمد بن عبد الحق.

ثم تداولتها أعقابهم إلى أن كان منهم السلطان أبو الحسن المرينى، فى أيام الناصر محمد بن قلاوون، فعظم سلطانه واتسعت مملكته.

ولم يزل الملك ينتقل فى أعقابهم إلى أن صار الآن إلى السلطان أبى فارس عثمان، ابن السلطان أبى العباس أحمد، ابن السلطان أبى سالم إبراهيم، ابن السلطان أبى الحسن على، ابن السلطان أبى سعيد عثمان، ابن السلطان أبى يوسف يعقوب بن عبد الحق. ومن زفاته: بنو عبد الواد، ملوك تلمسان القائمين بها الآن.

وهم: بنو عبد الواد بن بادين بن محمد، من بنى رحيك بن واشين بن نصيبين بن سرا بن إحميا بن ورسيك بن أديت بن جانا، وهو من زفاته.

وأول من ملك منهم تلمسان جابر بن يوسف بن محمد بن زكريا بن بندركيش ابن طاع الله بن على بن القاسم بن عبد الواد. ولم يزل تنتقل فى أعقابهم، وربما غلبهم عليها بنو مرين ملوك فاس، إلى أن صارت الآن بيد السعيد بن أبى حمو موسى بن [عثمان بن]^(٢) يغمراسن بن زيان بن يوسف بن محمد بن ركدان، المقدم ذكره.

(١) صبح الأعشى (٥ : ١٩٥ — ٢٠٣).

(٢) التكملة من صبح الأعشى (١ : ١٩٨).

خاتمة

في ذكر نسب المقرّ الأشرف الناصري
المؤلف له هذا الكتاب ، وتراجم سلفه الصالح ،
وذكر نبذة من أوصافه ومواقبه ، وطُرّف من سيرته الغراء
ونسبه الكريم ، ومولده

هو المقرّ^(١) الأشرف العالي المولود القاضى الكبيرى النظامى المدبرى
السفيرى الميمى المشيرى الأصيلى العريق الكفيل الناصرى : نظام الملك ،
نجى السلطنة ، لسان المملكة ، مالك زمام الأدب ، جامع أشقات الفضائل ،
أبوالمعالى محمد ، قاضى القضاة ، ثم صاحب دواوين الإنشاء الشريف بالممالك
الإسلامية — أمتع الله تعالى ببقائه ودوام أيامه — ابن المقر الكريم العالي
قاضى القضاة : كمال الدين محمد ، ابن قاضى القضاة نحر الدين عثمان ، ابن قاضى القضاة
شمس الدين إبراهيم بن المسلم بن هبة الله بن البارزى الحموى الشافى — أمتع الله
تعالى الأيام بوجوده ، وجمل به الزمان كما جمله بآبائه وجدوده .

وكان مولده — نسا الله فى أجله — فيما رأيته بخطه الكريم ، نقلا من
خط والده تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان ، فى الرابعة من نهار الاثنين رابع
شوال المبارك سنة تسع وستين وسبعمائة .

(١) المقر : بفتح الميم والقاف : لقب يختص بكبار الأسماء وأعيان الوزراء وكتاب السر
ومن يجرى مجراهم . صبح الأعشى (٥ : ٤٩٤ - ٤٩٥) .

تراجم سلفه الصالح :

لا خفاء أن بيته الكريم بيتُ علم ، توارثه الخلف منهم عن السلف ،
كأبرأ هن كابر ، ومنهل فضل يرتوى من ورده الوارد والصادر ، وميزة
سلف علت همة خلف ، فما شيم من متأخريهم برقُ فضيلة إلا قيل : كم ترك
الأول للآخر .

ترجمة جده :

قاضي القضاة شمس الدين إبراهيم بن المسلم بن هبة الله ، منبع العلم ومبتدأ خبره ،
وجرثومة أصله ، ومتفرع أغصان شجره ، ومطلع زُهر دراريه ودراري زهره ؛
اقتدح زند فكره المجيب فأورى ، فطاف فيافي المشكلات فلم يفادر من مطالعها
نجداً ولا غوراً ؛ وأوقع الله في خَلده صلاح كل من خلفه لخلافة العلم ،
فتركها بينهم شورى .

قال الذهبي في « العبر »^(١) : كان ذا علم ودين ، تفقه بدمشق بالفخر ابن
عساكر ، وأعاد له ، ودرس بالرواحية ، ثم تحول إلى حماة ، وولى قضاء القضاة
بها ، ودرس وأفتى وصنف ، وتوفي سنة تسع وستين وستمائة .

ترجمة جده جده :

قاضي القضاة نجم الدين عبد الرحيم ، ابن قاضي القضاة شمس الدين إبراهيم ،
المقدم ذكره .

(١) هو كتاب : « العبر في خبر من عبر » ، للحافظ المؤرخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن
أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ . وهو تاريخ مختصر على السنوات ، ذكر فيه أشهر الحوادث
والوفيات وبدأه من أول الهجرة وانتهى فيه إلى آخر سنة ٧٤١ هـ .

نجم معال زاهر ، وبحر علم زاخر ، ولج فضل لا يدرك له حد ، ولا يعرف
لمبتدأه أول ولا لمنتهاه آخر ، وحاكم يرش سهام الأحكام ، ويرهف من مهندات
الحق ما يقطع حجة المبطل في اليقظة ، ويسلها عليه الطيف في الأحلام .

ترجم له الذهبي في «عبره» فقال : قاضى حماء وابن قاضيهما وأبو قاضيهما . ولد سنة
ثمان وستمائة ، وسمع من موسى بن عبد القادر . ولى قضاء القضاة بحماة ، وكان
بصيراً بالفقه والأصول والكلام والأدب ، وله شعر بديع ، وفيه ديانة متينة
وصدق وتواضع .

وذكره الشيخ جمال الدين الإسنى^(١) في طبقات الفقهاء الشافعية وأسند
ترجمته إلى الذهبي وقال :

« له عدة تصانيف ، توفى — رحمه الله — ببوك وهو قاصد الحج في ذى القعدة سنة
ثلاث وثمانين وستمائة ، عن خمس وسبعين سنة ، وحمل إلى المدينة النبوية
فدفن بها » .

ترجمته جبرأيل :

قاضى القضاة كمال الدين محمد ، ابن قاضى القضاة نجم الدين عبد الرحيم ،
المقدم ذكره .

مجموع فضائل ، وكال لم يدع مقالا لقائل ، وواسطة عقد بيت زاحم الثريا
بكاهله ، وورد من المجد أعذب مناهله ، فأبهج النفوس سمتاً ، وسلك من مسالك
العلم طريقة لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً ، أجال قداحه في فن الحديث فحصل منها
على الملأ لا المنيع^(٢) ، وأجرى جياذ فكره في ميادين الأخبار ففاز منها بالحسن

(١) هو جمال الدين عبد الرحيم بن حسن الإسنى (٧٧٢ هـ) .

(٢) الملأ : سابع سهام الليسر ، وله أكبر نصيب ، والمنيع : قدح لا نصيب له .

والصحيح . كان عالماً فاضلاً ديناً خيراً محدثاً . أدرك والده قاضى القضاة نجم الدين ، وأخاه شيخ الإسلام شرف الدين ، وصنف فى الحديث كتاباً سماه « مفتاح الصحاح » غريب الأسلوب . ولم يحصل الوقوف على تاريخ وفاته .

ترجمة مهم :

شيخ الإسلام قاضى القضاة هبة الله^(١) ، ابن قاضى القضاة نجم الدين عهد الرحيم ، المقدم ذكره .

عماد هذا البيت الشريف الذى علا شرفه ، وتوالت على توالى الأيام طرفه ، ولم ينقطع فى زمن من الأزمان من درارى الفضل تحفه . شيخ الإسلام وإمامه بلا نزاع ، ومجتهد المطلق من غير دفاع ، إمام طبق الأرض علماً ، وتوغل فى الفنون فأبعد فى مطامع غاياتها المرمى ؛ وخلف أباه بعد انتقاله لجوار ربّه فمكانه ما انتقل ، وقام مقامه فى الفضل فما غاب نجم أبيه ولا أفل ؛ وأتى من بديع التصانيف بما بهر العقول ، وأثقل بالفوائد كاهلها فشحنها بنوادير المستنبطات وغرائب النقول ؛ فانتصب على التمييز فضلاً ، وعلت بالانتساب إلى معاليه وكيف لا ، وانتسابها إلى الشرف الأعلى :

حَبْرُ الشريعة حاوَى عِلْمَ شِرْعَتِهَا فى كُلِّ أنواعه يُبْلِغُ لَهْ أَثَرُ

ترجم له الذهبي فى « العبر » وقال : « روى عن جده وابن هامل . وله إجازة من البادارنى ، والسكّال الضريّر ، وجماعة . وكان إماماً قدوة مصنفها صاحب فنون ، وإكباب على علم وصلاح ، وتواضع وخشية ، وصحة ذهن ، بانغ رتبة الاجتهاد وتخرج به الأصحاب » فى كلام آخر .

(١) الدور السكّانة (٤ : ٤٠١ — ٤٠٢) .

ولى القضاء بحماسة وصنف التصانيف . وكتب إليه الشيخ جمال الدين الإسكوى
بمسائل يسأله عنها ، ذكر أنه لم يقف على نقل فيها ، فأجابه عنها ، بعضها نقلا
وبعضها بحثا .

وذكر في طبقاته أنه أجازته بالإفتاء .

ومن مصنفاته الجلية في الفقه : « تميز التمييز » ، وهو مختصر نفيس ، هذب فيه
تمجيز ابن يونس الذى اختصر فيه الوجيز^(١) ، جاريا فيه على ما عليه الفتوى
في المذهب . وهو من جملة محفوظات مولانا قاضى القضاة بالملسكة الحوية ،
علاء الدين بن مطر الحنبلى . أحيا الله الكافة ببيان ثمره علومه ، إذ كان قد حفظ
في كل مذهب من المذاهب الأربعة مختصرا جليل القدر ، سوى غير ذلك من
محفوظاته ، ومنها : « المنتهى على الحاوى الصغير »^(٢) ، وهو كتاب جليل أتى فيه على
مسائله منطوقا ومفهوما ، وهو من أجل المصنفات قدرا ، وأقربها مأخذاً ، ومنها :
توضيح الحاوى المسعى ، بتيسير الفتاوى ، وهو على نحو الثالث من « المنتهى » أتى
فيه على منطوقه وبعض مفهومه .

ومما رأيت به بخط المقر الأشرف الناصرى المشار إليه في هذا الكتاب على نسخة
من « التيسير » كانت صحبته ، وهو مختلف بدمشق في رجب سنة ثلاث عشر
وثمانمائة :

بتيسير جدى البارزى صحبته فى عُسرَتى قبلاً لسان بشير
لا تخش عُسراً وأنفسح فكراً فما خابت ظنون مُصاحب التيسير

(١) الوجيز في الفروع ، للامام أبى حامد محمد بن محمد الغزالي الشافعى المتوفى سنة ٥٠٥ هـ
ولد اختصره ابن يونس أبو القاسم عبد الرحيم بن محمد ، المعروف بابن يونس المتوفى سنة ٦٧١ هـ
وسمى كتابه : التمييز في مختصر الوجيز . ثم كان يشرح هبة الله هذا الذى سماه التمييز .
(٢) الحاوى الصغير في الفروع لعبد الغفار بن عبد الكريم القزوينى الشافعى المتوفى
سنة ٦٦٥ هـ .

ترجمة جده :

قاضي القضاة^(١) : نحر الدين عثمان ، ابن قاضي القضاة كمال الدين محمد ،
المقدم ذكره .

لُج لا يساجل موجه ، وفرقد لا يدرك أوجه ؛ وفارس جولة لا يُبارى ،
وسابق حلبة لا يُجارى ، ومُزيل مشكلات تترك الأبواب حيارى ، ومُدِره بلاغة
إذا وَردت المسامع ترى الناس سُكارى ، ومامم بسكارى .

قال الذهبي : حدث بمسند الشافعي عن ابن النّصيب . وحفظ كتباً وأفقي وأفاد ،
وحج غير مرة ، وولى قضاء حلب ومات بها فجأة بعد أن توضحاً وجلس بمجلس
الحكم ينتظر إقامة صلاة العصر ، سنة ثلاثين وسبعمائة عن اثنتين وستين سنة .

ترجمة أبيه :

قاضي القضاة : كمال الدين محمد ، ابن قاضي القضاة نحر الدين عثمان ،
المقدم ذكره .

محيط دائرة الفضل وجامع حدوده ، ونتيجة مقدمات بيته الكريم في ارتقائه
وصعوده ، وكمال محاسن سلفه الصالح من آبائه الكرام وجدوده ، ما شئت من
شرف زاحم الثريا بمناكبه ، ومجد خفقت بنود العلم فوق مواكبه ، وحسب
توارثه كابراً عن كابر ، وأصالة تأصلت بين بطون المحارب وظهور المنابر ، ونشأة
سحبت من العفاف ذيلاً ، ونزاهة غضت الطرف حتى عن العفيف ليلاً .

كان رحمه الله عالماً فاضلاً خيراً صدوقاً ، له اليد الطولى في العربية والحديث
والفقه ، حفظ الحاوي الصغير ، والحاجبية ، وغيرها من الكتب .

رحل بعد وفاة أبيه بحلب إلى دمشق في أيام شيخ الإسلام تقي الدين السبكي ،
قاصداً التوجه إلى الديار المصرية ، فجمع بينه وبين الشيخ تقي الدين ابن عمه الأمير
شهاب الدين أحمد البارزي ، شاد الأوقاف بدمشق ، فسأله الشيخ تقي الدين
وامتحنه بمسألة في الخلع من « الحاوي » وهو حينئذ شاب عمره دون العشرين ،
فأجابه جواباً أعجبه ، فولاه قضاء بعلبك . ثم انتقل منها إلى قضاء سلمية . ثم رحل
إلى حماة وولى قضاء قضاء الشافعية بها . ثم ولى كتابة السر بها أيضاً . وحج
في سنة خمس - أوست - وسبعين وسبعمائة . ثم عاد إلى حماة فُتوفى بها في شوال
من السنة المذكورة شهيداً مبطوناً عن نيف وستين سنة .

فما رأيت بخط ولده المقر الأشرف الناصري المشار إليه :

نبذة من أوصاف المقر العالی الناصري المشار إليه ومناقبه : بحر فضل لا يمتلئ
تبعه ، ولا يُخاض لحجه ، وطود أدب لا يطاول ، وروض فنون لا تساوى
بواكره ولا تعادل ، وفارس بيان لا يقاوم لسنه ولا يقاوم ؛ فهو إمام البلاغة
وناهج طريقها ، والعارف بترصيفها وتنميقها ، بل الناظم لعقودها والراقم لبُرودها ،
المشاهد لأرهاقها ، والعالم بجلوة عروسها وزفافها ؛ يتصرف في فنون الكلام فيأتى
بسحر البيان ، ويجيد معاهد ألفاظه فيحكم بأنها سحارة بحكم عقد اللسان^(١) ؛ إذا قال
بذ القائلين ولم يدع للمتمس في القول جداً ولا هزلاً ، فكأنما وردتهم الحجرة فصاد
من دراريها زهرها ، أو مرّ بالروضة الغناء فانتطفت في الغداة زهرها ، أو غاص
البحر فاستخرج من دُرره الفرائد ، وسحر بيانه الألباب فبهر العقول وخرق
العوائد ؛ فأورد على الأسماع ما أنعش القلوب وأبهجها ، وقرع صفاء المنار بما أتعب
قريحته وأزعجها . هذا ، وقد أكثر فأتى بما لا يُقله القراء^(٢) ، وأخرج من فكره نقود
بيان تباع بها القلوب وتشتري ؛ فلا يوقف له على بديعة إلا والتي بعدها أبدع ،
ولا يطلع من وقائع إنشائه على واقعة إلا والتي تليها أرقع . فوقف أهل الصناعة

خلقه وتقدم إماما ، وأنت به سماء الأدب دخانا وأنت به غماما؛ فكان لهم آية الإعجاز ، وفارس الحلبة في رد أعجاز البلاغة على الصدور على الأعجاز :

فما مثله فيهم ولا كان قبـله وليس يكون الدهر ما دام يذبل^(١)

قد تأصل في العلوم وتفرّج ، وتذر بشعارها وتلفّع : وانتجع عبثها المنسجم
فجادته سبحانه ، وبسط على بسيطته لسانه فاجتمعت له مشارق الفضل ومفاريه ؛
فأدبه لا يشق غباره ، ودوح فنونه لا تذبل أزهاره ؛ إن نطق أتى بكل معجب
معجز ، أو تكلم فأوجز ودّ المحدث أنه لم يوجز ؛ أو كتب وشى المهارق وحبرها ،
وأبهج الطروس ونضرها ، وذهب من حسن التشكيل كل مذهب ، فأخذ
بالعيون وسحرها ، وأنبت بيباض أرض الكاغد حدائق ذات بهجة ما كان
لكم أن تُنبِتوا شجرها :

يؤلّف اللؤلؤ المنشور منطّقه وينظّم الدر بالأقلام في الكتب

إلى همة تعلوهامة الثريا ، وعزة تتمن الحسن بن سهل^(٢) والفضل بن يحيى^(٣) ،
ولهجة تخرس المعجاج^(٤) ، وبهجة تزرى يقصر بن حجاج^(٥) ، وحشّب جاوز قم
النعام^(٦) ، ونفخ مدّ إلى العلياء يد المطاولة فتناول الثريا قاعدا غير قائم ، ورياسة
لم يُطرق لغابها رحى ، وأصالة أصلها نابت وفرعها في السماء :

معاليّ تعالت في العلو والارتقا فأمت على كنوان^(٧) تسحب أذيالا

ووقار ضربت عليه الهيبة قبابها ، وهيبة ألبيتها السكينة جلاببها ، وتواضع
كالنجوم لاحت على صفحات الماء مع ارتفاع مكانها ، وحياء يزرى بمُخدرات
البيوت حصانها ورزائها :

يُفَضّي حياء ويُفَضّي من مهابتـه فلا يُكَلِّم إلا حين يَبْقَسُ

(١) يذبل : جبل بنجد . (٢) الحسن بن سهل : كان وزيرا للامون ووالدا لزوجه

(٣) بوران هو الفضل بن يحيى البرمكي . وزير الرشيد (٤) النعام : منزل من منازل القمر .

(٥) هو نصر بن حجاج بن علاط كان جميلا . (٦) المعجاج : هو عبد الله بن رؤية الراجز

(٧) كنوان : اسم لزحل ، الكوكب المعروف ،

وجود يستهزىء بالسحاب الهاطل ، ويقضى بوفور الخصب في الزمن الماحل ،
وتترنم بذكره حداة الركائب ، ويشفى عليه الركبان ولو سكتوا أثنت عليه
الحقائب :

يلذّ له طعمُ المطاء كأنما

يذوق به عذبا من الماء باردا

وبالجملة : فتحلى الحسناء فيها ، ووجهها أوصف لها من واصفها ، وحينئذ فمن
يفضح قريحته بأن يقول لها : صفيه ، وإنما محاسنه تُعرب بما ليس في
وسّع واصفیه :

وقد وجدت مكانَ القول ذا سعة

وإن وجدت لسانا قائلا قل

هذا وقد مطابق الفرع منه الأصل ، ووافق جفن السيف في نفاسته النصل ،
وأنجب الغرس وكرمت الأرض ، وأبهجت ذريته الزكية فليل : ذرية بعضها من
بعض ؛ فكان هو واسطة العقد وجمع الفضائل ، وكرمت مفارس شجرته الطيبة
فتفياث ظلال فضلها عن اليمين والشمال ؛ فحصل على كمال قد استوفى صفات
المدح ، واستوعب أنواع المحامد فطال في محامده السبح ، فتنقلت به السعادة
في جنباتها من شمال إلى يمين ، ومن يمين إلى شمال ، وقارنه شهاب قد كملت محاسنه ،
فكان ذلك كمالا بعد كمال ، وحق حينئذ أن ينشد :

ما كان أحوج ذا الكمال إلى عيب يوقيه من العين

وقد آثرت أن أردها العهد الذي أنشأه - جل الله الوجود بوجوده ، وأناف
بقدره على كيوان في ارتقائه وصعوده - بالسلطنة لسلطانه الأعظم سلطان

الزمان ، وملك ملوك العصر الملك المؤيد شيخ [أبي النصر] ^(١) ، صاحب الديار المصرية والممالك الشامية ، وما أضيف إلى ذلك من الجزيرة الفراتية ، وبلاد الثغور والمواصم ، وما جاورها من بلاد الروم ، خلد الله تعالى ملكه .

مما كتب به في شعبان سنة خمس وثمانمائة ليكون غرة في وجه هذا الكتاب ، بواسطة لعمده وفجراً لصبيحه ، ومطلماً لسعده ، إذ كان قد غطى على عهد الملوك من قبله ، وأعقت الأفكار عن مثله وأنى لما بمثله :

حلف الزمان ليأتين بمثله حديث يمينك يا زمان فكفر

وهذه نسخته ^(٢) :

الحمد لله الذي جعل سيف الدين بنصره مؤيداً ، وانتفضاه لصالح الملك والدين فأصبح ومُرَهفات عزمه باديةً بائدة العدا ؛ وفتح على فقر ^(٣) الزمان بشيخ مُلك زويت له عوارف العدل ومعارف الفضل ، فاستغنى بالله الحمد بسعيد السعداء ، وأصلح فساد الأحوال بأحكام رأيه وإحكام حكمه فأصبحت مأمونة الرءاء آمنة من الردى ، وامتن على أولياء الدولة الشريفة بمن لم يزل سهم تدينه الشريف فيهم مُسدداً ، ومياه الظفر جاريةً من قناة غوره الذي ما برح بذلك مُعوذاً ^(٤) ، وبحر إحسانه الكامل ، وإن قدّم العهد المديد ، مُجدداً .

والحمد لله الذي جعل وجوه هذه الأيام بالأمن مُسفرة ، وليالى جودها بالعدل مُقمره ، وعذبات أوليائها بالأفراح مُزهره ، وحدائق أخصائها بالنباح مُثمره ،

(١) التكملة من صبح الأعشى (١٠ : ١٢٠) .

(٢) صبح الأعشى (١٠ : ١٢١ — ١٢٨) .

(٣) الأصل : « فقيره » . وما أثبتنا من صبح الأعشى .

(٤) صبح الأعشى : « تمودا » .

ومنازل أعدائها مُتفجرة موحشة ، ونوازلهم مُذعرة مُدهشة ، وأجسادهم بأمراض
قلوبهم مُشوشة ، وأكبادهم بلواعج زفرائهم مُعطشة .

والحمد لله الذى جعل هذه الأمة ^(١) الفاضلة الجلال جليلة الفضل ، شاملة النظام
ناظمة الشمل ، هامية بالمكرمات هائمة بالعدل ؛ دانية القُطوف ، معروفة
بالمعروف ، مُغيثة الملهوف ، مُرهبة الألوف ، متصرفة فى الآفاق صارقة العُشروف ؛
حداً يُبتهج النفوس ، ويُزيل البؤس ؛ ويُديم السرور ، ويُذهب المحذور ،
(الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور) .

نحمده على هذه النعم التى تفتيات الامم بظلالها ، وبلغت بها النفوس غاية
آمالها ، وزويت بعد ظمأ الخوف من حياض أمن زلالها ، واستسرت بعد الحزن
بأفراح قبورها وإقبالها ، وارتفعت بعد انخفاضها رؤوس أبطالها وأقيالها .

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له شهادة تُديم النعماء ، وتُجزل
القطاء ، وتُكشف الغمائم ، وتُقر الأعداء ، ونشهد أن سيدنا محمداً عبده
ورسوله ، الذى قرن طاعة أولى الأمر بطاعته ، وأيد من أهدى منهم بهدائته ،
وأعانه لما استعان بمعنايته ، وأظله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله فى دار كرامته ،
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين أنحازوا إلى حوزته وأحتموا بحمايته ، وأثمر لهم
غرس دينه فرعوه حق رعايته ، وسلم وشرف وكرم .

وبعد . فلما كانت رحمة الله لغضبه سابقة ، ورأفته بعباده متلاحقة ، وكانت
المالكة الشريفة قد أختلت أمورها ، وصار إلى الدثور معمورها ، وأشرف على
البوار أميرها وأمورها ، فالشرائع متغيرة شرائعها ، والعوائد مفقودة مآثرها ،

والظالم قوى سلطانها ، كثير أعوانها ، ضعيف مُضادُّها ، قليل معاندها ، فلا نائبُ سياسة إلا مشغول بالذوائب ، ولا حاكم شرع إلا وقد سُدت عليه المذاهب ؛ ولا تاجر إلا وقد خسرت تجارتُهُ فما ربحَتْ ، ولا ذو إقراض إلا ورؤوس أمواله قد أنقرضت ، ولا صاحب ثراث إلا وقد مُحِيت آية ميراثه ونسخت ؛ ولا ركن مملكة إلا وقد انهدم أساسه ، ولا عُضد دولة إلا وقد بطل إحساسه ؛ أقام سبحانه وتعالى لإزالة هذه النوازل الفادحة ، وإخماد نار هذه القبايح الفادحة ؛ من توفرت الدواهي على استحقاقه السلطنة الشريفة ، وأجمعت الأمة على انحصار ذلك في أوصافه الكريمة ؛ ودلت أمائرُ الشعوب على محله الجليل ، وجنابه الذي إذا لاذ به من خاف الدهر رجع وطرفُ الدهر عنه كليل ؛ طالما أصفى موارد العدل ، وأصفى أذيال الفضل ؛ وأمن الخائف ، ورَوَّع الخائف ؛ وأنقى^(١) في الجهاد عزمه ، وأنفذ في السرايا إليه حكمه ، وسدد إلى معاونه في غرض السكفار سهمه ، وفتح الطريق إلى بيت الله الحرام بعد الأنسداد ، وأنعم على القانع والمُعْتَر بالراحلة والزاد ؛ وعمر المساجد ، وجعلها آهلة بالراكم والساجد ؛ وجلا عروس الأهوى في حلل التهليل والتكبير ، وأعاد عُود منبره الذابل وهو نضير ؛ هذا مع شجاعة شاهدها وشهد بها أبطالُ الإسلام ، وسطوة تخشاها الأسود في الآجام ، ووقار تخضع لهيبته رؤوس^(٢) الأعلام ؛ وبشرٍ يطلع فجره من طالع^(٣) جبهته ، ونور ساطع من ضياء غرته ، وحياء مُتطلع من طلعة ، وحياء مُتدفق من أنمله .

وكتبتَ أيها الملك الجليل المؤيد - لا زال شمل الدين بك مجموعاً ، وعلم الإسلام مرفوعاً ، وقلب أهل الشرك والتفاق مروحاً - أنت المُتَّصِف بهذه الصفات الحميدة ، والكاشف لتلك الشدائد الشديدة ؛ فلم يرُفك خطر الخطارة ،

(١) صبح الأعشى : « وأمضى » .

(٢) صبح الأعشى : « يخضع بالهبة رؤوس » .

(٣) صبح الأعشى : « جهة » .

ولا انحلالُ أهلِ صَرخَد حيثُ اُشتهرت صوارمك^(١) البتارة ، ولا خطوتك^(٢) من قيسارية إلى الريدانية أسرع^(٣) من غفوة ، والشيخ لا تُنكر له الخطوة ، ولا مشاهدة الحمام في الحتام ، ولا زاع بعرك باللاجون حين أظلم القتام ؛ حتى زال المانع ، وهَجَعَ الهاجع ؛ وأمنت الخطوب ، وفرَّجت الكروب ؛ وخَلَا دَشَت السلطنة ممن نكث الأيمان ، وأصرَّ على الإثم والعُدوان ؛ وأقرَّرت اسم الخلافة على الانفراد ، ليستخير الله في الأصلح للعباد والبلاد .

هذا ورأى أهل الحل والعقد من ملوك الإسلام وأمرائه ، وقضاته وعلمائه ، ومشايخه وصلحائه ، وخاصته وعامته ، ورأى مولانا أمير المؤمنين - أعز الله به الدين ، وجمع بيمن بركته شمل الإسلام والمسلمين ، يُجمع على تفويض أمر المسلمين وولاية عهدهم ، وكفالة السلطنة الشريفة ، والإمامة العظمى إليك - خلد الله سلطانك ، وجعل الدهر خديمك ، والملائكة أعوانك ، فقدَّم أمير المؤمنين من الاستخارة أمام هذا التقليد ما يُعتبر في السُّنة الشريفة ويُقدَّم ، وعلى أن المصلحة فيما خاره الله تعالى له وللأمة من ولايتك أيها الملك المبجل والسلطان الأعظم ، وأنت أبرأ للذمة ، وأبرَّ بالأمة ، وشاهد بإجماع الأمة على سلطنتك من التآلف والاتفاق ، ما نفي الخلاف والشقاق ، وما ستر الجمهور الطائعين من غير دفاع ، والجَمَّ الغفير لبديع آرائك ورفيع راياتك مُدعين لحسن الاتِّباع ، وأهل الحل والعقد لأمرك ونهيك قد خضعت منهم الرقاب ، وسارحوا إلى إجابة دعوتك حين اتضحت لهم أدلة الصواب ، والزمان باتصال الأمر إليك قد طاب واعتدل ، والأرض في مشارقها ومغاربها بمهابتك قد أمنت من الوجل ، والنفوس

(١) صبح الأعشى : « عزائم صوارمك » .

(٢) صبح الأعشى : « خطرتك » .

(٣) صبح الأعشى : « في أسرع » .

الأبّية قد أذعنت لمبايعتك من غير مهل ، والفتنة وقد ردّ الله بالغیظ مُثيرها ، والألفة وقد برّقت من سرائر أهل التوحيد أسارىها ، والعساكر المنصورة قد أحاطت بك كما أحاطت بالبدور الهالة ، وقد أنزل الله عليك ناموس المهابة والجلالة ، وفوض إليك ما [ولآه الله من أمور الإسلام والمسلمين ، وأسند إليك ما]^(١) في يده من مصالح عباده المؤمنين ، لتقيم على أساس من أحكام دعائم الدين القويم ، وتُسَيِّر الخلائق على منهاج طريقك المستقيم ، وتحسّن - إن شاء الله - برعايتك عاقبة الرعية ، كما أصبحت قلوبهم بك راضية مرضية .

وعهد إليك في كل ما وراء سرير خلافتك ، وفي كل ما يرتبط بأحكام إمامته ، وقلدك ذلك شرقاً وغرباً ، وبعداً وقرباً ، وبرّاً وبحراً ، وسهلاً وصعراً ، وفي كل ما له من الملك والممالك ، وما يفتح على يديك في أيامك بعد ذلك ، تفويضاً شاملاً ، وتقليداً كاملاً ، وعهداً تاماً ، وإسناداً عاماً ، وولاية مكمّلة البنيان ، مؤسسة على تقوى من الله ورضوان ، وسلطنة آخذة بالذم ، مشتملة على جميع الأمم ، يدخل في هذا العهد العام والتفويض التام ، والرأى الذى شهدت له إجماع الأمة بالإحكام ، يدخل في ذلك مفضول الناس وفاضلهم ، وعالمهم وجاهلهم ، وخاصهم وعامهم ، وناقصهم وتامهم ، وشريفهم ومشروفهم ، وقويهم وضعيفهم ، وآمرهم وأمورهم ، وقاهرهم ومقهورهم ، والجمع والجماعات ، وبيوت العبادة والطاعات ، والقضاة وأحكامهم ، والخطباء ومنابرهم وأعلامهم ، والجيوش والعساكر والكتائب ، وربّ سيف وكاتب إنشاء وقلم حاسب ، وطوائف الرعايا على اختلاف أطوارهم ، وتفاوت أرزاقهم وأقذارهم ، والعربان والعشائر ، وبيوت الأموال والدخائر ، ودانى الأمم وقاصيها ، وطائعيها وعاصيها ، والخراج وجباياته ، والمصرف وجهاته ، والصدقات ومُستحقّوها ، والرّزق

ومُرْتزقوها ، والإقطاعات والأجناد ، وما يُعد لمواطن الجهاد ، والمُنْع والمطاء ،
والقبض والإمضاء ، والخمس والزكوات ، والمُذْن والمعاهدات ، والبيع والقُيُومَات^(١) ،
وما يظهر من أمور المُلك وما يخفى ، وما تستدعيه براعتك في السر وأتلقا ،
وشعار السلطنة وأهبتها ، ونواميس المُلك وحُرمتها .

فأجبت - رعاك الله - دعوة أمير المؤمنين ودعوتهم لقبول ذلك مسئولاً ،
معتمداً على أن الله تعالى سُنْزِل إليك من يسدّدك من الملائكة فعلاً وقولاً ،
فاجلس - أيدك الله - على تخت مُلك قد هَيَّأَ الله لمواقفك للظهرة ، وسرير
سلطنة خَلَفَتْ^(٢) سرير سعدك الأبعد فتقاعست الهمم عنه مقعّره .

فالحمد لله ثم الحمد لله عن الدهر وأبنائه ، ولا مثل هذه النعمة بهذا الظير
وأبنائه (ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس) ، ونعمه التي حمت وخصت^(٣)
على رغم الوسواس الخفّاس ، وهذا ما كانت الآمال تنتظر وروده ، وجواري
التخوم^(٤) ترتقب صعوده .

والله ما زادوك مُلكاً إنما زادوا أكنة الطالبين نوالاً

وأما الوصايا ، فأنت بحمد الله طالما ملأت بها الأسماع ، وكشفت عاطفتك
لمن أردت ترتيبه عنها القصاص ، ولكن عهد من تعبداتك السماع لشدوها ،
والطرب لحدوها ، فمليك بتقوى الله ، فيها تُورق أغصان الأرب الدوابل ،
وينفرد طائر عزك الميمون بالأسحار والأصائل ، فاجعلها ربيع صدرك ، وأينع بها
حدائق فكرك ، وروح بعرفها الأريج أرجاء ملكك ، وأجر الشرع الشريف

(١) كذا في الأصول وصيغ الأعشى . ولعل المراد بها هنا : جماعات الناس .

(٢) صبح الأعشى : « عقلت » .

(٣) صبح الأعشى : « وهذا ما كان من لضية الدين على » .

(٤) صبح الأعشى : « القدم » .

على ما عودته من نصرك ، والعلماء على ما ألقوه من برك وخيرك ، فهم ورثة الأنبياء عليهم السلام ، والذايئون عن الشريعة بأشعة أعلامهم ما يكل عنه حد الحشام ، وطهر منصب الشرع الشريف من الرذائل ، وصن أيام ملكك الشريف عن الجهال والآكلين أموال الناس بالباطل .

والعدل - واستغفر الله - فإنك مُنَمَّر لِعِراسه ، رافع ما أنهدم من أساسه ، قد جماعته مجامس مخاكتك ، وأنيس خلواتك . والفضل - وبرك أخجل الأعلام ، وقد برقت مآثره الأعلام ، فلومرت راحتك^(١) على الصفا لارتاح للمعروف ، أو شاهد هباتك نحام لرجع طرفه عنها وهو مطروف ، ولا سرف في الخير ، ولا ضرر ولا ضرير .

توأمراً بالمعروف وأنه عن المنكر ، فأنت المسئول بين يدي الله تعالى عن ذلك ، وأنه نفسك عن الهوى بحيث لا يراك الله هنالك .

وحدود الله فلا تتعداها ، والرعايا فحطها بعين منك ترهاها ؛ وجند الجنود برا وبحرا ، وأهل أعدائك قهراً وقسراً ؛ وراجع النظر في أمر نواب السلطنة الشريفة بمراجعة الناقد البصير ، وتيقظ لصيانة قلاع الممالك ومعاملها وحصونها ، وتحذيرها من ليس بمشكوك المناصحة ولا مظفونها ، وحطها مع عمارتها بالمدة والعقد ، والأقوات لكي تطمئن النفوس بمدداتها منها إذا طالت المدد ، وتفقد أحوال من فيها من المستخدمة ، وابع حقوق من له بها خدمة مقدمة ؛ واجمل الثغور باسمه بحفظها ، ولا حظ الأمور بحسن تديرك المؤلف في سياستها ؛ واستوص خيراً بأمرائك الخالصين من الشكوك ، السالكين في طاعتك أحسن السلوك ؛ وضاعف لهم الجريمة ، وابع لهم النمة ؛ لاسيما أولى الفكر الثاقب ، والرأى الصائب ، فشاورهم في مهمات الأمور ، واشرح بإحسانك منهم الصندور ،

وارع حقوق المهاجرين والأنصار ، الذين سلكت معك مطاياهم البطاح والقفار ؛
وهجروا محبوبهم من الوطن والدار ؛ وجالدوا وجادلوا ، وآووا في سبيلك وقاتلوا ؛
وأُنزل كلاً منهم ما يرجوه ، وأشرح صدورهم بإدراك ما أمّأوه .

وجيوش الإسلام فاغرس محبتك في قلوبهم بإحسانك ، وكما شفقتهم ^(١) حباً
فتحبّب إليهم بجزيل امتنانك .

وجيوش البحر : فكُن لها مُحيطاً ^(٢) ، وبجليات منشأتها ^(٣) محيطاً ؛ فإنها
نُوحية الإصناع ^(٤) ، سليمانية الإسراع ؛ تقذف بالرعب في قلوب أعداء الدين ،
وتقلع بقلوعها آثار الملحدين ، فواصل تجهيز السرايا بركوب ثبجه ، والفوس إلى
أعداء الله في عميق لججه .

وأجل النظر في بيت الله الحرام ، وحرم رسوله عليه أفضل الصلاة والسلام ،
لتُسلك في القصد إليهما الأباطح ، ويسهل سبيل وُردهما فيستغنى عن المأمع
والمأمع ، وتتعرف بعرفانك عرفات ، وترى مخاوف الخيف من أيدي مهابتك
بالجمرات ؛ وصيل جيرانهيا بصلاتك ، لتسهر أعينهم بالدعاء لك وأنت في
غفواتك .

والقدس الشريف ، الذي هو أحد المساجد التي تُشد إليها الرحال ، فزُد تقدسه ،
وأجعل ربوع عباداته بالصلوات مأنوسه .

وإقامة مواسم الحج كل سنة ، فانت بعد حركة تيمور فاتح سبيله ، وكامى
تحملة حلل توقيره وتمجيله .

(١) صبح الأعشى : « وكما شفقتهم » .

(٢) المحيط هنا : البحر .

(٣) صبح الأعشى : « وبجليات مشيها » .

(٤) صبح الأعشى : « توجه للأصناع » .

هذه الوصايا تذكرة للخاطر الشريف وحاشاك من النسيان ، وهذا عهد أمير المؤمنين إليك ومُبايعة أهل الحل والعقد قد تقاضيا حقتك على الزمان ، وعندك كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما ضل من يمسك بهما ولا مان ، فاتبع أحكامهما يوسع الله لك في مُلكك ، واجعل هديك بهما إمام نهيك وأمرك ، وأد ما قلده الله من حقوق الإمامة إلى خاتمه أداء موفورا : (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل . إن الله نعمًا يعظمكم به إن الله كان سميعًا بصيرًا) .

نبذة من سيرته العراء :

درج من عُش هو مشرق العلم ، ومهب صباه ، ومقل معقد لوائه ومحل حُباه ، بل منبت غصنه ، ومسيل مُزنه ، وكام ثماره ، ورياض أزهاره ، وبيت شرفه ، ومنشأ طرف بوارده الدقيقة ونوادير طُرفه ، تتفرع الفضائل من أصله ، وتتفيا الأفهام إذا اشتد هجير الاختلاف إلى ظله :

ديار حوت ديناً وعلماً ورفعة سميت بعلياها إلى الشرف الأعلى ونشأ بمحروسة حماه — أعز الله تعالى حماها — وضاعف به وبيته الكريم علماها ، صدر سكانها ، ورأس قطانها ، وعين أعيانها ، وحامل لواء فضلها ، وملتقى عصا رياستها ، ومحط رحلتها ، متقبلا مناهج من سلف من سلفه الكريم ، مقتفيا لأثارهم ، معتمداً اتباع سذنبهم والتحليق على مطارهم ، حتى تبوأ من أكناف ما أثلوه متبواً صدق ، أضاء منه جوة بيت الفضل واستنار ، وثاب سعد بيته الكريم به إليه فقيل : إن زمان هذا البيت قد استدار ، واجتمع العالم في واحد وظهر وانتشر واستطار :

وليس على الله بمُستدكر أن يجمع العالم في واحد

وقد قضاء القضاة بها لا ابتداء أمره ، فطاف بنواحيها السرور وسرى ، ولحظ
الحظ ما وراء ذلك من سعادته فقال :

* وإنا لندرجو فوق ذلك مظهرها *

ثم لم تزل السعادة توافيه ، والمناصب السنية تتنافس فيه ، إلى أن ظهرت الدولة
المؤيدية ولاحت بوارقها ، وذرت بالأبيد والاحمر شارقها ، ودارت على الممالك مناطقها ،
نقطبته لنفسها ، وأعدته ساعدا لضدها وعينا لرأسها . ثم نوه ملكه بقدره ،
وجعله نجى قربه وعزيز مصره ، فتكلم بلسانه وأعطى بيده ، وصرف إليه تنفيذ
مهامه في يومه الحاضر وأمسه وغده ، وقلده ديوان أنسابه فنفذ مهماته وتصرف ،
وبسط بالخير قلعه الجليل فأسمد لكل ملأه وما توقف ، وذكر الديوان بفضله
ما كان يألفه من الفضل في الزمن القديم ، ودان فيه بالتناسخ فقال : هذا هو
الفاضل عهد الرحيم :

وإذا تأملت البقاع وجدتها تشقى كما تشقى الرجال وتسعد

وابتهج فضلاء الديوان وقرظوه بمخاطوبهم ومنثورهم ، وحدوا الله تعالى أن
أحد به عاقبة أمورهم ، وقالوا : يمثل هذا الفاضل سمح الدهر ، أم ظهر نظيره في
غير هذا العصر ، أو مُتعت دولة غير هذه الدولة بمثله ، أم اجتمع هذا الفضل
والشرف لأحد من قبله :

لو أن عهد الحميد اليوم شاهده لكان بين يديه مُدعنا وكفى

وتصدى لإنشاء تقليده الشريف بذلك ، كاتبه علامة الدهر الشيخ الإمام تقي
الدين أبو المناقب أبو بكر بن حجة الحموي منشىء ديوان الإنشاء الشريف
بالأبواب الشريفة السلطانية المؤيدية - خلد الله سلطانها - وكتب به في الثالث
عشر من شوال سنة خمس عشرة وثمانمائة .

وهذه نسخة :

الحمد لله^(١) الذى أودع محمداً سره ، وجعله ناصر دينه فخل به عقد الشرك وشدة
أزره ، وأرسله لينشئ مصالح الأمة فهدينا بترسلاته ، والله أعلم حيث يجعل
رسالاته ، وأعز من لازم الطواف بأركان بيتنا الشريف ، ونادى منادى سعيه
المشكور : حتى على الفلاح ، وظهر صلاح الدين بالديار المصرية ، وكيف لا وهذا
القاضى الفاضل هو منشئ الصلاح ، وميز ديوان إنشائنا الشريف بصاحب من
بيته ظهر التميز بكفايته ، وأيد الإسلام والمسلمين بملك مؤبد تمتك بمحمد
وصحابته ، زاده الله تأييداً وصان حجاب الملة فى أيامه المؤيدية ، وهم شرفها
بالرسالات الحمديدية ، نحمده حمد من هاجر من أحب البقاع إليه انقياداً لخدمته
فتأهلت غربته ورفع بهجرته .

وناهيك بالهجرة الحمديدية على صاحبها السلام ، فإنها للنواظر والمسامع مرآة
الزمان ، وتاريخ الإسلام .

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة من أخلص بها فى حب
محمد ، ونشهد أنه عبده ورسوله الذى ما غالى فيه ملك إلا وقالت له عين العناية :
أنت المؤيد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين نثروا شمل أعدائه ، وسعدوا
بشرف بيته فنظموا قواعده ، صلاة تكون لنا صلة وبأجل العوائد إن شاء
الله عانده .

وأما بعد ، فنحننا الشريفة اقتضت حكمتها أن تضع كل شيء فى محله ، وفضلنا
المنيف أبى أن يكون إلا لأهله ، وسرنا المصون يحل أن يجلس إلا فى صدور
الكرام الكاتبين ، وسلوك آداب خدمتنا لم ينتظم فى سلكها إلا من إذا ذكر

الأدب كان ملك المتأديين ، وديوان إنشائنا الشريف لم يدونه إلا من إذا تكلم
كان كلمة بديوان ، وإذا كتب وترسل طاب الغزل في حدود الورد وعوارض
الريحان ، وأمثلنا الشريفة لم يوقعها إلا من غدا علمه بتوقيعات الرقاع مُحققا ، ولم
يفرّد بسجعها إلا من أمسى بنعمنا مطوقا .

وتاريخنا المؤيدى لم يحدد به عهد بنى أيوب إلا من إذا لمعت بوارق فضله
بالديار المصرية ، قال الناس : هذا البرق الشامى ^(١) ومفرج الكروب ^(٢) .

وكان الجنب الكريم العالى القاضى الفاضلى محمد بن البارزى الجنبى
الشافعى - ضاعف الله تعالى نعمته - هو الذى أودعه الله تعالى هذه الأسرار ،
وتردد إلى التمسك بآثار ملكنا الشريف ، فقالت له مصر : الحمد لله على طول
الأعمار ، والتردد إلى الآثار ، وأوصلناه إلى استحقاقه من رتب المعالى ، ورقيناه إلى
درجة الكمال ، علما أن الكمال ما خرج عن بيته العالى ، لأن المنشئ الذى ما لأبن
الصاحب دخول إلى ديوانه ، ولا لابن عبد الظاهر بلاغته وقوة سلطانه ،
ولا لشهاب محمود إن باهى كماله فى طارفه وتليده ، ولا للقاضى الفاضل شرف
الدين بن البارزى وتمييزه ، ولو بالغ فى كثرة شهوده ، ما نثر فى كمام طرسه زهرة
إلا عرفنا نثار يديه ذبول زهر المنثور ، ولا قرع أبواب المصطلح إلا فتحت ودخل
إلى بيوتها من غير دستور ، ولا قال متسما ذروة منبر الأحاد بألفاظ كان مزاجها
من تسنيم ، وقالت الباغاء للفصاحة الحمديدية مائىم إلا الرضى والتسليم .

هذا ولو عاصره عبد الحميد لقصر عن شأوه البعيد ، ورأى فضله فى زيادة
عبد الحميد وعبد الحميد ، أو لحقه ابن الحميد لاعتمد على ما نثره ونظمه ، أو أدركه
الصاحب بن عباد لقال : صحابة محمد مقدمة ..

(١) البرق الشامى : كتاب فى التاريخ للعماد الأصفهاني تناول فيه الفتوحات الشامية وسيرة
صلاح الدين وفتوحاته .

(٢) مفرج الكروب : فى أخبار بنى أيوب ، لابن واصل الحموى محمد بن مسلم .

فلذلك رسم بالأمر الشريف العالى المولوى السلطانى الملكى المؤيدى السيفى ،
لا زال ديوان إنشائه الشريف يتحف من بدائعه بكل غريب ، ويجمع شمل العلم
باجتلابه ، فلم يبك بعدها من ذكرى حبيب ، أن يقوض للمشار إليه صحابة
دواوين الإنشاء الشريف بالممالك الإسلامية المحروسة ، على عادة القاضى فتح الدين ،
فتح الله وقاعدته ، وما كان بيده من الوظائف والأنظار والمرتبات وغير ذلك تفويضاً
تاماً مرعياً صحيحاً معتبراً مرضياً ، ليصير حسن التوصل إليه ، والمعول فى صفاة
الترسل عليه ، فليقابل هذه النعمة بالشكر ، ويتمتع على رغم أنف البين بقرب
المزار ، ويعلم إذا أحسن مهاجرته أنفاله من الأنصار ، ويتحقق أن ودائع سرنا
الشريف لم يسقط منها إلا على الخير ، وليبل الثغور بريق الأمن فى ترسلاته ، ليصير
جابر هذه الصفاة بحسن التدبير ، وليطرف بحداثق إنشائه إذا لمعت بروق طروسها
عين الشمس ، وليجعل أقلامه منقطعة فى خدمة البارى لمواظبة الخس ، وليسرع
فى بديع نظام الملك وحسن انسجامه ، ويسلك طريق شيخ الشيوخ فى رفته و بديع
كلامه ، ولينشر علم علمه بين العلماء الأعلام ، فإنه بالديار المصرية وبخدمة شيخ
الإسلام ، وهو أولى من حسم عن ذات ملكنا الشريف مادة الإضرار ، ونذب
لحفظ الأسرار ، وتساقلت مع الرواة بحسن تديره الأخبار ، وتأثّل فى تدبير الممالك
بحسن تأثيل وتأثير وتحرير أطلق السنة الأقلام بحسن التحبير .

هذا ما وعد الله تعالى من إرقاد وإرفاق ، واستجلاب الأدعية التى تطلق لها
السنة الرعايا على الإطلاق ، وليستطرد إلى تفسير البرد وتجهيزها ، واعتبار الأحوال
فى نصبها على تمييزها ، ويطيل النظر فى الملخصات ونسخ ما دلس فيها من النسخ ،
فقدّمه إن شاء الله فى ذلك قد رسا ورسخ . والوصايا كثيرة ، ولكنه ممن يستفاد
بوصاياهم ، لأنه إذ أشكل على الأمة أمر كان عالم المسلمين ، وقاضى القضاة ، والله
يبلغه فى الدارين أقصى مرامه ، وكما أحسن ابتدائه بحمل من القبول مسك ختامه ،
إن شاء الله تعالى .

ثم قد أكثر الناس من مدحه ، وصفاته الجميلة تهديهم ومحاسنه ترشدهم . ومما وقع الاختيار عليه من مديحه قصيدة نظمها الشيخ تقي الدين بن حجة المشار إليه فيما تقدم ، وهو مقيم بالقاهرة ، والمقر الناصري المشار إليه بمحروسة حماه ، صحبة المقام الشريف في أثناء سنة ثمان عشرة وثمانمائة ، افتتحها بذكر حماة والتشويق إلى معااهدها والتلويح إلى وصف ما اشتملت عليه من الحاسن ، وذكر ما عنده من غلبة الشوق وشدة الوجد ، ثم تخلص إلى المدح ، وهي ^(١) :

خَلَّ التَّمَلُّلُ فِي حَيِّ يَبْرِينِ	فهوى حماة هو الذي يبريني
وَأَطِيعْ وَلَا تَذْكُرْ مَعَ الْعَاصِي حَيِّ	ما في وراء النهر ما يرضيني
وَبِالْأَنْحِيَازِ إِذَا بَدَأَ فِي شَطَطِهِ	يحلو الشرابُ ونهلةُ تشفيني
أَنَا سَائِلُ وَالنَّهْرُ فِيهِمَا لَذْلِي	ومع افتقاري نظرة تُغنيني
وَجَنَاسُ ذَلِكَ الْكَوْكَبِ يَحْلُو لَوْرِي	تحريفةُ ويروق في تشريني
وَالذَّبِيتُ يَضْبِطُهُ بِشَكْلِ مُزْرَبٍ	لَمَّا يَزِيدُ الطَّيْرُ فِي التَّلْحِينِ
وَالْفُصْنُ يَحْكِي الذُّنُوفَ فِي مَيْلَانِهِ	وخيماله في الماء كالتلويين
وَاللَّهُ مَا أَنَا آيِسٌ مِنْ قُرْبِهَا	بالله صدقتي وخُذْ يميني
فَالطَّرْفُ قَدْ أَبَقَى بَقَايَا أَدْمَعٍ	وهناك أجريها برّجع أنيني
فَاخْذَرْ مَلَامِي عِنْدَ فَيْضِ مَدَامِي	فالدمع دمي والعيون عيوني
وَأَهْيَلْ وَادِي الدَّائِرِينَ لُبْعَدَمٍ	دون اشتياقي سَلَسَلَتُهُ جَفُونِي
قَالُوا تَسَلَّى عَنْ ثَمَارِ شُطُوطِهَا	فأجبتُ لَا وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ
يَا لَأَمِينٍ عَلَى ثَرِيْعَتِهَا لَكُمْ	في ذاك دينكم ولي أنا ديني
فَلَنَا عَلَى الْأَعْرَافِ مِنْ رِيحَانِهَا	قصصُ أَنتَ بِنَسَاخِ الْبَشِينِ

(١) ورد نحو من ست وثلاثين بيتا من هذا القصيدة في كتاب « تأهيل الخريب » لابن حجة ، كما ورد منها أربعون بيتا في الخزائن لابن حجة (٤٣ - ٤٤) .

وبسط شرعا بالناسكم شرعت
 لكن إذا اشتبكت رأيت الظل قد
 وخيال ضوء الشمس في تدويره
 وعيونها كم قال هذب نباتها
 فتي يقابلني الزمان بجسده
 تلك المعالم والمعاهد بغيري
 كم قال دمع الضبط ليطهم على
 بالله يا أهل الحسنين إذا بدا
 فجواد دمعى إن تقاصر جريه
 يا عين خل العيز بعد فراقهم
 فأهيل ذلك السفع بعد بمادهم
 وهواهم ديني فمة يا عاذلي
 يا نازلين جنى حمة نعمتم
 قد كنت أنساها برؤيتكم وقد
 غبتم وهذا محضرى لي شاهد
 وحلاتم دار السعادة بالحنى
 ذنب عظيم لا تقطاعى عنكم
 وتكونت نأرا اشتياقي في الحشا
 وهجرت ضغفا عن وفا دين اللقا

أعوادها وتثقت باللين
 القشة مضطربا شبيه طعين
 فحكي قم الطعنات في التكوين
 ما للنباتي مثل سرح عيوني^(١)
 وأرى قرار العين في جبرين^(٢)
 بحمة لا الجيران من جبرون^(٣)
 تلك الرسوم بفضلهم يحزوني
 ترجيعكم بميدانكم واسوني
 أعددت وخز مهازير بحفوني
 وأرى لذلي في الغرام وهوني
 لم أرض سقجا غير سفع عيوني
 لا تبغ مني رخصة في الدين
 فيها صباحا نوره يهديني
 حيرتم بها فالضبر غير ميعني
 بالعر من صبري وبالضنون
 فبحقكم بالبعد لا تشقوني
 فلأجله في مصر لا تبقوني
 لفساد تكويني فدع تكويني
 فترقوا بفؤادى المرهون

(١) يشير إلى كتاب سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة المصري جمال الدين أبي بكر محمد (٧٦٨ هـ).

(٢) جبرين : بلدة على ميلين من حلب .

(٣) جبرون : من أبواب دمشق ، وهو يريد دمشق .

فمسي يزول ظلام بُعدي عنكم
 ولرقة فيكم أظن بأنكم
 هذى غراميات صب ما له
 لكن إذا ذكروا بديع مدائح
 ما القصد فخري إنما أنا عبده
 الفضن نسقيه وغصن يراعه
 فالطرس وهو مطوق بيمينه
 هذا وفي الشورى له كم فصلت
 وبمصره الأدب البديع غدا له
 هو كامل في فضله وعلومه
 حسنت لياليه وأيام له
 وغدا يقول وقد كباه محاسنا
 حسنت مدائمه ويكره غيرها
 أوصافه والله ما أنا كفوها
 يا صاحب البيت الذي عن وصفه
 إن جاء مدحى^(٢) قامراً من ضعفه^(٣)
 ونعم مكبر وبان هجزي إنما
 وحجبتوني عن حماة وغبتم
 وقعدت عن ديوان شيخ شيوخنا

وأرى ضياء القرب من شمسين^(١)
 حينئذ طرباً ترجع حنيني
 أرب بتورية ولا تضمين
 في البارزى فكل فوق دوني
 فالشك أدفعه بحسن يقيني
 يسقى الوري ، لكن أنا ينشيني
 يُدسى السواجم مُعرب التلحين
 آيات حفظ الملك بالتلقين
 عرس وقال لأهله هتوني
 والله أعطاه كمال الدين
 فبدا الزمان بطرة وجبين
 غاد الصبا نحيوي برغم سنين
 مالى وللكره في المسنون
 في المدح لكن حيله يكفيني
 قد أحجمت شمراء هذا الحين
 عذراً فهذى نشطة الحسين
 كانت مسرات الأقا تصبيني
 عني فهذا من فنون جنوني
 في مصر جاز عويس والميني^(٤)

(١) شمسين : شمس ابن علي ، وشمس ابن طريق ، ماء ونخل بأرض اليمامة . وفي البيت عيب ، وهو سناد الحدو ، وهو اختلاف حركة ما قبل الرفع .
 (٢) الخزائن : نظمى . (٣) الخزائن : عن وصفه .
 (٤) الميني : نسبة إلى ميني ، ميني توري دمشق .

برهان شوق قد أقمت دليلاً بسنا نجوت مع ضياء الدين
لا راتم بكمالكم في زعمه مقرونة بالنصر والتمكين

قلت : وقد مدحته بقصيدة ، منها :

رفعت للمجد مژء ولئت بنيانا وشدت للفضل بعد الوهن أركاناً
وأصبح الملك في زهو ومالكه يمس عجباً وهن التخت إيوانا
قدمت مصرأ فأمست منك في قرح تهز بالبشر من أقياك أردانا
وغودر الليل مژء وافيت مبتهجا وقد رمى الصد الإبعاد جيعانا

ومنها :

أفاظك الغر صارت للورى مثلاً وكثبك الزهر بعد اللثم تيجانا
تفوق قسأ إذا تبدو فصاحتها وتفضح المصقع المسلاق^(١) سحجانا
قد أظمت في مجارات بلاغتها تركا ورؤما وبعد القرس عر بانا

ومنها :

كل الموالى إذا ولوا فلا أسف إذ أنت باق ويبقى الله مولانا
برأيه قد تشرفنا وتجلنا بوجهه ولذكر القوم أنسانا

ورفعت له قصة أسجيشه^(٢) فيها على من تعمدني بضرر، وانضم إلى من يقوى
به من ذى السطوة مُحتمياً بالانضمام إلى جناحه ، والالتجاء إلى ظله ، نصها :
يقبل الأرض وينهى أنه دخل بيتا يأمن بإذن الله داخله ، وأوى إلى حرم بحار
مستجيره ويعز بالوصول إليه واصله ، ولاذ بمقر ما استجاشه مستجيش على قرنه

(١) المسلاق : الليم . (٢) أسجيش : استنزع به .

إلا تركه بالعراء تبكى عليه حلاله ، ومن نزل غيل الأسد امتنع تطرق
الذئب إليه ، ومن تترس بجنة الشمس استحال أن يهوى الخفاش عليه ، وأنى
يُعتال المملوك وهو في أعز حى ، أو يضطهد وقد حل بجوار من لم يقدم
الاجترأ إلى بابه قدما ، فمن قصده بسوء فقد أخفر ذمة مُجيره ، ومن سانه
ضيا فأنما استخزى على بصيرة . ومما عرى المملوك من سوء الحظ ، وجهه من شدة الحال
على شدة الكظ ، أن تعرضه من ليس في غير ولا نكير ، وتجهمه من لا يوزن
بقطير ولا نكير ، فانتفى إلى من قصد المملوك بكيده ، واستطال عليه بيده ، فأنقذ
فيه بالمصيبة حُكمه ، ولم يرقب فيه إذ أضربه إلا ولا ذمة ، ولم يجد المملوك بابا يلتجئ
إليه ، ولا سندا يعتمد في القيام عليه ، إلا المقر الأشرف المخدم أغاث الله الملهوفين
من معروفه بتوفير الأواصر ، وجعل للمستعين من نجدته أعجل مُغيث وأعز ناصر ،
فقصد بابه راجيا ، ومثل بين يديه بقصته مُناجيا ، والمرغوب إلى الله تعالى أن
تصدق بصدق هذه المقدمة نتيجته ، وتتم على عدوه العادى بالنصرة الناصرية
هزيمته ، فما قصد هذا الباب قاصد فاشفى صير اليمين ، ولا استغاثه مستغيث
إلا أنجده من بره وجاهه بمُجدتين .

فلما وقف على ذلك أسعف وأسعد ، وقرب الإنجاد إذا أنجد ، فكف عدوان
العادى وأخذ على يد الناصر ، وأذل القائم بنصرته فماله من قوة ولا ناصر .

فنبذت له عقب ذلك أبياتا ، وهى :

سألت نظام الملك كاتب سره إزالة ضحك أرفف الدهر حده
فمن بجار زعرع الأرض وقعه وجاد بمال لا يرى الفقر بعده
وبالبارزى أزدان وصف مكارم فأشبه في فضل أباه وجده
ثم لم أزل من ثمار صدقاته أجتنى ، ومن زهر إحسانه أقتطف ، ومن معين

جداه أمتع ، ومن بحر جوده أغترف ، وكلما رمت الانصراف استحياء من توالى
أيديه قال مُترادف برّه : أصمد لا تنصرف ، والله تعالى يجمّل بوجوده الوجود ،
ويجعل سُعوده واردةً موارد الاستحقاق ، فاعلمك سَعَد الملك ، ولشانيه سَعَد
الداج ، ولُحِبّه سَعَد السعود ، بِمَنّهِ وكرمه .

قال مؤلفه رحمه الله : نجز تأليفه في الثالث عشر من شهر رجب الفرد
سنة تسع عشرة وثمانمائة ، أحسن الله عاقبتها وما بعدها بِمَنّهِ وكرمه .
ووافق الفراغ من تعليق هذا الكتاب يوم الخميس المبارك سنة سبع وثمانين
وتسعمائة ، أحسن الله تعالى ختامها ، وغفر لكتابته وللمسلمين .

فهارس الكتاب

١ — فهرست الأعلام والقبائل

٢ — فهرست الأماكن

٣ — فهرست الكتب

٤ — فهرست القوافي

٥ — فهرست أنصاف الأبيات

١ - فهرست الأعلام والقبائل

(١)

آل سرية ٨٨
 آل سلطان ٨٠
 آل سنيد ٨٨
 آل شبل ٦٦
 آل شروذ ٨٨
 آل شما ٨٠
 آل الصفاير ١٠٤
 آل ظفير ٨٠
 آل عبد الله بن ياسين ١٧١
 آل عقيل ٨٨
 آل علي = بنو علي بن حريشه
 آل علي ٨٢ ، ٨٨
 آل عمران ٨٦
 آل عوسجة ٨٨
 آل عيسى ٧٨ ، ٨٦
 آل عيسى بن مهنا ٨٤
 آل غزي ٨٠
 آل غياث الجواهرة ٨٦
 آل فضل ٢٣ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٧٧ ،
 ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٢١
 آل محمود ٨٣
 آل مرا ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢
 آل مسافر ٨٨
 آل مسخرا ٨٠
 آل مسعود ٨٨
 آل المغيرة ٨٠

آدم ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨
 آل أبي الحزم ٨٨ ، ١٥٥
 آل أبي الفضل ٨٥
 آل أبي مالك ٨٨
 آل أحمد ٨٣
 آل أحمد بن حبي ٨٠
 آل برجس ٨٠
 آل بشار ٧٧
 آل بطيح ٨٨
 آل بقره ٨٠
 آل قبوت ٧٧
 آل قميم ٨٨
 آل قمي ٨٠
 آل جناح ٧٧ ، ٩٠
 آل حفصان ٨٦
 آل حمود ٥٨
 آل دعبج ٨٨
 آل ربيعة ٢٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٢
 ٩٠ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣١
 آل رفيع ٨٨
 آل روق ٨٨
 آل رويم ٦٦
 آل زياد ١٠٤
 آل زيد ٨٥
 آل سبأ ٦٦

ابن رزيك = الصالح طلائع بن رزيك
 ابن سعيد ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢
 ، ٤٧ ، ٥١ ، ٧٢ ، ١١٨ ، ١٢٠
 ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٨
 ابن السكيت ٤٤
 ابن السيد ١١٠
 ابن الشباط محمد بن طي التوزي ٢٦
 ابن شهاب الزهري ١٠٨
 ابن صلية = الزبير بن العوام
 ابن عباد ٦٩
 ابن عباس ٤٢
 ابن عبد البر = يونس بن عبد الله بن
 محمد بن عبد البر
 ابن عمر ٤٢
 ابن فضل الله العمري ١٢٥ ، ١٤٠
 ابن قدام ١٢٢
 ابن السكبي = هشام بن محمد
 ابن السكيس ١٠
 ابن لمبة ٤١
 ابن مارية = الحارث بن أبي شبر
 ابن مأكولا = علي بن عبد الله
 ابن مصعب الزيري ٤٢
 ابن هامل ١٨٢
 ابن النصيب ١٨٤
 ابن هشام ٤٢
 ابن هند = معاوية بن أبي سفيان
 ابن يونس بن عبد الأعلى ١١١
 أبو إسحاق السبيعي ١٠٠
 أبو إسحاق الشيرازي إبراهيم بن طي
 ٢٠ ، ١٥

آل منال ٨٨
 آل منيحة ٧٧
 آل منيع ٨٨
 آل مهدي ١٠٤
 آل نادر ١٨٤
 آل نيار ١٠٤
 آل يزيد ٧٧
 آمنة بنت وهب ١٤٥
 إبراهيم (عليه السلام) ٢٦ ، ٣٢ ،
 ٣٧ ، ٦٧ ، ٧١ ، ١٠٧
 إبراهيم بن شادي ٤٦
 إبراهيم بن عالي ٦٠
 إبراهيم بن عبد الله ١٦٠
 إبراهيم بن المسلم = شمس الدين إبراهيم
 ابن المسلم
 إبراهيم بن وصيف ٢٨ ، ٣١
 أبرهة ذو المنار ٣٣
 ابن اسحاق ١٣ ، ٢٥ ، ٧٦ ، ٢٧ ،
 ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤١
 ٥٦ ، ١٠٧ ، ١٥٧
 ابن الأعزابي ٤٤
 ابن تومرت ١٦٩
 ابن جرير الطبري ١٣ ، ٢١
 ابن الجلندي جيفر ٩٢ ، ٩٣
 ابن حجة الحموي = تقي الدين أبو بكر
 ابن حجة
 ابن حرب = أبو سفيان بن حرب
 ابن حزم = أبو محمد طي بن أحمد بن
 سعيد بن حزم
 ابن خلكان ٦٣ ، ١١١

أبو إدريس الخولاني ١٠١

أبو بردة ٤٥

أبو بكر ٨ ، ٩ ، ١٠

أبو بكر أحمد بن الحسن بن علي البيهقي ١١

٢٧ ، ٣٢ ، ٩٩ ، ١٦١ ، ١٧٠

أبو بكر عبيد بن كلاب = عبيد بن كلاب
أبو بكر

أبو بكر بن علي بن حريشة ٧٤ ، ٧٩

أبو جعفر عبد الله بن الحسن الأصغر ١٦٥

أبو جعفر المنصور ١٦٠

أبو جهل بن هشام ١٤٥

أبو حارثة بن عمر ٩٤

أبو الحجاج يوسف بن محمد ٩٤

أبو حرب بن أمية الأكبر ١٥١

أبو الحسن = علي بن أبي طالب

أبو الحسن علي بن محمد اللوادي ٧ ،

١٤ ، ١٥ ، ٢٠

أبو الحسن المربني ١٧٧

أبو حفص ١٦٩ ، ١٧٠

أبو حفص سراج الدين البلقيني ١٣٥

أبو حفص عمر بن يحيى ١٤٠

أبو خالد = عطاء الله بن عمر

أبو الرقيش الكلابي ٢٢

أبو دلف العجلي

أبو ذؤيب الهذلي ١٣٣

أبو راشد بن حبشي بن نعيم ٥٩

أبو سعيد عثمان بن عبد الحقيق ١٧٧

أبو سفيان ١٥٤

أبو سفيان بن أمية الأكبر ١٥١

أبو سليمان الخطابي ٩ : ٣

أبو سودة ٥١

أبو طالب بن عبد المطلب ١٥٥ ، ١٥٧

أبو العاصي بن أمية الأكبر ١٥١

أبو العباس السفاح بن محمد بن علي ١٥٦

أبو عبد الله = عبد الرحمن بن أبي بكر

أبو عبد الله الحاكم ١٥٧

أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر

القضاعي ٢٦ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٦٩ ،

٨٩ ، ١٠١ ، ١١١

أبو عبد الله محمد بن عبد النعم الحميري ١٦٠

أبو عبيد القاسم بن سلام ١١ ، ١٥ ، ٢٩

٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ،

٤٨ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ٨٣ ،

٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠١ ،

١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٠ ،

١١٣ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ،

١٥١ ، ١٥٧

أبو عمرو بن أمية الأكبر ١٥١

أبو عمرو بن عدنان ١٥٤

أبو العيص بن أمية الأكبر ١٥١

أبو غبشان الخزاعي ٩٩ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،

١٤٧

أبو فارس عثمان بن أبي العباس ١٧٧

أبو فارس غزوز ١٧٠

أبو الفتح داود = المعتضد بالله

أبو القاسم = محمد بن أبي بكر

أبو القاسم محمد بن إبراهيم بن خير

الأعيلي ٩ ، ١٩ ، ٢٠

أبو قحافة = أبو بكر الصديق

أبو القرى = بسطام بن قيس

أرحب بن ملك ١٠٠
إردواحة ٣٥ ، ١٦٧
أرخشد ٢٨
إرم بن سام ٣٥
الأرمين ٣٢
أرميا (النبي) ١٠٨
الأزد ٧٢ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٨
١٤٤
أزد السراة ٩١
أزد شنودة ٩١
أزد عمان ٩٢
الأزكشي ٢٨
أزليين ١٦٩
أسامة بن زيد ١٣٦
الأساورة ٥٨
الاسيدين ٩٢
إسحاق بن علي ١٤٤ ، ١٥٩
الأسد = الأزد
أسد بن ربيعة ١٢٩
أسد بن هشام ١٥٣ ، ١٥٥
الإسرائيليون ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤
أسلم = بنو أسلم
أسلم بن أقي ٩٨
أسلين ١٦٩
أسماء بنت أبي بكر ١٤٩
أسماء بنت عميس ١٤١ ، ١٥٩
إسماعيل (عليه السلام) ٨ ، ٢٦ ، ٣٥
٢٧ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩
إسماعيل الإمام ١٦٤
إسماعيل بن علي ١٥٩

أبو لعب بن عبد المطلب ١٥٥
أبوليث بن عبد المطلب ١٥٥
أبو محذورة ١٤١
أبو محمد عبد الواحد بن أبي حفص ١٧٠
أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ١١
٢٠ ، ٤٩ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ، ١٧٢
أبو مسلم الخراساني ١٥٨
أبو المعالي محمد = المقر الأشرف الناصري
أبو المعالي محمد الجهمي البارزي الشافعي
المؤيدي ٢ ، ٥ ، ٤٥
أبو موسى الأشعري ١٠٥
أبو يحيى المغربي ١١٨
أبو يزيد صاحب الحمار ١٦٥
أبي بن خلف ١٤١
أبي بن عدنان ١٠٩
الأنابك زنكي ٧٤
أجود ٧٧ ، ٨٨
الأحارسة ٨٧
الأحامدة ٨٣ ، ٨٤
أحمد (من مشايخ الكعوب) ١٢٧
أحمد بن حبي ٧٤ ، ٨٠
أحمد بن محمد بن قتادة ١٦٢
أحمد بن موفى ٧٩
الأحمر ٨٥
الأخيوه ٥٨
الأدارسة ١٦٠
أدبن عدنان ١٠٩
أدبن مقوم ١٠٧
أدد بن اليسع ١٠٧
إدريس بن حسن بن قتادة ١٦٢
أرامش بن عمرو ١٠٢

أم الأختم بنت عبد مناف ١٥٤
 أم أيمن بنت معاوية ١٥٩
 أم خالد بنت سعيد بن العاص ١٥٠
 أم الخير بنت صخر ١٤٣
 أم زومان بنت الحارث ١٤٣
 أم سفيان بنت عبد مناف ١٥٤
 أم كلثوم بنت أبي بكر ١٥٩
 أم كلثوم بنت علي ١٣٩ ، ١٥٨
 أميم ١٣ ، ١٩ ، ٣٥
 أميم بن لاوذ بن سام ٣٠
 أمية (أم مجربة) ٦١
 أمية الأصغر ١٥١
 أمية الأكبر ١٥١
 أمية بن خلف ١٤١
 الأنصار ٩٣ ، ٩٤
 أنمار بن إراش ١٠١ ، ١٠٢
 أنمار بن زار ١٠٢
 أهل برهنتوش ٦٣
 الأهله ١٦٩
 أوربة ٣٥ ، ١٦٧
 أوريغ بن يونس ١٧١
 أوريغة ٣٥ ، ١٦٧
 أولاد أبي طالب ١٢٧
 أولاد جوال ١٥٨
 أولاد حريثة بن عيسى ٨٨ ، ٧٧
 أولاد حرام ١٢٦
 أولاد الحسن = الحسينيون
 أولاد راشد ٥٨
 أولاد زعازع ١٧٣
 أولاد سلام ١٢٦

الإسماعيلية ١٦٤
 الإسنوي = جمال الدين عبد الرحيم بن
 حسوت الإسنوي
 الأسود بن عبد يغوث ١٥٠
 الأسود بن عمران ١٣١
 الأشبان ٣٢
 أقمون ١٦٨
 الأشرف = خليل بن قلاوون الأشرف
 الأشعب = القوفة
 الأشعب بن زريق ٨٥ ، ٨٦
 أشعر بن أد ١٠٥
 أشعر بن سبأ ٣٩ ، ١٠٥
 الأشعريون = أشعر بن سبأ
 الأشعريون = أشعر بن أد
 أشكتاز بن يوغرما ٣٠
 أشوذ ٢٨
 الأصاغة ١٦٨
 الأصمى ٤٤
 الأصهب بن خولان ١٠١
 الأضبط = كعب بن كلاب
 أعشى طرود ١١٢
 الأعباس ١٥١
 أغريق (بن يونان) ٢٣
 الإغريقيون ٣٣
 إفريقش ٣٤
 الأقرع بن حابس التميمي ١٠٢
 الأكاسرة — بنو عمرو بن عبيد
 أكلب بن ربيعة ١٠٤ ، ١٢٩
 أكيدر ٤٧
 إلياس بن مضر ١٣٣
 امرؤ القيس بن عابس ١٧١

البتر ٣٥ ، ١٧٢ ، ١٧٥
 البترات ٦٦
 بثينة بنت حي ٤٩
 بحيلة ٢١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤
 بحيلة بنت صعب ١٠٢
 البجايحة ٨٦
 البخاري ٨ ، ٣٦
 بختنصر ١٩
 بدن بن بكر بن وائل ١٣٠
 البراجسة ٥٨
 البرامكة ٧٣ ، ٧٤
 البرانس ٣٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠
 البربر ٣٣ ، ٣٤ ، ٧٧ ، ١٤٠ ، ١٦٧
 ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٥
 بربر بن قيذار ١٧٢
 برجس بن ميكائيل ٨٠
 بردعة ٥٨ ، ٦١
 برقوق ١٦٨
 بر بن قيذار بن إسماعيل ٣٤ ، ١٦٨
 البركات ١٢٦
 بركين ١٧٣
 برنس بن بربر ١٦٧
 البروكية ١٦٨
 بسطام بن قيس ٨ ، ٩
 البشاشنة ٦٤
 البشرة ١٢٦
 البصيلية ١٦٤
 البطال أبو محمد عبد الله ١١٦
 البطان ٧٧
 بطين بن عذرة ٤٨

أولاد شريف النجاين ٦٠
 أولاد الطامية ٦٦
 أولاد طواح الكوس = الغتورة
 أولاد المعجار ٦٢
 أولاد عريف ١٢٥
 أولاد عسكر ٦٦
 أولاد عمر ١٦٩
 أولاد غالي ٥٨
 أولاد غاتم ٥٨
 أولاد فضل ٦٣
 أولاد قريش ١٧٣ ، ١٧٤
 أولاد الكافرة ٨٨
 أولاد محمد ١١٣
 أولاد محمد بن عيسى ٧٧ ، ٧٨
 أولاد منازل ٦٠
 أولاد مؤمنين ١٦٨
 أولاد نجيب ٥٩
 أولاد يبرين ٥٨
 الأوس بن تغلب ١٣٢
 الأوس بن حارثة ٢١ ، ٩٣
 أوس بن حمير ٤٠
 أويس ٨٥
 إباد ١٢٩
 إبران بن أشوذ ٣١
 أيوب بن أعظم ١٠٠

(ب)

البادرائي ١٨٢
 باسل بن أشوذ ٢٩
 باسل بن طايحة ٢٩

بنو أسلم ٦٨ ، ٨٣ ، ٩٨٢
 » إسماعيل ٨ ، ١٣
 » اشتوه ٧٠
 » الأشعر بن أد = الأشعر بن أد
 » الأشعر بن سبأ = أشعر بن سبأ
 » أقصى بن عامر ٩٨
 » بنو أكلب بن عفير ١٠٤
 » أمية ١٥ ، ٤٦ ، ١٣٨ ، ١٤٩ ، ١٥١
 » أمية الأصغر ١٥٢
 » أنمار بن أراش = أنمار بن أراش
 » أيوب ٦٧ ، ١١٧ ، ١٩٩
 » بحر ٧٠
 » بدر بن عبد الله ١٥٠
 » بدر بن عدي ١١٤
 » بكم ١٧٤
 » بلار ١٧٣
 » بلي ١٨٤
 » بويه ١٢٩
 » بياضية ٨٦ ، ٨٧
 » تغلب ١١٩ ، ١٢٠
 » تمام ٨٤
 » تيم بن مرة ١٣٨ ، ١٤٢
 » ثعلبة بن سعد ١١٣
 » ثعلبة بن عمر ٨٧
 » ثمال ٧٠
 » ثمود ٢٢
 » ثهلان = البلارية
 » جابر ٨٤
 » جديدي ١٧٣
 » ججاز ١٧٣

البطنان ٨٠ ، ٨٨
 بعبه ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١
 البقعة ٨٥
 بكر بن خولان ١٠١
 بكر بن وائل ١٣٠ ، ١٣١
 البكريون ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ٤٤
 البلايس ١٢٦
 البلارية ١٧٣
 البلازد ١٦٩
 بلبوش ١٢٥
 بلوس ١٠٤ ، ١٤٤
 بلي ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٤١٥٠
 بندار ١٦٨
 بنو أمان بن عثمان ١٥٢
 » إبراهيم ١٦٢
 » أبي بكر الصديق — البكريون
 » أبي الحسن ١٢٠
 » أبي سعيد ١٧٥
 » أبي طالب ٢٣ ، ١٥٧
 » أبي القاسم طاهر = بنو طاهر
 » أبي هاشم محمد بن الحسن = المواسم
 » أحمد (بن وهيب) ١٢٨
 » أحمد (بن قتادة) ١٦٢
 » الأحمر ٩٤
 » إدريس = الإدارة
 » أرحب بن مالك = أرحب بن مالك
 » إسحاق ٨ ، ١٤٤
 » أسد ٧٢ ، ١٣٨ ، ١٤٨
 » أسرات ١٦٨
 » إسرائيل = الإسرائيليون ٣٤

بنو حرام ٤٨	بنو جراح ١٧٤
» الحرمية ١٧٣	» جرم بن عمر ٨٣
» حسان بن ثابت ٩٣	» جرير ٧٠
» حسن ٦٤	» چشم ١١٥ ، ٥٣
» الحسن بن علي = الحسينيون	» جملة ٧٠
» حسين الشراء ٨٠	» جعفر بن أبي طالب = الجعافرة
» الحسين بن علي = الحسينيون	» جعفر الصادق = الجعافرة
» الحكم ١٧٣	» جفنة = غسان
» حماس ١٧٣	» جفنة بن عمرو ٩٤
» حمدان ١٢٤	» جماعة ١٣٦
» حمل ٩١	» الجماهر بن الأشعر = الجماهر بن الأشعر
» بنو حويلا بن كوش ٣٣	» صبح ١٣٨ ، ١٤١
» حمى ٧٧	» جميل ٨٨ ، ٨٤
» حية بن راشد بن الوليد ٦٠	» جميلة ١١٩
» خالدة ٤٦ ، ٦٦ ، ١٧٧	» جوشن بن منظور = الجواشنة ٦١
» خالد بن يزيد ١٥٢	» حاتم ١٠٤
» خثعم بن أعمار = خثعم بن أعمار	» الحارث بن فهر ١٣٨
» خزيمه ١٣٨	» الحارث بن كعب ١٠١
» خسيب ٦٧	» الحارث بن مرة ١٠٦
» خولان بن مالك = خولان بن مالك	» حارثة ٤٦
» خولة ٨٤	» حام ٣٠
» الذار بن هانيء ٧١	» حبان ٧٠
» بني داود ٦٦	» حبش ٣٠
» دلاص ١١٣	» حيون ١٧٥
» دوس ٦٦	» حبيب بن الوليد ١٥٢
» راشد ٧٠	» الحجاج ١٧٣
» رائس ٤٦	» حجر ٧٠ ، ١٧١
» رباح ١١٨	» حجير ١١٩
» الربيع بن زاهر ٩١	» حراب ١٦٢
» ربيعة ٨٢	
» ربيعة بن حازم ٧٣	

بنو سعد بن عبادة ٩٤
 » سعد العشيرة ٨٩ ، ٩٠
 » السعوية ١٧٥
 » سعيد بن سهام ١٤٢
 » سلطنة ١٧٣
 » سلمة بن عبد الملك ١٥٢
 » سليم ١١٩
 » سليمان بن أحمد ٨٠
 » سليمان بن داود = السليمانيون
 » سمالك ٧٠
 » سنان ٤٨
 » سنيس بن معاوية ٧٧ ، ٧٨ ، ١٣٥
 » سهل ٧٠ ، ٨٤
 » سودة ٤٦
 » شاد (بن الحنارعة) ١٣٤
 » عادي (بن بلي) ١٤٦
 » عاكر ٦٤
 » شاور ٦٣
 » عقيب ٦٤
 » عجاج ٦٧
 » عثمان بن عمرو ٤٩
 » الشعربة ١٧٤
 » شما ٦٤
 » شماخ ١٢٨
 » شمس ٤٩
 » شهاب ٤٨
 » شعبة بن عثمان ١٤١
 » صاد ٦٦
 » صالح ١٧٥
 » صبيح ٤٩

بنو ربيعة بن كلاب ١١٦
 » رحيل ١٧٧
 » رديف بن زياد ٦٠
 » الرس ١٦٢
 » رغو ٨٤
 » رمضان بن عبد الله ١٥٠
 » رميم ٧٧
 » روح ٦٢
 » روحين ١٧٣
 » ريذة ٤٨
 » ريشة ١٣٤
 » زبيد بن معن ٨٢
 » الزبير بن العوام ١٣٨ ، ١٤٨
 » زبير ٧٠
 » زربة ١٧٣
 » زعزع ١٧٣
 » زنج ٣٠
 » زهرة بن كلاب ١٣٨
 » زيد ١٢٤ ، ١٧٣ ، ١٧٤
 » زيد الجمهور ٤٠
 » زيد بن حرام بن جذام ٥٧ ، ٦٤
 » زيد عذرة ٤٩
 » زيد مراس ٤٩
 » سالم ٧٠ ، ٩٠
 » سامة ١٣٨
 » سياع ١٧٠
 » سبأ ٥٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦
 » السبيع بن سبيع ١٠٠
 » سعد بن إلياس ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤
 » سعد (بن حزام) ١٣٠

بنو عبد الظاهر ٦٣	بنو صخر ٦٦ ، ٦٨ ، ٨٠
» عبد القوى ٦٤	» صداء بن يزيد = صداء بن يزيد
» عبد الله بن هلال ١١٧	» صدر ٨٧
» عبد المطلب ١٣٨	» الصرف ٣٩
» عبد مناف ١٥ ، ٦٠	» صمصمة بن معاوية ١١٥
» عبد المؤمن ١٧٠	» صلامس ١٧٤
» عبد الواد ١٧٧	» ضمرة بن بكر ١٣٥
» عبس ٧٠	» طاهر ١٦٥
» عبس بن بغض ١١٢ ، ١١٣	» طرود بن فهم ١١٢
» عبيد ٦٤ ، ٨٧	» طريف ٦٦
» عبيد الله ٩٠ ، ٩١	» طلحة بن عبد الله ١٤٤
» عبيد الله = العبيديون	» طي بن أدد ٧٣ ، ٧٢ ، ٦٨ ، ٥٤
» عتيب بن أسلم ٦٨	٧٤ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ١١٠
» عدي ١٦٩ ، ١٧٠	١١٢ ، ١١٣ ، ١٣٠ ، ١٥٩
» عجرة ٦٦	» عاد ٢٢
» عجل بن لجيم ١٣١	» عامر ١٧٣
» عجيل ٤٦	» عامر بن عوف ١٢٠
» عدنان ١٩ ، ١١٠	» عامر بن قداد = عامر بن قداد
» عدس ٧٠	» عامر بن لؤي ١٣٨
» عدي بن كعب ١٣٨ ، ١٣٨	» عامر بن المنتفق ١٣١
» عذرة بن زيد ٤٨ ، ٦٦	» عامر بن هلال ١١٩
» عذرة بن سعد ٤٩	» عاملة بن سبأ = عاملة بن سبأ
» عر ٨٠	» عائنة ١٣٨
» عريب ١٦٩	» عبادة بن عقيل ١٢٢
» عرين ٦٤	» العباس ١٥ ، ٥٧ ، ١٥٥ ، ١٥٧
» عزاز بن مقدم ١٢٤ ، ١٢٨	١٥٨ ، ١٦١
» عز ١٢٢	» عبد الحق ١٧٧
» عزيز ١١٩	» عبد الدار بن قصي ١٤٧
» عشيق ٧٠	» عبد الرحمن ٦٤
» عصا ٤٨	» عيد شمس ١٥٤
	» عيد ضخم ٣٥

بنو عصفور ١٢٠
 » عطا ٦٦
 » عطية ٤٩
 » عقبه ١١٩
 » عقبه بن حرام ٦٥
 » عقيل بن كعب ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢
 » عقيل بن قرة بن هانيء ٥٩
 » عكرمة ٩٤
 » علاث ١٢٦
 » علي = البلارية
 » علي ٧٠ ، ١٦٢
 » علي بن حريشة ٨١
 » عمارة بن الوليد ٦٠
 » عمر ٤٦
 » عمرو ٦٨ ، ٧١ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ١١٦
 » عمرو بن ربيعة = خزاعة
 » عمرو بن سبأ = عمرو بن سبأ
 » عمرو بن العاص ١٤٢
 » عمرو بن عامر = خزاعة
 » عمرو بن عدس ٦٩
 » عمرو مزيقياء ٩٤
 » عوف ٥٣
 » عوف بن بهثة ١٢٦ ، ١٢٧
 » عوف بن سعد ١٠
 » عياض ٦٦
 » العبيدي بن تدعى ٥٣
 » عيسى ٧٧ ، ٨٤ ، ١٦٢
 » غرواسن ١٧٣
 » غزبة بن أفلت ٨٧ ، ٧٨
 » غزية بن جشم ١١٥
 بنو غطفان بن سعد ١١٢
 » غفي ٨٠
 » غفي بن عروة ١٥٠
 » غوث ٨٤
 » الغور بن أبي بكر = الغوارنة
 » غياث بن عصمة ٦١
 » فادع ١١٨
 » فراس بن غنم ١٣٥ ، ١٤٣
 » فضل بن ربيعة = بنو فضل الله ١٤٠
 » فضلة ١٠٤
 » فضيل ٥٩
 » فهر بن مالك = فريش
 » فهم بن عمرو ١١١ ، ١١٢ ، ١٣٨ ، ١٤١
 » فهد ٨٤
 » فيض (من عرب القدس) ٦٧
 » الفيض (من بني راشد) ٧٠
 » القاسم الرسي بن إبراهيم ١٦٣
 » قتادة ١٦١ ، ١٦٢
 » قحطان ١٣ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٣٧
 » قدامة ٥٣
 » قرن ١١٩
 » قري ١٧٤
 » قصي بن كلاب ١٣٨
 » قطران ١٦٨
 » قير ١٦٩
 » قيلة = الأنصار
 » القين بن جسر ٥٧
 » كريب ١٦٨

بنو عصفور ١٢٠
 » عطا ٦٦
 » عطية ٤٩
 » عقبه ١١٩
 » عقبه بن حرام ٦٥
 » عقيل بن كعب ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢
 » عقيل بن قرة بن هانيء ٥٩
 » عكرمة ٩٤
 » علاث ١٢٦
 » علي = البلارية
 » علي ٧٠ ، ١٦٢
 » علي بن حريشة ٨١
 » عمارة بن الوليد ٦٠
 » عمر ٤٦
 » عمرو ٦٨ ، ٧١ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ١١٦
 » عمرو بن ربيعة = خزاعة
 » عمرو بن سبأ = عمرو بن سبأ
 » عمرو بن العاص ١٤٢
 » عمرو بن عامر = خزاعة
 » عمرو بن عدس ٦٩
 » عمرو مزيقياء ٩٤
 » عوف ٥٣
 » عوف بن بهثة ١٢٦ ، ١٢٧
 » عوف بن سعد ١٠
 » عياض ٦٦
 » العبيدي بن تدعى ٥٣
 » عيسى ٧٧ ، ٨٤ ، ١٦٢
 » غرواسن ١٧٣
 » غزبة بن أفلت ٨٧ ، ٧٨
 » غزية بن جشم ١١٥

بنو محمد أولاد مأسن ١٦٨	بنو كعب بن لؤي ١٣٨
» محمود ٤٨	» كلاب ٧٧
» مختار ١٧٤	» كلاب بن ربيعة ١١٦ ، ١١٧
» مخزوم ١٥ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٤٥	» كلب ٤٨ ، ٧٧
» مدالج ٧٠ ، ١٣٦	» كنانة ٨ ، ١٣٥ ، ١٣٩
» مدين ٢٢	» كنانة بن عوف بن عذرة ٤٨
» مذحج ٨٩ ، ٩٠	» كنده ، ٩ ، ٣٧ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ٧١
» مرا ٧٠	٧٢
» مراد بن مالك ٩٠ ، ٩١	» كور ٨٣
» مراس ٤٨	» كوش بن حام ٣٢
» مرداس ١٢٦	» لام (من كنانة عذرة) ٤٨
» مردنيش ٥٧	» لحم ٩ ، ٣٣ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٦٩
» مرة ٦٧	٧١
» مروان بن الحكم ١٥٢	» لوانة = لوانة
» مريبن ١٧٦ ، ١٧٧	» لؤي بن غالب ١٣٨
» مزديش ١٧٥	» ليت ٤٩
» مسروج ٩٠	» الليث بن بكر ١٣٥
» مسعود ٧٠	» ماد غش الأتر = البتر
» مسند ٧٠	» مازن بن الأزد ٩٨
» مسهر ٦٦	» مازن بن فزارة ١١٤
» مضعب بن عبد الله ٢٥٠	» مالك — الرياحين
» مصلح بن عبد الله ١٥٠	» مالك ٦٤
» مصمودة = مصمودة بن برنس	» مالك بن سويد ٦٠
» مطرف ١٢٠	» مجدول ١٧٤
» معاذ ٧٠	» مجربه بن حرام ٦١
» معطار ٧٠	» مجريش ١٦٨
» معروف ١٢١	» مجرب ٧٠
» معمر ٧٠	» محمد = البيلارية
» مقدم ٨٤	» محمد ٧٠ ، ٩٣
» منبه (من خثعم) ١٠٤	» محمد بن أبي بكر ١٤٤

بنو هود ٥٧	بنو منبه بن ربيعة = زيد الأصغر
» هيب بن بهثة ١٢٧	» منبه بن صعب = زيد الأكبر
» واصل ٦٧ ، ٧٠	» المتلق ١٢٠ ، ١٢١
» وائل ٦٣	» منصور ١٧٤
» وائل بن قاسط ١٣٠	» مهدي ٦٦
» الوحيد ١١٦	» مرة ٥٣
» وركان ١٧٣	» موسى ٧٠
» الوليد ١٧٣	» نبيط بن أشوذ ٣٢
» الوليد بن سويد ٦٠	» نبيط بن ماش ٣٢
» وهران ٦٨	» نجاد بن أحمد ٨٠
» وم ٨٦	» نزار = البلارية
» يوان بن يافت ٣٠	» نزار ١٧٣
» يحيى ١٧٤	» نصار ٧٠
» يرنى ١٧٤	» نصر (من خشم) ١٠٤
» يزيد بن حرب ١٠١	» نصر بن الأزد — أزد شنوءة
» يشكر ١١٣	» نليل ٧٧
» يوسف ٨٧ ، ١٧٤	» نهد بن زيد ٥١
» يونس ٤٩	» نوفل ٨٥ ، ١٣٨
» بهثة بن سليم ١٢٣	» هاشم ١٥ ، ٢٠ ، ١٣٨ ، ١٥٣
» بهراء بن الحافى بن قضاة ٤٩ ، ٥٠	١٥٧ ، ١٥٤
» البهليل ١٦٨	» هرر ١٠٤
» البواجنة ١٢٦	» هرماس ٨٤
» بيترس البندقدارى ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٥	» هلال ٤٠
» بيرس الجاشنكير ٦٨	» هلال بن عامر ١١٧ ، ١١٩
» بيرس ركت الدين المنصورى ٩٠	» هلبان بن بسعة بن يزيد ٦٠
» البيهقي : أبو بكر أحمد بن الحسن	» همدان بن مالك = همدان بن مالك
(ت)	» هنى ٤٦
» التباينة ٣٧ ، ٤٠ ، ١٦٩ ، ١٧٦	» هواره = هواره

التيه ١٦٩

(ث)

ثابت بن جمار بن قاسم ١٦٥
ثابت بن جمار بن هبة بن جمار ١٦٦
ثابت بن ربيعة ٧٤
الثريا بنت عبد الله بن الحارث ١٥١
الثعالبية = بنو ثعلبة بن عمرو
ثعل ١٢٠

ثعلبة ٩٤ ، ٨٤ ، ٥٩ ، ٥٨
ثعلبة (الشام) ١٣٣ ، ٨٦
ثعلبة (مصر) ١٣٣
ثعلبة بن جدعاء ٨٤
ثعلبة بن ذبيان ١٣٣
ثعلبة بن ذهل ٨٥
ثعلبة بن سلامان ٨٥
ثعلبة بن عدى ١١٤
ثعلبة بن عمرو ٨٥ ، ٩٤
ثقيف ٤٦ ، ١٢٩
ثمود ١٣ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٣٥ ، ٣٧
ثور بن عفير بن عدى ٧١
ثور بن كلب ٤٦

(ج)

جابر بن يوسف ١٧٧
جانا بن يحيى = زنانة
جبارة بن زراراة ٤٥

التر ١٢٣ ، ١٥٦

الترك ٢٨ ، ٢٩ ، ٥٩

ترك بن عامر ٢٨

ترك بن كומר ٢٨

التركان = الحزر

تغلب بن وائل ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢

تقي الدين أبو بكر بن حجة الحموي

١٩٧ ، ٢٠٠

تقي الدين السبكي ١٨٥

تقي الدين بن شهاب الدين أحمد ١٨٥

تسكة بنت مر

تلميت — لتونة

تماضر ١١٥

تماضر بنت عبد مناف ١٥٤

تمام بن العباس ١٥٦

تميلة بن مأرب ٣٤

تميم ٢٠

تميم بن أوس ٧١

تميم الداري = تميم بن أوس

تميم بن مر ١٣٠ ، ٥٠

تنوخ ٢٠ ، ٥٠

تويل ٢٧

التوزي = ابن الشباط محمد بن علي

توغرما بن كומר ٢٩ ، ٣١

تيرج بن يعرب ١٠٧

تميم بن مرة ٩ ، ١٣٢ ، ١٤٣

تيم الله بن ثعلبة ١٣٠

تيمور ١٩٥

جابر بن ٥٨
جالوت بن جالوت ١٧٦
جبل بن الأيهم ٩٦ ، ٩٥
جبير بن مطعم ٤٢
جد و خاص ١٧٤ ، ١٧٣
جديس ١٣ ، ١٩ ، ٣٥ ، ١٠٩
جديلة بن أسد ١٢٩
جذام ٣٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨
٥٩ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩
٧١ ، ٨٣ ، ١٠٦ ، ١٣٠
جذيمة ٥١ ، ٦٨ ، ٨٣ ، ٨٤
جوال بن كنانة ١٣٤
الجرامقة ٢٩
جرم بن زبان ٥٣ ، ٥٤
جرم بن جرمز ٨٤
جرم بن عمرو ٨٣
جرموق بن أشوذ ٢٩
جرم ٨ ، ١٣ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٩٩
١٠٧ ، ١٠٨
جرير بن عبد الله البجلي ١٠٢ ، ١٠٣
جزيلة ٦٩
جسر ٨٩
جشم ٩٣ ، ٩٥
الحافرة ٢٣ ، ١٥٨ ، ١٦٧ ، ١٦٤
جعفر بن أبي طالب ١٥٧ ، ١٠٨
جعفر حجة الله ١٦٥
جعفر بن الزبير ١٥٠
جعفر الصادق بن محمد الباقر ١٦٤

جعفر الطيار = جعفر بن أبي طالب
جعفر بن كلاب ١١٦
جعفر بن يحيى بن خالد ٧٣
جعفي ٣٩
جفنة بن عمرو بن ثعلبة ٩٥ ، ٩٦
الجلندي ٩٢
جهاز بن محمد بن قتادة ١٦٢
الجماعات ١١٣
جماعة بن مليح المنصوري ١٢٥
جمال الدين عبد الرحيم بن حسن الإسنوي
١٨١
الجمان ٨٦
الجماهر بن الأشعر ١٠٥
جموح ٨٧
جميل بن عبد الله بن معمر ٤٩ ، ١٤١
جميلة بنت عاصم ١٣٩
جنوب ٨٥
جهينة بن زيد ٤ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦
الجوابر ٦٤
الجواشنة ٥٨ ، ٦١ ، ٦٤ ، ١٢٦
الجواهررة ٨٦
جومر ٢٨
جوهر الصقلي ٣٣ ، ١٦٥
الجوهري ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٠
٢٩ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣
٥٣ ، ٥٥ ، ٦٩ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٢
١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٤٤ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٥
جياش بن عمران ٦٠

جيان ٨٣

جيفر = ابن الجلندی

الجيل ٢٩

(ح)

حاجي خليفة ٢٨

الحارث بن أبي شمر النعماني ٩٦

الحارث بن الحزرج ٩٣

الحارث بن زيد ٩٠

الحارث بن زهرة ١٤٥

الحارث بن صعصعة ١١٥

الحارث بن العباس ١٥٦

الحارث بن عبد كلال ٤٠

الحارث بن عبد المطلب ١٥٥

الحارث بن عفير ١٠٦

الحارث بن عمرو = عدوان بن عمرو

الحارث بن عمرو مزيقياء ٩٤

حارث بن عيسى ٧٧ ، ٧٩

الحارث بن قضاة ٤٢

الحارث بن كلاب = رؤاس من كلاب

الحارث بن كنانة ١٣٤

الحارث بن وائل ١٣٠

حارثة ٨٠

حارثة بن ثعلبة ٩٨

حارثة بن عمرو مزيقياء ٩٤

خام ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩

الحبشة ٣٠

الحيدر ٧٧ ، ٩٠

الختارعة ١٣٤

حجل بن عبد المطلب ١٥٥

الحدادة ١٢٦

حديثه بن فضل ٧٤ ، ٧٩

حديث ١٦٩

حذافة بن جميع ١٤١

حذيفة بن بدر ١١٤

الحراقيص ٥٨

حرب ٩٠

حرب بن أمية الأكبر ١٥١

حرثان ١٢٠

الحرسان ٨٠

الحريث ٦٨ ، ٧٧

حرام ٥٥

حزيمة بن أمار ١٠٢

الحساسنة ١١٣

حسان بن ثابت ١٣٠ ، ١٤٩

حسان بن مفرج ٦١

الحسن بن جعفر ١٦٥

الحسن الزكي العسكري بن علي التقي ١٦٤

حسن بن عجلان ١٦٢

الحسن بن علي ٩٩ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٦٦

الحسن بن القاسم الرسي ١٦٢ ، ١٦٣

الحسينيون ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٧

الحسين بن علي ١٥٤ ، ١٥٩

الحسينيون ١٦٢ ، ١٦٦

حشم بن جذام ٦٨

حسين بن عمرو بن معاوية ٤٣

الحسينيون ٦٠

الحرة ١٢٦	الحسن بن سهل ١٨٦
الحوفزان ٩	حضر موت ١٩ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩
الحبادرة ٦٠	الحفصيون ١٤٠
الحيارى ٦٤	الحكم بن العاصي ١٠١
الحياثيون ٨٥	الحكم بن مذحج ٨٩
حنة بنت عدنان ١٥٤	الحمارسة ٤٨
الحيون ٦٠	الحمايون ٥٨
(خ)	الحماسنة ١٧٣
خارجة بن عمرة ٩٤	الحالات ٦٦
الحاص ٨٠	حمدان ٥٨
خالد (بن غزية) ٨٩	الجداني ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩
خالد (من الكعوب) ١٢٧	٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨
خالد (الحجاز) ١٧٧ ، ١٤٥	٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦
خالد (حمص) ٧٧ ، ١٤٥	٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٠
خالد بن برمك ٥٠	٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٠
خالد بن الزبير ١٥٠	١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ١١٧
خالد بن سليمان ١٢٥	١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤
خالد بن الوليد ٢٤٧ ، ١٤٥	١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤
خبيب بن خولان ١٠١	١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨
خنعم ٨٠	١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣
خنعم بن أنمار ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤	١٧٤ ، ١٧٥
خنعم بن ربيعة ١٢٩	حمزة بن الزبير ١٥٠
خديجة بنت خويلد ١٤٨	حمزة بن عبد المطلب ١٥٤ ، ١٥٥
الخزاعلة ٨٧	حمل بن قيذار ١٠٧
خزاعة ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٨ ، ١٠٩	حنة بنت جحش ١٥٩
الخزرج ٢٨ ، ٢٩	الحميدون ٥٨
الخزرج ٢١ ، ٩٣ ، ٩٤	حمير ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٦٦
الخزرجية ٢٨	١٧٠ ، ١٧٦
خزيمة ٥١	الحنابلة ٨٥ ، ٨٦
خصفة (أم عكرمة) ١١٠	حنظلة بن عويم ٢٠
خصفة بن قيس ١١٠	حنظلة بن نهد ٥١
(١٥ - قلائد الجمان)	

خضر بن بدران بن مقلد ١٢٣

خضر بن سنان ٨٣

الخضرة ٦٤

خفاجة بن عمرو ٢٢١، ١٢٣، ١٢٥

الخفشاج = الطفر

خلف بن خشم ١٠٤

خلف بن ربيعة ١٢٩

خلف بن نصر شمس الدولة أبو طي ١٢٩

الخلفيون ٦٠

خليجة ١٠٤

خنافيس ٥٨

الخليل بن قلاوون ٨١

خندف (امرأة إلياس بن مضر) ١٣٣

خندف بن إلياس ١٣٢٢٢٠

خولان بن مالك ١٠١

الخيافاشة ١٦٩

(د)

داحس (فرس) ١١٢، ١١٤

دادان بن ر عما ٣٢

داود (عليه السلام) ٣٤

دحية بن هاني ٥٩

درما بن حمير ٤٠

درما بن عوف ٨٥، ٨٦

الدروع ١٢٦

دريد بن الصمة ١١٥

الدماجنة = الدعبيون

الدعبيون ٦٦، ٦٨

دغل بن حنظلة ٩، ١٠

دغل بن ربيعة ٧٤

دغشن بن معبد بن منازل ٥٩

الدغم ٧٧

الدناجة ١٦٨

الدواسر ٧٧

دوس ٥٠

دوس بن عدوان ١٢٨

الدويحية ١١٩

الديث = عك بن عدنان

الديلم ٢٩

(ذ)

ذو أصبح بن مالك ٤١

ذباب بن مالك ١٢٧

ذبيان بن بغيس ١١٢، ١١٣

الذهبي شمس الدين أبو

عبد الله محمد ١٨٠، ١٨١

١٨٢، ١٨٤

ذهل الأصغر ٩، ١٢

ذهل الأكبر ٩، ١٢

ذهل بن عمرو من يقياء ٩٤

ذو قتادة = بنو قتادة

(ر)

الراالدون ٨٣

الزباب بنت أنيف ١٥٠

رباح ٢٢

رباح (من بني هلال بن عامر) ١٣٠

ربعو ١١٣

ربيعة = بنو ربيعة بن حازم

الرواشدة (من هلباء) ٤٨	ربيعة = ربيعة بن سالم بن شبيب
الروايات ٨٦	ربيعة = ١٤ ، ٢١ ، ٩٧
روح بن زنباع ٥٧ ، ٦٣	ربيعة (بن ذهل الأكبر) ٩٠
الروس ٢٨	ربيعة بن زيد ٩٠
الروكة ١٦٨	ربيعة بن سالم بن شبيب ٧٣ ، ٧٤
رومان ٥٨	ربيعة بن صمصمة ١١٥
الروم ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٥٥ ، ٥٦	ربيعة بن عجل ١٣٩
٥٩ ، ٧٤ ، ١١٨ ، ١٣٢	ربيعة الفرس = ربيعة بن نزار
رومي بن يونان ٢٩	ربيعة بن كلاب ١١٦
الرويم ٦٦	ربيعة بن نزار ١٢٩ ، ١٣٠
رياح ١١٢	الريعيون ٦٠
الرياحين ٨٦	رداد بن بعة ٦١
الريب بن عدنان = عك بن عدنان	رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠٢٩
ريغات بن كوس ٣١	٢٥ ، ٤١ ، ٥٥ ، ٧٢ ، ٩٦ ، ١٠٠
(ز)	١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧
زامل بن علي بن حريشة ٧٤	رضوان ١٧٤
زاهر ٩١	رضيعة جرم ٨٣ ، ٨٤
الزبانية ١٦٩	الرعاقبة ١٢٦
زيد = بنو زيد بن معن	رعويل بن عيصو ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢
زيد ٨٤	الرقعة ٨٣ ، ٨٤
زيد (حوران) ٨٠	رعاة (من بني هلال) ١٢٩
زيد (صرخد) ٨٠	رعاة بن زيد الجذامي ٥٦ ، ٥٧
زيد الأصغر ٩٠	٥٨ ، ٦١ ، ٦٢
زيد الأكبر ٩٠	الرفيعات ١٢٦
زيد (الجهاز) = زيد الأكبر	الرمالي ٨٦
الزير بن بكار ٤٢ ، ١٠٨ ، ١٣٤	رمة بن حماد ٨١ ، ٨٢
	رميثة بن محمد بن عجلان ١٦٢
	الروابع ١٦٨
	رؤاس بن كلاب ١١٦

زيد الأكبر بن عمر ١٢٩
 زيد بن بلبوش ١٢٥
 زيد الجمهور = بنو زيد الجمهور
 زيد بن حارثة ١٢٦
 زيد بن حرام ٦١
 زيد بن خالد ٤٤
 زيد الخير = زيد الخيل
 زيد الخيل بن مهلهل ٧٢
 زيد بن عدوان ١٢٨
 زيد عزاز ١٢٤
 زيد بن كلاب ١١٦
 زيد بن كهلان ٥٤
 زيد الله ٨٩
 زيد بن نهد ٥١
 الزيدية ١٦٢
 زينب (زوج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) ١١٧
 زينب بنت بشر ١٥٠
 زينب بنت مظلوم ١٢٩
 زين الدولة = طريف بن مكنون
 زين العابدين ١٦٢ ، ١٦٤
 الزمازمة ١٧٤
 (س)
 ساعدة ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩
 سام ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٥
 ساودة ١٦٩
 السباق بن عبد الدار ١٤٦
 سبأ بن يعرب ٢٩

زبير بن صعدة ١١٥
 الزبير بن عبد المطلب ١٥٥
 الزبير بن العوام ١٤٨ ، ١٤٩
 الزبيريون = بنو الزبير بن العوام
 الزراير ١٢٦
 الزراق ٢٨ ، ٩٠
 الزرقان ٥٨
 زريق بن عوف ٨٥ ، ٨٦
 زعب ٨٧
 زغاوة ٣٠
 زغبة ١٢٢
 زكريا بن طي ١٥٩
 الزيوت ٨٦
 الزعشري = محمود بن عمر
 زمران ١٧٥
 زفانة ١٧٦ ، ١٧٧
 زفارة (من فايد) ١٢٥ ، ١٢٦
 زفارة بن قنار ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥
 الزنج ٣٠
 الزهور = زهير
 زهرة بن كلاب ١٤٥
 الزهري ١٠٩
 زهير (من جذام) ٦٤
 زهير بن قرضم ٥٣
 زويلة ٣٣
 زياد بن الحارث الصدائي ١٠١
 زيان بن عزاز ١٢٤
 زيد = ابن الكيس النخري زيد
 زيد الأصغر بن عمر ١٢٩

سعلة ٨٠
 سعود جذام ٨٥
 السعيد بن أبي حمو ١٧٧
 سعيد بن سهم ١٤١
 سعيد بن العرب بن الأحمر ١٢٥
 سعيد بن المسيب ١٤٥
 سعيدة ٧٧
 سفيان بن أبي الأكبر ١٥١
 السكاسك بن أشرس ١٦٨
 السلاجقة ٢٨
 السلاحة ٦٣
 سلامان ٨٥
 سلامان بن نبت ١٠٧
 سلامة ٨٥
 سلامة بنت أمار ١٠٢
 سلسلة = بنو سلسلة
 سلسلة بن عنيز ٧٣
 سلطان بن زياد بن عراز ١٢٤
 السلف ١٣، ٢٢
 السلوات ٦٦
 سلمان (من بني عبس) ١١٩
 سلمة بن هشام ١٤٥
 سلمى بن معبد بن منازل ٦١، ٥٩
 سليم ٩٤
 سليمان (عليه السلام) ٣٩
 سليمان بن داود بن الحسن ١٦١
 سليمان المستعين ٥٧
 السليانيون ١٦١، ١٦٣
 سليم ١١٢

السبعة ٣٦٩
 السجاء = زين العابدين بن علي
 السدداوة ١٦٩
 السراحين ٧٧
 سراج الدين البلقي = أبو حنص
 سراج الدين البلقي
 السريان ٢٩
 السعالى ٨٦
 سعد بن أبي وقاص ١٤٦
 سعد بن أبامة بن عبس ٦٢
 سعد جذام ٦٤
 سعد بن جمع ١٤١
 سعد خليفة ٦٢
 سعد بن خولان ١٠١
 سعد بن ذبيان ١١٢
 سعد بن نهم ١٤١، ١٤٢
 سعد بن عجل ١٣١
 سعد العشيرة = بنو سعد العشيرة
 سعد بن عمرو ٩٨
 سعد بن قيس ١١٠
 سعد بن كنانة ١٢٤
 سعد بن مالك بن أفضى بن سعد ٦٢
 سعد بن مالك بن جذام ٦٢
 سعد بن مالك بن زيد ٦٢
 سعد بن محمد ٨٠
 سعد بن معاذ ٩٢، ٩٤
 سعد الملك ١٧٤
 سعد بن هذيل ١٢٢

شاوور السعدى ٦٣
 شاوور بن سنان ٨٣
 شبابة ٥١
 شبكة ٢٧
 شبل ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥
 الشيخى بن وائل ١٣٠
 الشراعية ١٢٦
 شرف الدولة = مسلم بن نويس
 شرف الدين بن البارزى ١٧٤
 الشركس ٢٨
 شطى = محمد بن قلاوون
 شطى بن عمرو بن نوبة ٨٠
 شعبان = بنو شعبان بن عمرو
 شعبية بن هلال ١١٨
 الشعبي = طامر بن شراحيل
 شعبان ٨٣
 شعيب ٥٥
 شعير بن جرجى ٨٦
 الشئلة ١٦٨
 شما آل ريثة ٦٤
 شمس الدولة أبو عباس = خلف بن نصر
 شمس الدين إبراهيم بن السلم ١٨٠
 شمس الدين العمري ١٤٠
 شمس بن طريق ٢٠٣
 شمس بن على ٢٠٣
 الشهاب محمود ١٩٩
 شهر بن أحمد الخفاجى ١٢٣
 الشواكرة ٦٢
 شيان ٩ ، ٦٩ ، ٤٠
 شيان بن عوف ٤٠ ، ٤١
 شيبه الحمد ١٨ : ٩

سليم بن منصور ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،
 ١٢٨
 السماء ١٠٤
 الساعنة ٦٦
 ممال ١٢٥
 سنان ٨٣
 سنيس = بنو سنيس بن معاوية
 السند ٢٩
 السنديون ٢٦
 سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ١٥٢
 السهيل ٤١ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٩٨ ، ١٠٨ ،
 ١١٠
 السوالم ١٢٦
 السود ٥٨
 السودان ٢٩
 سوريان بن نبيط ٢٩
 السوء ١٧٤
 سويد ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠
 السويدي ٨٧
 سويل ٢٧
 سيار بن مصعة ١٢٥
 سيف بن فضل ٧٩
 (ش)
 شادى ٤٦
 شاس ٦٣
 الشافى ١٥٤ ، ١٨٤
 الشافعية ١٢٨ ، ١٢٣ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٨٥
 شاكر عقبه ٦٤
 هانا = زناتة
 شاوور بن رهما ٢٩

الشعبة ١٦٥

(ص)

الصاحب بن عباد ١٩٩

الصالح بن طلائع بن رزيك ١٣٥ ، ١٣٩

صالح بن مرداس ١١٦

صباح ٥١

صبيح ١١٣

الصبيحيون ٨٦

صخرة بنت عمرو بن معاوية ٤٣

صداء بن يزيد ١٠٠ ، ١٠١

الصيريات ١٢٦

صعب ٨٩

صعب بن عجل ١٣١

الصغد = الهياطة

صفوان بن عمال الصحابي ٩١

صعبة بنت عبد المطلب ١٤٩

الصقالبة ٣٠

صلاح الدين = يوسف بن أيوب

صلاح بن يحيى بن حرب ١٦٣

الصمان ٨٤

صنهاج بن أورينغ ١٧٠

صنهاجة ٣٥ ، ١٦٧

صنهاجة بن برنس ١٧٠ ، ١٧١

صهيب بن أمار ١٠٢

الصوامع ١٦٩

الصويقيون ٦٧ ، ٦٨

الصين ٣٠

صيفي بن ماغوغ ٣٠

(ض)

الضباب = معاوية بن كلاب

الضبيب ٦٠

الضبيبات ٧٧

ضبيعة بن ربيعة ١٢٩

ضبيعة بن عجل ١٣١

الضباعمة ٥١ ، ٩٤

الضحاك بن عدنان ١٠٩

ضرار بن عبد المطلب ١٥٥

ضياء الدين بن الأثير ٥٢

(ط)

طابخه بن الياس ١٣٣

طازوله ١٧٥

طالب بن عبد المطلب ١٥٧

الطاليون = بنو أبي طالب

الطبري ١٣ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ١٠٧ ، ١٠٩

١٧٠ ، ١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٠٩

طفحة = طفلة

الطروب ١٦٩

طريف بن مكنون ٦٠

طسم ١٣ ، ١٩ ، ٣٥ ، ١٠٩

الطفر ٢٨

طلحة (بن كنانة) ١٣٥

طلحة بن عبيد الله ١٤٢

طلحة بن طي ١٥٩

الطلحيون ٨٦

طرفة الهندي ٥١

طهما ١٧٤

الطواعن ٦٤

الطوائف ٥٧

الطول ٥١

طيفغا ١٧٧
طيراش بن أشوذ ٣٠
طيراش بن حوران ٣٠
طيراش بن يافت ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩
طيه = بنو طيه بن أدد
(ظ)
الظاهر ٧٥
الظاهر برقوق ٥٧ ، ٧٩
(ع)
عابر بن صالح ١٣ ، ٢ ، ٣ ، ٢٥
عائلة بنت ربيعة ١٠٤
عائلة بنت زيد ١٣٩
العاجلة ٨٤
عاد ١٣ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٣٥ ، ٣٧
العاذل بن أيوب ٨٤
العاذل نور الدين ٧٤
عادية ١١٥
العار ٨٦
عاصم بن الأسفع ٩٠
عاصم بن عمر ١٣٩
العاص بن أمية الأكبر ١٥١
العاص بن هشام ١٤٥
العاذل بن الله يوسف ١٦٥
عامر (من بنو يشكر) ١١٣
عامر بن الحارث بن مضا ١٣٤
عامر بن ربيعة ٩٨
عامر بن شراحيل ٤٠
عامر بن صعصعة ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩

عامر بن قداد ١٠٣
عامر بن كلاب ١١٦
عامر بن كنانة ١٣٤
عامر بن لؤي ٨٧
عامر بن مخزوم ١٤٤
عامر بن نهد ٥١
العامرة ٧٧
عاملة بن سبأ ٣٨ ، ١٠٦
عاملة (بن قضاة) ١٦٨
عائد (من بنو خالد) ٧٧
عائد ٥١
العائد (من جذام) ٦٤
عائد الله ٨٩
عائشة ١٤٧
العبادة ١٦٩
العبادة ٨٤
عبادة بن عقيل ١٢٣
العباس بن عبد المطلب ١٥ ، ١٥٥ ، ١٥٧
العباس بن علي ١٥٩
العباسة بنت المهدي ٧٣
العباسيون = بنو العباس بن عبد المطلب
عبد الحميد الكاتب ١٩٩
عبد الدار بن قصي ١٠٩ ، ١٤٦
عبد الرحمن بن أبي بكر أبو عبد الله ١٤٣
عبد الرحمن بن أحمد بن يونس = ابن
يونس بن عبد الأعلى
عبد الرحمن الأصغر بن عمر ١٣٩
عبد الرحمن الأكبر بن عمر ١٣٩
عبد الرحمن الأوسط بن عمر ١٣٩
عبد الرحمن بن العباس ١٥٦
عبد الرحمن بن عوف ١٤٦

عبد الله بن كنانة ٤٨
عبد الله بن مسعود ١٣٣
عبد الله بن معاوية ١٥٨
عبد الله بن هلال ١١٨
عبد المطلب بن هشام ١٥٢ ، ١٥٥
عبد الملك بن رفاعة ١١١
عبد مناف = أبو طالب بن عبد المطلب
عبد مناف بن زهرة ١٤٥
عبد مناف بن عبد الدار ١٤٦
عبد مناف بن هلال ١١٨
عبد الوهاب بن نوبخت ١١٦
العبدانيون ٣٠
عبدة ٥٠
عبس ١١٤
عبق بن عدنان ١٠٩
عبق بن أعمار ١٠٢
عبيد ١٧٤
عبيد بن الجندى ٩٢ ، ٩٣
العبيد بن هذرة ٤٨
عبيد بن كلاب أبو بكر ١١٦
عبيد الله بن العباس ١٥٦
عبيد الله المهدي ١٦٤
عبيدة بن الزبير ١٥٠
العبيديون ١٦٤
عيل ١٣ ، ٣٥
العتق ٢٠
عتيب = بنو عتيب بن أسلم
عتيب بن شيبان ٦٩
عتيق بن عثمان = أبو بكر الصديق

عبيد الرحيم بن شمس الدين = نجم
الدين عبد الرحيم بن شمس الدين
عبد الرحيم بن علي ٣ ، ٥ ، ٢١ ، ١٩٩
عبد شمس = سبأ بن يعرب
عبد شمس بن عدنان ١٥٤
عبد ضخم ١٣٠
عبد الظاهر الجرجاني ١٩٩
عبد العزيز الجرجاني ١٧٠
عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني ١٨٣
عبد القيس ١٢٩
عبد الكعبة بن عبد المطلب ١٥٥
عبد كلال ٤٠
عبد الله بن رؤبة = العجاج
عبد الواحد بن أبي حفص = أبو محمد
عبد الواحد بن أبي حفص
العبلات ١٥١
عبلة ١٥١
عبد الله = أبو بكر الصديق
عبد الله بن أبي بكر ١٤٣
عبد الله بن الأزد ٩١
عبد الله بن جعفر ١٥٨
عبد الله بن الحسين الأصغر =
أبو جعفر عبد الله بن الحسن الأصغر
عبد الله بن الزبير ١٤٥
عبد الله بن الزبير ١٤٩
عبد الله بن سعد بن مردنيش الجذامي ٥٧
عبد الله بن صعصعة ١١٥
عبد الله بن العباس ١٥٦
عبد الله بن عبد المطلب ١٥٥
عبد الله بن عمر ١٣٩
عبد الله بن كلاب ١١٦

عثمان بن أبي العباس = أبو فارس

عثمان بن أبي العباس

عثمان بن طلحة ١٤٧

عثمان بن عبد الحق = أبو عثمان بن عبد الحق

عثمان بن عبد الدار ١٤٦

عثمان بن عفان ١٤٣، ١٥١، ١٥٦، ١٥٨

عثمان بن كمال الدين = نحر الدين عثمان

ابن كمال الدين

العثمانيون ١٣٨

المعاج ١٨٦

المعارة = بنو عجرة

عجبة ٣٥

عجلان بن رميثة ١٦٢

العجلة = بنو عجيل

المعجم ٧٤

عجيسة ١٦٧

المعيل ٤٦

عدن بن عدنان ١٠٩

عدنان ١٤، ٢٠، ٢٥، ٢٦، ٤٢،

١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠

العدنانية ٩٨، ٥٠

عدوان ٨٠

عدوان بن عمرو ١٢٨

عدى ١٣٥، ٥٠

عدى بن الرقاع ١٠٦

عدى بن عمرو ٩٨

عدى بن كعب ١٣٨، ١٤٠

عدى مازن ١١٣

عدية ١١٥

عدية بنت الأمر ٧٢

عذرة ٤٨، ١٣٥

عراة الأوسى ٨٠

العرايا ١٦٨

العرب ١، ٢، ٣، ٤، ٨، ١٢، ١٣، ١٧،

١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٣٣، ٣٤،

٣٥، ٣٦، ٤٤، ٥٢، ٥٤، ٥٧،

٥٩، ٦٠، ٦٤، ٦٦، ٦٩، ٧١،

٧٣، ٧٧، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٨،

٨٠، ٨٢، ٩٠، ٩١، ٩٢، ١٠٢،

١٠٧، ١١٠، ١١٧، ١١٨، ١١٩،

١٣٥، ١٤٠، ١٤١، ١٦٧، ١٧٤، ١٧٥

العرب العاربة ١٩

العرب المستعربة ٢٦

عريب بن حمير ٤٠

عرق بن عدنان ١٠٩

العرنجج = حمير بن سبأ

عروة بن حزام ٤٩

عروة بن الزبير ١٥٠

عزهان ١٧٥

عزوان بن كنانة ١٣٤

عزير ٤٠

عزير بن ضبعان ١٧٣

العسكر أبو أحمد الحسن بن عبد الله ١٥٩

العسكري = الحسن الزكي

عصفور ١٢٠

العصدي ٦٣

عطاء الله بن عمر أبو خاله ١٢٤

العطويون ٥٨، ٦٧، ٦٨

عفراء ٤٩

العفير ٦٦

عقبة بن عامر الجهني ٤١

عقبة بن عامر ٤٤

عقيل بن عبد المطلب ١٥٧

عقيل بن كعب ١١٩

عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ٩٦، ٩٥،
 ١٧٠، ١٥٨، ١٥٦، ١٤٠، ١٣٩، ٩٧
 عمر بن عطاء الله ١٢٤
 عمر بن علي ١٥٩
 عمر بن مشعل بن عزاز ١٢٤
 عمر بن يحيى = أبو حفص عمر بن
 يحيى
 عمرة بنت عامر بن الطرب ١٥٥
 عمرو = أبو جهل بن هشام
 عمرو = درما بن عوف
 عمرو = هاشم بن عبد مناف
 عمرو بن الأزد ٩١
 عمرو بن الحارث بن مضا ١٣٤
 عمرو بن الحزرج ٩٣
 عمرو بن خولان ١٠١
 عمرو بن ربيعة ١٢٩
 عمرو بن الزبير ١٥٠
 عمرو بن سبأ ٣٩، ٥٤، ١٠٥
 عمرو بن سنبس ٨٧
 عمرو بن صعصعة ١١٠
 عمرو بن ضبارم ١٠٣
 عمرو بن العاص ٥٨، ٩٢، ٩٣، ١٤٣
 عمرو بن قيس ١١٠
 عمرو بن كلاب ١١٦
 عمرو بن كلثوم
 عمرو بن لحي = خزاعة
 عمرو بن مخزوم ١٤٤
 عمرو بن عسيلا ٨٦

العقيليون ٨٦، ٥٩
 عك بن عدنان ١٠٩
 عكبة ٤٢
 عكرمة بن قيس ١١٠
 العسكوك ٥٨
 علاء الدين بن مطر الحنبلي ١٨٣
 علاف بن زبان = جرم بن زبان
 علان ٦٣
 العلاونة ١٢٦
 العلبان بن ياقث ٢٧
 العلبان (من بني خالد) ٧٧
 علوان بن أبي عز ٨٠
 علوى بن إبراهيم بن عزاز ١٢٤
 العلويون ١٣٨، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٤
 عدنان بن عريف ١٢٥
 على بن أبي طالب ١٠، ٩٩، ١٣٥،
 ١٥٤، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٤
 على بن بكر بن وائل ١٣٠
 على التقي بن محمد التقي ١٦٤
 على الرضى بن موسى السكاظم ١٦٤
 على زين العابدين ١٦٥
 على بن عبد العزيز الجرجاني ٣٧
 على بن عبد الله ٤١
 العليميون ٨٦
 العاليق ١٣، ٣٤، ١٢٩، ١٦٨، ١٧٥، ١٧٦
 عمران بن عمرو ٩٤
 عمران بن مخزوم ١٤٤
 عمران بن وائل ١٣٢
 عمر بن أبي ربيعة ١٥٢

عمرو بن معدى كرب ٩٠

عمرو بن نهدي ٥١

عمرو بن واصل ٨٠

العمرىون = بنو عمرو بن العاص

العمرىون ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٤٠ ، ١٦٩

عمليق ٣٥

عموش بن خلف ١١٨

عمير بن أسد ١٢٩

عمير بن هذيل ١٣٣

العنابس ١٥١

العناترة ٦٦ ، ٦٧

عنيسة بن حرب ١٥١

عنيرة العيسى ٨٠ ، ١١٢

عنزة ٨٠

عنزة بن أسد ١٢٩

عنزة بن وائل ١٣٠

النقاء = ثعلبة بن عمرو

عنين بن سلامان ٨٥

العواكلة ١٢٦

عوف بن الحزرج ٩٣

عوف بن صمصمة ١١٥

عوف بن عذرة ٤٨

عوف بن عمرو بن ربيعة ٩٨

عوف بن عمرو مزيقياء ٩٤

عوف بن كنانة ٤٨ ، ١٣٤

عوف بن محلم ٩

العوفيون ١٣٨

عوبصرة ١١٥

عياش بن أبي ربيعة ٤٠

عياش بن حديث ١٤٣

عياض القاضى ٣٨ ، ٩٨

عياض بن عمر ١٣٩

عيسى (عليه السلام) ٥٦

عيسى بن مهنا ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٩

العيس بن أمية الأكبر ١٥١

عيسو بن إسحاق ٣٢

عيلان بن مضر ١١٠

العى بن عدنان ١٠٩

(غ)

غازى بن نجم ١٢٥

غاضرة بن صمصمة ١١٥

غانم بن سنان ٨٣

الغبراء (فرس) ١١٢ ، ١١٤

الغناورة ٥٨

غرجومة ١٧٥

الغريض المغنى ١٥٢

الغز = الحزر

غزية = بنو غزية بن أفلت

غزية (من طيء) ١٣٠

غسان ٢٠ ، ٢١ ، ٣٣ ، ٧٤ ، ٩٧ ، ٩٩

غظلمان ١١٤ ، ١٧٢

الغلباء = تغلب بن وائل

فأيد بن مقدم ١٢٥	غلبان ١٦٩
الفايز الفاطمي ١٣٥ ، ١٣٩	الغلان ٢٨
فتح الدين القاضي ٢٠٠	غليم ٢٨
فتح الدين عثمان بن كمال الدين ١٨٤	غنام أبو الطاهر ٧٤ ، ٧٩
فرج بن حية ٧٥	الغنائم ١٦٩
الفرس ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٧٤ ، ٩٢	غتم بن تغلب ١٣٤
فرطية ١٧٥	غتم بن كنانة ١٣٤
الفرع ١٠٤	غنى بن عمرو ١٠٦
الفرنج ٣١	الغوارنة ٥٩
فروة بن عمر الجذامي ٥٥ ، ٥٦	الغوث بن أثمار ١٠٢
فزارة (من سعد بن مالك) ٦٣	الغوث بن طيء ٧٢
فزارة بن ذيان ٩٥ ، ١١٣ ، ١١٤	الغوثية ٦١
الفزارية ١١٩	الغور ٢٨
فضل بن ربيعة ٧٤	الغوثية = الأشعب بن زريق
فضل بن قميح ٦٠	غومر = كומר ٢٧
الفضل بن العباس ١٥٦	الغيدان بن عبد المطلب ١٥٥
فضل بن عيسى ٧٧ ، ٧٩	الغيطة ١٤٢
الفضل بن يحيى ١٨٦	الغيوث ٨٦
الفضيلة = الفضليون ٤٨	
فطرة بن طيء ٧٢	
فهر ٩	(ف)
فهم = بنو فهم	فارس = الفرس
الفهميون = بنو فهم	فارس بن لاوذ بن سام ٣٠
الفيروز آبادي ٨٧	فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
الفياضية = بنو الفيض	وسلم ١٣٩ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣
فيضي (من بنو عقيل) ١٢٠	فاطمة بنت أسد ١٥٧ ، ١٥٨ ،
(ق)	فاطمة بنت عمر الخزومي ١٥٥
قاسط ٥٠ ، ١٠٦	فاطمة بنت هاشم ١٥٣ ، ١٥٥
القاضي عياض = عياض القاضي	الفاطميون ٦٣ ، ٧٤
القاضي الفاضل = عبد الرحيم بن علي	

قصة ١١٤
القصاص ١٢٦
قصي بن كلاب ٩ ، ١١٥ ، ٩٩ ، ١٠٨ ،
١٤٧ ١٦٧
قصير ٨٥
قضاة بن مالك بن حمير ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ،
٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٥٤ ، ٦٦ ،
١٦٨
قضاة بن معد ٤٢
القضاعي = أبو عبد الله محمد بن سلامة
قطاب ١٢٦
القطارية ٦٦
قطوبال ٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢
قطوفة ١٧٣
قطيفة بن عيس ١١٢
القنجاقي ٢٨
قران ٧٧
قلاية بنت عدنان ١٥٤
القنعة (من العليين) ٨٦
قنعة بن إلياس ٩٨ ، ١٣٣
القنائص ١٢٦
قهيول بن ناصور ٣٢
القوصية ٤٦
قوط بن حاتم ٢٨ ، ٣١
القوط ٣١
قيان ١٢٠
قيدار بن إسماعيل ١٠٧
قيس (من ثعلبة) ٨٥
قيس بن خولان ١٠١
قيس بن زهير ١١٢ ، ١١٤

القبط ٣١ ، ٣٤
قبط بن حاتم ٣٤
قبط بن لاد ٣١
قبطيم بن معد ٣١
قتادة بن إدريس ١٦١ ، ١٦٢
قتادة بن حارث ٨٩
قتادة بن نجاد ٨٠
القتال الشاعر ١١٦
قتيبة ١٢٧
قتيلة ١٤٣
قثم بن العباس ١٥٦
قثم بن عبد المطلب ١٥٥
قحطان ١٣ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٢ ،
١١٠
قحطان بن الحميسع ٣٥
القديعات ١٢٠
القدرة ٨٣ ، ٨٤
قريو ٨٠
القرعة ٧٧
قريش ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٠ ،
٤٤ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١٠٩ ،
١٢٠ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ،
١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٦٩ ، ١٧٤
قريش بن بدران ١٢٢
قريش البطاح ١٣٨
قريش الظواهر ١٣٨
قسييس ٧١

كمال الدين محمد بن بن نحر الدين عثمان ١٨٤
 كمال الدين بن محمد بن نجم الدين ١٨١
 كمال الدين النشائي ١٣٦
 السكال الضريز ١٨٢
 كنانة بن خزيمه ١٤ ، ١٥ ، ١٣٤ ،
 ١٣٥ ، ١٣٦
 كنانة بن عوف ٤٨ ، ٤٩
 كنانة بن مساحق ٩٥
 كنده = بنو كنده
 كنده = ثور بن عقب
 كنعان بن حام ٢٨ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٣٤
 الكنعانيون ٣٢
 كهلان بن سبأ ٣٩ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ٧١ ،
 ٧٢ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،
 ١٠١ ، ١٠٦ ، ١١٠
 كوش بن حام ٢٩ ، ٢٨ ، ٣٠
 كومر بن يافت ٢٧ ، ٣٣
 كشم بن يوتان ٢٩ ، ٢٣
 كيلان ٢٩
 كيومرت ٢٧
 (ل)
 لام (من آل مرا) ٨٠
 لام الحجاز ٤٩
 لاوذ بن سام ٢٨ ، ٣٢
 اللان = الغلان
 ليابة بنت الحارث ١٥٦
 لبني ١٥٥
 لبيد ١٢٦

قيس بن صمصمة ١١٥
 قيس عيلان ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ،
 ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٣ ، ١٢٨
 قيس بن ملح = مجنون بن عامر
 قيسر ٧٤
 القيوس ١١٢
 (ك)
 كاثر بن إرم ٢٩
 الكافرة ٨٨
 الكامل محمد بن العادل أبو بكر ٧٤
 كبير بن صمصمة ١١٥
 كتامة ٣٥ ، ١٦٧
 الكرج = الكرد
 الكرد ٣١
 كترولة ٣٥
 كسرى
 كعب بن الخزرج ٩٣
 كعب بن هجرة ٤٥
 كعب بن عمرو بن ربيعة ٩٨
 كعب بن عمرو من يقياء ٩٤
 كعب بن نهله ٥١
 كعب بن كلاب الأضيظ ١١٦
 الكعوب ١٢٧
 كلب بن وبرة ٢١ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨
 الكلبي ١٠٢
 كلدة بن أسيد ١٤١
 كلدة بن كلب ٤٦

مازان بن الأزد ٩١
 مازن بن ذبيان ١١٣
 مازن بن صمصمة ١١٥
 مازن فزارة بن ١١٣
 ماشع بن يافت ٢٧ ، ٣٢
 ماغوغ بن يافت ٢٧ ، ٣٠ ، ٣١
 مالك بن أدد = مذحج
 مالك بن أقصى ٩٨
 مالك بن أنس ٢٦
 مالك بن الأوس ٩٣
 مالك بن حمير ٤٠ ، ٤٢
 مالك بن زهير ٤١
 مالك بن طوق ١٣٢
 مالك بن عمرو مزقياء ٩٤
 مالك بن فهم ١
 مالك بن مرة بن أدد = مذحج
 مالك للوقى ٨٤
 مالك بن نهد ٥١
 المأمون ١٦٤
 الماوردي = أبو الحسن علي بن محمد
 المبرد ١٢٧
 مبشر ٣٠
 المستعربة = المستعربة
 المجاورة ٦٦
 مجربة بن كنانة ١٢٤
 مجمع = قصى
 مجنون بن عامر (قيس بن اللوح) ١١٩
 محارب ١٢٨
 المحارقة ٦٦
 محب الدين الطبري ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٢٩

لييد بن سليم ١٧٥
 لييد بن سنبس ٨٧
 لحيان بن هذيل ١٢٣
 لحي بن عامر بن قعدة ٩٨
 لحم = بنو لحم
 لحم بن الحارث ١٠٦
 اللخميون = بنو لحم
 اللطين بن يوتان ٢٣
 اللطينيون ١٣٣
 لقمان ١٧٥
 لقمان بن حمير ٢٣
 اللمان ٢٢
 لتونة ١٦٩ ، ١٧١
 لمطة ٣٥ ، ١٦٧
 لهيب ١٢٧
 لهبة ١٣٩
 لواتة ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥
 لواتة بن قيدار ١٦٨
 اللواحي ١١٣
 الليث بن سعد الفهمي ١١١
 ليلي بنت فزان ١٣٩
 (٢)
 مانع بن حديثه ٧٩
 مانع بن سليمان ٨٨
 مأجوج ٣٣
 مادغش الأير ٣٥
 مارج ٢٧
 ماذاي بن يافت ٢٧ ، ٢٩

محب الدين الطبري ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٥٩

محرز المدلجي ١٣٦

محرقي = الحارث بن عمرو من يقياء

محمد (عليه السلام) = النبي صلى الله عليه وسلم

محمد بن أبي بكر ٨٢ ، ١٤٣

محمد بن أبي زكريا = أبو عبد الله محمد

بن أبي زكريا

محمد بن أحمد المعقدي ١٢٠

محمد بن إسماعيل بن قريش ٦٩

محمد بن البارزي الجهني ١٩٩

محمد الباقر بن زين العابدين ١٦٤

محمد بن تومرت = المهدي محمد بن توري

محمد بن جعفر بن أبي طالب ١٥٨

محمد بن جعفر بن أبي هاشم ١٦١

محمد الحجة = القائم بن الحسن الزكي

محمد بن الحنفية = محمد بن علي

محمد بن الديباجة ١٦٤

محمد بن رواق ١٥٠

محمد بن السائب ٥٥

محمد بن سعد ٤٠

محمد بن سليمان ١٦١

محمد بن عبد الحق ١٧٧

محمد بن عبد الله = المهدي محمد بن عبد الله

محمد بن علي = ابن الشياطين محمد بن علي ٣٦

محمد بن نضر الدين عثمان = كمال الدين

محمد بن نضر الدين عثمان

محمد بن قلاوون ٦٥ ، ٨٢ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٧٧

محمد المتقي بن علي الرضي ١٦٤

محمد بن نجم الدين = كمال الدين محمد

بن نجم الدين

محمد الهواري ٢٢٥

محمد بن يوسف بن مضر ٩٤

حمود بن عمر الزخري ١٤ ، ١٥

محي الدين بن شرف ١٥

محي الدين بن عبد الظاهر ٦٣

مخزوم ٨٣

مدلج ، ٨٠ ، ١٣٥

مدركه بن إلياس ١٣٣

مدعم ٦٢

مدين ٢٢

مدين بن إبراهيم ٣٥

مذحج = بنو مذحج

المرابطون ١٦٩ ، ١٧١

مرا بن ربيعة ٧٤ ، ٧٩

مراد = بنو مراد بن مالك

مراد (من ثعلبة) ٨٥ ، ١٣٣

مراهة ٥٠

المرأونة ٨٥

مرزوق ٢٢

مرة بن حمير ٤٠

مرة بن ذيان ١١٣

مرة بن سعد العشيرة ٨٩

مرة بن صمصمة ١١٥

مرة بنت مر بن أد ١٣٤

مرة بن نهد ٥١

المروانية = بنو مروان بن الحكم

مزاة (من فايد) ١٢٥

مزاة بن فيذار ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥

مزداهة ١٧٥

المزدلف ٩ ، ١٠

مزروع بن نجم ٥٩

منورة ١٧٣

المعافرة ٨٦
معاوية بن أبي سفيان ١٠ ، ٥١ ، ١٠٤ ،
١٥٤ ، ١٥١
معاوية الضباب بن كلاب ١١٦
معبد بن العباس ١٥٦
معبد بن منازل ٥٩ ، ٦٠
المعتضد بالله أبي الفتح داود ١٥٦
معد بن عدنان ٢٦ ، ٤٢ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩
المعديون ٨٦
معد يكرب بن حمير ٤٠
المعز أيبك التركاني ٥٩ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٧٥
المعز لدين الله الفاطمي ١٦٥
معز بن عطاء الله ١٢٤
معن بن زائدة الشيباني ٤١
مغاغة ١٧٣
المغاورة ٦٦
مغيلة بن قيذار ١٦٨
المفاوجة ٨٠
مفرج بن سالم بن راضي ٥٩ ، ٦١
مقبل بن سالم ١٢٣
المقتدر العباسي ١٦١
المقداد بن الأسود ٥٠
المقر الأشرف الناصري ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٥
(وانظر: أبو المعالي محمد الجهمي البازي)
المقر الشهابي بن فضل الله ٣٩ ، ٦٣ ،
٧٥ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٨
المقريزي ٣٠
المقلد (من عقيل) ١٢٠
مقلد النهدي = عامر بن قداد
المقوم بن عبد المطلب ١٥٥
مقوم بن ناحور ١٠٧

مساحق السكناني ٩٥ ، ٩٦
المساعد ٩٠
المساهرة ٦٦ ، ٨٦
مساور بن صعصعة ١١٥
المساورة ١١٣
المستعصم ١٥٦
المستعين ١٦١
المستنصر ٣٠ ، ١٢٣
المستنصر بالله = أبو عبد الله محمد بن أبي زكريا
مسروح بن حمير ٤٠
مسروح بن عبد كلال ٤٠
مسعود بن جرير ٦٦
المسعودي ٣٣ ، ١٧٠
مسلم بن قريش ١٢٠ ، ١٢٢
مسئلة بن عبد الملك ١١٦
المسبارية ٦٤
المسور بن السكاسك ١٦٨
المسيح (عليه السلام) ٤٠
المشارقة ٨٢
المشاطبة ٦٦
المصاخة ٨٦
مصر = مصر ايم
مصر ايم ٢٨ ، ٣٤
مصعب بن الزبير ١٥٠
مصلة ١٧٤
مصمودة ٣٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩
المضارحة ٩٠
مضر ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٤٢ ، ٥٥ ،
٩٧ ، ١٠٦ ، ١٠٢ ، ١١٠
المطارنة ٦٦
المطلب بن عبد مناف ١٥٤

موسى الأشرف ١١٧
موسى بن علي ١٥٩
موسى الكاظم بن جعفر الصادق ١٦٤
موقع ٨٣ ، ٨٤
المؤيد ١٣ ، ٣٢ ، ٤٤ ، ١٢٦ ، ١٦٦ ، ١٨٨
مياس ٧٧
ميمونة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) ١١٧
مية ٦١

(ن)

ناجية ٩١
نايت = نيت بن إسماعيل
نايت بن هاني ٥٩
نائل ٥٨ ، ٦١
ناجية ٩١
ناحور بن تيرح ١٠٧
الناس بن مضر = عيلان بن مضر
ناشرة بن هلال ١١٨
الناصر = محمد بن قلاوون
ناصر الدين البرلسي ١٤
الناصر لدين الله العباس ١٦٢
ناطورة ١٧٥
نيت بن إسماعيل ١٠٧ ، ١٠٨
نيت بن حمل ١٠٧
نيت بن حولان ١٠١
النبط ٣٢
النبة ١٢٦
النبي صلى الله عليه وسلم ٧ ، ١٧ ، ٢٥ ،
٢٦ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٣

الناصر ١١٣
الملتزمون ١٧١
ملكسان ٩٨
ملكسان بن أفضى ٩٨
ملكسان بن كنانة ١٣٤
الملك الصالح نجم الدين أيوب ٥٩ ، ٦٨
الملك الكامل ٧٩
ملك بن كنانة ١٣٤
الملك للعز ٥٩
الملك الناصر ٥٩
مليح بن عمرو ٩٨
مليكة بنت جروك ١٣٩
منجور بن صمصمة ١١٥
المنذر بن الزبير ١٥٠
المنذر بن النعمان ٦٩
منظور ٦١
المنيعية ٦٤
المهدي بن تومرت ١٤٠ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١
المهدي بن عبد الله ١٦٠
مهرة بن حيوان بن عمر ٥٢
المهندار ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٣
مهنا بن عيسى ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٢
المداجير ١١٣
المواركة ١٠٤
الموامس ١١٣
المواسية ١٦٨
المواك ١٢٦
الموحدون ١٦٩ ، ١٧١
موسى (عليه السلام) ٥٥

نهد بن زيد ٥٢ ، ٥١
 نهيل بن هلال ١١٨
 النوافلة ١٢٦
 النوبة ٣٠
 نوح (عليه السلام) ٢٧ ، ١٣
 نوفل بن عبد مناف ١٥٤
 نوفل بن همدان ٩٩
 النووي = يحيى الدين بن شرف
 النويرى ١٢ ، ١٦
 نيف ٨٤
 نيل بن سلامان ٨٥
 نيور ٨٣
 (هـ)
 المهاجر بن الزبير ١٥٠
 الهادى = الحسين بن القاسم الرسى
 هذيل ٤٦
 هاشم بن عبد مناف ٩ ، ١٥ ، ٢٠ ،
 ١٥٣ ، ١٥٤
 هالة بنت أهيب ١٥٥
 هالة بنت سويد ١٣٤
 هبة الله بن نجم الدين عبد الرحيم ١٨٢
 هذيل بن مدركة ١٣٣
 هرقل ٩٥ ، ٩٦
 هرمة بن هذيل ١٣٣
 هروسييس ٣٠
 هروشييس = هروسييس
 الهرم ٦١
 هسكورة ٣٥ ، ١٦٧
 هشام بن محمد بن السكبي ١٥ ، ٢٩ ،

٥٦ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٤ ، ٩٢ ، ٩٣ ،
 ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٨ ، ١١٥ ،
 ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،
 ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ،
 ثقيلة بنت جناب ١٥٥
 النجابية ٥٨
 نجاج بن صلاح بن يحيى ١٦٣
 نجاد ٦١
 نجم الدين الأصفونى ١١٩
 نجم الدين عبد الرحيم بن قيس الدين
 إبراهيم ١٨٠
 نجيدة ٤٣
 النجاسة ١١٣
 الندوة ١٢٦
 نزار بن معد ٥١ ، ١١٠
 نصر بن الأزد ٩١
 نصر بن حجاج ١٨٦
 نصير بن برجس ٨٨
 النضر بن الحارث ١٤٦ ، ١٤٧
 النضر بن كنانة ١٣٤ ، ١٣٧
 النعائم ١٢٠
 نغير بن جبار ٧٩
 نعيم بن عبد كلال ٤٠
 النعيمون ٨٦
 نقاش ١٧٥
 نغارة ٦٩
 النورة ٨٦
 نغير ٦٧
 نهار ١٤٨
 نهد بن بدران ٨٦

واكلة ١١٣	٣٠، ٣٢، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٤
وأهله ١٧٢	٤٨، ٩٤، ٩٨، ١٠٧، ١٠٩
وائل بن حجر ٣٨، ٤٠	١١٠
وائل بن عمرو مزنياء = ذهل بن عمرو مزنياء	هلال بن عامر ١١٨، ١٣٠
وائل بن صعصعة ١١٥	هلبا ببيعة ٦٠، ٦١
وائل بن يافت ٢٧	هلبا سويد ٥٨
وائل ١١٥	هلبا مالك ٥٩
وبار ١٣	همدان بن مالك ٩٩
وديعة بنت قضاة ٤٢	همدان ١٠٠
ورديفة ١٧٥	الحميسع ٤٠
ورقة بن عبس ١١٢	الحميسع بن سلامان ١٠٧
ورقة بن نوفل ١٤٨	الحن ٩١
وشاح ١٢٣	هتانة ١٤٠، ١٦٩
(ي)	الهند ٣٢
يأجوج ٣٣	هند بنت مالك ١٠٢
ياغوغ بن يافت ٣٣	هند بنت مر بن أد ١٣٠
ياغان = ياوان	هواره ١٢٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٧١
ياغان بن يافت = كيتم بن يونان	١٧٤، ١٧٥
يافت ٢٧	هوازن بن منصور ١١٥
ياوان بن يافت ٢٧، ٣٢	الهواسم ١٦١
يحيى الفقيه ١٦٥	هوان ٢٧
يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي ١٦٣	هود بن بهراذ ٥٠
يحيى بن علي ١٥٩	هود بن عبد الله بن موسى ٥٧
يزيد بن حمير ٤٠	هوشل ٢٧
يزيد بن معاوية ١٥٤	الهيائلة ٢٨
اليسع بن السميع ١٠٧	هيب ١٢٨
يشجب بن نبت ١٠٧	(و)
يشجب بن يعرب ٣٩	واكلة ١٧٥

اليهود ٤٠ ، ١٠٨
يوسف = العاصد لدين الله يوسف
يوسف بن أيوب (صلاح الدين) ٣ ،
٥٨ ، ٦٢ ، ٨٤
يوسف بن تاشفين ١٧١
يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر
١١ ، ٤٢ ، ٥١ ، ١١٠ ، ١٣١ ، ١٥٧
يوسف بن علي ١٥٩
يونان = ياوان
يونان بن جابر ٣٢
اليونان ٣٢ ، ٣٣
يونان بن علجان ٣٢
اليونانيون = اليونان

يشكر بن بكر بن وائل ١٣٠
يشكر بن عدوان ١٢٨
يعرب بن قطان ٣٧ ، ٣٩
يعرب بن يشجب ١٠٧
يعذر بن إبراهيم ٥٥
اليعاقبة ٦٦
يعقوب (من الكموب) ١٢٧
يعقوب بن علي بن أبي طالب ١٥٩
يعقوب بن علي بن أحمد ١١٨
يقشان بن إبراهيم ٣٤ ، ١٠٩
يقطن = قطان
اليمن ٥٠ ، ٨٥

٢ - فهرست الأماكن

أكرى ٤٥	(١)
الأم ٨٨	الأبجل ٨٩
أم أوعال ٨٣	أبو الديدان ٨٩
أم رماد ٥٨	الأنيل ١٤٦
الأنبار ١٩ ، ١٣٠ ، ١٢٣	أجا ٧٢ ، ١١٠ ، ١١٢
الأندلس ٣١ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ٩٤ ، ١٥١	الأحساء ١٢١ ، ١٢٠
١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٧١	أخميم ٤٤ ، ٤٦ ، ١١٩ ، ١٣٤ ، ١٦٨
أنطاع ١٢١	أذرعات ١٤١
إهریت ١٧٣	أرمينية ٣٢
إيران ٣١	الأزلم ٦٥
أية ١٧ ، ١٨ ، ٥٠ ، ٦٥	أسكر ٧٠ ، ٧١
(ب)	الإسكندرية ٦٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٦٨
باب زويلة ٣٣	١٧٥
بابل ٢٧ ، ٣٢	إسنا ١١٩
بارين ٦٦	أسوان ١١٨ ، ١٢٩
بالس ١٧ ، ١٨	أسيوط ٤٤
بيا ٧٠	أشبيلية ٦٩
البحر الأحمر ١٧ ، ٤٤ ، ٥٠	أشموم الرمان ٦٤
بحر جده ٤٤	الأشمونين ٤٤ ، ١٣٥ ، ١٥٢
البحر الرومي ٣٢	أصفون ١١٩
بحر فارس ١٧	إطفيح ٧٠
بحر القلزم = البحر الأحمر	إفريقية ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ١١٩
بحر الهند ١٧	١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠
البحيرة ٣٥ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥	١٤٠ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠
١٢٦ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٥	أقلوسنا ١٧٣

بلنسية ٥٧	البحرين ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٥١ ، ٩٢
المنبروان ٨٩	١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٩
بنو جميل ٨٨	البدارى ٤٤
الهنسا ٣٥ ، ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٣٥	البدريين ١٧٤
١٥٠ ، ١٤٨ ، ١٤٦ ، ١٤٣	البدرية ٨٧
١٧٣ ، ١٧٢ ، ١٦٩	البرادع ٨١
الهنساوية = الهنسا	البرجانية = البرجين
يونة ١٢٦	البرجين ١٤٤
البيت ٣٧ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٨	برشلونة ٥٧
١٤٧ ، ١٠٩	برقة ٣٣ ، ١١٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦
بيت المقدس ٥٦	١٢٨ ، ١٦٨ ، ١٧٥
بيدق ١٤٦	البرلس ١٢٩
بيدوم ٤٨	البرمون ٦٠
بئر تائل ٦١	البرنو ٥٧
بيشة ١٠٤	برمختوش
(ت)	البصرة ١٧ ، ١٨ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ١٢٠
تبالة ١٠٣ ، ١٠٤	١٢١ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٦٠
تبوك ١٩ ، ١٨١	بصرى ٨١ ، ٩٣ ، ١٣٢
تدمر ١٩ ، ٦٨ ، ١٠٨	بعلبك ١٨٥
الترداد ١٢٣	بغداد ١٢٢ ، ١٥٦
ترعة الشريف ٧٠	البقعاء ٨٩
تل بسطة ٥٨	بلاد الترك ١٩
تل طنبول ٦٣	بلاد الروم ١١٧
تل محمد ٦٠	بلاد العرب = الجزيرة العربية
تلسان ١٧٧	بلاد بيرة ١٧
تنيدة ١٥٢	بلييس ٥٧ ، ٦٥
تهامة ١٨ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٢٩ ، ١٣٤	بلد الخليل ٨٤
تيام ١٩ ، ٦٥ ، ٨١ ، ١٢٤	البقعاء ١٧ ، ١٨ ، ٦٦ ، ٩٧ ، ١٤٠ ، ١٥٢
	بلقينة ١٣٥

(ث)

التريا ١٨٦
الوعالب ٤٩
الثعلبة ٨٨
التيب ٨٩

(ج)

الجباينة ٨١
جبال عاملة ١٠٦
جبرين ٢٠٢
جبل طى ١٧
جبل عوف ٦٨
جبل عزوان ١٣٣
جبل ٨٩
الجملة ١٨ ، ٩٠
جدة ١٨
جرجا ١٦٨ ، ١٦٩
جزيرة الأندلس = الأندلس
جزيرة العرب ١٧ ، ١١٨ ، ١٩
الجزيرة الفرائية ١٧ ، ١٩ ، ١١٠ ،
١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٣٢ ، ١٨٨
جعبر ٧٦
الجميزة ٧٠
الجودة ١٢١
الجولان ٨١
الجيدور ٨١
جبرون ٢٠٢
الجميزة ٣٥ ، ٨٧ ، ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٤٦
١٧٢ ، ١٧٤
الجميزة = الجميزة

(ح)

حارة زويلة ٣٣
الحازر ١٢٢
الحبانية ٨١
الحبشة ٥٠
الحجاز ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣٧ ، ٤٤ ،
٦٢ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ٩٠ ،
٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٢٢ ، ١٣٢
١٣٥
الحجر ١٩
الحجر الأسود ١٣٤
الحجون ١٠٨
الحديق ٨٨
الحديبية ٥٦
حرة الرجلاء ٥٧
حرة سليم ١٢٤
حرة النار ١٢٤
الحرم ١٠٢
حرة كشت ٨١
الحريداء ٦٥
حشمى ٦٥
حسين ٦٧
الحضر ٨٩
حضر موت ٣٧ ، ٧١
الحطيم ٩
حلب ٤٥ ، ١١٠ ، ١١٦ ، ١١٧ ،
١٢٢ ، ١٣١ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٠١

الدقيلية ٤٨
 دكرنس ٤٨ ، ٦٤
 دمريط ٦٣
 دمشق ١٨ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٧
 ١٠٦ ، ١٢٣ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ٢٠٢
 ديباط ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٩
 دهروط ١٤٣ ، ١٦٩
 دهشور ٨٧
 دور السهميين ١٤٢
 دومة الجندل ٤٦ ، ٤٧
 الديار المصرية ٢ ، ١٧٤ ، ٣٣ ، ٤٤
 ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٥٩
 ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٣
 ٧٤ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١٠١
 ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١١٩
 ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣
 ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢
 ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠
 ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٦٥
 ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦
 ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤
 (ر)

الريانة ١١٦
 الرجيع ١٣٤
 الرحبة ٧٦ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢
 الرخيمة ٨٨
 الرشق ٧١
 الرسوس ٨٩
 رفح ٨٧

حايان ٧١
 حماد ١٣ ، ١٦ ، ٣٢ ، ٤٥ ، ٥٠
 ٥٤ ، ٥٥ ، ٧١ ، ٩١ ، ٩٥ ، ١٠٥
 ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٢٣ ، ١٨٣
 ١٨٥ ، ٢٠٠
 حمص ٧٦ ، ٩٧ ، ١٣١
 حمى ضرية ١١٦
 حمى كليب = حمى ضرية
 حوران ١٨ ، ٨٠
 الحوف ٥٧ ، ٦٤ ، ٨١ ، ٨٨ ، ١٠٠
 الحيرة ٥٩ ، ٦٩
 الحى الكبير ٧٠

(خ)

خارج ٨٩
 خراب فزارة ١١٤
 الخروبة ٨٧
 خضر ٨٩
 الخليج القسطنطيني ٣٢
 خير ١٢٤ ، ١٣٠
 (د)

دار الكتب المصرية ٢٦
 الداروم ٨٤
 الداما ٤٥
 الدامان ٦٥
 دجلة ١١٠
 درمي ٨٤
 دقدوس ٦٣ دقدوس

الرقبي ٨٨	سلمية ١٨ ، ١٨٥
رمع ٩٤	سمرقند ١٥٦
الرويشدان ٨٣	سملاوط ١٧٣
(ز)	سميراء ٧٣
الزباب ١٢٢ ، ١١٨	سنبجار ١٣٢
زبيد ١٧ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١٠٥	سندبيس ١١٤
زرع ٩٣ ، ١٣٢	سهيل ٨١
الزرقاء ٨١	السودان ١٩ ، ٥٧
زروود ٨٨ ، ٨٩	سوهاج ٤٥ ، ٤٦
زفينا ١١٤	سيس ٣٢
زمنم ١٣٤	(ش)
(س)	الشام ١٧ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٣٢ ، ٣٣ ،
النساء ٨٩	٣٤ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦٤ ،
ساحة الغرفة ٨٩	٦٧ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٨ ،
الساقية ١٧٣	٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ،
ساقية قلعة ١١٩ ، ١٣٥	٨٨ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٠ ،
سحا ٨٧	١٠٦ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٣١ ،
السدره ١٢٨	١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٣ ،
السر ٨٩	١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ،
السرارة ٦١ ، ٩١	١٧١ ، ١٧٥
سرقسطه ٥٧	السرارة ١٧ ، ١٨ ، ٥٣
السروات ١٢ ، ١١٥ ، ٣١٣	شبرفت ١٧٤
سروات اليمن ١٠٣ ، ١٠٤	الشرقية ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٨٥
سقط ١٤٨	شعباء ٨١
سقط سكرة ١٤٤	الشعراء ١٥٣
سقارة ٨٧ ، ٨٩ ، ١٧٤	شمون أرمان = أشمون الرمان
سقط أبو خرجة ١٧٣	الشنباب ١٧٤
السكة ٨٩	شنيارة بني خصيب ٦٢
سلمي ٧٢ ، ١١٠ ، ١١٢	الشوبك ٦٥

عدن ١٧ ، ١٨ ، ١٠٩
العراق ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٩ ، ٤١ ،
٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٧ ، ٨٨ ،
١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،
١٢٩ ، ١٣٠
عرق اليمن ١٠٩
عروض ١٨ ، ١٩
العريش ٨٧
العزى ٤٩
عسقلان ٦٨
العشرية ٨٩
عفراء ٥٦
العقبة ١٧ ، ٦٥
العقبة الكبرى ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٦٨ ، ١٧٥
علم أهدر ٦٦
عمان ١٨ ، ٩٢ ، ٩٣
العناب ١٢٦ ، ١٢٧
العوالي ١١٦
العردة ٨٩
عذاب ٤٤ ، ١١٨
عين التمر ١٣٠
(غ)
الغربية ٣٥ ، ٨٧ ، ١٧٢
غرناطة ٩٤
غزة ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٨٤ ، ٩٩
١٥٣
غسان ٢١ ، ٩٤ ، ٩٠
الغوطه ٨٣

غيراز ٧٤
(ص)
صرخد ٦٤
صعدة ١٦٣
الصعيد ٤٤ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٤ ،
١٢٦ ، ١٤٢ ، ١٥٢
الصفاء ١٠٨
الصفراء ٩٠ ، ١٦١
صنعا ١٦٣
الصوان ٦٦
حيوة ٨٩
(ض)
الضباغنة ١٧٣
الضليل ٨١
(ط)
الطائف ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٥٦
طرا ٧٠ ، ٧١
طرابلس ١١٣ ، ١٢٧ ، ١٦٤
طليحا المدينة ١٤٤
طنبدي ١٧٣
طهجا ١٧٤
طوخ الجبل ٤٦ ، ١٣٤
الطيبين (جبل) ١٠٠
(ظ)
ظفار ١٧
(ع)
عانة ١٧
عبادان ١٨
عبيرة ٨٩
مجلون ١٤٠

(ف)

فارس ٣٣ ، ١٥٨
فاس ١٦ ، ١٧١ ، ١٧٧
فاقوس ٥٨
قائم عنقاء ١٢٣
فدك ١١٦
الفرات ٧٦ ، ١١٠
الفردوس ٨٨
الفريرة ٨٩
الفسطاط ١٤٢ ، ١٤٣
فلسطين ٣٣ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٥
الفومة ٨٩
فيدا ٧٢

الفيوم ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٢٦

(ق)

قابس ١٢٦ ، ١٢٧
القاهرة ٣٣ ، ٩٣ ، ١٣٦ ، ١٦٥
قاوا الخراب ٤٤
قبر ابن مارية ٦٦
القدس ٦٧ ، ١٤٠
القرافة الكبرى ١٠١
القرعاء ١٢١
القرينان ١٣٢
القسطنطينية ٩٥ ، ١١٨
القصر الخراب ٤٦
قطيا ٨٦ ، ٨٧
القطيف ١٢١
قلعة صرخد ١١٨

قلقشندة ١١١

القليوبية ١١٤

قمولة ٤٥ ، ٤٦

قوص ١٦٨

(ك)

الكرك ٥٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨
الكعبة ١٧ ، ١٣٤ ، ١٤٧
كفر برسوط ٦١
الكفور الصولية ١٧٣
الكفرية ٦٧
الكنن ٨٨
الكوارة ٨٩
الكوقة ١٧ ، ١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ،
١٢٣ ، ١٥٨ ، ١٥٩
كوم بني مراس ٤٨
كوم قاوا الخراب = قاوا الخراب
كيوان ١٨٦

(ل)

اللات ٤٩

لاهة ٨٣

لائقة ٨٣

اللاهية ١٢١

اللوى ٧٢

ليه ٦٣

لينة ٨٨

(م)

متالع ١٢١
المدينة ١١٧ ، ١١٠ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٩٥ ، ١١٦ ،
١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٥٨ ، ١٦١ ،
١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٧

مذبح (أكمة) ١٤٤

صراكش ١٧١

المرتاحية ٤٨

المرج ٨٣

مرصفا ٦١

مر الظهران ٩٨

مسجد موسى ٧٠

المسيبة ١١٨

مصر = الديار المصرية

مصلى خولان ١٠١

المطاعة ١١٩

معصرة يومش ٧٠

المعينة ٨٨

المغرب ١٩، ٣٣، ٣٤، ١١٢، ١١٣، ١١٨

١١٩، ١٢٦، ١٢٧، ١٥٢، ١٦٠، ١٦٤

١٦٥، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٦

المغرب الأقصى ١١٨، ١٧١، ١٧٧

مكتبة جامعة كولومبيا ٣٠

مكة ٧، ١١، ١٣، ١٥، ١٨، ٣٧

٨١، ٩٨، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٨، ١٣٤

١٤٨، ١٥٣، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣

ملح ١٢١

الناظر ٤٨

منشأة دهشور ٨٧

منقلاوط ٤٤، ٤٨، ٩٣، ٩٤

النوفية ٣٥، ١٧٢، ١٧٤

منية بني خثعم ٥٩

منية بني رهينة ١٧٤

منية عدلان ٤٨

منية غمر ٦٣

منية محمود ٤٨

للهدية ١٦٤، ١٦٥

مهرة ١٨

الموصل ٢٩، ١٢٠، ١٢٢

منية عدلان = ميت عدلان

(ن)

نابلس ٣٧

نجد ١٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١١٣

١١٥، ١٢٤، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٤

١٦١

نخلة ١٢٣، ١٣٤

نشاء ١٣٦

نصيبين ١٣٢

النصيب ٨٨

النعام ١٨٦

نمرين ٦٧

نوب طريف ٥٨، ٦٠، ٦٣

النوبة ٥٠

نورية دلاص ١٧٤

نيران منيد ٨١

النيل ٧١

(هـ)

هجر ١٨

هريبط ٥٨

هضب الراقي ٨١

هيت ١٢٣

(و)

وادي بني زيد ١٤٠

الجماعة ١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ٢٠٣
اليمن ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٩ ،
٤٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ،
٦٦ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ،
٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،
١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٣٤ ، ١٦١ ،
١٦٨ ، ١٧٠ ،
الينبع ٥٠ ، ١٦١ ، ١٦٢

وادي القرى ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٤ ،
الوجه البحري ٣٤ ، ٣٥ ،
الوجه القبلي ٣٥ ،
الوشم ٧٦ ،
وضاح ٨٩ ،
(ي)
يعرين ٢٠٠ ،
اليحموم ٨٨ ،
اليرموك ٩٧ ،

٣ - فهرست الكتب

الخطط والآثار للقضاى ٦٩، ٤٢، ٣٩
(د)
دور السمط في خبر السبط لجمال الدين
الزرندي ١٥٤
(ر)
الرياض النضرة في فضائل العشرة للطبرى
عبد الدين ١٣٩، ١٤٣، ١٥٠
ريحان الألباب وريحان الشباب للأشيلي
أبي القاسم ٩
(ز)
زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة للأمير
بيبرس ٩٥
(س)
شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون
لابن نباته ٢٠٢
(ش)
الشفاء للقاضى عياض ٣٨
الشهاب في المواعظ والآداب للقضاى ٤٢
(ص)
الصحاح للجوهري ٤، ١٢، ٢٩، ٤٢،
١١٤
طبقات الفقهاء الشامية للأسنوى ١٨١
(ط)
الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ٤٠
(ع)
العبر في خبر من غير للذهبي ١٨٠،
١٨٢، ١٨٩

(ا)
الأحكام السلطانية للماوردي ١٥، ١٤، ٧
الإكمال لابن ١٠، كولا ٤١
(ب)
البخارى ٢١
البرق الشامى للعماد الأصمهانى ١٩٩
البروق اللوامع في حل جامع المختصرات
١٣٧
(ت)
تأهيل الغريب لابن حجة ٢٠٠
تحرير التنبيه للنووى ١٥
التصحيح لأبي أحمد العسكري ١٥٩
تعجيز ابن يونس ١٨٣
التعريف بالمصطلح الشريف للعمري ٦٦
١٢٢، ١٢١، ٨٨، ٨١، ٧٤
تميز التعجيز ١٨٣
تيسير الفتاوى ١٨٣
(ج)
جامع المختصرات ومختصر الجوامع ١٣٦
جواهر البحور ووقائع الأمور وعجائب
الدهور لإبراهيم بن وصيف شاه ٢٨
(ح)
الحاجية ١٨٤
الحاوى الصغير في الفروع ١٨٣
١٨٥، ١٨٤
(خ)
خزانة الأدب ٤٩

(م)

مآثر الإنافة في معالم الخلافة المؤلف

١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٤

المثل السائر لابن الأثير ٥٢

مسالك الأبصار للعمري ٣٧ ، ٤٥ ،

٤٨ ، ٥٠ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ،

٧٦ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ٩٠ ،

٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٦ ،

١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،

١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ،

١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٦٨ ،

مفرج الكروب لابن واصل ١٩٩

المقنَّب للبرد ١٣٧

المنهى على الحاوي الصغير ١٨٣

(ن)

نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب للمؤلف ١

(و)

الوجيز في الفروع للغزالي ١٨٣

العبر لابن خلدون ١٣ ، ١٣ ، ٣١ ، ٣٧ ،

٤١ ، ٤٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٥ ،

٧٢ ، ٧٤ ، ٩٠ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ،

١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٢ ،

١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ ،

١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،

١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٥٨ ،

١٦١ ، ١٦٧ ، ١٧٦

عيون المعارف في أخبار الخلائف للقضاي

٢٦ ، ٤٢

(غ)

الفيوٲ الهوامع في شرح جامع المختصرات

المؤلف ١٣٧ ، ١٥٤

(ف)

فواضل السمر في فضائل آل عمر للعمري

١٤٠

(ك)

كتاب الأموال لأبي عبيد ٩٢

الكشاف للزعشري ١٤

٤ — فهرست الشعراء

(١)

أبو العباس الناشء ٣٢

الأخفس ٤٣

الأعشى ١٠٦

(ج)

جنادة بن خشرم ٥٥

(ح)

حسان بن ثابت ٩٧

(ع)

عبد الشارق بن عبد العزي ٤٣

عمر بن أبي ربيعة ١٥٢

عمرو بن الحارث الجرهمي ١٠٨

عمرو بن مرة القضاي ٤١

(ف)

الفرزدق ١٣٢

(ق)

قتيلة بنت النضر ١٤٦

(ك)

الكيت ٥٥ (م)

مسكين بن عامر ١٠ ، ١٥

٥ - فهرست القوافي

نحن حمير	(رجز) ٤١	(٥)	بت أنوائه	(كامل) ٣ : ٣
(ع)			(الألف المقصورة)	
بلادی وأجوع	(طويل) ١٦٢		وإن الرحي	(طويل) ١٧:٢
بها تصرع	(بسيط) ١٠٢		لو وكفى	(بسيط) ١٩٧
صادف يصرعه	(رجز) ٥:١٠		ديار الأعلى	(طويل) ١٩٩
(ف)			(ب)	
عمرو عجاف	(كامل) ١٥٣		فعال ... السكواكب	(طويل) ٩:٣
(ق)			يؤلف - في الكتب	(بسيط) ١٨٦
ما موفق	(كامل) ١٤٦		ترجيمها عتيب	(وافر) ٦٩
من الورق	(منسرح) ١٥٧		(د)	
(ل)			والخمر للزند	(طويل) ٤٥
لما - يذبل	(طويل) ١٠٦		نخلط حدا	(طويل) ٣٢
تغيرنا قليل	(طويل) ٧٥		يلد - باردا	» ١٨٧
منزارة فضالها	(طويل) ١١٣		سألت - حده	» ٢٠٥
معال - أذبالا	(طويل) ١٨٦		باعث البادي	(بسيط) ١٠٩
نماء والأصل	() ٥٥		وإذا وتسعد	(كامل) ١٩٧
لله الأول	(بسيط) ٥٦		وليس واحد	سريع ١٩٦
وقد تقل	(بسيط) ١٨٧		عبد الوليد	(خفيف) ١٥٤
فحك الكلال	(وافر) ١٦:١٠		(ر)	
وما الضلال	(وافر) ٥٥	 ضرر	(طويل) ٩٧
إذا الطلايلا	(وافر) ٤٣		وكننا طاهر	(طويل) ٥٥
يستقون	(كامل) ٩٧		من الساري	(بسيط) ٧٥
والله - نوالا	(كامل) ١٩٣		حبر - أثر	(بسيط) ١٨٢
لله الأول	(رجز) ٩٦		بتيسير - بشير	(كامل) ١٨٣
لولا العبيلة	(رجز) ١٠٣		حلف - فكفر	» ١٨٨
(م)			ولها آثار	(خفيف) ٧٧
ولو بسلام	(طويلا) ٩٩			

رفعت — أركان (بسيط) ٥٤	ينفضى — يتسم (بسيط) ١٨٦
تسائل اليقين (وافر) ٤٩	أبلغ ومقاهى (كامل) ٥٦
تنادوا جهينا (وافر) ٤٣	أعامل الأكرم (متقارب) ١٠٦
فجادوا وانزعينا (وافر) ٤٣	(ن)
لولا مكان (كامل) ١٣٢	إما غسان (بسيط) ٩٤
خل — يورنى (كامل) ٢٠١	إما غسان (بسيط) ٩٤
أيها يلتقيان (خفيف) ١٥٢	ما — الغين (بسيط) ١٨٧

٦ — فهرست الأيام

(ى)	(ح)
يوم بدر ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ،	الحديبية ١٤٣
١٥	حرب واحس ١١٤
يوم الجمل ١٤٩	(ص)
	صفين ١٤٣

٧ — فهرست الأمثال

أودى عتيب ٦٩	وعند جبهة الحجر اليقين ٤٣
--------------	---------------------------

٨ — فهرست أنصاف الآيات

وقبلك ما فارقت بالجوف أرجيا (طويل) ١٠٠	وإنا لندجو فوق ذلك مظهرنا (طويل) ١٩٧
--	--------------------------------------

INTRODUCTION

This is a book on genealogy. It lays particular stress upon tribal families which lived at the time of writing the book, and touches only lightly on those that were non-existent.

It is written by al-Qalqashandi following the publication of his earlier work, « Nihayat al-Arab » in which he does not, however, set the example of this new form of presentation.

The book differs from its predecessor in so far as the manner of writing is concerned. The earlier book is arranged in alphabetical order whereas this one is based on tribal order.

There can be no doubt that this work comprises considerable amount of information which al-Qalqashandi managed to amass during the closing years of his life.

Like « Nihayat al-Arab », it is one link in a common series and the two works combine to fulfil the object expressed in certain chapters of the third book, « Subh al-A'sha », by the same author.

Those engaged in the study of dialects should, prior to embarking on this study, endeavour to secure a clear idea of genealogy. For this science, which was earlier considered as something of secondary importance, now deserves to be thoroughly grasped at least in the manner in which al-Qalqashandi tackles it when he not only deals with tribes and family branches but also with tribal groups and their mingling one with another.

This precisely is what undoubtedly preoccupies the thoughts of those interested in Arabic dialects who take the trouble to trace the dialectical environments and place on record the forms of speech peculiar to different persons everywhere.

On re-editing this work and its predecessor, I made it my prime task to present to dialectologists something which I hope may be of use to them.

Cairo,

Ibrahim Al-Abiari

November 1962

